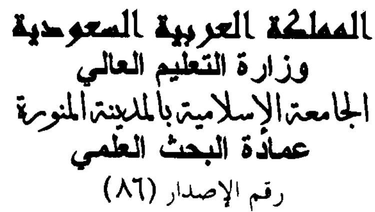
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي،
والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

جمع ودراسة
كتبها

د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد الخامس

ما اشترك فيه جماعة منهم - ما ورد في فضائل عمر بن الخطاب

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري
وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوَّة إلا بك

الأحاديث الواردة في

فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي،
والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

المطلب الحادي عشر:

ما ورد في فضائل عبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ ابن جبل، وسالم -مولى: أبي حذيفة-، وغيرهم

٧٣٥-[١] عن مسروق قال: ذُكر[١] عبدالله[٢] عند عبدالله بن عمرو، فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**اسْتَقرِئوا القُرآنَ مِنْ أربعة: منْ عبدالله بنِ مسْعود**- فبدأ به[٣]-، **وسَالِم -مَولى: أَبي حُذيفَة-، وأُبيٍّ بنِ كَعْبٍ، ومعَاذَ بنَ جبَل**)[٤]. قال[٥]: لا أدري بدأ بأُبي، أو بمعاذ!

رواه: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري[٦] -واللفظ له-،

---

(١) بالضم، و لم أعرف اسم فاعله... قاله الحافظ في الفتح(٧/ ١٢٨).

(٢) ابن مسعود -كما سيأتي في لفظ الحديث-، ونسبه في هذا الموضع جماعة منهم: البخاري في(باب: مناقب أبي بن كعب، من كتاب: فضائل الصحابة)، وسيأتي عزوه.

(٣) قال الحافظ في الفتح(٧/ ١٢٨): (فيه أن التقديم يفيد الاهتمام).

(٤) تخصيص هؤلاء الأربعة بأخذ القرآن عنهم إما لأنهم كانوا أكثر ضبطاً له، وأتقن لأدائه، أو لأنهم تفرغوا لأخذه منه مشافهة، وتصدوا لأدائه من بعده، فلذلك ندب إلى الأخذ عنهم، لا لأنهم لم يجمعه غيرهم. -الفتح(٧/ ١٢٨)، وانظره (٩/ ٦٦٣).

(٥) هو: شعبة -كما سيأتي بيانه في رواية لمسلم-.

(٦) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب سالم -مولى أبي حذيفة-)٧/ ١٢٧ عن سليمان بن حرب، وفي (باب: مناقب معاذ بن جبل-رضي الله عنه-، من الكتاب نفسه)٧/ ٥٧ ورقمه/ ٣٨٠٦ عن محمد بن بشار عن غندر، وفي (باب: مناقب أُبي بن كعب-رضي الله عنه-)٧/ ١٥٨ ورقمه/ ٣٨٠٨ عن ابن الوليد (وهو: الطيالسي).

=

ومسلم[١]، والإمام أحمد[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، كلهم من طرق عن شعبة[٤] عن عمرو بن مرة[٥] عن إبراهيم عن مسروق به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه، باختلاف في تنسيق الأربعة... وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، ومسروق هو: ابن الأجدع[٦] الكوفي.

وفي (كتاب: فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٨/ ٦٦٢ ورقمه/ ٤٩٩٩ عن حفص بن عمر، أربعتهم عن شعبة به، بمثله، ونحوه، وليس في حديث غندر ذكر سبب رواية ابن عمرو للحديث.

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبدالله بن مسعود، وأمه-رضي الله عنهما-) ٤/ ١٩١٤ ورقمه/ ٢٤٦٤ عن محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا حدثنا محمد بن جعفر. وعن عبيدالله بن معاذ عن أبيه، كلاهما عن شعبة به، إلا أنه لم يسق لفظ حديث معاذ بن معاذ، وقال: وزاد: قال شعبة: بدأ بهذين، لا أدري بأيهما بدأ).

(٢) (١١/ ٣٧٩) ورقمه/ ٦٨٣٨ عن غندر، وهاشم بن القاسم، كلاهما عن شعبة به، بنحوه.

(٣) (٩/ ٦٦) ورقمه/ ٨٤١١ عن علي بن عبدالعزيز عن مسلم بن إبراهيم، وعن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن شعبة به، بنحوه، دون ذكر سبب رواية ابن عمرو للحديث في أوله، واختلاف في تنسيق الأربعة.

(٤) وكذا رواه: الطيالسي في مسنده (ص/ ٢٩٧) ورقمه/ ٢٢٤٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ(٥/ ٥٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى (رقم/ ٧٩٩٦، ٨٢٢٩، ٨٢٥٩)، وفي الفضائل (ص/ ١٢٦-١٢٧) ورقمه/ ١٢٥، و(ص/ ١٤٨) ورقمه/ ١٥٥، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٧٦٧-١٧٦٨) ورقمه/ ٤٤٧٦، وفي الحلية(١/ ١٧٦)، كلهم من طريق شعبة به.

(٥) بضم ميم، وشدة راء.-المغني (ص/ ٢٢٨).

(٦) بجيم، ودال مهملة.-المغني (ص/ ١٦).

ورواه: البخاري(١)، ومسلم(٢)-مرة أخرى-، والترمذي(٣)، والإمام أحمد(٤)، والطبراني في معجمه الكبير(٥)، كلهم من طرق كثيرة عن

---

(١) في(باب: مناقب عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-، من كتاب: فضائل الصحابة)٧/ ١٢٨ ورقمه/ ٣٧٦٠ عن حفص بن عمر عن شعبة عن سليمان الأعمش به، بمثله دون ذكر سبب رواية عمرو للحديث في أوله.

(٢) (٤/ ١٩١٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، و محمد بن عبدالله بن نمير قالا: حدثنا وكيع. وعن قتيبة بن سعيد، وزهير بن حرب، و عثمان بن ابي شيبة قالوا: حدثنا جرير، و(٤/ ١٩١٤) عن أبي بكر وأبي كريب (هو: محمد بن العلاء)، قالا: حدثنا أبو معاوية (هو: محمد بن خازم)، وعن ابن المثنى، وابن بشار قالا: حدثنا ابن أبي عدي، وعن بشر ابن خالد: أخبرنا محمد (يعني: ابن جعفر)، كلاهما عن شعبة، أربعتهم (وكيع، وجرير، وأبو معاوية، وشعبة)عن الأعمش به.

(٣) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٣٢ ورقمه/ ٣٨١٠ عن هناد (هو: ابن السري): حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به، بنحوه، دون ما ورد في أوله، مع اختلاف في تنسيق الأربعة.

(٤) (١١/ ٧٦) ورقمه/ ٦٥٢٣ عن يعلى (هو: ابن عبيد الطنافسي)، و(١١/ ٣٩٥) ورقمه/ ٦٧٨٦ عن أبي معاوية، و(١١/ ٣٩٧) ورقمه/ ٦٧٩٠ عن وكيع، و(١١/ ٣٧٩) ورقمه/ ٦٧٦٧، و(١١/ ٤٠٢) ورقمه/ ٦٧٩٥ عن شعبة، أربعتهم عن الأعمش به، بنحوه. وهو في الفضائل (٢/ ٨٤٢-٨٤٣) ورقمه/ ١٥٤٩ عن أبي معاوية. ورواه من طريقه عن أبي معاوية: ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٤١٨).

(٥) (٩/ ٦٦) ورقمه/ ٨٤١٠ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة(هو: ابن قدامة) و(رقم/ ٨٤١٢) عن الحسين القتات عن منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر، كلاهما عن الأعمش به، بنحو حديث شعبة من رواية الجماعة عنه. ومسهر: بضم الميم، وسكون المهملة، وكسر الهاء ... انظر التقريب(ص/ ٧٠٥) ت/ ٤٨٣٤.

=

سليمان[1] عن أبي وائل عن مسروق به، بمثله، وبنحوه ... وسليمان هو: ابن مهران الأعمش، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة. زاد مسلم في روايته بسنده عن جرير بسنده عن مسروق قال: (...فذكرنا حديثا عن عبدالله بن مسعود، فقال-يعني: ابن عمرو-: إن ذاك الرجل...) الحديث. وفي رواية أبي بكر عن أبي معاوية قدّم معاذاً قبل أُبي، وفي رواية أبي كريب أُبي قبل معاذ. واختلف ابن أبي عدي، وابن جعفر في روايتهما عن شعبة في تنسيق الأربعة. وفي رواية الإمام أحمد عن يعلى ذكر ثلاثة فقط، وقال يعلى: (ونسيت الرابع)اهـ-وهو: معاذ، رضي الله عنه-. وفي روايته عن أبي معاوية أخر قول ابن عمرو: (فذاك رجل لا أزال أحبه...) إلخ، بعد الجزء المرفوع من حديثه. وفي روايته عن وكيع لم يذكر سبب ذكر ابن

والحديث من طريق شعبة عن الأعمش رواه -أيضاً-: الطيالسي في مسنده(ص/ ٢٩٧) ورقمه/ ٢٢٤٧، و النسائي في سننه الكبرى انظر (رقم/ ٨٠٠١، ٨٢٧٩)-وهو في الفضائل (ص/ ١٥٨-١٥٩) ورقمه/ ١٧٤-. ومن طريق أبي معاوية عنه (أي: عن الأعمش): ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٥١٨) ورقمه/ ، و النسائي في السنن الكبرى رقم/ ٨٢٤١، وفي الفضائل (ص/ ١٣٤) ورقمه/ ١٣٧. ومن طريق زيد عنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان/ ٧٣٦، و(٧١٢٢)، وأبو نعيم في الحلية(١/ ٢٢٩)، كلاهما من طريق جرير عنه.

(١) وكذا رواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(٢/ ٧١) بسنده عن جرير عن الأعمش به. ورواه البغوي في معجمه (٣/ ٤٦٢) ورقمه/ ١٤٠٧ عن أبي صالح محمد بن زنبور المكي عن الفضيل عن عياض عن سليمان الأعمش عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو به، بنحوه.

عمرو للحديث في أوله، وذكرها في الموضع الثاني. قال الترمذي عقب روايته للحديث: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وهو كما قال.

ورواه الطبراني في الأوسط[١] من طريق سفيان بن داود بن شابور[٢] عن أبيه عن مجاهد عن ابن عمرو به بنحوه، وزاد — بعد قوله: (**خذوا القرآن ...**): (**رجلين من المهاجرين، ورجلين من الأنصار**)، وزاد — أيضاً — آخر الحديث: (وخصّ عبدالله بن مسعود بكلمة، قال: "**من أراد أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ بقراءة ابن مسعود**"، وستأتي هذه الزيادة، أحاديثها، وطرقها في فضائل عبدالله-رضي الله عنه-[٣]. قال الطبراني —وقد ذكر عدة أحاديث من طريق سفيان بن داود عن أبيه-: (لم يرو هذه الأحاديث عن داود بن شابور إلا سفيان، تفرد بها الرمادي[٤])اهـ. والرمادي هو: إبراهيم بن بشار، صدوق له أوهام[٥]. وداود بن شابور ثقة. وابنه لم أقف على ترجمة له بعد.

---

(١) (٣/ ٢٠٣) ورقمه/ ٢٤٢٥ عن إبراهيم بن عبدالله الكشي عن إبراهيم بن بشار عن سفيان بن داود به.

(٢) بمعجمة، وموحدة.-انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٣١٤)، والمغني (ص/ ١٤١).

(٣) انظر الحديث رقم/ ١٥٧٠ وما بعده.

(٤) بفتح الراء والميم، وفي آخرها الدال المهلمة... نسبة إلى: رمادة اليمن —قرية بها-. —انظر: الأنساب(٢/ ٨٨).

(٥) انظر: الجرح والتعديل(٢/ ٨٩)ت/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال(٢/ ٥٦)ت/ ١٥٥، والتقريب(ص/ ١٠٥) ت/ ١٥٦.

وللحديث طريق أخرى عن عبدالله بن عمرو-رضي الله عنه-، رواها: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ[١]، والنسائي في السنن الكبرى[٢]، وفي الفضائل[٣] بسنديهما عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابن عمرو به بنحوه...وهذا إسناد صحيح، خيثمة بن عبد الرحمن، ثقة.

وجاء الحديث – أيضاً-عن عبدالله بن عمرو-رضي الله عنه-بلفظ: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد، ومعاذ، وأبي، وسالم. ولقد هممت أن أبعثهم في الأمم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين في بني إسرائيل**)، فقال له رجل: يا رسول الله، فأين أنت من أبي بكر، وعمر؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**لا غنى عنهما، إنما مثلهما من الدين كمثل السمع والبصر**).

عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]إلى الطبراني في الكبير، وقال: (في الصحيح طرف من أوله... وفيه: محمد – مولى بني هاشم-ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ.

---

(١) (٢/ ٥٣٨) عن إبراهيم بن محمد الشافعي: ثنا فضيل (هو: ابن عياض) عن سليمان (هو: الأعمش) به.

(٢) (٥/ ٧٦) ورقمه/ ٨٢٨٠ عن أبي صالح المكي عن فضيل به، بنحوه. وهو في الفضائل (ص/ ١٥٩) ورقمه/ ١٧٥.

(٣) (ص/ ١٥٩) ورقمه/ ١٧٥.

(٤) (٩/ ٥٢).

ومحمد-مولى: بني هاشم-في الإسناد لم أعرفه، ولا أعرف بقية رجال إسناده، والحديث لعله مما هو في حكم المفقود من المعجم الكبير؛ لأني لم أره في القدر الموجود من أحاديث عبدالله بن عمرو-والله تعالى أعلم-. والمعروف من حديث ابن عمرو: طرفه الأول، أخرج نحوه الشيخان وغيرهما -كما مضى-.

٧٣٦-[٢] عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**خُذُوا القُرآنَ منْ أربعة: منْ أُبيٍّ بنِ كعْبٍ، وَعبدِالله بنِ مسْعُودٍ، ومعاذِ بنِ جَبلٍ، وسَالمٍ -مَوْلًى: أبي حُذيفةَ-**).

رواه: البزار[١] عن إبراهيم بن سعيد عن إبراهيم بن مهدي عن أبي إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به... وقال: (هذا الحديث لم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد عن إبراهيم بن مهدي عن أبي إسماعيل المؤدب)اهـ.

وإبراهيم بن سعيد ثقة ثبت، وشيخه: ابن مهدي، وثقه أبو حاتم[٢]، وابن قانع[٣]، وأورده العقيلي في الضعفاء[٤]، وقال: (حدث بمناكير)، ونقل نحوه عن ابن معين، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب[٥]:

(١) (٤/ ٣٣٢) ورقمه/ ١٥٢٦.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١٣٩) ورقمه/ ٤٤٧.

(٣) كما في: التهذيب (١/ ١٦٩).

(٤) انظره: (١/ ٦٨).

(٥) (ص/ ١١٦)ت/ ٢٥٨.

(مقبول)[١]-أي: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-. وأبو إسماعيل المؤدب هو: إبراهيم بن سليمان بن رزين، ثقة له أحاديث غرائب-كما تقدم في غير هذا الموضع-.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٢]، وقال-بعد أن عزاه إلى البزار-: (ورجاله ثقات)اهـ. وصححه الحاكم في المستدرك [٣]، ووافقه الذهبي، وذكره الحافظ في الفتح[٤]، وقال: (...وهو مقلوب [يعني: سند الحديث]؛ فإن المحفوظ في هذا: عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق[٥]، ويحتمل أن يكون إبراهيم حمله عن شيخين[٦]، والأعمش حمله عن شيخين[٧]) اهـ، وهذا وجيه، والنفس فيها شيء من صحة هذا الحديث عن ابن مسعود، فحديثه تفرد به إبراهيم بن مهدي، وله ما ينكر، وشيخه أبو إسماعيل له غرائب؛ فالحديث غريب من هذا الوجه إن لم يكن مقلوباً كما تقدم عن الحافظ. فيكون أبو إسماعيل المؤدب-أو من دونه-رواه على الجادة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن

---

(١) انظر: تعليق محمد عوامة في تحقيقه للكاشف (١/ ٢٢٦) على قول الحافظ هذا.

(٢) (٩/ ٣١١).

(٣) (٣/ ٢٢٥).

(٤) (٩/ ٦٦٣).

(٥) وتقدم في حديث عبدالله بن عمرو الذي قبل هذا.

(٦) يعني: مسروقاً في حديث ابن عمرو، وعلقمة في الحديث هنا.

(٧) يعني: أبا وائل في حديث ابن عمرو، وإبراهيم في الحديث هنا.

مسعود؛ لشهرة الأعمش بالرواية عن إبراهيم، وإبراهيم عن علقمة، وعلقمة عن ابن مسعود، فأخطأ في سياقه للإسناد على هذا الوجه - والله تعالى أعلم-. والأعمش مكثر من التدليس، ولم يصرح بالتحديث عن إبراهيم، وأبي وائل-جميعا-، ولكن روايته عنهما محمولة على الاتصال[1]، فلا تضر عنعنته.

ومتن الحديث اتفق الشيخان على إخراجه من رواية عبدالله بن عمرو عن النبي -صلى الله عليه وسلم -، بنحوه-وتقدم قبله-فهذا به: حسن لغيره-والله ولي التوفيق-.

٧٣٧-[٣] عن نافع أنه قيل لابن عمر-رضي الله عنهما - إنك قد أحسنت الثناء على عبدالله بن مسعود! قال: وما يمنعني من ذلك، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم-يقول: (**اقرَؤوا القُرآنَ منْ أربعَة منْ عبدالله بنِ مَسعُود...**) فذكر الحديث، وزاد: (**ثمَّ قالَ: لقدْ هممتُ أنْ ابعثَهمْ إلى الأُمَمِ كمَا بعثَ عيسَى الحواريِّين**). قيل: يا رسول الله، ألا تبعث أبا بكر وعمر، فهما أفضل؟ قال: (**إنَّهُ لاَ غِنى لي عَنْهُما، إنَّهمَا منْ هذَا الدِّينِ بمنزلَةِ السَّمعِ، والبَصَرِ منَ الرَّأْس**).

رواه: الطبراني في الأوسط[2] بسنده عن حماد بن عمرو النصيبي عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن نافع به... وقال: (لم يرو هذا الحديث

---

(١) انظر: الميزان (٢/ ٤١٤) ت/ ٣٥١٧.

(٢) (٥/ ٥٢٤) ورقمه/ ٤٩٩٦ عن قيس بن مسلم عن علي بن حجر المروزي عن حماد به.

عن نافع إلا حمزة بن أبي حمزة النصيبي[١])اهـ، وحمزة متروك متهم بالكذب[٢]. وحماد بن عمرو وضاع مشهور[٣]. وشيخ الطبراني فيه: قيس بن مسلم البخاري، ترجم له الخطيب في تأريخه[٤]، وعد جماعة ممن روى عنه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

ورواه: الطبراني في الكبير[٥] بسنده عن فرات بن السائب[٦] عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: أراد رسول الله — صلى الله عليه وسلم-أن يبعث رجلاً في حاجة قد أهمته، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، فقال له: ما يمنعك من هذين؟ قال: (**كيف أبعث هذين، وهما من الدين بمنزلة السمع، والبصر من الرأس**)؟

ورواه: أبو نعيم في الحلية[٧] من طريقين عن فرات بن السائب به، ثم قال —وقد أورد غيره-: (هذه الأحاديث الثلاثة من مفاريد فرات بن

(١) بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، نسبة إلى نصيبين — بلدة-.-انظر: الأنساب ٥/ ٤٩٦.

(٢) انظر: التأريخ لابن معين — رواية: الدوري-(٢/ ١٣٤)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٧٠)، والتقريب(ص/ ٢٧١) ت/ ٤٧٣٤.

(٣) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٩٠)ت/ ٢٢٨، والمجروحين لابن حبان(١/ ٢٥٢)، والميزان(٢/ ١٢١) ت/ ٢٢٦٢.

(٤) (١٢/ ٤٦٣)ت/ ٦٩٤٠.

(٥) كما في: مجمع الزوائد (٩/ ٥٢).

(٦) ورواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٩٣) ورقمه/ ٩٢ بسنده عن الحكم ابن مروان عن فرات به.

(٧) (٤/ ٩٣).

السائب عن ميمون). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه إلى الطبراني في الكبير فقط، ثم قال: (وفيه: فرات بن السائب، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، قال البخاري في الضعفاء الصغير[1]: (تركوه)، وفي التأريخ الصغير[2]: (سكتوا عنه)[3]، واتهمه غير واحد بالوضع[4].

ومما سبق يتبين أن للحديث طريقين، أحدهما فيها وضاع مشهور، والأخرى فيها رجل متهم، متروك، فالحديث موضوع، ولا يصح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-بهذا الإسناد.

✧وتقدم قبل حديث نحو الطرف الأول من هذا الحديث عند الشيخين، وغيرهما.

٧٣٨-[٤] عن حذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: **(لقدْ هممتُ أنْ أبعثَ في النَّاسِ مُعلِّمِينَ، كمَا بعثَ عيسَى بنُ مريمَ الحواريِّينَ إلى بَني إسْرَائيل)**، فقيل له: أين أنت عن أبي بكر وعمر، ألا تبعث بهما؟ فقال: **(إنَّهمَا لاَ غِنى لي عَنْهُمَا، إنَّهُمَا منْ الدِّينِ كالرَّأسِ منْ الجسَد)**.

---

(١) (ص/ ١٩٢)ت/ ٢٩٧.

(٢) (٢/ ١٣١)، وانظر: ضوابط الجرح للدكتور: عبدالعزيز العبداللطيف (ص/ ١٥٠).

(٣) وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٣-٤)ت/ ٢٦٩٥.

(٤) انظر: الميزان(٣/ ٢٦١)ت/ ٦٦٨٩، والكشف الحثيث (ص/ ٢٠٨)ت/ ٥٨٧.

رواه: الطبراني في الأوسط(١) بسنده عن حفص بن عمر الأبلي(٢) عن مسعر عن عبدالملك بن عمير(٣) عن ربعي بن حراش عن حذيفة بــه... وقال – وقد ذكر غيره-: (لم يرو هــذين الحــديثين عــن مــسعر إلا حفص)اهــ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إليــه، ثم قــال: (وفيه: حفص بن عمر الأبلي(٥)، وهو ضعيف)اهــ. وحفص بن عمــر هو: أبو إسماعيل البصري، قال أبو حاتم(٦): (كان شيخاً كذاباً)، وقــال العقيلي(٧) –وقد ساق بعض مناكيره-: (هذه كلها بواطيــل، لا يتــابع عليها، وحفص بن عمر هذا يحدث عن شعبة، ومسعر، ومالك بن مغول،

---

(١) (٦/ ١٧٠) ورقمه/ ٥٣٥٠ عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة عن يحــيى بــن عياش عن حفص بن عمر به.

(٢) في الأوسط: (الأيلي) –بالياء المثناة التحتية-، وهو تصحيف، والأبلي: بــضم الهمزة، وموحدة، وشدة لام ... انظر: المغني (ص/ ٢٩). والحديث من طريق حفــص ابن عمر الأبلي رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٧٤) بسنده عنه به، وقال: (هذا حديث تفرد به حفص بن عمر العدني عن مسعر)اهــ، ووافقه الــذهبي في التلخــيص، وزاد: (هو واه)، يعني: حفصا.

(٣) وفيه – أيضاً-: (عن مسعر بن عبدالملك بن عمير)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، وانظر: تهذيب الكمال(١٨/ ٣٧١-٣٧٢)، و(٢٧/ ٤٦٣).

(٤) (٩/ ٥٢-٥٣).

(٥) فيه: (الأيلي)، وهو تصحيف-أيضاً-.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٨٣)ت/ ٧٨٩.

(٧) الضعفاء(١/ ٢٧٥)ت/ ٣٣٩.

والأئمة بالبواطيل)[١]. والراوي عنه: يحيى بن عياش، ترجم له الخطيب في تأريخه[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وعبدالملك بن عمير تغير حفظه، ولم يصرح بالسماع، وهو مدلس، عده الحافظ في الثالثة من مراتب المدلسين. والحديث بهذا اللفظ آفته حفص بن عمر، وهو كذاب - كما تقدم-.

وسيأتي بعده من حديث عمرو بن العاص يرفعه: (...**إنما مترلتهما من الدين مترلة السمع، والبصر**). وتقدم[٣] من حديث ابنه عبدالله، ومن حديث عبدالله بن حنطب[٤] نحوه، ولا يثبت منهما شيء.

٧٣٩-[٥] عن عمرو بن العاص-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**هَممتُ أنْ أبعثَ معاذَ بنَ جبَلٍ، وسَالماً- مَولى: أبي حُذيفَةَ-، وأُبيَّ بنَ كعبٍ، وابنَ مَسْعودٍ إلى الأُمَمِ كمَا بعثَ عيسَى بنُ مريمَ الحواريِّين**)، فقال رجل: ألا تبعثُ أبا بكر، وعمر؟ فإنهما أبلغ! قال: (**لاَ غِنَى بي عنهُمَا، إنَّما مترلتُهمَا منْ الدِّينِ مترلةَ السَّمعِ، والبصَرِ**).

---

(١) وانظر: المجروحين لابن حبان(١/ ٢٥٨)-مع ملاحظة أنه عد الأبلي هذا، والحبطي واحداً، والصحيح التفريق بينهما-)، والميزان (٢/ ٨٤) ت/ ٢١٣٢.

(٢) (١٤/ ٢١٩) ت/ ٧٥١١.

(٣) برقم/ ٧٣٥.

(٤) ورقمه/ ٦٣٨.

هذا الحديث عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد[1] إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه راو لم يسم)اهـ؛ فالإسناد: ضعيف لذلك. ولا أدري ما سنده إلى عمرو بن العاص، فالحديث لعله مما هو في حكم المفقود من المعجم الكبير؛ لأني لم أره في المقدار الموجود من أحاديث عمرو بن العاص-والله تعالى أعلم-. والحديث لا يثبت من طرقه شيء-كما هو واضح في ما تقدم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على خمسة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث متفق عليه. وحديث حسن لغيره. وحديثان موضوعان بإسناديهما، ثابتان بأسانيد أخر، وحديث لم أقف على إسناده بعد-والله المستعان، وعليه التكلان-.

---

(١) (٩/ ٥٢).

۞المطلب الثاني عشر:

ما ورد في فضائل زيد بن سهل الأنصاري-أبي طلحة-، وأم سليم، وابنهما عبد الله بن أبي طلحة -رضي الله عنهم-

٧٤٠-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا**).

قاله لأبي طلحة-رضي الله عنه-لما ذكر له خبر وفاة ابنه، وصنيع أم سليم. وفيه: أنها وضعت بعدُ ولداً، وأرسلت به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم - فحنّكه(١) بتمرات أرسلتها، وسماه: عبدالله.

هذا الحديث رواه -مطولاً، ومختصراً-: أنس بن سيرين، وأخوه محمد، وهشام بن زيد، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وثابت بن أسلم البناني، وحميد الطويل، وأبو سعد البقال، وثمامة بن عبدالله بن أنس، وعبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، تسعتهم عن أنس به.

---

(١) قال أبو عبيد (في غريب الحديث ١/ ١٧٠): (قال اليزيدّي: " التّحنيك: أن يمضغ التّمر، ثم يدلّكه بحنك الصبيّ داخل فمه. يقال منه: حَنَكْتُه، وحَنَّكْتُه-بتخفيف، وتشديد-فهو محنوك، ومحنّك ") اهـ.

وقال العيني في عمدة القارئ (٢/ ٧٢): (يحنك الصبيان: بأن يأخذ التمرة يمضغها، ويجعلها في فم الصبي، وحنك بها حنكه بالسبابة حتى تحللت في حلقه. وكانت الصحابة-رضي الله عنهم-يحرصون على ذلك؛ إرادة بركته-عليه الصلاة والسلام-لأولادهم)اهـ.

وانظر: النّهاية (باب: الحاء مع النون) ١/ ٤٥١.

أما حديث أنس بن سيرين فرواه: البخاري(١)، ومسلم(٢)، كلاهما من طريق يزيد بن هارون(٣) عن عبدالله بن عون، ورواه: الإمام أحمد (٤) عن موسى بن هلال العبدي عن همام، كلاهما (ابن عون، وهمام) عنه به ... وليس لمسلم فيه: (**في ليلتهما**). وللإمام أحمد: (**بارك الله لكما في ليلتكما**)، وله: فسمى عبدالله بن أبي طلحة. وعبدالله بن عون هو: ابن أرطبان، وهمام هو: ابن يحيى العوذي. وموسى بن هلال – شيخ الإمام أحمد –هو: أبو عمران البصري، روى عنه جماعة، ترجم له ابن أبي حاتم(٥)، وسأل أباه عنه فقال: (مجهول)، وذكره: العقيلي(٦) وابن عدي(٧) في الضعفاء، قال ابن عدي –وقد ذكر له حديثاً غير هذا-: (ولموسى غير

---

(١) في (كتاب: العقيقة، باب: تسمية المولود غداة يولد) ٩/ ٥٠١ ورقمه/ ٥٤٧٠ عن مطر بن الفضل عن يزيد بن هارون به.

(٢) في (كتاب الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته)٣/ ١٦٨٩-١٦٩٠، ورقمه/ ٢١٤٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون به.

(٣) والحديث عن يزيد رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ٧٥).

(٤) (٢٠/ ٢٢٧-٢٣٠) ورقمه/ ١٢٨٦٥... قال عبدالله بن الإمام أحمد: (قرأت على أبي هذا الحديث-وحده، فأقر به-، وحدثنا ببعضه في مكان آخر، فذكره). ولم أره له عن موسى بن هلال في غير هذا الموضع.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ١٦٦)ت/ ٧٣٤.

(٦) الضعفاء(٤/ ١٧٠) ت/ ١٧٤٤.

(٧) الكامل (٦/ ٣٥١).

هذا، وأرجو أنه لا بأس به)، وترجم له الذهبي في الميزان[1]، وقال: (هو صالح الحديث).

وأما حديث أخيه محمد فرواه: البخاري[2]، ومسلم[3]، والإمام أحمد[4]، من طريق ابن أبي عدي[5]، ورواه: مسلم[6] — أيضاً-من طريق حماد بن مسعدة، كلاهما(ابن أبي عدي، وحماد) عن عبدالله بن عون، ورواه: الإمام أحمد[7] من طريق هشام (يعني: ابن حسان القردوسي)، كلاهما (ابن عون، وهشام) عنه به، بنحو حديث يزيد بن هارون عن ابن عون، وهو مختصر في رواية الإمام أحمد، وله فيه: (**بتما عروسين؟ فبارك الله لكما في عرسكما**)، وفي حديث هشام عنده: (... **في ليلتكما**). وابن أبي عدي-في السند-هو: محمد. ويستفاد من هذا أن له إسنادين للحديث، الأول منهما تقدم.

---

(١) (٥/ ٣٥٠-٣٥١) ت/ ٨٩٣٧.

(٢) عقب الحديث المتقدم، وفي (كتب: اللباس، باب: الخميصة السوداء)١٠/ ٢٩١ ورقمه/ ٥٨٢٤ عن محمد المثنى عن ابن أبي عدي به.

(٣) في (كتاب: اللباس، باب: جواز وسم الحيوان...) ٣/ ١٦٧٤ ورقمه/ ٢١١٩ عن ابن المثنى به.

(٤) (١٩/ ٨٨) ورقمه/ ١٢٠٣٠.

(٥) عدا الإمام أحمد، فيرويه عنه دون واسطة.

(٦) في الموضع المتقدم من كتاب الآداب (٣/ ١٦٩٠) عن محمد بن بشار عن حماد ابن مسعدة به.

(٧) (١٩/ ٨٩) ورقمه/ ١٢٠٣١ عن موسى بن هلال عن هشام به، بنحوه.

وأما حديث هشام بن زيد فرواه: البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، و الإمام أحمد[4]، أربعتهم من طرق عن شعبة عنه به، مختصراً بذكر تحنيك النبي –صلى الله عليه وسلم– له.

وهو لابن ماجه[5]، والإمام أحمد[6]، كلاهما من طريق شعبة–أيضاً–، أخصر من هذا، دون الشاهد.

وأما حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة فرواه: البخاري[7] من طريق الوليد عن أبي عمرو الأوزاعي (اسمه: عبدالرحمن)، ومن

---

(١) في (كتاب: الذبائح والصيد، باب: الوسم والعلم في الصورة)٩/ ٥٨٨ ورقمه/ ٥٥٤٢ عن أبي الوليد (وهو: هشام بن عبدالملك) عن شعبة، به.ومن طريقه رواه: البغوي في شرح السنة (١١/ ٢٣٠-٢٣١) رقم/ ٢٧٩١. ومن طريق أبي الوليد من وجه آخر عنه رواه–أيضاً–: البيهقي في السنن الكبرى(٧/ ٣٦).

(٢) في الموضع المتقدم نفسه، من كتاب: اللباس (٣/ ١٦٧٤) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٣) في(كتاب: الجهاد، باب: وسم الدواب)٣/ ٥٧ ورقمه/ ٢٥٦٣ عن حفص بن عمر عن شعبة به.

(٤) (٢٠/ ١٥٩) ورقمه/ ١٢٧٥٠ عن محمد بن جعفر عن شعبة به... ومن طريق ابن جعفر رواه–أيضاً–: ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٢٨) ورقمه/ ٢٢٨٣.

(٥) في (كتاب: اللباس، باب: لبس الصوف)٢/ ١١٨٠ ورقمه/ ٣٥٦٥ عن موسى بن الفضل عن شعبة به.

(٦) (٢٠/ ١٤٢-١٤٣) ورقمه/ ١٢٧٢٥ عن حجاج، و(٢١/ ٢٧٢) ورقمه/ ١٣٧٢٣ عن هاشم بن القاسم، كلاهما عن شعبة به.

(٧) في (كتاب: الزكاة، باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده)٣/ ٤٢٩ ورقمه/ ١٥٠٢ عن إبراهيم بن المنذر عن الوليد (هو: ابن مسلم) عن أبي عمرو الأوزاعي به.

طريق[١] سفيان بن عيينة، كلاهما عنه به ... ولفظ حديث سفيان نحو حديث أنس بن سيرين، وفيه: (**لعل الله يبارك لكما في ليلتكما**)، قال سفيان: فقال رجل من الأنصار[٢]: (فرأيت لهما تسعة أولاد، كلهم قد قرأ القرآن). وليس للأوزاعي فيه إلا قصة التحنيك، والتسمية.

وهو للإمام أحمد[٣] بسنده عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي عمرو الأوزاعي مختصراً، دون الشاهد.

وأما حديث ثابت بن أسلم البناني فرواه: مسلم[٤]، وأبو داود[٥]، والإمام أحمد[٦]،

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: من لم يظهر حزنه عند الموت)٣/ ٢٠١-٢٠٢ ورقمه/ ١٣٠١ عن بشر بن الحكم عن سفيان به... قال المزي في تحفة الأشراف (١/ ٨٢) رقم/ ١٧٣: (غريب، تفرد به بشر).

(٢) لعله: عباية بن رفاعة... وسيأتي حديثه برقم/ ٧٤١.

(٣) (٢١/ ٤٢٤) ورقمه/ ١٤٠٢٧ عن علي بن أبي إسرائيل عن أبي إسحاق الفزاري (وهو: إبراهيم بن محمد) عن الأوزاعي به.ورواه الخطيب في تأريخه (١١/ ٣٥٠) من طريق الإمام أحمد هذه.

(٤) في الموضع المتقدم نفسه، من كتاب الآداب (٣/ ١٦٨٩ ورقمه/ ٢١٤٤) عن عبدالأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة به.

(٥) في (كتاب: الأدب، باب: في تغيير الأسماء)٥/ ٢٣٧-٢٣٨ ورقمه/ ٤٩٥١ عن موسى بن إسماعيل عن حماد به.

(٦) (٢٠/ ١٨٨-١٨٩) ورقمه/ ١٢٧٩٥عن مؤمل وعفان، و(٢١/ ٤٥٢-٤٥٣) ورقمه/ ١٤٠٦٥عن عفان -وحده- كلاهما عن حماد به.

=

وأبو يعلى الموصلي[(١)]، والطبراني[(٢)]، خمستهم من طرق عن حماد بن سلمة[(٣)]، ورواه: مسلم[(٤)] عن محمد بن حاتم بن ميمون عن بهز (هو: ابن أسد)، ورواه: الإمام أحمد[(٥)]، كلاهما (بهز، والإمام أحمد) عن سليمان بن المغيرة، ورواه: أبو يعلى[(٦)] من طريق عمارة بن زاذان، ثلاثتهم (حماد،

والحديث عن عفان وحده رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٨/ ٤٣٢-٤٣٣).

(١) (٦/ ٣٧) ورقمه/ ٣٢٨٣ عن عبدالأعلى بن حماد عن حماد به. والحديث من طريق عبدالأعلى بن حماد رواه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٩/ ٣٠٥).

(٢) (٢٥/ ١١٧-١١٨) ورقمه/ ٢٨٨ عن عمر بن حفص السدوسي عن عاصم ابن علي عن سليمان بن المغيرة عن حماد به. ومن طريق سليمان بن المغيرة رواه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية(٢/ ٥٨)، و البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٦٥-٦٦).

(٣) ورواه: عبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/ ٣٩٣) ورقمه/ ١٣٢١ عن محمد بن الفضل، والبخاري في الأدب المفرد(ص/ ٤١٥-٤١٦) ورقمه/ ١٢٥٩ عن حجاج بن المنهال، كلاهما عن حماد به.

(٤) في (باب: من فضائل أبي طلحة الأنصاري، من كتاب: فضائل الصحابة)٤/ ١٩٠٩ ورقمه/ ٢١٤٤.

(٥) (٢٠/ ٣٢٨-٣٢٩) ورقمه/ ١٣٠٢٦.

(٦) (٦/ ١٢٦-١٢٧) ورقمه/ ٣٣٩٨ عن شيبان (يعني: ابن فروخ) عن عمارة ابن زاذان عن ثابت به، أطول منه. ورواه عن شيبان – أيضاً-: البغوي في المعجم (٢/ ٤٥٣-٤٥٤) ورقمه/ ٨٣١، وكذا رواه: ابن السني في عمل اليوم والليلة(ص/ ٢١٨-٢١٩) ورقمه/ ٦١٨ بسنده عن شيبان به. ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٤٣١)عن يحيى بن عباد عن عمارة بن زاذان به، بمثله.

وعمارة، وسليمان) عنه[١] به، بقصة التحنيك، والتسمية من حديث حماد، ولعمارة وثابت فيه نحو حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة... وعمارة بن زاذان ضعف[٢]، وقال ابن حجر[٣]: (صدوق كثير الخطأ)، وحديث حماد بن سلمة أصح من حديثه. وللإمام أحمد في آخره –من طريق عفان وحده–من قول ثابت: (فما كان في الأنصار شاب أفضل منه). وبهز –في أحد أسانيد الإمام أحمد–هو: ابن أسد.

وأما حديث حميد الطويل فرواه: الإمام أحمد[٤] عن ابن أبي عدي، وعن[٥] محمد بن عبدالله، وأبو يعلى[٦] عن زهير عن عبدالله بن بكر،

---

(١) ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ١٥٥-١٥٦ ورقمه/ ٧١٨٧) بسنده عن جعفر بن سليمان عن ثابت به، بنحوه، مطولا. وهو من طرق عن ثابت عند الطيالسي في مسنده(٨/ ٢٧٣-٢٧٤) ورقمه/ ١٠٥٦.

(٢) انظر: التأريخ الكبير (٦/ ٥٠٥)ت/ ٣١٢٨، والجرح والتعديل (٦/ ٣٦٥)ت/ ٢٠١٦، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٥٣)ت/ ٣٧٥، وتهذيب الكمال(٢١/ ٢٤٣)ت/ ٤١٨٤.

(٣) التقريب(ص/ ٧١٢) ت/ ٤٨٨١.

(٤) (١٩/ ٨٥-٨٦) ورقمه/ ١٢٠٢٨. وهو لابنه عبدالله في زوائده على المسند(١٩/ ٨٧-٨٨) ورقمه/ ١٢٠٢٩ عن بندار (وهو: محمد بن بشار) عن ابن أبي عدي به، ببعضه.

(٥) (٢٠/ ٢٨٢) ورقمه/ ١٢٩٥٨، ومن طريقه رواه: أبو نعيم في الحلية(٢/ ٥٨-٥٩).

(٦) (٦/ ٤٧٢-٤٧٣) ورقمه/ ٣٨٨٢.

ثلاثتهم عنه[1] به، بنحو حديث أنس بن سيرين عند البخاري... وابن أبي عدي هو: محمد-ويستفاد من هذا أن الحديث عنده من وجهين، الأول منهما تقدم-، وعبدالله بن محمد هو: ابن أبي شيبة، وزهير هو: ابن حرب، وشيخه عبدالله بن بكر هو: ابن حبيب السهمي.

وأما حديث أبي سعد فرواه: البزار[2] عن إسحاق بن زياد الأبلي ومحمد بن عمر بن هيّاج عن عبيدالله بن موسى عنه به، بنحوه، وفيه: (**اللهم بارك لهما في وقعتهما**)...وقال: (ولا نعلم روى هذا الحديث عن أبي سعد إلاّ عبيدالله بن موسى)اهـ.

وأبو سعد اسمه: سعيد بن المرزبان، ضعيف، ومدلس-كما تقدم-. وشيخ البزار لم أقف على ترجمة له.

وأما حديث ثمامة بن عبدالله فرواه: البزار[3] عن يحيى بن محمد عن إسحاق بن إدريس عن عبدالله بن المثنى عنه به، بذكر التسمية، والتحنيك. وإسحاق هو: الأسواري، كذاب، يضع الحديث... قاله: ابن معين[4]، وزاد: (ليس بشيء)، وقال ابن حبان[5]: (كان يسرق الحديث)،

---

(١) ومن طريق حميد هذه رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ٧٥-٧٦)، و(٨/ ٤٣١-٤٣٢)، وأبو نعيم في الحلية(٢/ ٥٧-٥٨).

(٢) [٢٥/ أ-ب] كوبريللّي.

(٣) [٢/ ب] كوبريللّي.

(٤) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٢٤).

(٥) المجروحين (١/ ١٣٥).

وتركه جماعة: النسائي[١]، وأبو زرعة[٢]، وغيرهما[٣]...-والحديث وارد من غير طريقه-. وعبدالله بن المثنى هو: ابن عبدالله بن أنس، قال ابن حجر: (صدوق، كثير الغلط)-وتقدما-.

وأما حديث عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة فرواه: الطبراني في الكبير[٤] عن محمد بن هارون عن قتيبة بن سعيد عن محمد بن موسى المخزومي[٥] عنه به، بنحو حديث أنس بن سيرين...و محمد بن هارون لعله متحرّف عن: موسى بن هارون، وهو: ابن عبدالله بن الحمال، كما في طبقة تلاميذ قتيبة في تهذيب الكمال[٦]، تحرف في المعجم، وموسى من شيوخ الطبراني[٧]. ومحمد بن موسى المخزومي هو: ابن أبي عبدالله الفطري.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٥٣) ت/ ٤٦.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢١٣) ت/ ٧٢٩، وانظر: الضعفاء له (ص/ ٥٤٣).

(٣) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٩٩) ت/ ٣٠٥، والميزان (١/ ١٨٤) ت/ ٧٣٤، والديوان (ص/ ٢٧) ت/ ٣٢٢، والكشف الحثيث (ص/ ٦٣) ت/ ١١٧.

(٤) (٢٥/ ١١٦-١١٧) ورقمه/ ٢٨٧.

(٥) ورواه: ابن سعد في الطبقات (٨/ ٤٣٣-٤٣٤)عن إسماعيل بن أبي أويس عن محمد بن موسى به، بمثله.

(٦) (٢٣/ ٥٢٨).

(٧) انظر السير(١٢/ ١١٦).

٧٤١-٧٤٢-[٢-٣] عن أم سليم-رضي الله عنها- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (**اللهمَّ باركْ لهمْ في لَيْلَتِهِم**)... قاله في قصتها مع زوجها في وفاة ابنهما، وما كان من أمرهما.

رواه: الطبراني في الكبير(١) عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن مسلم بن واره عن محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عنها به... وعلي بن سعيد الرازي ليس بذاك، تفرد بأشياء. وعمرو بن أبي قيس هو الرازي له أوهام.

والحديث بهذا السياق أخطأ فيه أحد رواته، والصواب: ما رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى(٢) عن سعيد بن منصور عن أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة به، مرسلاً، لم يذكر أم سليم. وابو الأحوص هو: سلام بن سليم الحنفي، وهو ثقة، مشهور(٣).

ومما سبق يتضح أن حديث الطبراني ضعيف لثلاث علل، الأولى: ضعف علي بن سعيد الرازي. والثانية: في سنده عمرو بن أبي قيس، وله أوهام، وخولف في سياق إسناده. والثالثة: أن المحفوظ في الحديث الإرسال -كما عند ابن سعد-، والمرسل من جنس الضعيف -كما هو معلوم-. ومتن الحديث صحيح ثابت من حديث أنس عند البخاري، ومسلم، وغيرهما، فيرتفع متن الحديث هنا إلى درجة: الحسن لغيره من طريق أبي الأحوص، أما طريق عمرو بن أبي قيس فهي غلط-كما تقدم-.

---

(١) (٢٥/ ١٢٨) ورقمه/ ٣١١، ورواه عنه: أبو نعيم في الحلية(٢/ ٥٩).

(٢) (٨/ ٤٣٤).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال(١٢/ ٢٨١)ت/ ٢٦٥٥.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على حديثين، مرفوعين، أحـــدهما متفق عليه، والآخر الصحيح فيه أنه مرسل، وهو حسن لغيره بالحـــديث المتفق عليه-والله أعلم-.

۞المطلب الثالث عشر:

ما ورد في فضائل صهيب الرومي، وبلال الحبشي، وسلمان الفارسي

٧٤٣-[١] عن عائذ[١] بن عمرو المزني[٢] أن أبا سفيان أتى[٣] على سلمان، وصهيب، وبلال-في نفر-، فقالوا: والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله، مأخذها[٤]. قال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش، وسيدهم؟ فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأخبره، فقال: **(يَا أَبَا بكْرٍ لعلَّكَ أغضَبْتَهُم؟ لَئنْ كنتَ أغضَبتهمْ لقدْ أغضَبتَ ربَّك).** فأتاهم أبو بكر، فقال: يا إخوتاه، أغضبتكم؟ قالوا: لا. يغفر الله لك[٥]، يا أخي[٦].

---

(١) بياء معجمة باثنتين من تحتها، وذال معجمة.-الإكمال(٦/ ٥).

(٢) بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها النون.-الأنساب(٥/ ٢٧٧).

(٣) هذا الإتيان لأبي سفيان كان وهو كافر، في الهدنة، بعد صلح الحديبية.
-انظر: شرح مسلم للنووي (١٦/ ٦٦).

(٤) أي: حقها.-انظر: الموضع المتقدم من شرح مسلم للنووي، ولسان العرب(٣/ ٤٧٤-٤٧٥).

(٥) جاء عن أبي بكر-رضي الله عنه-النهي عن هذه الصيغة (صيغة: لا النافية، ومن ثم الدعاء بعدها) لأن صورته تكون كأنها صورة نفي للدعاء، وهو غير مراد. وقال بعضهم: (قل: لا، ويغفر الله لك) أي: بالفصل بواو الاستئناف.-انظر: الموضع المتقدم من شرح النووي.

(٦) بضم الهمزة، على التصغير. وفي بعض نسخ مسلم بالفتح.-انظر: الموضع المتقدم من شرح النووي.

رواه: مسلم[١] -وهذا لفظه-، والإمام أحمد[٢]، والطبراني في الكبير[٣] من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة[٤] عن عائذ به... وأوله عند الإمام أحمد من حديث حسن بن موسى: (أن سلمان وصهيباً، وبلالاً كانوا قاعدين في أناس، فمر بهم أبو سفيان)، وفي آخره أن أبا بكر — رضي الله عنه--قال: لعلكم غضبتم؟ فقالوا: لا يا أبا بكر، يغفر الله لك. ولم يسق لفظ حديث عفان، وقال: (نحوه، إلا أنه قال: فأتى النبي —صلى الله عليه وسلم — فأخبره بذلك، فقال: "يا أبا بكر"). وفي لفظ الطبراني أنهم قالوا: (... من عنق هذا مأخذها بعد)، وفيه: (مهيب) — بالميم-، بدل: (صهيب)، وهو تحريف.

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل سلمان وصهيب وبلال-رضي الله عنهم-)٥/ ١٩٤٧ ورقمه/ ٢٥٠٤ عن محمد بن حاتم بن بهز (وهو: ابن أسد) عن حماد به.

(٢) (٣٤/ ٢٤٣) ورقمه/ ٢٠٦٤٠عن مهنى بن عبدالحميد والحسن بن موسى، و(٣٤/ ٢٤٤-٢٤٥) ورقمه/ ٢٠٦٤٣ عن عفان (وهو: ابن مسلم الصفار)، ثلاثتهم عن حماد به، بنحوه. والحديث في حديث عفان الصفار-رواية: أبي بكر الخلال عنه- [٥٨/ أ].

(٣) (١٨/ ١٨) ورقمه/ ٢٨ عن علي بن عبدالعزيز وأبي مسلم الكشي، كلاهما عن حجاج بن المنهال عن حماد به، بنحو حديث أحمد عن مهنى بن عبدالحميد والحسن ابن موسى.

(٤) بضم القاف، وفتح الراء المشددة، ثم هاء.-انظر: الإكمال(٧/ ١١١)، والتوضيح (٧/ ٢٠٣).

وهذا حديث صحيح، ثابت هو: البناني[١]، وحماد بن سلمة من أثبت الناس فيه[٢]، إلا أن حماداً تغير بأخرة[٣]، لكن مسلماً اجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره[٤]، وكان يحيى بن معين[٥] يقـــول: (من أراد أن يكتب حديث حماد فعليه بعفان بن مسلم)، والحديث عنـــد الإمام أحمد عن عفان –كما تقدم–، وكذا هو عنه عنـــد النـــسائي في فضائل الصحابة[٦]، وأبي نعيم في الحلية[٧]، وابن عبدالبر في الاستيعاب[٨].

---

(١) بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة، والنون المفتوحة... نسبة إلى بنانة، وهو: بنانة بن سعد بن لؤي، ثم صارت بنانة محلة بالبصرة؛ لنزول هذه القبيلة بهـــا.-انظـــر: الأنساب(١/ ٣٩٩)، واللباب (١/ ١٧٨).

(٢) انظر: التأريخ لابن معين_رواية: الدوري-(٢/ ١٣١)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٩٠)، والتقريب (ص/ ٢٦٨)ت/ ١٥٠٧).

(٣) انظر: التهذيب (٣/ ١١١) وما بعدها، والكواكب النيرات (الملحـــق الأول ص/ ٤٦٠... هذا عند الجمهور، وأنكره يحيى بن معين كمـــا في: التـــأريخ-روايـــة: الدوري-(٢/ ١٣١).

(٤) انظر: التهذيب(٣/ ١٤).

(٥) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٠٧).

(٦) (ص/ ١٥٦) ورقمه/ ١٧٢.

(٧) (١/ ٣٤٦).

(٨) (٢/ ١٨١).

٧٤٤-[٢] عن أنس-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**السُّبَّاقُ أربعَةٌ: أنَا سَابقُ العَرَبِ، وصهيبٌ سابقُ الرُّوْمِ، وسلمانُ سابقُ فارسَ، وبلالٌ سَابقُ الحَبَش**).

رواه: البزار[١] عن عبدة بن عبدالله، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٢] –وهذا لفظه-عن علي بن عبد العزيز[٣] عن أبي حذيفة موسى ابن مسعود[٤] عن عمارة بن زاذان عن ثابت عنه به ... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا عمارة بن زاذان)اهـ. وعمارة بن زاذان هو: الصيدلاني، ضعيف الحديث. حدث به عنه: أبو حذيفة، وهو ضعيف مثله، سيء الحفظ – وتقدما-؛ فالإسناد: ضعيف.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان، وهو ثقة، وفيه

---

(١) [٨٤/ ب] الأزهرية.

(٢) (٨/ ٢٩) ورقمه/ ٧٢٨٨ –وعنه: أبو نعيم في الحلية(١/ ١٨٥)، والمعرفة (٣/ ١٣٢٩) ورقمه/ ٣٣٤٥-الوطن-، ورواه في الحلية(١/ ١٤٩) من طريقه-أيضاً – بذكر بلال وحده.

(٣) والحديث من طريق علي بن عبدالعزيز –وهو: البغوي – رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٠٢)، وسكت عنه، وقال الذهبي في التلخيص (٣/ ٤٠٢): (عمارة واه، ضعفه الدارقطني)اهـ، وتوهيته له إفراط –وستأتي مرتبته-.

(٤) ورواه: الحاكم في المستدرك-أيضاً – (٣/ ٢٨٤-٢٨٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٤١٩) بسنديهما عن أبي حذيفة به.. قال الحاكم: (تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت)اهـ، و لم أره للذهبي في تلخيصه، من هذا الوجه عن أبي حذيفة.

(٥) (٩/ ٣٠٥).

خلاف)اهـ، وتوثيقه لعمارة تساهل، ولم يُعل الحديث بضعف أبي حذيفة النهدي، وذلك محل نظر بيّن !

وروى الإمام أحمد في الفضائل[1] عن وكيع عن سفيان عن يونس، وابن أبي خيثمة في التأريخ[2] عن موسى بن إسماعيل عن جويرية بن بشير، كلاهما عن الحسن به، بنحوه، مرسلاً... ورجال الإسنادين ثقات. ووكيع هو: ابن الجراح، وسفيان هو: الثوري، ويونس هو: ابن عبيد العبدي.

ورواه -أيضاً-: ابن قتيبة في المعارف[3] عن زياد بن يحيى عن بشر بن المفضل عن يوسف عن الحسن به مرسلاً، مرفوعا... ويوسف هو: ابن عبدة الأزدي، ليس بالقوي، وله ما ينكر[4]، وطريقه جيدة بما قبلها. والحديث من طريقه صالح أن يكون: حسناً لغيره-وبالله التوفيق-.

٧٤٥-[٣] عن أبي أمامة-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-يقول: (**أنَا سابقُ العربِ إلى الجنَّةِ، وصهيبٌ سابقُ**

---

(١) (٢/ ٩٠٩) ورقمه/ ١٧٣٧.

(٢) (١/ ١٢٤) ورقمه/ ٢٠١ كمال.

(٣) (ص/ ١٥١).

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٥٦)ت/ ٢٠٨٧، والجرح والتعديل (٩/ ٢٢٦)ت/ ٩٤٧، والمغني (٢/ ٧٦٣) ت/ ٧٢٤٣، والتقريب(ص/ ١٠٩٤) ت/ ٧٩٢٨.

الرُّومِ إلى الجنَّةِ، وبلالٌ سَابقُ الحبشَةِ إلى الجنَّةِ، وسلمانُ سابقُ الفُــرْسَ إلى الجنَّة).

رواه: الطبراني في الكبير[١]، وفي الأوسط[٢]، وفي الصغير[٣] عن أيوب ابن أبي سليمان الصوري عن عطية بن بقية بن الوليد عن أبيه عن محمد بن زياد عنه به ... قال في الصغير: (لم يروه عن محمد بن زياد إلا بقية، ولا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد). وأيوب بن أبي سليمان هو: أيوب بن محمد، أبو الميمون الصوري، رماه الدارقطني بوضع الحديث[٤]. وعطية بن بقية بن الوليد، ترجم له ابن أبي حاتم[٥]، وقال: (محله الصدق، وكانت فيه غفلة)، وأبوه مشهور بتدليس التسوية، وصرح بالسماع عن شيخه، ولشيخه عن أبي أمامة، ولكن السند إليه كذب من هذا الوجه. وعجيب تحسين الهيثمي له في مجمع الزوائد[٦] !

ورواه: ابن عدي في الكامل[٧] عن علي بن سراج المصري عن عطية ابن بقية به... وقال: (وليس يعرف هذا الحديث إلا لبقية عن محمد بن

---

(١) (٨/ ١١١) ورقمه/ ٧٥٢٦. وهو في مسند الشاميين له-أيــضاً-(٢/ ١٠-١١) ورقمه/ ٨٢٧ – سنداً، ومتنا-.

(٢) (٤/ ٤٦) ورقمه/ ٣٠٦٠.

(٣) (١/ ١٢٤) ورقمه/ ٢٨١.

(٤) كما في: الضعفاء لابن الجوزي(١/ ١٣٣)ت/ ٤٧٨.

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٣٨١)ت/ ٢١٢٠.

(٦) (٩/ ٣٠٥).

(٧) (٢/ ٧٥).

زياد)اهـ، وهو كما قال، وتفرد به عطية بن بقية عن أبيه. وفيه علتان، أولاهما: فيه علي بن سراج، وكان يحفظ الحديث، لكنه يشرب، ويسكر[(١)]، ففي عدالته نظر-نسأل الله العافية والسلامة-، قال محمد بن المظفر الحافظ[(٢)]: (رأيت علي بن السراج سكران، على ظهر رجل يحمله من مأخور)، قال ابن حجر -معلقا-: (هذا ينبغي احتمال كونه كان يشرب النبيذ المختلف فيه)اهـ، ولكن النبيذ - فيما يظهر - لا يصل بصاحبه إلى حال ابن السراج الموصوفة! ولم يصرح بقية بن الوليد بالسماع لشيخه فيه عن أبي أمامة وهو مشهور بتدلس التسوية -كما مر-.

وذكر ابن أبي حاتم في العلل[(٣)] الحديث لأبيه، وأبي زرعة، فقالا: (هذا حديث باطل، لا أصل له بهذا الإسناد)، وكان قد ذكره لهما عن عطية بن بقية عن أبيه به. وقال الذهبي[(٤)] -وقد ذكره-: (هذا حديث منكر، فرد[(٥)]، والأظهر أن بلالاً ليس بحبشي، وأما صهيب فعربي من النمر بن قاسط)اهـ.

---

(١) انظر: الميزان(٤/ ٥١)ت/ ٥٨٤٩.

(٢) كما في: لسان الميزان (٤/ ٢٣١)ت/ ٦١٤.

(٣) (٢/ ٣٥٣)رقم/ ٢٥٧٧.

(٤) السير(٨/ ٥٣٠).

(٥) لعله يقصد: من هذا الوجه، وإلا فغير مسلم؛ لأنه جاء من طرق أخرى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكرت ما رأيت منها هنا.

وقولـــه: (والأظهر أن بلالا ليس بحبشي)، لعل عمدته فيه قول ابن إسحاق[١] –يعني: بلالاً-: (كان لبعض بني جمح، مولد من مولديهم)[٢] اهـــ، ونسبته إلى الحبشة مشهورة، فلعله من قبل أمه، فإنها كانت مولاة لبعض بني جمح – والله أعلم-[٣]. وأما صهيب فهو عربي نمري، من النمر ابن قاسط، سباه الروم، وهو صغير، فنسب إليهم[٤]، واشتهر بذلك، يقال: (صهيب الرومي).

٧٤٦-[٤] عن أم هانئ-رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: **(السُّبَّاقُ أربعةٌ: أنَا سابقُ العربِ، وسلمانُ سابقُ الفرسِ، وصهيبٌ سابقُ الرُّومِ، وبلالٌ سابقُ الحبَش)**.

(١) كما في: الإصابة(١/ ١٦٥)ت/ ٧٣٦.

(٢) يقال: (رجل مولد) إذا كان عربياً غير محض، والمولد من العبيد: من ولد بين العرب، ونشأ مع أولادهم، وعلموه من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم.-انظر: لسان العرب(حرف: الدال المهملة، فصل: الواو) ٣/ ٤٦٩.

(٣) وانظر: السيرة لابن إسحاق (ص/ ١٩٠-١٩١)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢٣٢) و(٧/ ٣٨٥)، ونسب قريش (ص/ ٢٠٨)، وتهذيب الأسماء للنووي(١/ ١٣١-١٣٧).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٣/ ٢٢٦)، والمعارف لابن قتيبة (ص/ ١٥١)، وأسد الغابة(٢/ ٤١٨) ت/ ٢٥٣٦.

رواه: الطبراني في الكبير(١) عن محمد بن محمد الجذوعي القاضي عن عقبة بن مكرم العمي عن أبي بكر الحنفي عن فائد العطار عن ذكوان أبي صالح عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: فائد العطار، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، ترك الناس حديثه(٣)، واتهمه أبو حاتم(٤)، وأبو عبدالله الحاكم(٥)، وقال ابن حجر في تقريبه(٦): (متروك، اتهموه)... فالحديث يشبه أن يكون موضوعاً من هذا الوجه.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه مسلم، وآخر حسن لغيره، وحديثان واهيان، يشبهان أن يكونا موضوعين، ورد من طرق ما يغني عنهما. وذكرت فيه حديثاً واحدا من خارج الكتب نطاق البحث، عقب أحد الأحاديث.

---

(١) (٢٤/ ٤٣٥) ورقمه/ ١٠٦٢.

(٢) (٩/ ٣٠٥).

(٣) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري-(٢/ ٤٧١)، والعلل للإمام أحمد-رواية: عبدالله –(٣/ ٥٦) رقم النص/ ٤١٤٩، والتأريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٣٢) ت/ ٥٩٦، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٢٦)ت/ ٤٨٧، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٣)ت/ ٢٦٩٢، والميزان(٤/ ٢٥٩)ت/ ٦٦٨٢.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٨٤) ورقمه/ ٤٧٥.

(٥) كما في: التهذيب (٨/ ٢٥٦).

(٦) (ص/ ٧٧٩)ت/ ٥٤٠٨.

۞المطلب الرابع عشر:

ما ورد في فضائل صهيب الرومي، وبلال الحبشي، وعمار بن ياسر، وخباب بن الأرت، وغيرهم[1]

٧٤٧-[١] عن خباب بن الأرت-رضي الله عنه-قال: جاء الأقرع ابن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا[2] رسول الله -صلى الله عليه وسلم-مع صهيب وبلال، وعمار، وخباب، قاعدا في ناس من الضعفاء، من المؤمنين، فلما رأوهم حول النبي -صلى الله عليه وسلم- حقروهم، فأتوه، فخلوا به، وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً، تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك، فنستحيي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد... فذكر كلاماً، ثم قال: فترل جبرائيل، فقال: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[3]... ثم قال: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾[4]. قال: فدنونا منه

---

(١) قال ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ١٨٢): (وفضائل صهيب، وسلمان، وبلال، وعمار، وخبّاب لا يحيط بها كتاب)اهـ. وتقدم عدد من الأحاديث في فضائل عمار، وسلمان في المطلب الخامس. وفي فضائل صهيب، وبلال، وسلمان في المطلب الثالث عشر. وستأتي-إن شاء الله تعالى-أحاديث في فضائل كل واحد منهم في قسم مستقل.

(٢) هكذا في الرواية.

(٣) الآية: (٥٢)، من سورة: الأنعام.

(٤) من الآية: (٥٤)، من السورة ذاتها.

حتى وضعنا ركبنا على ركبته. وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام، وتركنا، فأنزل الله: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾[١]، ثم ضرب لهم مثل الرجلين، ومثل الحياة الدنيا[٢]. قال خباب: فكنا نقعد مع النبي –صلى الله عليه وسلم – فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا، وتركناه حتى يقوم.

هذا حديث غريب يرويه: أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن أبي سعد الأزدي عن أبي الكنود عن خباب ... رواه: ابن ماجه[٣]-وهذا مختصر من لفظه – عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ورواه: البزار[٤] عن الحسين بن عمرو العنقزي[٥]، كلاهما عن عمرو بن محمد العنقزي، ورواه البزار[٦]-أيضاً-، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن أحمد ابن عمرو القطراني، كلاهما (البزار، والقطراني) عن يوسف بن موسى

(١) الآية: (٢٨)، من سورة: الكهف.

(٢) انظر: الآيات: (٣٢-٤٥)، من السورة ذاتها.

(٣) في (كتاب: الزهد، باب: مجالسة الفقراء) ٢/ ١٨٣٢-١٣٨٣) ورقمه/ ٤١٢٧.

(٤) (٦/ ٦٩-٧٢) ورقمه/ ٢١٢٩.

(٥) ورواه عن الحسين العنقزي-أيضاً-: الطبري في تفسيره (١١/ ٣٧٦-٣٧٧) ورقمه/ ١٣٢٥٨.

(٦) (٦/ ٦٩-٧٢).

(٧) (٤/ ٧٥-٧٧) ورقمه/ ٣٦٩٣.

القطان، ورواه: الطبراني في الكبير[1]-أيضاً – عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة[2]، كلاهما (يوسف، وأبو بكر) عن أحمد بن المفضل[3]، كلاهما (العنقزي، وابن المفضل) عن أسباط بن نصر به... قال البزار – عقب حديث موسى-: (وهذا الحديث بهذا الكلام لا نعلم رواه إلا خباب، ولا نعلم له طريقا عن خباب إلا هذا الطريق)اهـ. وأسباط بن نصر ضعفه النسائي، وغيره، وقال ابن حجر: (صدوق كثير الخطأ، يغرب)اهـ. حدث بهذا عن السدي، وهو: إسماعيل بن عبد الرحمن، وهو شيعي، ضعيف[4]، ومن المذهب الفاسد لبعض الشيعة أن من ذكر في الحديث لم يرتدوا عن الإسلام – وتقدما-. وفي الإسناد-أيضاً-: أبو سعد الأزدي – وهو: الكوفي، قارئ الأزد-ترجم له البخاري[5]، وابن

---

(١) الموضع المتقدم نفسه.

(٢) هو في المصنف له(١٢/ ٢٠٧-٢٠٨) ورقمه/ ١٢٥٦٤، ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية(١/ ١٤٦-١٤٧).

(٣) ورواه: الطبري في تفسيره (١١/ ٣٧٧) ورقمه/ ١٣٢٥٩ عن محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل به، بنحوه، مختصرا.. ورواه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٧-١٥٨) بسنده عن

(٤) ورواه: الواحدي في أسباب النزول (ص/ ٢١٧)، والبيهقي في الدلائل(١/ ٣٥٢-٣٥٣) بسنديهما عن حكيم بن زيد عن السدي به، بنحوه ... وحكيم بن زيد قال الأزدي (كما في: الميزان ٢/ ١٠٩ ت/ ٢٢٢٠): (فيه نظر). والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٣) إلى أبي يعلى، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه-أيضاً-.

(٥) الكنى (ص/ ٣٦)ت/ ٣١٣.

أبي حاتم [١]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ولم يتابعه أحد - فيما أعلم-، وقال ابن حجر[٣]: (مقبول)اهـ. حدث بهذا عن أبي الكنود، واسمه: عبدالله بن عامر - وقيل: ابن عمران، وقيل غير ذلك-، قال ابن حجر في التقريب [٤]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعه، أو الراوي عنه؛ فالإسناد: ضعيف، قال ابن كثير في تفسيره[٥] -وقد ذكره عن ابن أبي حاتم عن بن سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن عمرو بن محمد العنقزي-: (وهذا حديث غريب؛ فإن هذه الآية مكية، والأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن إنما أسلما بعد الهجرة بدهر)اهـ. وفي بعض أسانيد البزار شيخه: حسين بن عمرو العنقزي قال فيه أبو زرعة[٦]: (كان لا يصدق)، وقال أبو حاتم[٧]: (لين، يتكلمون فيه)، وقال أبو داود[٨]: (كتبت عنه، ولا أحدث عنه)اهـ، وقد توبع.

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٣٧٨)ت/ ١٧٦٠.

(٢) (٥/ ٥٦٨).

(٣) التقريب(ص/ ١١٥١) ت/ ٨١٧٨.

(٤) (ص/ ١١٩٧)ت/ ٨٣٩٣.

(٥) (٢/ ١٣٩).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٦٢) ت/ ٢٧٨.

(٧) كما في الموضع المتقدم، من الجرح.

(٨) سؤالات الآجري له (٣/ ١٣٧-١٣٨).

وفي نقدي أن الحديث منكر-والله أعلم-. وصـــحح البوصـــيري[١] الإسناد، وهذا بعيد. وانظر حديث سعد في سنن ابن ماجه[٢].

(١) انظر: مصبح الزجاجة(٣/ ٢٧٦-٢٧٧) رقم/ ١٤٦٢.

(٢) (٢/ ١٣٨٣) ورقمه/ ٤١٢٨، وانظر: صحيحه للألبـــاني (٢/ ٣٩٧-٣٩٨) رقم/ ٣٣٣٠.

۞المطلب الخامس عشر:

ما ورد في فضائل الحارث بن عبدالعزى بن رفاعة السعدي، وزوجه حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية، وابنهما عبدالله بن الحارث -رضي الله عنهم-

٧٤٨-[١] عن عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه: أنه بلغه: (أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان جالساً يوماً، فأقبل أبوه من الرضاعة[١]، **فوضَعَ لهُ بعضَ ثوبِه، فقعَدَ علَيه**. ثم أقبلت أمه من الرضاعة[٢]، **فوضَعَ لَها شِقَّ ثوبِه منْ جانبِه الآخَرِ**، فجلست عليه. ثم أقبل أخوه من الرضاعة[٣]، **فَقامَ لَهُ رسولُ اللهِ -صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-، فأجلَسَهُ بينَ يديْهِ**).

---

(١) هو: الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي، زوج حليمة السعدية -مرضعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. يكنى أبا ذؤيب.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ١١٠)، وأسد الغابة (١/ ٤٠٤) ت/ ٩٢٠، والإصابة (١/ ٢٨٢) ت/ ١٤٣٨.

(٢) هي: حليمة بنت عبدالله بن الحارث السعدية. ويقال: بنت الحارث بن عبدالله، ولها عن النبي -صلى الله عليه وسلم- رواية. انظر: المصادر المتقدمة (١/ ١١٠)، وَ(٦/ ٦٧) ت/ ٦٨٤٨، وَ(٤/ ٢٧٤) ت/ ٢٩٩ -على التوالي-، وعون المعبود (١٤/ ٥٤).

(٣) هو: عبد الله بن الحارث بن عبد العزى... انظر: الإصابة (٢/ ٢٩٢) ت/ ٤٦٠١، وعون المعبود (١٤/ ٥٤).

هذا الحديث رواه: أبو داود[١] عن أحمد بن سعيد الهمداني عن ابن وهب (واسمه: عبدالله) عن عمرو بن الحارث به، وسكت عنه... والإسناد معضل، قال المنذري في تلخيص السنن[٢] عقب الحديث: (هذا معضل؛ عمر بن السائب يروي عن التابعين) اهـ، ووافقه المباركفوري[٣]، والعظيم آبادي[٤]. وصرح المزي في تهذيب الكمال[٥] بأن حديثه هذا منقطع، والقول الأول أدق من حيث الاصطلاح؛ لأن عمر بن السائب-وهو: ابن أبي راشد المصري-عده ابن حبان[٦] في أتباع التابعين، وعده الحافظ ابن حجر[٧] في الطبقة السادسة، وهي طبقة لا يثبت لأحد من أصحابها لقاء أحد من الصحابة[٨].

---

(١) في (كتاب: الأدب، باب: في بر الوالدين) ٥/ ٣٥٣-٣٥٤ ورقمه/ ٥١٤٥، ورواه من طريقه: القزويني في التدوين (٢/ ٤٥٥).

(٢) (٨/ ٣٩) ورقمه/ ٤٩٨٢.

(٣) تحفة الأحوذي (٨/ ٣٢).

(٤) عون المعبود (١٤/ ٥٤).

(٥) (٢١/ ٣٥٣).

(٦) الثقات (٧/ ١٧٥).

(٧) التقريب (ص/ ٧١٩) ت/ ٤٩٣٤.

(٨) المصدر نفسه (ص/ ٨٢).

والحديث أورده الألباني في ضعيف سنن أبي داود[١]، وقال: (ضعيف الإسناد) اهـ، وهو كما قال؛ لأن إسناده معضل كما ذكر المنذري، وغيره. ولعل أبا داود سكت عنه من أجل وضوح علته[٢].

وسوف يأتي[٣] أن قصة بسط الرداء لحليمة-رضي الله عنها-حسنة لغيرها؛ لورودها من طريقين عضد أحدهما الآخر-وبالله التوفيق-.

---

(١) (ص/ ٥٠٩) ورقمه/ ١١٠٣.

(٢) انظر: النكت لابن حجر (١/ ٤٤٠).

(٣) برقم: ١٨٧٢/ ١.

۞المطلب السادس عشر:
ما ورد في فضائل جماعة منهم في أحاديث متفرقة

وفيه قسمان:

-القسم الأول: من عرفوا بأعيانهم، أو نسبوا

٧٤٩-[١] عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-أنه قال لعلقمة بن قيس: (أليسَ فيْكُمْ[(١)]-أوْ منكمْ-صاحبُ السِّرِّ الَّذي لاَ يعلمهُ غيرُه)؟ يعني: حذيفة. قال: قلت بلى. قال: (أليسَ فيكُمْ-أَوْ: منكُمْ-الَّذي أجارَهُ اللهُ علَى لسانِ نبيِّه – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم –يعني: من الشّيطان)؟. يعني: عماراً. قلتُ: بلَى. قال: (أليسَ فيكمْ-أوْ: منكمْ-صاحبُ السِّواكِ، والوِسَادِ-أو: السِّرار-)؟ قال: بلى.

هذا حديث رواه: أبو عبدالله البخاري[(٢)]،

---

(١) أي: في أهل الكوفة، كما جاء في صدر الحديث.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمار وحذيفة-رضي الله عنهما-) ٧/ ١١٣-١١٤ ورقمه/ ٣٧٤٢، وفي (كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده)٦/ ٣٨٩ ورقمه/ ٣٢٨٧ عن مالك بن إسماعيل عن إسرائيل (هو: ابن يونس)، وفي الموضع الأول نفسه٧/ ١١٤ ورقمه/ ٣٧٤٣عن سليمان بن حرب، وفي (كتاب: الاستئذان، باب: ما ألقي له وسادة)١٠/ ٧٠-٧١ ورقمه/ ٦٢٧٨ عن يحيى بن جعفر عن يزيد (هو: ابن هارون)، كلاهما عن شعبة، وفي (باب: مناقب عبدالله بن مسعود، من كتاب: فضائل الصحابة)٧/ ١٢٨ ورقمه/ ٣٧٦١ عن موسى عن أبي عوانة، ثلاثتهم عن المغيرة به. إلا أنه في: كتاب بدء الخلق مختصر، ليس فيه إلا ذكر عمار بن ياسر، وليس في بعض ألفاظه تسمية المذكورين هنا.

ومسلم[١]، والترمذي[٢] من طريق المغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن أبي الدرداء به، بقصة في أوله... -واللفظ للبخاري في بعض المواضع[٣]-. وفي رواية له[٤]: (**أليس عندكم ابن أم عبد، صاحب النعلين والوساد والمطهرة**). وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ.

ورواه: البخاري[٥]، ومسلم[٦] من طريق الأعمش عن إبراهيم به، مختصرا. ورواه: مسلم[٧] وحده من طريق داود بن أبي هند عن عامر

---

(١) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: ما يتعلق بالقراءات) ١/ ٥٦٦ ورقمه/ ٨٢٤ عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن المغيرة به، مختصراً، ليس فيه إلا ما يتعلق بقراءة ابن مسعود.

(٢)في (كتاب: القراءات، باب: ومن سورة الليل)٥/ ١٧٥ ورقمه/ ٢٩٣٩ عن هناد (هو: ابن السري) عن أبي عوانة المغيرة به، مختصراً، فيه ذكر قراءة ابن مسعود فحسب.

(٣) في الموضع الثاني، من باب: مناقب عمار وحذيفة-رضي الله عنهما-.

(٤) في الموضع الأول من باب: مناقب عمار، وحذيفة-رضي الله عنهما-.

(٥)في (كتاب: التفسير، باب: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾)٨/ ٥٧٧ ورقمه/ ٤٩٤٣عن قبيصة بن عقبة عن سفيان (هو: الثوري)، وفي(باب: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى﴾)٨/ ٥٧٧ ورقمه/ ٤٩٤٤عن عمر (هو: ابن حفص بن غياث) عن أبيه، كلاهما عن الأعمش به.

(٦) (١/ ٥٦٥) ورقمه/ ٨٢٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبوكريب (هو: محمد)، كلاهما عن أبي معاوية (هو: ابن خازم) عن الأعمش به.

(٧) (١/ ٥٦٦) عن علي بن حجر السعدي عن ابن علية، وعن محمد بن المثنى عن عبدالأعلى، كلاهما عن داود به، وذكر أن عبدالأعلى رواه بمثل حديث ابن علية. والحديث رواه-أيضاً-: النسائي في الفضائل (ص/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ١٩٤ بسنده =

الشعبي عن إبراهيم به، مختصراً-أيضاً-... والمغيرة هو: ابن مقسم، وإبراهيم هو: النخعي، وعلقمة هو: ابن قيس. والمغيرة يدلس[١] لا سيما عن إبراهيم[٢]، ولم أقف على أنه صرح بالسماع منه لكن روايته عنه هذه في الصحيحين، فهي محمولة على الاتصال، لا سيما أن المغيرة معروف بالرواية عن إبراهيم، والملازمة له.

٧٥٠-[٢] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أنه قال لخيثمة بن أبي سبرة[٣]: (**أليسَ فيكمْ[٤] سعدُ بنُ مالك مجابُ الدَّعوة، وابنُ مسعود صاحبُ طهورِ رسولِ الله-صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم-، وبغلته. وحذيفةُ صاحبُ سرِّ رسولِ اللهِ- صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم-. وعمَّارُ الَّذي أجارهُ اللهُ منَ الشَّيطانِ علىَ لسانِ نبيِّه. وسلمانُ صاحبُ الكتَابَين**)؟ قال قتادة(وهو: ابن دعامة): (والكتابان: الإنجيل، والفرقان).

عن شعبة، ورواه المهرواني في فوائده من تخريج الخطيب البغدادي له (٣/ ٩٦٧-٩٦٩) ورقمه/ ١٤٣ من طريقي شعبة وجرير، كلاهما عن المغيرة به، بنحوه.

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٦)ت/ ١٠٧.

(٢) انظر: التقريب(ص/ ٩٦٦) ت/ ٦٨٩٩.

(٣) بفتح المهملة -وسكون الموحدة.-التقريب (ص/ ٣٠٤)ت/ ١٧٨٣.

(٤) أي: في أهل الكوفة، كما ورد في صدر الحديث.

رواه: الترمذي[١] بسنده عن معاذ بن هشام الدستوائي[٢] عن أبيه عن قتادة عن خيثمة به، بقصة في أولـــه، وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب، وخيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبي ســبرة، إنمــا نــسب إلى جده)اهــ.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، عدا معاذ بن هشام فإنه صـــدوق، كما ذكر يحيى بن معين[٣]، وابن عدي[٤]، والحـــافظ ابـــن حجـــر[٥]، وغيرهم[٦]. وقتادة هو: ابن دعامة مـــدلس، ولم يـــصرح بالتحـــديث؛ فالإسناد: ضعيف.

وللحديث إسناد آخر عند أبي علي الصواف في حديثه-روايـــة: أبي القاسم عنه-[٧]، فقد رواه بإسناده عن حماد بن سلمة عن أبي حمزة عـــن إبراهيم عن خيثمة بن أبي سبرة عن أبي هريرة به، بنحوه... واســم أبي

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عبدالله بن مسعود-رضـــي الله عنـــه-)٥/ ٦٣٣ ورقمه/ ٣٨١١ عن الجراح بن مخلد البصري عن معاذ به.

(٢) بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وضم التاء ثالث الحروف، وفتح الواو، وفي آخره الألف، ثم الياء آخر الحروف... نسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز، يقال لهـــا: دستوا. عن السمعاني في الأنساب (٢/ ٤٧٦).

(٣) في: التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٥٧٢).

(٤) الكامل (٦/ ٤٣٣).

(٥) التقريب(ص/ ٩٥٢) ت/ ٦٧٨٩.

(٦) انظر: تهذيب الكمال(٢٨/ ١٣٩)ت/ ٦٠٣٨، والكاشـــف (٢/ ٢٧٤)ت/ ٥٥٠٩.

(٧) [ق/ ١٦٣-١٦٤].

حمزة: ميمون الكوفي القصاب، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه(١). وإبراهيم هو: النخعي. والحديث من طريقيه جميعاً: حسن لغيره-وبالله التوفيق-.

✧وما جاء في ابن مسعود، وحذيفة، وعمار ورد في حديث صحيح عن أبي الدرداء-رضي الله عنه--وتقدم في الحديث الذي قبل هذا... إلا أنه ليس فيه أن ابن مسعود صاحب بغلة النبي-صلى الله عليه وسلم-.

✧وسيأتي(٢) من حديث سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – ينميه: (**اللهم استجب لسعد إذا دعاك**). وهو حديث حسن لغيره، رواه: الترمذي، والبزار، وغيرهما.

٧٥١-[٣] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم- حين يرفع رأسه يقول:

(**سمِعَ اللهُ لمنْ حَمِدَهُ، ربَّنَا ولكَ الحمْد**)، يدعو لرجال، فيسميهم بأسمائهم، فيقول: (**اللَّهمَّ أنجِ: الوليدَ بنَ الوليدِ**(٣)، **وسلمةَ بنَ**

(١) انظر: الجرح(٨/ ٢٣٥)ت/١٠٦١، وتهذيب الكمال(٢٩/٢٣٧) ت/٦٣٤٦.

(٢) في فضائل سعد-رضي الله عنه-برقم/ ١٢١٩.

(٣) ابن المغيرة القرشي، المخزومي، لما أسلم حبسه أخواله، ثم أفلت من أسرهم، وطلبوه، فلم يدركوه.

-انظر: الاستيعاب (٣/ ٦٢٨-٦٢٩)، والإصابة (٣/ ٦٣٩) ت/ ٩١٥١.

هِشَامٍ[١]، وعيَّاشَ بنَ أبي رَبيعَة[٢]).

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعبيد بن عمير، وعبيدالله بن إبراهيم القرشي –أو: إبراهيم بن عبيدالله القرشي–.

فأما حديث أبي بكر، وأبي سلمة، وابن المسيب فيرويه عنهم ابن شهاب الزهري، وجاء عنه على عدة أوجه[٣]: فرواه البخاري[٤]–وهذا مختصر من لفظه–عن أبي اليمان (واسمه: الحكم بن نافع)عن شعيب[٥] عنه

---

(١) ابن عم الوليد بن الوليد ... كان قديم الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، فلما رجع حبسه أبو جهل–وكان أخاه–وضربه، وأجاعه، وأعطشه، فدعا له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

–انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ١٣٠)، والإصابة (٢/ ٦٨) ت/ ٣٤٠٣.

(٢) واسمه: عمرو، ابن عم المتقدمين... كان من السابقين، وهاجر الهجرتين، ثم خدعه أبو جهل إلى أن أرجعوه من المدينة إلى مكة، فحبسوه، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم–يدعو الله أن ينجيه، ومن معه.

–انظر: الاستيعاب (٣/ ١٢٢–١٢٣)، والإصابة (٣/ ٤٧)ت/ ٦١٢٣، والفتح (٨/ ٧٤–٧٥).

(٣) وكلها محفوظة... وانظر: العلل للدارقطني (٩/ ١٨٧).

(٤) في (باب: يهوي بالتكبير حين يسجد، من كتاب: الأذان)٢/ ٣٣٩ ورقمه/ ٨٠٤.

(٥) ورواه: البيهقي في السنن الكبرى(٢/ ٢٠٧) بسنده عن شعيب به، ولم يذكر سعيد بن المسيب.

عن أبي بكر[١]، وأبي سلمة، وابن المسيب -جميعاً-عن أبي هريرة بــه... واسم أبي اليمان: الحكم بن نافع. وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

ورواه: النسائي[٢] عن عمرو بن عثمان عن بقية عن شعيب بــن أبي حمزة به، بنحوه، لم يذكر فيه: أبا بكر بن عبد الرحمن... وبقية هو: ابن الوليد، مدلس، لم يصرح بالتحديث، وهو متابع -كما هــو ظــاهر-. وعمرو بن عثمان -في الإسناد- هو: ابن سعيد الحمصي.

ورواه-أيضاً-: البخاري[٣] عن موسى بن إسماعيل، ورواه: الإمــام أحمد[٤] عن أبي كامل، ورواه: الدارمي[٥] عن يحيى بن حسان، ثلاثتــهم

---

(١) ورواه: الطبري في تأريخه(٧/ ٢٠١) ورقمه/ ٧٨٢٠ عن مجاهد بن موسى عن يزيد عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة عن عبدالله بن كعب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث به، بنحــوه ... وهــذا مرسل، ضعيف الإسناد؛ أبو بكر تابعي (انظر: ذكر أسماء التابعين للدار قطني ١/ ٤٢٧ ت/ ١٣١١، و التقريب ص/ ١١١٦-١١١٧ ت/ ٨٠٣٣، وص/ ٨١). ومحمد بــن إسحاق مدلس، و لم يصرح بالتحديث. وعبد الرحمن بن الحارث متكلم فيه، قال ابــن حجر: (صدوق له أوهام)، وتقدم.

(٢)في (باب: القنوت في صلاة الصبح، من كتــاب: الافتتــاح) ٢/ ٢٠١-٢٠٢ ورقمه/ ١٠٧٤.

(٣) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾)٨/ ٧٤ ورقمه/ ٤٥٦٠- ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٣/ ١٢١) ورقمه/ ٦٣٧.

(٤) (١٢/ ٤٣١) ورقمه/ ٧٤٦٥.

(٥) في (كتاب: الصلاة، باب: القنوت بعد الركوع) ١/ ٤٥٣ ورقمه/ ١٥٩٥.

عن إبراهيم بن سعد(١)، ورواه: البخاري(٢) عن أبي نعيم (هو: الفضل بن دكين)، ورواه: مسلم(٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة(٤) وعمرو الناقد، ورواه: ابن ماجه(٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة -وحده-، ورواه: النسائي(٦) عن محمد بن منصور، ورواه: الإمام أحمد(٧)، ورواه: أبو يعلى(٨) عن عمرو الناقد -وحده-، خمستهم (أبو نعيم، وأبو بكر، وعمرو، ومحمد بن منصور، والإمام أحمد) عن سفيان بن عيينة(٩)، ورواه:

(١) ورواه: ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣١٣-٣١٤) ورقمه/ ٦١٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٤٢)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (ص/ ١٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢/ ١٩٧)، كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد.

(٢) في (باب: تسمية الوليد، من كتاب: الأدب)١٠/ ٥٩٦ ورقمه/ ٦٢٠٠.

(٣) في (باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة)٢/ ٤٦٧ ورقمه/ ٦٧٥.

(٤) هو في مصنفه(٢/ ٣١٦-٣١٧).

(٥) في (باب: ما جاء في القنوت في صلاة الصبح، من كتاب: إقامة الصلاة)١/ ٣٩٤ ورقمه/ ١٢٤٤.

(٦) في الموضع المتقدم من سننه(٢/ ٢٠١) ورقمه/ ١٠٧٣، وهو من هذه الطريق في السنن الكبرى له(١/ ٢٢٥) ورقمه/ ٦٦٠.

(٧) (١٢/ ٢٠٢) ورقمه/ ٧٢٦٠.

(٨) (١٠/ ٢٧٥) ورقمه/ ٥٨٧٣.

(٩) ورواه: الشافعي في السنن(١/ ٢٦٢) ورقمه/ ١٥١ -ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (٣/ ١١٩) ورقمه/ ٦٣٦، والحميدي في مسنده(٢/ ٤١٩) ورقمه/ ٩٣٩، كلاهما عن سفيان. ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ١٣٠)، وابن خزيمة في صحيحه(١/ ٣١١-٣١٢) ورقمه/ ٦١٥، وابن الجارود في المنتقى (ص/ ٦٠) ورقمه/
=

مسلم[١] عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى، كلاهما عن ابن وهب عن يونس بن يزيد[٢]، ثلاثتهم (إبراهيم بن سعد، وابن عيينة، ويونس) عنه [أعني: الزهري][٣] عن أبي سلمة، وابن المسيب عن أبي هريرة به... ولم يقرن مسلم عن أبي بكر، وعمرو، وأبو يعلى عن عمرو —وحده- بابن المسيب أحدا[٤].

واسم أبي كامل —في إسناد الإمام أحمد- مظفر بن مدرك. وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين. وأبو الطاهر هو: أحمد بن عمرو بن السرح. وابن وهب هو: عبدالله.

١٩٧، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٢/ ٢٦٩) ورقمه/ ١٥١٢، و البيهقي في السنن الكبرى(٢/ ١٧٩، ٢٤٤)، كلهم من طرق عن سفيان.

(١) الموضع المتقدم من صحيحه(٢/ ٤٦٦-٤٦٧).

(٢) ورواه: الطبري في تفسيره(٧/ ٢٠٢) ورقمه/ ٧٨٢١، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٣٩، ٢٤١)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٥/ ٣٢١ ورقمه/ ١٩٨٣)، وابن حزم في المحلى(٤/ ١٤٩)، وأبو نعيم في مستخرجه(٢/ ٢٦٨) ورقمه/ ١٥١١، والبيهقي في السنن الكبرى(٢/ ١٩٧)، كلهم من طرق عن يونس بن يزيد الأيلي به.

(٣) وهكذا رواه النعمان بن راشد عن الزهري ... روى حديثه: الدارقطني في العلل (٩/ ١٨٨).

(٤) والحديث من طريق ابن المسيب رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٣٥٣) ورقمه/ ٣٤١٥ الوطن.

ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[١] عن عبد الرزاق[٢] عن معمر عنه [أعني: الزهري] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن -وحده-عن أبي هريرة به، بنحوه ... وعبدالرزاق هو: ابن همام الصنعاني. ومعمر هو: ابن راشد.

والحديث عن أبي سلمة -وحده-رواه: جماعة...فرواه: البخاري[٣] عن أبي نعيم، ورواه: مسلم[٤] عن زهير بن حرب عن حسين بن محمد، ورواه: أبو داود[٥] عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد، جميعاً (أبو نعيم، وحسين، والوليد) عن شيبان[٦]، ورواه: البخاري[٧] عن معاذ بن فضالة، ورواه: الإمام أحمد[٨] عن عبدالصمد وأبي عامر والخفاف، ورواه

---

(١) (١٣/ ١٠١) ورقمه/ ٧٦٦٩.

(٢) الحديث في مصنفه (٢/ ٤٤٦) ورقمه/ ٤٠٢٨، ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٥/ ٣٠١ ورقمه/ ١٩٦٩)، والدارقطني في علله(٩/ ١٨٧).

(٣) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾)٨/ ١١٣ ورقمه/ ٤٥٩٨.

(٤) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه (٢/ ٤٦٧-٤٦٨).

(٥) في (كتاب: الصلاة، باب: القنوت في الصلوات) ٢/ ١٤٢ ورقمه/ ١٤٤٢.

(٦) ورواه من طريق شيبان -كذلك-: أبو نعيم في مستخرجه على مسلم(٢/ ٢٦٩) ورقمه/ ١٥١٤، والبيهقي في سننه الكبرى(٢/ ١٩٧-١٩٨).

(٧) في (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء على المشركين)١١/ ١٩٧ ورقمه/ ٦٣٩٣.

(٨) (١٦/ ٤٣٩) ورقمه/ ١٠٧٥٤.

-مرة-[١] عن أبي عامر-وحده-، جميعاً (معاذ، وعبدالصمد، وأبو عامر، والخفاف)عن هشام بن أبي عبدالله[٢]، ورواه: مسلم[٣] عن محمد بن مهران الرازي عن الوليد بن مسلم، ورواه: البزار[٤]عن بشر بن خالد العسكري عن محمد بن كثير، ورواه: أبو يعلى[٥] عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن مبشر بن إسماعيل الحلبي، ثلاثتهم (الوليد، ومحمد، ومبشر) عن الأوزاعي[٦]، ثلاثتهم (شيبان، وهشام، والأوزاعي) عن يحيى بن أبي كثير، ورواه: البخاري[٧] عن يحيى بن بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة، ورواه: الإمام أحمد[٨]،

---

(١) (١٦/ ٩٦-٩٧) ورقمه/ ١٠٠٧٢.

(٢) وهو: الدستوائي، روای الحديث من طريقه -كذلك-: ابن خزيمة في صحيحه(١/ ٣١٢-٣١٣) ورقمه/ ٦١٧، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٤١)، وأبو إسحاق العسكري في مسند أبي هريرة[٢/ ١٢/ ب]، والبيهقي في سننه الكبرى(٢/ ١٩٨).

(٣) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه(٢/ ٤٦٧).

(٤) [١٢٩/ ب] كوبريللّي.

(٥) (١٠/ ٣٩٤) ورقمه/ ٥٩٩٥.

(٦) ورواه من طريق الأوزاعي-أيضاً-: ابن خزيمة في صحيحه(١/ ٣١٤) ورقمه/ ٦٢١، والطحاوي قي شرح المعاني (١/ ٢٤٢)، وابن حبان في صحيحه(الإحسان ٥/ ٣٢٣ ورقمه/ ١٩٨٦)، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٢/ ٢٦٩) ورقمه/ ١٥١٣.

(٧) في (كتاب: الإكراه)١٢/ ٣٢٦ ورقمه/ ٦٩٤٠.

(٨) (١٦/ ٣٠٩) ورقمه/ ١٠٥٢١.

ورواه: البزار[١] عن محمد بن بشار، كلاهما عن يزيد عن محمد[٢]، ثلاثتهم (يحيى، وهلال، ومحمد) عنه به ... وللبخاري عن أبي نعيم: (**اللهم نج عياش بن أبي ربيعة، اللهم نج سلمة بن هشام، اللهم نج الوليد بن الوليد**)، وله نحوه من حديث معاذ بن فضالة، ونحوه لأبي داود، ولأبي يعلى. ولبقيتهم نحو اللفظ المتقدم.

وأبو نعيم هو: الفضل، والوليد-في إسناد أبي داود-هو: ابن مسلم- وصرح بالتحديث-. وشيبان هو: ابن عبد الرحمن النحوي. وعبدالصمد-في إسناد الإمام أحمد-هو: ابن عبدالوارث. وأبو عامر هو: العقدي عبدالملك بن عمرو. والخفاف لقب: عبدالوهاب بن عطاء. والليث – في بعض إسناد البخاري-هو: ابن سعد الفهمي. ويزيد –في بعض أسناد الإمام أحمد-هو: ابن هارون، حدث عن محمد، وهو: ابن عمرو بن علقمة.

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٣] عن الطبراني بسنده عن شعيب عن الزهري عن أبي بكر وأبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة به.

---

(١) [٦٨/ ب] كوبريللّي.

(٢) ورواه من طريق محمد –كذلك-: الدارقطني في سننه (٢/ ٣٨) بسنده عن إسماعيل بن جعفر عن محمد به.

(٣) (٥/ ٢٧٢٦) ورقمه/ ٦٥٠٧.

وأما حديث الأعرج فرواه: البخاري[١]، والإمام أحمد[٢]، كلاهما عن قتيبة بن سعيد[٣] عن المغيرة بن عبد الرحمن القرشي، ورواه: البخاري[٤]-أيضاً-عن قبيصة عن سفيان، ورواه[٥]-أيضاً-عن أبي اليمان عن شعيب، ثلاثتهم جميعا (المغيرة، وسفيان، وشعيب) عن أبي الزناد بن ذكوان عنه به، بنحوه ... وللبخاري عن أبي اليمان نحو حديثه عن معاذ عن هشام عن ابن أبي كثير عن أبي سلمة. وقبيصة-في أحد أسانيد البخاري-هو: ابن عقبة، أبو عامر. حدث بهذا عن سفيان، وهو: الثوري. واسم أبي الزناد: عبدالله.

وأما حديث عبيد بن عمير فرواه: الإمام أحمد[٦] عن عبدالله بن بكر السهمي عن عباد بن منصور عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبيه به، بنحوه ... وعباد بن منصور هو: أبو سلمة الناجي ضعفه الجمهور، وتغير

---

(١) في (باب: دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم -: "**واجعلها عليهم سنين كسني يوسف**"، من كتاب: الاستسقاء) ٢/ ٥٧٢ ورقمه/ ١٠٠٦.

(٢) (١٥/ ٢٤١) ورقمه/ ٩٤١٣.

(٣) ومن طريق قتيبة رواه -كذلك-: أبو نعيم في المعرفة(٥/ ٢٧٢٦) ورقمه/ ٦٥٠٨.

(٤) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة)٦/ ١٢٤ ورقمه/ ٢٩٣٢.

(٥)في (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب قول الله -تعالى-: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾) ٦/ ٤٨١ ورقمه/ ٣٣٨٦.

(٦) (١٥/ ٧٥-٧٦) ورقمه/ ٩١٤٩.

بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه، ومدلس-أيضاً-[١]، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-... فالإسناد: ضعيف، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره بمتابعاته.

وأما حديث عبيدالله بن إبراهيم-أو: إبراهيم بن عبيدالله-فرواه: الإمام أحمد [٢] عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبيدالله ابن إبراهيم القرشي -أو: إبراهيم بن عبيدالله القرشي-عن أبي هريرة به، بنحوه ... وفيه: (**اللهم خلص** ...). وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، قدمت عن أهل العلم أنه ضعيف الحديث.

وهكذا وقع في طبعة المسند، ووقع في بعض الطبعات[٣]: (عبدالله بن إبراهيم-أو: إبراهيم بن عبدالله-) . ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٤] عن عفان بن مسلم به، وفيه: (عن عبيدالله بن إبراهيم القرشي، وإبراهيم بن عبيدالله القرشي) -جمع بينهما-، ولعله تحريف طباعي.

وعبيدالله بن إبراهيم-أو مقلوب اسمه- لم أقف على ترجمة لأي منهما، حتى في التذكرة، والإكمال-كلاهما للحسيني-، وتعجيل المنفعة لابن حجر، وغيرها من المظان، والحديث ثابت من غير طريقه هذه.

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٠)ت/ ١٢١.

(٢) (١٥/ ١٦٢) ورقمه/ ٩٢٨٥.

(٣) انظر: حاشية المسند(١٥/ ١٦٢).

(٤) (٤/ ١٣٠).

٧٥٢-[٤] عن عبدالملك بن أبي بكر قال: فر عياش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، والوليد بن الوليد بن المغيرة من المشركين... وفيه: فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**اللّهمَّ أنجِ عيّاشَ بنَ أبي رَبيعةَ، اللّهمَّ أنجِ سلمَةَ بنَ هِشَامٍ، اللّهمَّ أنجِ الوَلِيْد**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير(١) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق(٢) عن ابن جريج قال: أخبرني عبدالملك بن أبي بكر... فذكره. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)، وقال-وقد عزاه إليه-: (وهو مرسل صحيح، رجاله رجال الصحيح)اهـ، وهو كما قال(٤)، والمرسل من أنواع الحديث الضعيف.

ورواه عبدالرزاق(٥) مرة-عن ابن جريج عن عطاء قال، فذكره. وعطاء بن أبي رباح، لم يصرح ابن جريج -وهو: عبدالملك بن عبدالعزيز- بالتحديث عنه، وهذا مرسل-أيضاً-.

---

(١) (٧/ ٥٤) ورقمه/ ٦٣٦٢، وعنه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٣٥٣-١٣٥٤) ورقمه/ ٣٤١٦ الوطن.

(٢) هو في مصنفه(٢/ ٤٤٧) ورقمه/ ٤٠٣١.

(٣) (٢/ ١٣٧-١٣٨).

(٤) عبدالملك بن أبي بكر هو: ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، تابعي.

-انظر: ذكر أتباع التابعين للدارقطني (١/ ٢٢٩) ت/ ٦٤٥، والتقريب(ص/ ٦٢١) ت/ ٤١٩٥، و(ص/ ٨٢).

(٥) (٢/ ٤٤٧-٤٤٨) ورقمه/ ٤٠٣٢.

وروى نحوه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال... فذكره.

وهذا مرسل ضعيف الإسناد-أيضاً-؛ داود بن الحصين هو: الأموي مولاهم، تابعي[٢]. وابن أبي أويس، وشيخه ضعيفان-وتقدما-.

وهذه المراسيل صالحة للاعتضاد بحديث أبي هريرة – المتقدم-، وهي به: حسنة لغيرها-والله الموفق برحمته-.

٧٥٣-[٥] عن عمار بن ياسر-رضي الله عنه-قال: (رأيتُ رسولَ اللهِ-صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم-ومَا معَهُ[٣] إلاَّ خمسةُ أعْبُدٍ[٤]، وامرأتَانِ[٥]،

---

(١) (٤/ ١٣٠).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(القسم المتمم لتابعي أهل المدينة)ص/ ٣١٧، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٨٤).

(٣) أي: ممن أسلم. قاله الحافظ في الفتح(٧/ ٢٩).

(٤) هم: بلال، وزيد بن حارثة، وعامر بن فهيرة، وأبو فكيهة –مولى: صفوان بن أمية-. والخامس يحتمل أن يفسر بشقران. وذكر بعض أهل العلم بدل أبي فكيهة: عمار ابن ياسر، وهو محتمل. -انظر: الفتح(٧/ ٢٩).

(٥) هما: خديجة، والأخرى: أم أيمن-أو: سمية، أم عمار بن ياسر-... أفاده الحافظ في المرجع المتقدم، الحوالة نفسها-.

وأبُــو بَكْــر[(١)]).

رواه: البخاري[(٢)]، والبزار[(٣)] من طريق إسماعيل بن مجالد[(٤)] عن بيان ابن بشر عن وبرة[(٥)] بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث عن عمار به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمار إلا من هذا الوجـــه، بهذا الإسناد)اهــ. ومدار إسناده على إسماعيل بن مجالد، تفرد بروايته عن بيان بن بشر، وابن مجالد لا بأس به إلا أنه يخطئ، والجمهور علـــى أنـــه حسن الحديث-كما تقدم في ترجمته-.

---

(١) هذا فيه دلالة على قدم إسلام أبي بكر-رضي الله عنه-إذ لم يذكر عمار أنـــه رأى مع النبي -صلى الله عليه وسلم- من الرجال غيره، وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال.

-انظر: الفتح(٧/ ٢٠٧-٢٠٨، ٢٩)، وانظر: أسد الغابة(٣/ ٢٠٦ وما بعـــدها)، والإصابة(٢/ ٣٤٣ وما بعدها).

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قوله-صلى الله عليه وسلم-: **"لو كنت متخذا خليلا"**)٧/ ٢٢ ورقمه/ ٣٦٦٠ عن أحمد بن أبي الطيب عن ابن مجالد به.

(٣) (٤/ ٢٤٣) ورقمه/ ١٤١١ عن عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيـــه بـــه... وعمر متروك (انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ٢٠٥ت/ ٢٤٣٩)، والحديث وارد من غير طريقه.

(٤) بمضمومة، وجيم، ولام مكسورة.-انظر: المغني (ص/ ٢٢١).

ورواه: ابن أبي خيثمة في تأريخه (ص/ ١٦٥) ورقمه/ ٧٠، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٢٠٨) ورقمه/ ٢٣٢ كلاهما عن يحيى بن معين عـــن إسماعيل بن مجالد به.

(٥) بمفتوحة، وموحدة محركة-وقيل: ساكنة-.-انظر: التقريب(ص/ ١٠٣٥) ت/ ٧٤٤٧، والمغني(ص/ ٢٦٣).

والحديث من طريق ابن مجالد رواه-أيضاً – ابن عدي في الكامل[١]، والحاكم في المستدرك[٢]، والذهبي في السير[٣] كلهم من طريق يحيى بن معين عنه به، بمثله ... قال ابن عدي: (وهذا الحديث لا أعلمه رواه عن بيان غير إسماعيل بن مجالد)، وقال الحاكم: (صحيح شرط الشيخين)، وقال الذهبي في السير: (وهو فرد غريب، ما أعلم رواه عن بيان بن بشر سوى إسماعيل، ولم يخرجه سوى البخاري)اهـ، ولم يذكره في التلخيص[٤].

٧٥٤-[٦] عن حذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-أنه قال لأمه: دعيني آتي النبي –صلى الله عليه وسلم – فأصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك. فأتيت النبي –صلى الله عليه وسلم –، فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل، فتبعته، فسمع صوتي، فقال: **(مَنْ هذَا، حُذيفَة)**؟ قلت: نعم. قال: **(مَا حَاجتُكَ، غفرَ اللهُ لكَ، وَلأمِّك)**، قال: **(إنَّ هذَا مَلَكٌ لمْ يترلْ الأرضَ قطُّ قبلَ هذه اللَّيلَة، استأذنَ ربَّهُ أنْ يُسلِّمَ عليَّ، ويُبشِرُنِي بأنَّ فاطمةَ سيِّدةَ نساءِ أهلِ الجنَّة. وأنَّ الحسنَ، والحسينَ سيِّدا شباب أهلِ الجنَّة)**.

---

(١) (١/ ٣١٩).
(٢) (٣/ ٣٩٣).
(٣) (١/ ٤٢٧-٤٢٨).
(٤) وانظر: إتحاف المهرة (١١/ ٧٣٠)رقم/ ١٤٩٤١.

رواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه-، والإمام أحمد[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، ثلاثتهم من طريق إسرائيل[٤] عن ميسرة بن حبيب عن المنهال ابن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل)اهـ.

ورواه: الحاكم في المستدرك [٥] بسنده عن الحسن بن الحسين العرني عن أبي مريم[٦] الأنصاري عن المنهال بن عمرو به، بفضل فاطمة

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين) ٥/ ٦١٩ ورقمه/ ٣٧٨١ عن عبدالله بن عبد الرحمن (هو: الدارمي) وإسحاق بن منصور (وهو: السلولي) كلاهما عن محمد بن يوسف (وهو: الفريابي) عن إسرائيل (هو: ابن يونس) به. و الحديث من طريق إسحاق بن منصور رواه: الحاكم(٣/ ١٥١) مختصراً فيه على فضل فاطمة- وحدها-.

(٢) (٣٨/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٢٣٣٢٩ عن حسين بن محمد، و(٣٨/ ٣٥٥) ورقمه/ ٢٣٣٣٠ عن أسود بن عامر، و(٣٨/ ٤٢٩-٤٣٠) ورقمه/ ٢٣٤٣ عن زيد ابن الحباب، ثلاثتهم عن إسرائيل به.

(٣) (٣/ ٣٧) ورقمه/ ٢٦٠٧ عن عبد العزيز بن يعقوب القيسراني عن محمد بن يوسف به، مثله.

(٤) الحديث من طريق إسرائيل رواه: -أيضاً-: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٧٨٨) ورقمه/ ١٤٠٦، والنسائي في الفضائل(ص/ ١٧٢) ورقمه/ ١٩٣، (ص/ ٢٠٠) ورقمه/ ٢٦٠، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥١)، وأبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٤٨٦) ورقمه/ ٧٩٠٥، والخطيب في تأريخ بغداد(٦/ ٣٧٢-٣٧٣).

(٥) (٣/ ١٥١).

(٦) في المطبوع: (مري)، وهو تحريف.

وحدها... والعرني لا يصدق، منكر الحديث[١]. وأبو مريم هو: عبدالغفار ابن القاسم، متروك – وتقدم-.

ورواه: الطبراني[٢] بسنده عن علي بن عاصم عن قيس بن الربيع عن ميسرة بن حبيب عن عدي بن ثابت عن زر عن حذيفة به، بلفظ: (**إن ملكا من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي، ويزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها، فبشرني بأن حسناً، وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة**)، ولم يذكر في الإسناد: المنهال بن عمرو، ذكر بدله: عدي بن ثابت، وليس في المتن ذكر فاطمة-رضي الله عنها-. وهذا إسناد لا يصح؛ فيه علي بن عاصم شيعي ضعيف، وشيخه: قيس بن الربيع تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، ولا يدرى متى سمع منه علي بن عاصم.

وللحديث طريق أخرى عن زر بن حبيش ... رواها: الطبراني في الكبير[٣] بسنده عن أبي الأسود عبدالله بن عامر الهاشمي عن عاصم عن زر به، بلفظ: رأينا في وجه رسول الله – صلى الله عليه وسلم-السرور يوما من الأيام، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك تباشير السرور. قال: (**وكيف لا أُسر، وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسناً، وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما**). وأورده الهيثمي في مجمع

---

(١) انظر: الجرح(٣/ ٦)ت/ ٢٠، والميزان(٢/ ٦)ت/ ١٨٢٨.

(٢) في الكبير (٣/ ٣٧) ورقمه/ ٢٦٠٦، و(٢٢/ ٤٠٢-٤٠٣) ورقمه/ ١٠٠٥ عن علي بن عبد العزيز عن عاصم بن علي به، بنحوه، مختصرا.

(٣) (٣/ ٣٧-٣٨) ورقمه/ ٢٦٠٨ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن الهيثم بن خارجة (هو: المرادي) عن أبي الأسود به.

الزوائد[١] من هذا الوجه، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: عبدالله ابن عامر أبو الأسود الهاشمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي عاصم ابن بهدلة خلاف)اهـ، وأبو الأسود ما عرفته أنا-أيضاً-. وقوله: (**وأبوهما أفضل منهما**) لم يتابعه أحد عليه من حديث حذيفة - رضي الله عنه-. وورد مثله، أو نحوه من أحاديث: علي الهلالي، وقرة بن إياس، ومالك بن الحويرث، وابن عمر، وسلمان، وجابر[٢]، وهو حسن لغيره من طرقه غير الواهية.

ورواه: ابن أبي شيبة[٣] بسنده عن النعمان بن عمرو عن زر بن حبيش به... فهذه طريق ثالثة عن زر، والنعمان لم أعرفه!

وللحديث طريقان أخريان عن حذيفة... إحداها رواها: الإمام أحمد[٤] بسند صحيح عن عامر الشعبي عن حذيفة به، بنحوه مختصراً، وفيه أن حذيفة صلى مع النبي -صلى الله عليه وسلم- الظهر، والعصر والمغرب، والعشاء. وفي آخره أنه قال له: استغفر لي، ولأمي، ففعل-صلى الله عليه وسلم-.

---

(١) (٩/ ١٨٣).

(٢) تقدمت، وأرقامها/ ١٩٧، ٧١٢، ٦٩٤-٦٩٧.

(٣) المصنف (٧/ ٥١٢) ورقمه/ ٣.

(٤) (٣٨/ ٣٥٥) ورقمه/ ٢٣٣٣٠.

والأخرى رواها: الطبراني في معجمه الكبير[(١)]، والأوسط [(٢)] من طرق عن عطاء بن مسلم الخفاف عن أبي عمرة الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد عن قيس بن حازم عن حذيفة به، ولفظه: بت عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فرأيت عنده شخصاً، فقال لي: (**حذيفة، هل رأيت**)؟ قلت: نعم، يا رسول الله. قال: (**هذا ملك لم يهبط إلي منذ بعثت، أتاني الليلة، فبشرني أن الحسن، والحسين سيدا شباب أهل الجنة**)... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن قيس إلا سالم بن أبي الجعد، ولا عن سالم إلا أبو عمرو الأشجعي، تفرد به عطاء بن مسلم). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: أبو عمر الأشجعي، لم أعرفه –أو أبو عمرة – وبقية رجاله ثقات)اهـ، ولم أعرفه أنا. والراوي عنه: عطاء بن مسلم، لا يحتج به. وشيخ الطبراني: محمد بن الحسين الأنماطي، لا أعرف حاله، ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[(٤)]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

---

(١) (٣/ ٣٨) ورقمه/ ٢٦٠٩ عن محمد بن الحسين الأنماطي عن عبيد بن جناب الكلبي عن عطاء بن مسلم به.

(٢) (٧/ ١٥٥–١٥٦) ورقمه/ ٦٢٨٢ عن محمد بن علي عن المسيب بن واضح عن عطاء بن مسلم به، مثله.

(٣) (٩/ ١٨٣).

(٤) حوادث (٢٩١–٣٠٠هـ) ص/ ٢٦١.

ومما سبق يتبين أن الحديث صحيح من طريق الإمام أحمد عن أسود ابن عامر، وبقية طرق الحديث لا تخلو من علة، واختلف فيها في لفظ الحديث، المختار منها ما ثبت استقلالاً عند الإمام أحمد في المسند.

وقوله: (**وأبوهما خير منهما**) جاء في طريق للحديث، وهي: حسنة لغيرها. وقوله: (**فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**) سيأتي في فضائلها من طرق منها ما هو عند البخاري في صحيحه[١]. وتقدم قوله: (**الحسن، والحسين سيدا شباب أهل الجنة**) من طرق أخرى صحيحة[٢].

٧٥٥-[٧] عن أبي قتادة الأنصاري-رضي الله عنه-قال: بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم-جيش الأمراء، وقال: (**عليكمْ زيدُ بنُ حارثَةَ، فإنْ أُصِيبَ زيدٌ فجعفَرُ، فإنْ أُصِيبَ جعفرُ فعبدُالله بنُ رواحةَ الأنصاريّ**)... وفيه: فانطلق الجيش، فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-صعد المنبر، وأمر أن ينادى: الصلاة جامعة، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**ألاَ أُخبرُكمْ عنْ جيشكمْ هذَا الغَازي، إنَّهمْ انطلقُوا حتَّى لَقُوا العدُوَ، فأُصيبَ زيدٌ شهيداً، فاستغفِروا لَه**)، فاستغفر له الناس. (**ثُمَّ أخذَ اللِّواءَ جعفرُ بنُ أبي طالب، فشدَّ علَى القومِ حتَّى قُتلَ شهيداً، أشهدُ لهُ بالشَّهادة، فاستغفرُوا لَه، ثُمَّ أخذَ اللِّواءَ عبدُالله بنُ رواحةَ فأثبَتَ قدميْه حتَّى أُصيبَ شهيداً، فاستغفِرُوا**

(١) انظر: فضائل فاطمة، وانظر الحديث ذي الرقم/ ١٩٧٠.

(٢) انظر-مثلاً-الأحاديث ذوات الأرقام/ ٦٨٧، ٦٩٤-٦٩٦، ٦٩٩، ٧١٠ وما بعدها.

لَه، ثمَّ أخذَ اللّواءَ خالدُ بنُ الوَليد)، فرفع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أصبعيه، وقال: (**اللَّهمَّ هُو سَيفٌ منْ سيُوفكَ، فانصُرْه** – وقال عبدالرّحمن[١]مرة: **فَانتَصِرْ بِه**–).

هذا حديث رواه: الإمام أحمد في موضعين [٢]– وهذا مختصر من لفظه-عن عبد الرحمن بن مهدي[٣] عن الأسود بن شيبان[٤] عن خالد بن سُمَيْر عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة به... وخالد بن سُمير هو: السدوسي، تقدم أنه وثقه: العجلي، والنسائي، وابن حبان، والذهبي، وقال ابن حجر: (صدوق يهم)[٥]اهـ، والقول فيه قول الجمهور؛ فحديثه: صحيح.

---

(١) ابن مهدي أحد رواته.

(٢) (٣٧/ ٢٤٤-٢٤٦) ورقمه/ ٢٢٥٥١، و(٣٧/ ٢٥٧-٢٥٨) ورقمه/ ٢٢٥٦٦.

(٣) ومن طريق ابن مهدي رواه –كذلك-: النسائي في السنن الكبرى(٥/ ٦٩) ورقمه/ ٨٢٤٩ وفي الفضائل (ص/ ١٤٢-١٤٣) ورقمه/ ١٤٥.

(٤) وكذا رواه من طرق عن الأسود: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٦-٤٧)، و النسائي في الكبرى(٥/ ٤٨) ورقمه/ ٨١٥٩، و(٥/ ٧٦-٧٧) ورقمه/ ٨٢٨ –وهو في الفضائل(ص/ ٨٧) ورقمه/ ٥٦، و(ص/ ١٦١) ورقمه/ ١٧٧-وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٢٢-٥٢٣ ورقمه/ ٧٠٤٨)، و البيهقي في الدلائل (٤/ ٣٦٧-٣٦٨).

(٥) لعل ابن حجر قال هذا لخطأ خالد بن سمير في بعض ألفاظ حديثه هذا؛ فإنه قال-مرة-عند ابن جرير، وابن عبدالبر، والبيهقي: (كنا في جيش الأمراء...)-يعني: مؤته-، والنبي-صلى الله عليه وسلم-لم يحضرها. ولفظ حديثه هذا خال منها. –انظر: التهذيب(٣/ ٩٧).

٧٥٦-[٨] عن عبدالله بن الزبير-رضي الله عنه-قال-وقد ذكر بعض قصة مؤتة-: ولما أصيبوا قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**أخذَ الرَّايةَ زيدُ بنُ حارِثَةَ، فقاتلَ بِهَا حتَّى قُتلَ شهيْدا. ثمَّ أخذَها جعفرُ فقاتلَ بِهَا حتَّى قُتلَ شَهيْدا. ثمَّ أخذَها عبدُالله بنُ رواحَة، فقاتلَ بِهَا حتَّى قُتلَ شَهيْدا**) ثم قال: (**لقدْ رُفعُوا في الجنَّةِ -فيمَا يرَى النَّائمُ-علَى سُرُرٍ مِنْ ذَهَب**).

هذا طرف من حديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن أبي شعيب الحراني عن أبي جعفر النفيلي عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده به... وابن إسحاق حسن الحديث إذا صرح بالسماع، وقد صرح به، فحديثه حسن. واسم أبي شعيب: عبدالله بن الحسن، وأبو جعفر هو: عبدالله بن محمد. ومحمد ابن سلمة هو: ابن عبدالله الباهلي.

وروى أبو داود[٢] بعض الحديث -دون الشاهد-، وحسّن ابن حجر[٣] إسناده. وصححه: أحمد شاكر[٤]، والأول أصح. وتقدم قبله شاهد له من حديث أبي قتادة الأنصاري-رضي الله عنه-، فهذا به: صحيح لغيره-والله الموفق-.

---

(١) (١٣/ ١٨٢-١٨٣) ورقمه/ ٤٢٩.

(٢) (٣/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ٢٥٧٣.

(٣) الفتح(٧/ ٥٨٤).

(٤) انظر: حاشية سنن أبي داود (٣/ ٦٣).

٧٥٧-[٩] عن ابن المسيب: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(مُثّلُوا لي في الجنَّة، في خَيْمَة منْ دُرَّة، كلٌّ واحدٍ منهمْ علَى سَرِيْر)** يعني: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن رواحة-.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير(١) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان عن ابن المسيب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وعزاه إليه، وقال: (وفيه: علي ابن زيد، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل)اهـ. وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف. والدبري سمع من عبدالرزاق بعد اختلاطه، وله عنه ما يستنكر -وتقدموا-؛ فالإسناد: ضعيف.

✧وسيأتي(٣) من مرسل سالم بن أبي الجعد قال: **(أُريهم النبي-صلى الله عليه وسلم-في النوم، فرأى جعفراً ملكاً ذا جناحين، مضرجان بالدماء. وزيد مقابله على السرير)**، وهو مرسل حسن الإسناد، رواه: الطبراني في الكبير، وابن أبي شيبة في المصنف.

٧٥٨-[١٠] عن عبدالله بن جعفر-رضي الله عنهما -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مسح على رأسه ثلاثاً، وقال كلما مسح-: **(اللهمَّ اخلُفْ جعفراً في وَلَدِه)**.

---

(١) (١٣/ ١٨٣-١٨٤) ورقمه/ ٤٣١، وعنه: أبو نعيم في الحلية(١/ ١٢٠)

(٢) (٦/ ١٦٠).

(٣) في فضائل: حعفر بن أبي طالب، ورقمه/ ١٣١٩.

رواه: الإمام أحمد(١) عن روح(٢). ورواه: الطبراني في الكبير(٣) عن معاذ بن المثنى عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن ابن جريج عن جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه عنه به، مطولاً، في قصة... والحديث صحيح بإسناد الطبراني، حسن بإسناد الإمام أحمد(٤)؛ فيه: خالد بن سارة، وهو: المخزومي، روى عنه اثنان(٥)، وحسن له الترمذي في جامعه(٦)، وذكره ابن حبان(٧)، وابن خلفون(٨)، في الثقات، وقال ابن القطان(٩): (لا تعرف حاله...ولا أعلم له إلا حديثين)، وقال

---

(١) (٣/ ٢٨٤-٢٨٥) ورقمه/ ١٧٦٠.

(٢) الحديث عن روح رواه-أيضاً-: البغوي في معجمه(٣/ ٥٠٧) ورقمه/ ١٤٨٥، والحارث بن أبي أسامة في مسنده(بغية الباحث ٢/ ٩١٨-٩١٩ ورقمه/ ١٠٠٧) -ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة(ص/ ١٥٦)-. ورواه من طريقه: البخاري تعليقا في التأريخ الكبير(٧/ ١٩٤).

(٣) (١٣/ ٨٣) ورقمه/ ٢٠٦.

(٤) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٥-٢٨٦)، فيه قول الهيثمي: (رواه أحمد، ورجاله ثقات).

(٥) انظر: تهذيب الكمال(٨/ ٧٨)ت/ ١٦١٥.

(٦) (٣/ ٣٢٣) إثر الحديث ذي الرقم/ ٩٩٨ وصححه في نسخة كما في: حاشية الكاشف لسبط ابن العجمي (١/ ٣٦٤)ت/ ١٣٢٣.

(٧) الثقات(٦/ ٢٦٤).

(٨) كما في: إكمال مغلطاي [ق/ ٣١٢].

(٩) بيان الوهم(٣/ ٤٠٥).

الذهبي[١]: (وثق)، وقال ابن حجر في تقريبه[٢]: (صـــدوق) —والقـــول قوله-؛ فالإسناد: حسن —كما مر-، وهو إسناد قوي كما قاله الحافظ في الإصابة[٣]. وابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، كثير التدليس، وقد زال الخوف من علة تدليسه بتصريحه بالإخبار، وروح هو: ابـــن عبـــادة القيسي.

ورواه: الحاكم في المستدرك [٤] بسنده عن أبي عاصم الضحاك[٥] عن ابن جريج به... وقال: (هذا حديث صحيح الإســـناد، ولم يخرجـــاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٦]، والصحيح الأول.

وللحديث طريق أخرى مطولاً بقصة غزوة مؤتة، رواها:

---

(١) الكاشف(١/ ٣٦٤)ت/ ١٣٢٣.

(٢) (ص/ ٢٨٦)ت/ ١٦٤٧.

(٣) (٢/ ٢٨٩).

(٤) (٣/ ٥٦٧).

(٥) ومن طريق أبي عاصم رواه-أيضاً-: النسائي في الـــسنن الكـــبرى(٦/ ٢٦٣) ورقمه/ ١٠٩٠٥، وهو في عمل اليوم والليلـــة (ص/ ٥٧٧-٥٧٨) ورقمـــه/ ١٠٦٦، و(ص/ ٥٨٠-٥٨١) ورقمه/ ١٠٧٣، والبيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٢٦٣، ٢٦٥)، ورواه: الحاكم في المستدرك (١/ ٣٧٢) —ومن طريقه: البيهقي في السنن الكـــبرى(٤/ ٦٠)-من طريق أبي عاصم قال أخبرني جعفر بن خالد بن سارة — وقد حدثنا ابن جريج عنه — قال: حدثني أبي... فذكره.

(٦) (٣/ ٥٦٧).

رواه: الإمام أحمد[١] -ومن طريقه: الطبراني في الكبير[٢]-، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] -أيضاً- عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى ابن إسماعيل المنقري، كلاهما عن وهب بن جرير[٤] عن أبيه عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب[٥] عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن جعفر قال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- جيشاً، واستعمل عليهم زيد بن حارثة... وفيه: فأتى خبرهم النبي -صلى الله عليه وسلم-، فخرج، فرقي المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (**أما بعد: فإن إخوانكم لقوا العدو، فأخذ الراية زيد بن حارثة، فقاتل حتى قتل-أو استشهد-. ثم**

---

(١) (٣/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ١٧٥٠.

(٢) (٢/ ١٠٥) ورقمه/ ١٤٦١، و(٤/ ١٠٣) ورقمه/ ٣٧٩٩، و(١٣/ ٧٩) ورقمه/ ١٩٤ عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه به. ومن طريق الإمام أحمد رواه- أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩٨). ورواه من طريق الإمام أحمد-أيضاً-، والطبراني: الضياء في المختارة(٩/ ١٦١-١٦٢) ورقمه/ ١٣٧، و(٩/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ١٣٩.

(٣) (١٣/ ٧٩) ورقمه/ ١٩٤ عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل المنقري، ثم ساقه عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه عن وهب بن جرير، كلاهما عن جرير به.

(٤) الحديث من طريق وهب بن جرير رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٦-٣٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٢٥) ورقمه/ ٦٩٥، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٨٠) ورقمه/ ٨٦٠٤، وفي الفضائل (ص/ ٨٧-٨٨) ورقمه/ ٥٧، والبغوي في المعجم(٢/ ٢٢٤-٢٢٥) ورقمه/ ٥٨٤، و(٣/ ٥٠٩-٥١٠) ورقمه/ ١٤٩٣.

(٥) وكذا رواه: السلمي في الجهاد[٨/ ١١٣أ-ب]بسنده عن محمد بن يعقوب به.

أخذ الراية جعفر، فقاتل حتى قتل -أو استشهد-. ثم أخذ الراية عبدالله بن رواحة، فقاتل حتى قتل -أو استشهد-. ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد، ففتح الله عليه)، وفيه أنه قال: (**ادعوا لي بني أخي**)-يعني: بني جعفر-، فلما جيء بهم إليه، قال حديثاً فيه: (...**وأما عون [عبدالله]** [1] **فشبيه خلقي، وخُلقي**)، ثم أخذ بيدي فشالها، فقال: (**اللهم اخلف جعفرا في أهله، وبارك لعبدالله بن صفقة يمينه**)، قالها ثلاث مرات-. قال: فجاءت أمنا، فذكرت يتمنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**العيلة تخافين عليهم، وأنا وليهم في الدنيا والآخرة**)! والحديث صحيح بهذا الإسناد. والحسن بن سعد هو: ابن معبد القرشي. ومحمد بن عبدالله بن أبي يعقوب هو: التميمي البصري. وأورده الحافظ ابن حجر[2] مختصراً، وعزاه إلى النسائي، وصحح إسناده.

وروى البغوي في المعجم[3]، وابن قانع في المعجم[4] بسنديهما عن فطر عن أبيه عن عمرو بن حريث-رضي الله عنه-قال: خط لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-دارنا، ومر بي، وبعبد الله بن جعفر - ونحن نلعب-، فقال: (**اللهم بارك له في تجارته**)... وفطر هو: ابن خليفة

---

(١) هكذا.

(٢) الإصابة(٣/ ٤٤)ت/ ٦١٠٧.

(٣) (٣/ ٥٠٤-٥٠٥) ورقمه/ ١٤٨٠.

(٤) (٢/ ٢٠٣).

المخزومي الكوفي، أبوه لين الحديث[١]. وإسناد حديثه: حسن لغيره بما قبله-وبالله التوفيق-.

✧وسيأتي[٢] قوله: (**اللهم اخلف جعفراً في ولده**) من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-بسنده واه.

٧٥٩-[١١] عن ابن عباس-رضي الله عنهما — قال: مشى معهم رسول الله — صلى الله عليه وسلم-إلى بقيع الغرقد، ثم وجههم، وقال: (**انطلقُوا علَى اسْمِ الله**)، وقال: (**اللّهمَّ أعِنْهُم**) —يعني: النفر[٣] الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف-.

هذا الحديث يرويه محمد بن إسحاق، ورواه عنه جماعة... فرواه: الإمام أحمد[٤] — وهذا لفظه-عن يعقوب عن أبيه، ورواه البزار[٥] عن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٦) ت/ ١٧١٨، وتهذيب الكمال (٨/ ٣٢٥) ت/ ١٧٢٤، والميزان (٢/ ١٨٩) ت/ ٢٥٦٤، والتقريب (ص/ ٣٠١) ت/ ١٧٥٩.

(٢) ورقمه/ ١٣١٦.

(٣) سمى البخاري (٧/ ٣٩١) ورقمه/ ٤٠٣٧ في رواية له منهم: محمد بن مسلمة، وأبا نائلة —وهو أخو كعب من الرضاعة-واسمه: سلكان بن سلامة، وأبو عبس بن جبر-واسمه: عبدالرحمن-، والحارث بن أوس بن معاذ، وعباد بن بشر.

وزاد البيهقي في رواية له في الدلائل (٣/ ١٩٧): سعد بن معاذ —والله أعلم-... وانظر: سيرة ابن هشام (٣/ ٥٥)، وتأريخ الطبري (٢/ ٤٨٩)، والفتح(٧/ ٣٩٤).

(٤) (٤/ ٢٢١) ورقمه/ ٢٣٩١.

(٥) [ق/ ٢٦٧] الكتاني.

سهل عن عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير[١]، ورواه البزار[٢]-أيضاً-عن عمرو بن يحيى الأيلي عن زياد بن عبدالله [٣]، رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن علي بن عبدالعزيز عن أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد، ورواه[٥] -أيضاً-عن أبي شعيب الحراني عن أبي جعفر النفيلي عن محمد بن سلمة، خمستهم عنه[٦] عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس به... وللبزار: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما وجه ابن مسلمة، وأصحابه إلى ابن الأشرف ليقتلوه، ثم ذكر نحوه. وللطبراني في حديث علي بن عبد العزيز: يعني في قتل ابن الأشرف.

وهذا حديث حسن حسنه: الحافظ ابن حجر[٧]. ورجاله كلهم ثقات عدا محمد بن إسحاق، وهو صدوق إذا صرح بالتحديث، وقد صرح به

(١) ورواه من طريق يونس بن بكير-أيضاً-: البيهقي في الدلائل(٣/ ١٩٩-٢٠٠).

(٢) كما في: المرجع المتقدم(٢/ ٣٣١) ورقمه/ ١٨٠٢.

(٣) رواه من طريق زياد-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٢/ ٩٨) وقال: (هذا حديث غريب صحيح، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٩٨)، والصواب أنه حديث حسن؛-لما سيأتي-.

(٤) (١١/ ١٧٧) ورقمه/ ١١٥٥٤.

(٥) (١١/ ١٧٧) ورقمه/ ١١٥٥٥.

(٦) ورواه: الطبري في تأريخه(٢/ ٤٩٠)عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق به.

(٧) الفتح(٧/ ٣٩٢).

في السيرة[١]، وفي مسند الإمام أحمد[٢]. ويعقوب -في بعض الأسانيد- هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري. وسهل هو: ابن يحيى. واسم أبي شعيب: عبدالله بن الحسن. واسم أبي جعفر النفيلي: عبدالله بن محمد.

٧٦٠-[١٢] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: يا نبي الله، إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل-صلى الله عليه وسلم- قصدا. فقال لها النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(انتَظِرِي حتَّى يَجِيءَ فَيءُ العَنْبَرِ غَدًا)**. قال عطاء بن خالد: فأخذت جدي رديحاً[٣]، وأخذت ابن عمي سمرة[٤]، وأخذت ابن عمي رخياً[٥]، وأخذت خالي زبيبا، ثم رفع النبي -صلى الله عليه وسلم- يده، فمسح بها رؤوسهم، وبرك عليهم[٦].

هذا الحديث رواه عن عائشة: ذؤيب العنبري، وابن معقل، وغيرهما.

---

(١) سيرة ابن هشام(٣/ ٥٥-٥٦).

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ١٩٦).

(٣) بمهملات، مصغرا. -الإصابة(١/ ٥١٤)ت/ ٢٦٤٩.

(٤) ابن عمرو بن قرط، له أخبار. -انظر: أسد الغابة(٢/ ٣٠٤)، والإصابة(٢/ ٧٩)ت/ ٣٤٧٨.

(٥) بالراء المهملة -ويقال: بالزاي-، ثم معجمة، مصغر.-انظر: الإصابة(١/ ٥١٤)ت/ ٢٦٤٦، و(١/ ٥٤٧)ت/ ٢٧٩٢.

(٦) أي قال: (بارك الله فيهم)، أو نحو ذلك. - انظر: الفتح (٧/ ٢٩٢).

فأما حديث ذؤيب عنها فرواه: الطبراني في الكبير-واللفظ لـــه-[١]، وفي الأوسط[٢] عن موسى بن هارون عن عطاء بن خالد[٣] عن أبيه خالد عن أبيه الزبير عن أبيه عبدالله عن أبيه رديح عن أبيه عنه عنها به... قال في الأوسط -وكان روى معه آخر-: (لا يروى هذان الحـــديثان عـــن ذؤيب العنبري إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما عطاء بن خالد)اهـــ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه -في معجميه-ثم قـــال: (وفيـــه: جماعة لم أعرفهم)اهـــ. وموسى بن هارون هو: ابـــن عبـــدالله البـــزاز، وشيخه عطاء بن خالد ترجم له ابن أبي حاتم[٥]، وذكر حديثه هذا عـــن آبائه، ثم قال: (روى عنه: أبو حامد أحمد بن ســـهل الإســـفرائيني)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذؤيب هو: ابن شـــعثم العنـــبري، لـــه صحبة... وما بين هذين الأخيرين لم أقف علـــى ترجمـــة لأي منـــهم، فالإسناد: ضعيف.

---

(١) (٤/ ٢٣١) ورقمه/ ٤٢١٦.

(٢) (٨/ ٤٦٦) ورقمه/ ٧٩٦٣.

(٣) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ١١٢٥) ورقمه/ ٢٨٢٥ -الوطن-بسنده عن الحسن بن علي بن عمر، و بسنده عن الحسين بن محمد بن حماد، كلاهما عن عطاء ابن خالد. ورواه (٣/ ١٢٢٠) ورقمه/ ٣٠٦٦ الوطن. بسنده عن الحسن بن علي بـــن عمر -وحده-به.

(٤) (٩/ ٤٧).

(٥) (٦/ ٣٣١) ت/ ١٨٤٤.

وأما حديث ابن معقل عنها فيرويه مسعر بن كدام عن عبيد بن الحسن المزني عنه، واختلف فيه عن مسعر وصلاً وإرسالاً... فرواه: أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري عنه موصولاً، روى حديثه: الإمام أحمد[١] والبزار[٢] عن عمر بن علي، كلاهما عنه به، بنحوه، ولفظ الإمام أحمد: أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل، فجاء سبي من اليمن من خولان، فأرادت أن تعتق منهم، فنهاها النبي-صلى الله عليه وسلم-، ثم جاء سبي من مضر، من بني العنبر، فأمرها النبي-صلى الله عليه وسلم-أن تعتق منهم.

وخالفه: أبو نعيم الفضل بن دكين، ويزيد بن هارون، فروياه عن مسعر به، مرسلا... روى حديث أبي نعيم: إسحاق بن راهويه في مسنده[٣]. وروى حديث يزيد بن هارون: الحاكم في المستدرك[٤] بسنده عنه به. وتابع شعبةُ بنُ الحجاج مسعرَ بنَ كدام عليه من هذا الوجه، روى حديثه: الحاكم في المستدرك[٥] بسنده عن وهب بن جرير عن شعبة به،

---

(١) (٤٣/ ٣٠٦-٣٠٧) ورقمه/ ٢٦٢٦٨.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣١٣) ورقمه/ ٢٨٢٧، ووقع في المطبوع منه: (عبيد بن حسين) بدلاً من: (عبيد بن حسن)، وهو تحريف.

(٣) (٣/ ١٠٢٠) ورقمه/ ١٧٦٨.

(٤) (٢/ ٢١٦).

(٥) الحوالة المتقدمة نفسها.

بنحوه، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[١].

والبزار لما ساق حديث أبي أحمد الزبيري عن مسعر بالوصل قال عقبه: (رواه شعبة عن عبيد بن حسن عن ابن معقل قال: كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل... ولم يقل: عن عائشة) اهـ، وقوله هذا فيه إشارة إلى إعلال الحديث الموصول بالإرسال. وهذا ما أشار إليه -أيضاً-: العراقي في محجة القُرب[٢]؛ فإنه لما ساق الحديث الموصول بسنده عن الإمام أحمد به قال: (هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد في مسنده هكذا. والبزار-أيضاً-في مسنده، ورجالهما رجال الصحيح. وروي مرسلاً عن ابن معقل قال: كان على عائشة. ولم يقل: عن عائشة)اهـ.

والأشبه في الحديث: الإرسال؛ لاتفاق أبي نعيم، ويزيد بن هارون عليه عن مسعر عن عبيد بن الحسن، ولمجيئه كذلك من طريق شعبة عن عبيد-أيضاً-، وهؤلاء (أبو نعيم، ويزيد، وشعبة) أئمة حفاظ، متثبتون، وقد اتفقوا، فروايتهم هي المحفوظة، وأما رواية أبي أحمد الزبيري فهي شاذة-وبالله التوفيق-.

وابن معقل في الإسناد وقع في حديث الحاكم من طريق شعبة أنه عبد الله بن معقل، وسماه الحافظ ابن حجر في أطراف المسند[٣]: (عبد الله بن

---

(١) (٢/ ٢١٦).

(٢) (ص/ ٣٨٨-٣٨٩).

(٣) (٩/ ٨٥-٨٦) رقم/ ١١٦٣٥.

معقل المحاربي)... وهذا ترجم له المزي[١]، وذكر أنه يروي عن عائشة، وأنه روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء، ويونس بن عبيد. كما ترجمه الذهبي في الميزان[٢]، وقال: (محله الصدق)، وما زاد على ما ذكر المزي في الرواة عنه أحداً. وترجمه -كذلك- الحسيني في التذكرة[٣]، بنحو ما تقدّم، ثم قال: (فيه نظر) اهـ. وله ترجمة في ذيل الكاشف[٤]، والتهذيب[٥]، ليس فيهما شيء أزيده على ما تقدّم. وقال ابن حجر في التقريب[٦]: (مقبول) اهـ، يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث -كما هو اصطلاحه-، وقد توبع... والرجل فيه شيء من الجهالة.

ومع ذلك فأنا لست جازماً أن ابن معقل المذكور في الأسانيد السابقة هو: عبد الله المحاربي، في نفسي شيء من هذا. ومن المحتمل عندي أنه: عبد الرحمن بن معقل بن مقرّن المزني، أخو عبد الله بن معقل؛ لأن عبد الرحمن بن معقل معدود في شيوخ عبيد بن الحسن[٧]، وعبيد بن الحسن

---

(١) تمييزاً، في تهذيب الكمال (١٦/ ١٧١) ت/ ٣٥٨٨.

(٢) (٣/ ٢٢١) ت/ ٤٦٢٢.

(٣) (٢/ ٩٣٢) ت/ ٣٦٣١.

(٤) (ص/ ١٦٥) ت/ ٨٢٧، ووقع في المطبوع منه: (البخاري)، بدلاً من (المحاربي)، وهو تحريف. وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ١٥٨) ت/ ٥٨٥.

(٥) (٦/ ٤١).

(٦) (ص/ ٥٤٩) ت/ ٣٦٦١.

(٧) انظر -مثلاً-: تهذيب الكمال (١٩/ ١٩٦).

معدود في تلاميذه[١]، وقد روى له أبو داود[٢] حديثاً له عنه. وعبيد بن الحسن هو الراوي عن ابن معقل في هذا الحديث. وعبد الرحمن بن معقل عُدّ في الصحابة وهماً[٣]، وما ذلك إلاّ بسبب أحاديث رواها عن النبي-صلى الله عليه وسلم-دون واسطة، كحديثه هذا، وهو متكلم فيه بسبب روايته عن قوم لم يسمع منهم لصغره[٤]؛ فهو ممن يرسل. و لم أر من عدّه في الكتب المؤلفة في معرفة ذوي الإرسال !؟ كما أني لم أر في الكتب المؤلفة في معرفة رجال مسند الإمام أحمد من ذكر أنه يروي عن عائشة، وأن عبيد بن الحسن روى عنه... وهذا من أسباب ترددي في كونه هو المذكور في هذا الإسناد. وعبد الرحمن بن معقل هذا ثقة، لم يتكلم فيه أحد إلاّ لروايته عن أبيه لصغره-والله أعلم-.

وتقدّم أن العراقي صحح الحديث في محجة القُرَب، وقال: إن رجاله رجال الصحيح، وهذا مشكل؛ لأن عبد الله بن معقل المحاربي لم يرو له الشيخان، ولا سائر أصحاب الكتب الستة. وعبد الرحمن بن معقل انفرد أبو داود بالرواية له[٥]. فهل يقصد أن رجال الإسناد رجال البخاري، أو رجال ما يحكم له بأنه إسناد صحيح ؟ ولا أعرف إلى وقت كتابتي هذه اصطلاحاً خاصاً للعراقي في هذه المسألة، وتحتاج إلى بحث. ولعلّ العراقي

---

(١) انظر-مثلاً-: المصدر المتقدم (١٧/ ٤١٧).

(٢) السنن (٤/ ١٦٣) ورقمه/ ٣٨٠٩.

(٣) انظر-مثلاً-الإصابة (٣/ ١٥٥) ت/ ٦٧١٢، غير أن اسم أبيه متحرف فيه.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ١٧٥)، والتقريب (ص/ ٦٠٠) ت/ ٤٠٣٨.

(٥) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٦٠٠) ت/ ٤٠٣٨.

ظنه عبد الله بن معقل-أخو عبد الرحمن المذكور-، وعبد الله تابعي ثقة. روى له الشيخان، وسائر أصحاب الكتب الستة، ولا أعلم أنه روى عن عائشة، أو روى عنه عبيد بن الحسن، حتى في الكتب التي ترجمت لرجال الإمام أحمد لم يذكر أصحابها شيئاً من ذلك[١]-والله تعالى أعلم-.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف؛ لإرساله، ولاحتمال أنه ابن معقل هو: عبد الله المحاربي، وفيه جهالة-كما سلف-. وتمييز ابن معقل المذكور فيه، وتحقيق عينه يحتاج إلى مزيد من العناية، والبحث، ولعل تمييزه عَسُر مرة على الهيثمي؛ لأنه ذكر حديثه هذا في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (وفيه من لم أعرفه) اهـ ؟ ولكنه مع هذا أورده في موضع آخر متأخر عن الأول[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والبزار-: (ورجال أحمد رجال الصحيح) اهـ ؟ وهذا مثل قول العراقي السالف ذكره، ولعله ظنه: عبد الله بن معقل-أيضاً-، والله سبحانه أعلم.

وجاء الحديث من غير طريقيه المتقدمين، فقد رواه: محمد بن إسحاق في السيرة [٤]-ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة[٥]-عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، إن عليّ رقبة من ولد إسماعيل.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ١٦٩) ت/ ٣٥٨٦، والتذكرة (٢/ ٩٣٢) ت/ ٣٦٢٩.

(٢) (٤/ ٢٤٢).

(٣) (١٠/ ٤٦).

(٤) انظر: سيرة ابن هشام (٤/ ٦٢١).

(٥) (٥/ ٢٧٣٥) ورقمه/ ٦٥٢٤.

قال: (**هذا سبي بني العنبر يقدم الآن، فنعطيك منهم إنساناً فتعتقينه**)، ولم يسم أحداً من المعتقين، ولم يذكر قوله: (**فمسح بها رؤوسهم، وبرك عليهم...**)، وصرح ابن إسحاق بالتحديث، فالإسناد: حسن-وبالله التوفيق-.

✧وانظر ما تقدم[1] من حديث شعيث بن عبدالله عن أبيه عن جده رفعه: (**من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل فليعتق من بلعنبر**)...وهو حديث حسن لغيره.

٧٦١-[١٣] عن عقبة بن عامر-رضي الله عنه-أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (**نِعمَ أهلُ البيتِ: أبُو عبدِالله[2]، وأمُّ عبدِالله، وعبدُالله**).

رواه: الإمام أحمد[3] عن عبدالله بن يزيد (هو: أبو عبدالرحمن المقرئ)عن ابن لهيعة(واسمه: عبدالله)، قال أبو عبد الرحمن: أظنه عن مشرح (وهو: ابن هاعان) عن عقبة به... وابن لهيعة ضعيف، وهو من روايته عن مشرح ظناً، وسيأتي مثل السند لحديث: (**أسلم الناس، وآمن عمرو بن العاص**)[4].

---

(١) في فضائل بلعنبر ورقمه/ ٤٩١.

(٢) يعني: عمرو بن العاص.

(٣) (٢٨/ ٥٩٠) ورقمه/ ١٧٣٦٠. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٤) وسكت عنه.

(٤) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٦٨٢.

وهكذا روى عبد الرحمن المقرئ الحديث عن ابن لهيعة، ورواه: يحيى ابن إسحاق عن ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هلال عن المطلب بن عبدالله بن حنطب رفعه: (**نعم أهل البيت: عبدالله، وأبو عبدالله، وأم عبدالله**)... رواه: الإمام أحمد في الفضائل[1] بسنده عنه به، وهذا مرسل، المطلب كثير الإرسال والتدليس – وتقدم-.

وسيأتي[2] مثله من حديث طلحة بن عبيدالله-رضي الله عنه-عند الإمام أحمد بسند جيد في الشواهد؛ فهذا بهما: حسن لغيره.

وروى ابن عدي في الكامل[3] بسنده عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – مثل هذا الحديث مرفوعاً... ولكن في سنده: حبيب بن أبي حبيب، وهو متروك، متهم بالوضع.

٧٦٢-[١٤] عن خديجة-رضي الله عنها – قالت: قلت: يا رسول الله، أين أطفالي[4] منك؟ قال: (**في الجنّة**).

---

(١) (٢/ ٩١٢) ورقمه/ ١٧٤٦.

(٢) في فضائل عمرو بن العاص برقم/ ١٦٨٥.

(٣) (٢/ ٤١٢).

(٤) أجمعوا على أنها ولدت له أربع بنات: زينب، وفاطمة، ورقية، وأم كلثوم، وابناً هو: القاسم... وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم، وقال ابن شهاب: (زعم بعض العلماء قال إنها ولدت له ولداً يسمى الطاهر...). وقال قتادة: (ولدت له خديجة غلامين، وأربع بنات: القاسم –وبه كان يكنى-، وعاش حتى مشى، وعبدالله –مات صغيرا-...). وقال الزبير: (ولد لرسول الله-صلى الله عليه وسلم – القاسم –وهو أكبر ولده-ثم زينب، ثم عبدالله –وكان يقال له: الطيب، ويقال له: الطاهر...)اهـ.

=

هذا طرف حديث رواه: أبو يعلى[(١)] عن إسحاق بن أبي إســرائيل، ورواه: الطبراني في الكبير[(٢)] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أحمد بــن أسد البجلي، كلاهما عن سهل بن زياد الحربي[(٣)] عن الأزرق بن قيس عن عبدالله بن الحارث بن نوفل-ولأبي يعلى: أو عن عبدالله بن بريدة، شــك سهل-، كلاهما عن خديجة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائــد[(٤)]، وقال-وقد عزاه إليهما-: (رجالهما ثقات إلا أن عبدالله بن الحارث بــن نوفل، وابن بريدة لم يدركا خديجة)اهـــ، وهو كما قال، ولد عبدالله بن بريدة سنة: خمس عشرة للهجرة[(٥)]، ولعبدالله بن الحارث رؤية، يقال كان له عند وفاة النبي —صلى الله عليه وسلم — سنتان[(٦)]، وماتت خديجــة — رضي الله عنها—قبل الهجرة بمدة[(٧)].

-انظر: الطبقــات الكــبرى لابــن ســعد (١/ ١٣٣-١٣٤) و(٨/ ١٩-٣٩)، والاستيعاب (٤/ ٢٨١-٢٨٢)، وأسد الغابة (١/ ٢٣).

(١) (١٢/ ٥٠٤-٥٠٥) ورقمه/ ٧٠٧٧.

(٢) (٢٣/ ١٦) ورقمه/ ٢٧.

(٣) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٢٠٧-٣٢٠٨) ورقمه/ ٧٣٧٤ بسنده عن حفص الربالي عن سهل به.

(٤) (٧/ ٢١٧-٢١٨).

(٥) الثقات لابن حبان(٥/ ١٦)، والإعلام للذهبي(١/ ٦٩) ت/ ٣٢٨.

(٦) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٤) والإصابة (٣/ ٥٨) ت/ ٦١٦٩.

(٧) انظر: سيرة ابن هشام(٢/ ٤١٦)، وأسد الغابة (٦/ ٨٥)ت/ ٦٨٦٦.

والحديث رواه: الذهبي في السير(١) بسنده عن أبي يعلى، وقال: (فيه انقطاع)، وذكره الألباني ظلال الجنة(٢)، وقال: (ضعيف؛ لانقطاعه). وفي الإسناد سهل بن زياد، وهو: أبو زياد الطحان، ترجم له البخاري(٣)، وابن أبي حاتم(٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الأزدي(٥): (منكر الحديث)، وترجم له الذهبي في الميزان(٦)، وقال: (ما ضعفوه، له ترجمة في تأريخ الإسلام(٧)) اهـ، فلم يلتفت إلى تضعيف الأزدي له. والأزدي لم يُوافقه أحد على جرحه لسهل بن زياد، فلا عبرة بقوله(٨). وأحمد بن أسد-في إسناد الطبراني — لم أقف على ترجمة له، وهو متابع.

(١) (٢/ ١١٣).

(٢) (١/ ٩٥).

(٣) التأريخ الكبير(٤/ ١٠٢)ت/ ٢١١٢.

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ١٩٧)ت/ ٨٥٠.

(٥) كما في: لسان الميزان(٣/ ١١٨)ت/ ٤٠٥، وانظره (ت/ ٤٠٧).

(٦) (٢/ ٤٢٧)ت/ ٣٥٧٦.

(٧) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٢١٧.

(٨)قال الذهبي في السير (١٦/ ٣٤٨)-وقد ذكر كتاب الأزدي في الضعفاء-: (عليه في كتابه في الضعفاء مؤاخذات؛ فإنه ضعف جماعة بلا دليل)اهـ.

والأزدي نفسه ضعيف، لا يقبل قوله في تضعيف أحد لم يوافق على تضعيفه له... انظر: تأريخ بغداد (٢/ ٢٤٣) ت/ ٧٠٩، والسير (١٣/ ٣٨٩)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٩)، وهدي الساري (ص/ ٤٠٥).

وللحديث طريق أخرى، رواها: ابن أبي عاصم في السنة[١]، وعبدالله ابن الإمام أحمد في زياداته على مسند أبيه[٢]، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن محمد بن عثمان عن زاذان عن علي قال: سألت خديجة النبي -صلى الله عليه وسلم- ... فذكر نحوه، أطول منه. وقال ابن الجوزي[٣]: (وفي إسناده محمد بن عثمان، لا يقبل حديثه). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى عبدالله-: (وفيه: محمد بن عثمان، ولم أعرفه. وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ. وحسّن أحمد شاكر[٥] إسناد عبدالله[٦].

ومحمد بن عثمان هذا ترجم له الذهبي في الميزان[٧]، وقال: (لا يدرى من هو! فتشت عنه في أماكن، وله خبر منكر)، ثم ذكر خبره هذا عن عبدالله بن الإمام أحمد. ولعل الذهبي إنما حكم على حديثه هذا بالنكارة لتفرده به من هذا الوجه عن خديجة. وعرفت أن الحديث تقدم عنها من وجه آخر.

---

(١) (١/ ٩٤) ورقمه/ ٢١٣/ ١.

(٢) (٢/ ٣٤٨-٣٤٩) ورقمه/ ١١٣١.

(٣) كما في: كتر العمال (٢/ ٥١٢).

(٤) (٧/ ٢١٧).

(٥) تعليقه على المسند (٢/ ٧٧-٧٨) ورقمه/ ١١٣١.

(٦) والشيخ أحمد شاكر متساهل في أحكامه على الأحاديث، وعلى الرواة...يعرف ذلك أهل العلم عنه، ويصفونه به.

(٧) (٥/ ٨٨٠)ت/ ٧٩٣٣.

وقال الألباني في تعليقه على السنة[١]: (إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير محمد -وهو: ابن عثمان-...وهو مجهول)اهـ. والطريقان صالحتان لأن تعضد أحدهما الأخرى، فالحديث بمجموعهما: حسن لغيره-والله أعلم-.

٧٦٣-[١٥] عن عبدالله بن أنيس-رضي الله عنه-قال: بعثني رسول الله – صلى الله عليه وسلم-وأبا قتادة، وحليفاً لهم من الأنصار، وعبدالله ابن عتيك إلى ابن أبي الحقيق[٢]؛ لنقتله[٣] ... ثم ذكر القصة، وقال: وأتينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-يخطب الناس، فقال-صلى الله عليه

---

(١) (١/ ٩٤).

(٢) بمهملة وقاف، مصغرا. وهو: أبو رافع عبدالله بن أبي الحقيق، ويقال: سلام بن أبي الحقيق.

-انظر: صحيح البخاري (كتاب: المغازي، باب: قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق)٧/ ٣٩٥، والسيرة لابن هشام(٣/ ٢٧٣) والفتح(٧/ ٣٩٦).

(٣) وقع في حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه -في الموضع المتقدم من صحيح البخاري: (وكان أبو رافع يؤذي رسول الله-ﷺ-، ويعين عليه). وقال ابن إسحاق في السيرة(٣/ ٢٣٧ ابن هشام): (وكان سلام بن أبي الحقيق -وهو: أبو رافع-فيمن حزب الأحزاب على رسول الله-ﷺ-)، وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٩١) : (قالوا كان أبو رافع بن أبي الحقيق قد أجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرب، وجعل لهم الحفل العظيم لحرب رسول الله-ﷺ-)... وكان قتله بعد الخندق، كما في: الموضع المتقدم من سيرة ابن هشام. وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٢/ ٩١).

وسلم-: (**أفلَحَتْ الوُجُوْه**). فقلنا: أفلح وجوهك، يا رسول الله. قال: (**فقتلتموه**) ؟ قلنا: نعم.

هذا الحديث يرويه عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، واختلف عنه... فرواه ابنه إبراهيم، قال: حدثني أبي عن جدي -أبي أمي-عن عبدالله بن أنيس به، رواه: أبو يعلى[١] - وهذا مختصر من لفظه-عن أبي كريب محمد بن العلاء عن يونس بن بكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري عن إبراهيم به...وأورده من هذا الوجه الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إلى أبي يعلى-: (وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال. وفيه - أيضاً-: يونس بن بكير، قال ابن حجر: (صدوق يخطئ)-وتقدما-. وفيه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب، وجده - أبو أمه-، لم أقف على ترجمة لأي منهما... فالإسناد: ضعيف.

ورواه: الزهري عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، واختلف عنه... فرواه: البيهقي في السنن الكبرى[٣] بسنده عن أبي مروان -يعني: العثماني-عن إبراهيم - يعني: ابن سعد-عنه عن عبد الرحمن بن عبدالله: أن الرهط الذين بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم-إلى ابن أبي الحقيق، فذكر الخبر، ثم قال: (وهذا وإن كان مرسلا، فهو مرسل

---

(١) (٢/ ٢٠٤-٢٠٦) ورقمه/ ٩٠٧، وانظر: المطالب العالية(٩/ ٦٠٠-٦٠١) ورقمه/ ٤٧٧٨.

(٢) (٦/ ١٩٧-١٩٨).

(٣) (٣/ ٢٢١-٢٢٢).

جيد)اهـ، وهو كما قال؛ عبد الرحمن بن عبدالله من التابعين[1]. وفي الإسناد إليه: أبو مروان، وهو: محمد بن عثمان العثماني، تقدم أنه صدوق له عن أبيه مناكير، وليس هذا منها.

ورواه: عبدالرزاق في المصنف[2] عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال... فذكره، في حديث طويل. قال أحمد ابن صالح[3]: (لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب شيئاً)، وتعقبه أبو زرعة[4] بقوله: (روايته عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في صحيح البخاري). وذكر الحافظ في الإصابة[5] أن الحسن بن سفيان رواه من طريق الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن عبدالله بن عتيك به، وقال: قال ابن أبي حاتم: (تفرد به الزبيدي).

ورواه: ابن إسحاق في السيرة[6] عن الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك به، مطولاً... وهذا مرسل، عبدالله بن كعب تابعي، ثقة، يقال: إن له رؤية[1].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة)ص/ ١٢٩، والطبقات لخليفة (ص/ ٢٥٧)، والثقات لابن حبان(٥/ ٨٠).

(٢) (٣/ ٢١٥) ورقمه/ ٥٣٨٢.

(٣) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ١٩٠).

(٤) تحفة التحصيل (ص/ ٤٦٦).

(٥) (٢/ ٣٤١).

(٦) كما في: سيرة ابن هشام(٣/ ٢٧٣-٢٧٤) -ومن طريقه: ابن عبدالبر في التمهيد(١١/ ٧١-٧٦). وانظر تأريخ ابن كثير(٤/ ١٣٩-١٤٢)-.

ورواه: عبدالرزاق – مرة-عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال: لما قتل عبدالله بن عتيك الأنصاري، وأصحابه سلام بن أبي الحقيق... فذكره، مختصراً، وفيه من لم يسم.

ورواه: البيهقي في السنن الكبرى[٢] بسنده عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري، فذكره... وهذا مرسل-أيضاً-، الزهري تابعي[٣]، كان يحيى بن سعيد لا يرى إرساله شيئا[٤]. وفي الإسناد إليه: محمد بن فليح، وهو: ابن سليمان الخزاعي، قال ابن معين[٥]: (فليح بن سليمان ضعيف، وابنه مثله)، وقال – مرة-[٦]: (ليس بثقة، ولا ابنه)، وقال أبو حاتم[٧] : (ما به بأس، ليس بذاك القوي)، وقال النسائي[٨] : (ليس بقوي)، وترجمه العقيلي في الضعفاء[٩]، وذكره ابن حبان في

---

(١) انظر: الطبقات لابن سعد(٥/ ٢٧٢)، وتأريخ الثقات للعجلي(ص/ ٢٧٣)ت/ ٨٧٠، والتقريب (ص/ ٥٣٧)ت/ ٣٥٧٦.

(٢) (٣/ ٢٢٢).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/ ١٥٧.

(٤)كما في: التهذيب (٩/ ٤٥١).

(٥)كما في: سؤالات ابن محرز (ص/)ت/ ١٦١.

(٦)كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٥٩)ت/ ٢٦٩.

(٧)كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٨)كما في: الديوان (ص/ ٣٢٢)ت/ ٣٣٩٧.

(٩) (٣/ ٤٦٦)ت/ ١٥٢٢.

الثقات[١] ، وقال الدارقطني[٢] : (يختلفون فيه، وليس به بـــأس)، وأورده الذهبي في الديوان[٣]، وقال: (له غرائب)، وقال ابن حجر في التقريب[٤]: (صدوق يهم)... والمختار فيه: تضعيف الجمهور.

ومما سبق يتضح: أن الإسناد الموصول عند أبي يعلى فيه أكثر من علة، خالف الزهري فيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، فجاء عنه من طرق مرسلة، منها: طريق إبراهيم بن سعد عن الزهـــري، وإسنادها حسن، لولا أنها مرسلة.

ورواه: ابن إسحاق عن الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك به... وهذا إسناد حسن، لولا أنه مرسل -أيضاً-، والمرســـل مـــن أنـــواع الضعيف. وذكر البيهقي في السنن الكبرى[٥] أن الحديث روي بتمامه عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب عن عبدالله بن أنيس، موصولاً، و لم أقف عليه.

والحديث رواه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى[٦] بـــسنده عـــن حسان بن عبدالله عن ابن لهيعة: حدثني أبو الأسود عن عروة به... وهذا

(١) (٧/ ٤٤٠).

(٢) كما في: التهذيب (٨/ ٣٠٤)، وانظر ســؤالات الحـــاكم للـــدارقطني (ص/ ١٧٢)ت/ ٢٦٣.

(٣) (ص/ ٣٢٢)ت/ ٣٣٩٧.

(٤) (ص/ ٨٨٩)ت/ ٦٢٦٨.

(٥) (٣/ ٢٢٢).

(٦) الحوالة المتقدمة نفسها.

مرسل؛ عروة تابعي. وابن لهيعة هو: عبدالله، ضعيف الحديث-وتقدم-. وحسان بن عبدالله هو: الكندي، قال ابن حجر[١] : (صدوق يخطــئ). وأبو الأسود هو: يتيم عروة.

والخلاصة: أن الصحيح في الحديث عن عبد الرحمن بن عبدالله بــن كعب بن مالك الإرسال. وأن الحديث جاء مرسلاً من طرق، منها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف معتضد، وهو بمجموعها: حسن لغيره. وما ورد فيه أن عبدالله بن أنيس هو الذي قتله منكر، والمحفوظ أن الذي قتله: عبدالله بن عتيك، رواه: البخاري من حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه – قال: (**بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم-رهطــاً إلى أبي رافع، فدخل عليه عبدالله بن عتيك بيته ليلاً، وهو نائم، فقتله**)، ولــه عنده طرق أخرى[٢].

ولابن إسحاق في السيرة[٣] أنهم ابتدروه، وضربوه بأسيافهم، فتحامل عليه عبدالله بن أنيس بسيفه في بطنه، حتى أنفذه. وعنــد البخــاري-في الموضع المتقدم-أن ابن عتيك قال لهم لما دنوا مــن حــصنه: (اجلــسوا مكانكم)، فدخل عليه، وقتله. وسمــى عبدالله بن أنيس فيمن بعثهم النبي

---

(١) التقريب (ص/ ٢٣٣)ت/ ١٢١٢، وانظر: تهــذيب الكمــال(٦/ ٣١) ت/ ١١٩٢.

(٢) انظر مثلا: (كتاب: المغازي، باب: قتل أبي رافــع)٧/ ٣٩٥-٣٩٦ رقــم/ ٤٠٣٨-٤٠٤٠.

(٣)كما في: سيرة ابن هشام (٣/ ٢٧٤)، وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٢/ ٩١)

-صلى الله عليه وسلم - إلى قتل ابن أبي الحقيق، في حديثه: نفسه. وأبا قتادة - وهو: الحارث بن ربعي الأنصاري-، وحليفاً لهم من الأنصار، سماه ابن إسحاق[١] ، وعبدالرزاق[٢] في رواية له: خزاعي بن أسود - رجل من أسلم، حليف لهم، يعني: الخزرج-وسماه الزهري[٣]: أسود بن خزاعي، والأول أصح.

قال ابن حجر في الفتح[٤] : (وأما خزاعي بن أسود فقد قلبه بعضهم، فقال: "أسود بن خزاعي"، ثم قال: (وفي حديث عبدالله بن أنيس في الإكليل: "أسود بن حرام". وكذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي. فإن كان غير من ذكر، وغلا فهو تصحيف. ثم وجدته في دلائل البيهقي من طريق موسى بن عقبة مع الشك، هل هو: أسود بن خزاعي، أو أسود بن حرام)اهـ. وعبدالله بن عتيك -وهو: ابن قيس، من بني سلمة، وهو أميرهم في هذا البعث، كما في بعض الروايات، وبعض روايات البخاري، المتقدم الإشارة إليها[٥].

وسمى البخاري منهم في بعض طرق حديث البراء: عبدالله بن عتبة، قال ابن حجر[٦]: (وعبدالله بن عتبة، لم يذكر إلا في هذا الطريق)اهـ.

---

(١)كما في: سيرة ابن هشام(٣/ ٢٧٤).

(٢) المصنف(٥/ ٤٠٧-٤١٠) رقم/ ٩٧٤٧.

(٣)كما في: السنن الكبرى للبيهقي(٣/ ٢٢٢).

(٤) (٧/ ٣٩٨).

(٥) انظر: سيرة ابن هشام (٣/ ٢٧٤).

(٦) الفتح(٧/ ٣٩٧).

وسمى ابن إسحاق[١] منهم: مسعود بن سنان، وهو: ابن الأسود الأنصاري – حليف بني سلمة–[٢]. قال ابن إسحاق[٣] : (ورجل آخر، يقال له: فلان بن سلمة) اهـ، ولم أر من سماه.

٧٦٤–[١٦] عن علي بن أبي طالب–رضي الله عنه–قال: قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: **(إنَّ كلَّ نَبيٍّ أُعطِيَ سبعةَ نُجبَاءَ[٤]، رُفقَاءَ –أوْ قالَ: نُقبَاء–، وأُعطيتُ أنَا أربعةَ عشَر)**، قلنا: من هم؟ قال: **(أنَا[٥]، وابنَايَ، وجعفرُ، وحمزةُ، وأبو بكرٍ، وعمرُ، ومصعبُ بنُ عميرٍ، وبلالٌ، وسلمانُ، والمقدادُ، وأبو ذرٍّ، وعمَّارُ، وعبدُالله بنُ مسعُود)**.

هذا الحديث رواه: الترمذي[٦] –واللفظ له–، والطبراني في معجمه

---

(١) كما في: سيرة ابن هشام(٣/ ٢٧٤).

(٢) وانظر: مصنف عبدالرزاق (٥/ ٤٠٧–٤١٠)، والتمهيد لابن عبدالبر(١١/ ٧٢–٧٦).

(٣) انظر: المصدرين المتقدمين، الحوالتين نفسيهما.

(٤) النجيب: الفاضل النفيس في نوعه. –انظر: النهاية (باب: النون مع الجيم)٥/ ١٧، وجامع الأصول (٨/ ٥٨١).

(٥) أي: عليّ، أشار إلى نفسه بضمير المتكلم، معبراً عن قول رسول الله–صلى الله عليه وسلم–.

(٦) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين–رضي الله عنهما–)٥/ ٦٢٠ ورقمه/ ٣٧٨٥ عن ابن أبي عمر به.

الكبير[١] من حديث ابن أبي عمر[٢] عن سفيان (هو: ابن عيينة) عن كثير النواء[٣] عن أبي إدريس المرهبي[٤] عن المسيب بن نجبة[٥] عن علي به.. . قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن علي موقوفا)اهـ. وقال الطبراني: (وخالف فطر بن خليفة ابن عيينة في إسناد هذا الحديث)اهـ، وفي متن حديثه: **(تسعة)** بدل: **(سبعة)** وهو تحريف[٦].

هكذا رواه: الترمذي، والطبراني من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، كلاهما عن ابن أبي عمر به مرفوعا، وخالفهما: الحسين بن إسحاق التستري (ثقة حافظ)[٧]، فرواه: عن ابن أبي عمر به موقوفاً بنحوه ...

---

(١) (٦/ ٦١٦) ورقمه/ ٦٠٤٨ عن أبي مسلم الكشي عن إبراهيم بن بشار الرمادي عن ابن أبي عمر به، بنحوه.

(٢) ومن طريق ابن أبي عمر رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٣٢٩) ورقمه/ ٣٣٤٨ الوطن، و(٤/ ١٧٧٢) ورقمه/ ٤٤٩٠.

(٣) بالتشديد. وفي سند الطبراني عن علي بن عبد العزيز-وسيأتي-: (كثير بيّاع النوا). -انظر: التقريب(ص/ ٨٠٧) ت/ ٥٦٤٠.

(٤) -بضم الميم، وسكون الراء، وكسر الهاء، وفي آخرها الباء الموحدة. نسبة إلى: بني مرهبة، يقال اسمه: سوّار، أو مساور.-انظر: الأنساب (٥/ ٢٦٦)، والتقريب(ص/ ١١٠٦) ت/ ٧٩٨٥.

(٥) أوله نون، بعدها جيم مفتوحة، وباء مفتوحة معجمة بواحدة.

-انظر: الإكمال(١/ ٥٠٠)، والتقريب(ص/ ٩٤٤) ت/ ٦٧٢٢.

(٦) وما أكثر مثل هذا.-انظر: السير(١٠/ ٦٤٨).

(٧) انظر: طبقات الحنابلة(١/ ١٤٢)ت/ ١٨٤، والسير(١٤/ ٥٧).

أخرج روايته: الطبراني في الكبير[(١)] عنه به، وقال: (لم يتم عدد الأربعة عشر في هذا الحديث)اهـ، وسيأتي من أوجه أخرى موقوفاً على علي -رضي الله عنه-.

ورواه: القطيعي[(٢)] عن إبراهيم (هو: ابن عبدالله البصري) عن إبراهيم ابن بشار الرمادي به، مرفوعاً، إلا أنه لم يذكر أبا إدريس المرهبي في الإسناد بين كثير، وبين المسيب ! ولعله سقط أثناء الطباعة.

والمسيب ابن نجبة ترجم له البخاري في التأريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: (مقبول)-أي: حيث يتابع-.

وأبو إدريس المرهبي صدوق، إلا أنه يتشيع[(٣)]، والحديث فيه فضل جماعة من أهل البيت، وفيه ذكر علي وجماعة من أهل البيت قبل أبي بكر وعمر -والله أعلم-. والنواء تركه الجوزجاني، والجمهور على أنه ضعيف، غال في التشيع مفرط فيه.

وخالف فطرُ بن خليفة المخزومي مولاهم، وإسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي، وعلي بن هاشم بن البريد[(٤)] الكوفي، وعلي بن

---

(١) (٦/ ٢١٥) ورقمه/ ٦٠٤٧.

(٢) زياداته على الفضائل(٢/ ٦٣٦-٦٣٧) ورقمه/ ١٠٨٢.

(٣) انظر: تهذيب الكمال(٣٣/ ٢١)ت/ ٧١٩٨، والتقريب(ص/ ١١٠٦) ت/ ٧٩٨٥.

(٤) بفتح الباء، وكسر الراء التي بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها. قاله ابن ماكولا في الإكمال(١/ ٢٥١).

عابس[١] الأسدي، ومنصورُ بن أبي الأسود ابنَ عيينة في إسناد هذا الحديث، فرووه عن كثير النواء عن عبدالله بن مليل[٢] قال: سمعت علياً- رضي الله عنه-يقول، فذكره مرفوعا عنه. أخرج رواية فطر: الإمام أحمد في مسنده[٣]، والبزار[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، كلهم من طريق أبي نعيم (وهو: الفضل)[٦] عنه به ... زاد الإمام أحمد: (وزراء) بعد قوله: (نجباء)، وليس للبخاري في أوله: (أنا) وعدّهم جميعاً، وقال: (هذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي -صلى الله عليه وسلم - إلا علي، ولا نعلم له إسناداً عن علي إلا هذا)اهـ؟ ! والحديث مروي عن علي بغير هذا

(١) بموحدة مكسورة، بعدها سين مهملة.-انظر: الإكمال(٦/ ١٦)، والتقريب(ص/ ٦٩٩) ت/ ٤٧٩١.

(٢) بلامين، مصغر.-انظر: الإكمال(٧/ ٢٨٨)، وتعجيل المنفعة (ص/ ١٥٩) ت/ ٥٨٩.

(٣) (٢/ ٤١٤) ورقمه/ ١٢٦٣، وهو في الفضائل له (٢/ ٧١٥) ورقمه/ ١٢٢٥، و(١/ ٢٢٨) ورقمه/ ٢٧٧. ورواه من طريقه: ابن الجوزي في العلل(١/ ٢٨٢) ورقمه/ ٤٥٤، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٤٢).

(٤) (٣/ ١٠٩) ورقمه/ ٨٩٦.

(٥) (٦/ ٢١٦) ورقمه/ ٦٠٤٩. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٧٧٢) ورقمه/ ٤٤٩١ -وله فيه غير طريق الطبراني إلى فطر بن خليفة-، وفي الحلية (١/ ١٢٨).

(٦) وكذا رواه من طريق: أبي نعيم: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٣) ورقمه/ ١٤٢١، والطحاوي في شرح المشكل(٤/ ١٧-١٨). ورواه: تمام في فوائده(٢/ ٢٣١) ورقمه/ ١٥٩٧ بسنده عن خالد بن عبدالرحمن الخراساني عن فطر به.

الإسناد-كما تقدم عند الترمذي، وغيره-. وفطر صدوق إلا أنه يتشيع[١].

وأخرج رواية إسماعيل بن زكريا: الإمام أحمد[٢]عن محمد بن الصباح[٣] عنه به، بنحوه، إلا أنه لم يسم أحداً، وقال فيه: (**سبعة من قريش، وسبعة من المهاجرين**). وإسماعيل بن زكريا هو: الخلقاني صدوق في حفظه شيء-كما تقدم-. وأخرج رواية علي بن هاشم: عبدالله في زوائد الفضائل[٤] -ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل[٥]عن زكريا بن يحيى (زحمويه)[٦]، وأبو نعيم في المعرفة[٧] بسنده عن محمد بن الصباح، كلاهما عنه به ... وابن البريد صدوق إلا أنه يتشيع، والراوي عنه ثقة[٨].

---

(١) انظر: الثقات للعجلي(ص/ ٣٨٥)ت/ ١٣٦٠، وتهذيب الكمال(٢٣/ ٣١٢)ت/ ٤٧٧٣.

(٢) (٢/ ٩١) ورقمه/ ٦٦٥. وهو لابنه عبدالله في الموضع نفسه. ورواه من طريق الإمام: ابن الجوزي في العلل(١/ ٢٨٢) ورقمه/ ٤٥٦.

(٣) بفتح الصاد المهملة، وتشديد الباء المعجمة بواحدة.-انظر: الإكمال (٥/ ١٥٨ وما بعدها).

(٤) (١/ ٢٢٨) ورقمه/ ٢٧٦.

(٥) (١/ ٢٨٢) ورقمه/ ٤٥٥، وفي بعض سنده تحريف.

(٦) بالزاي... انظر: الإكمال(٤/ ١٧٩)، وكشف النقاب (١/ ٢٣٨)ت/ ٦٧٧.

(٧) (٤/ ١٧٧٣) ورقمه/ ٤٤٩٢.

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦٠١)ت/ ٢٧١٥، وذيل الميزان (ص/ ٢٤٩) ت/ ٣٩٩.

وأخرج رواية ابن عابس: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الفضائل[(١)] عن عبد الرحمن بن صالح عنه به، إلا أنه موقوف، خالف رواية الجماعة عن كثير... وقدمت أن ابن عابس ضعيف. وأن الراوي عنه صدوق، لكنه شيعي محترق، يحدث بمثالب الصحابة-رضي الله تعالى عنهم جميعاً-، أولي الفضائل، والمناقب التي تنقطع دونها الآمال، جعلني الله وإخواني المسلمين ممن تبعهم بإحسان.

وأخرج رواية منصور بن أبي الأسود: ابن عدي في الكامل[(٢)] بسنده عنه به، وابن أبي الأسود صدوق، من كبار الشيعة.

وفي أسانيدهم جميعاً: كثير النواء، وهو ضعيف. وعبدالله بن مليل كوفي، ترجم له البخاري في تأريخه الكبير[(٣)]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[(٤)]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[(٥)]، وهو مجهول الحال. وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[(٦)].

وخالف من تقدم ذكرهم في سند الحديث، ورفعه من طريق كثير النواء: سعد أبو غيلان الشيباني، أخرج روايته الطحاوي في شرح

---

(١) (١/ ١٣٦)ت/ ١٠٩.

(٢) (٦/ ٦٦).

(٣) (٥/ ١٩٢)ت/ ٦٠٨.

(٤) (٥/ ١٦٨)ت/ ٧٧٤.

(٥) (٥/ ٤٣).

(٦) (٩/ ١٥٧).

المشكل[١] بسنده عنه عن كثير عن يحيى بن أم طويل عن عبدالله بن مليل به، موقوفاً، وقال إن سعداً أبا غيلان، وابن أم طويل ليسا بمعروفين، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم[٢]: (يحيى بن أبي طويل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولسعد ابي غيلان ترجمة عند ابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً -كذلك-.

ورواه: الإمام أحمد[٤] عن عبدالرزاق عن معاوية بن هشام[٥]، وفي الفضائل[٦] عن عبدالرزاق -وحده-، وابنه عبدالله في زوائد الفضائل[٧] عن معاوية -وحده-، كلاهما عن سفيان بن عيينة عن شيخ لهم يقال له سالم قال: بلغني عن عبدالله بن مليل فغدوت إليه، فوجدته في جنازة، فحدثني رجل عن عبدالله بن مليل قال: سمعت علياً، فذكره موقوفاً بنحوه، مختصراً. وأشار إليه البخاري في التأريخ الكبير[٨] عن الثوري عن سالم به...زاد الإمام أحمد في الموضع الثاني على لفظ الأول: (عبدالله بن مسعود، وعمار بن ياسر). وسالم هو: ابن أبي حفصة تقدم أنه صدوق في

(١) (٧/ ١٩٨-١٩٩) ورقمه/ ٢٧٧٠.
(٢) (٩/ ١٦٠)ت/ ٦٦٤.
(٣) الجرح(٤/ ٩٩)ت/ ٤٤٧.
(٤) (٢/ ٣٨٤) ورقمه/ ١٢٠٦.
(٥) (٢/ ٤١٨) ورقمه/ ١٢٧٤.
(٦) (١/ ٢٢٨) ورقمه/ ٢٧٥.
(٧) (١/ ٢٢٨) ورقمه/ ٢٧٦.
(٨) (٥/ ١٩٢).

الحديث إلا أنه شيعي غال. ثم هو منقطع بينه وبين ابن مليل، يحتمل أن بينهما كثير النواء. أو ابن أبي طويل، وتقدم حالهما -والله تعالى أعلم-.

وخالف المأمون عبدالرزاق ومعاوية، فرواه: عن سفيان به مرفوعاً، بنحوه ... أخرج روايته: ابن الجوزي في العلل[١] من طريق الحسين[٢] بن عبيدالله الأبزاري[٣] عن إبراهيم بن سعيد عنه به، وأعله بالأبزاري قال: (كان كذاباً صناعاً للحديث)، وهو كما قال[٤]. والمأمون لعله: ابن أحمد السلمي، وضاع[٥].

ومما سبق يتبين أن الحديث لا يصح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كما جزم به ابن الجوزي[٦]، وأشار إليه الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، والأشبه وقفه على علي-رضي الله عنه-كما مال إليه الذهبي في السير[٨]،

---

(١) (١/ ٢٨١) ورقمه/ ٤٥٣.

(٢) في العلل: (الحسن)، وهو صواب-أيضاً-، كما في: الميزان (٢/ ٢٥) ت/ ١٨٨٢.

(٣) بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الزاي، وفي آخرها الراء.- الأنساب (١/ ٧٤).

(٤) انظر: تأريخ بغداد(٨/ ٥٦) ت/ ٤١٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢١٤) ت/ ٨٩٤، ولسان الميزان(٢/ ٢٩٧) ت/ ١٢٢٩.

(٥) انظر: الميزان(٤/ ٣٤٩) ت/ ٧٠٣٦.

(٦) العلل المتناهية (١/ ٢٨٣).

(٧) (٩/ ١٥٧).

(٨) (١/ ٤٨٢).

وغالب رواته من الشيعة -كما سبق بيانه-، ولا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد -والله تعالى أعلم-[1].

٧٦٥-[١٧] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-أن النبي -صلى الله عليه وسلم - مر بعمار بن ياسر، وبأهله، وهم يعذبون في الله - عز وجل-، فقال: (**أبشِرُوا آلَ ياسرٍ، موعِدُكمْ الجنَّة**).

رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن أحمد عن إبراهيم بن عبدالعزيز المقوم[3] عن مسلم بن إبراهيم عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عنه به ... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا هشام، ولا عن هشام إلا مسلم، تفرد به إبراهيم بن عبدالعزيز). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن عبدالعزيز المقوم، وهو ثقة)اهـ.

وقوله إن رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبدالعزيز صحيح، ويُضاف: وغير شيخ الطبراني أحمد، وهو: ابن محمد بن صدقة. وإبراهيم

---

(١) وانظر: الرياض النضرة (١/ ٣٩-٤٠).

(٢) (٢/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ١٥٣١.

(٣) ورواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٥/ ٢٨١٣) ورقمه/ ٦٦٦٤ عن محمد بن علي عن الحسين بن محمد بن حماد الحراني عن إبراهيم المقوم به.

(٤) (٩/ ٢٩٣).

ابن عبد العزيز المقوم لم يسبق-فيما أعلم-الهيثمي في توثيقه غير ابن حبان[١]، ولا يكفي توثيقهما له لمعرفة حاله، لتساهلهما.

ولكن إبراهيم قد توبع... فقد رواه: ابن سعد[٢]، ورواه: الحاكم[٣] بسنده عن السري بن خزيمة، كلاهما عن مسلم بن إبراهيم-وهو: الأزدي-به... وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص[٤]، ولم يخرج مسلم للسري بن خزيمة[٥]. وأبو الزبير – في الإسناد –هو: محمد بن مسلم بن تدرس، مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف.

وقال الحافظ[٦]: (أخرج أبو أحمد الحاكم من طريق عقيل عن الزهري عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر عن أبيه قال: مر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بياسر، وأم عمار، وهم يؤذون في الله – تعالى-، فقال لهم: (**صبراً يا آل ياسر؛ فإن موعدكم الجنة**). وأخرج أحمد في الزهد[٧] من طريق يوسف بن ماهك نحوه، مرسلاً.

---

(١) الثقات(٨/ ٨٤).

(٢) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٤٩).

(٣) المستدرك (٣/ ٣٨٨-٣٨٩).

(٤) (٣/ ٣٨٩).

(٥) وانظر ترجمته في: السير(١٣/ ٢٤٥).

(٦) الإصابة(٣/ ٦٤٧-٦٤٨) ت/ ٩٢٠٨.

(٧) رواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٥/ ٢٨١٣) ورقمه/ ٦٦٦٣، ولم أره في نسختي من كتاب الزهد.

وأخرجه: الحارث في مسنده[١]، والحاكم أبو أحمد، وابن منده من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان، وهو منقطع[٢]... ورواه ابن الكلبي في التفسير عن أبي صالح عن ابن عباس، نحوه).

وخلاصة القول: أن طرق هذا الحديث يصلح بعضها لجبر البعض الآخر، والحديث بمجموعها: حسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

٧٦٦-[١٨] عن عثمان-رضي الله عنه-قال: اقبلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم-آخذاً بيدي، نتمشى في البطحاء[٣]، حتى أتى على أبي عمار، وأمه، يعذبون، فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر هكذا؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم -: **(اِصْبِرِ)**، ثمّ قال: **(اللَّهمَّ اغفرْ لآلِ ياسِرٍ، وقدْ فعَلْت)**.

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله الإمام أحمد بن حنبل[٤] عن عبدالصمد عن القاسم -قال: يعني ابن الفضل-[٥] عن عمرو بن

(١) هو في بغية الباحث (٢/ ٩٢٣) ورقمه/ ١٠١٦، وفي سنده عبدالعزيز، وهو: ابن أبان، متروك الحديث-وتقدم في موضع غير هذا-.

(٢) تقدم حديث عثمان - آنفاً-.

(٣) بطحاء مكة. -انظر: معجم البلدان(١/ ٤٤٦).

(٤) (١/ ٤٩٢-٤٩٣) ورقمه/ ٤٣٩، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٤٨٧).

(٥) والحديث رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ٢٤٨-٢٤٩)، و(٤/ ١٣٦-١٣٧) عن مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم أبي قطن، كلاهما عن القاسم ابن الفضل به.

مـــرة[١] عن سالم بن أبي الجعد عنه به، في حديث أطول مـــن هـــذا... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح)اهـــ، والقاسم بن الفضل، انفرد مـــسلم بـــإخراج حديثـــه في الصحيح[٣]، وسالم بن أبي الجعد-في الإســـناد-حديثـــه عـــن عثمـــان مرسل[٤]... فالإسناد: ضعيف؛ لانقطاعه، وللاضطراب في سياق إسناده، ومتنه على أوجه...فقد رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن عبـــدالله الحضرمي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أسد بن خالد عن سليمان بن قرم عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبدالله بن الحارث عن عثمان بن عفان به، بلفظ: (سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول لأبي عمار وأم عمار، [وعمار]: **(اصبروا آل ياسر، موعـــدكم**

---

(١) ورواه: الخطيب في تأريخ بغداد(١١/ ٣٤٣) بسنده عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن عمرو بن مرة به... ثم قال: (هكذا قال منصور بن أبي الأســـود عـــن الأعمش عن عمرو بن سالم، ورواه عيسى بن زيد بن علي بن الحسين عن الأعمش عن سالم. ورواه سليمان بن قرم عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زناد عن عبدالله بـــن الحارث)اهـــ... وسيأتي حديث ابن قرم.

(٢) (٩/ ٣٩٣).

(٣) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب(ص/ ٧٩٣) ت/ ٥٥١٧.

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٧٩-٨٠) ت/ ١٢٦، وجامع التحـــصيل (ص/ ١٧٩) ت/ ٢١٨.

(٥) (٢٤/ ٣٠٣) ورقمه/ ٧٦٩، وعنه: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٣٦١-٣٣٦٢) ورقمه/ ٧٦٨٩.

الجنة)...وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عـــزاه إليه-: (ورجاله ثقات)اهـــ.

وقوله هذا فيه مناقشة؛ لأن في الإسناد: سليمان بن قرم، وهو ضعيف الحديث، غير محتج به-كما تقدم في موضع غير هذا-.

يروي حديثه هذا عنه أسد بن خالد، ولم أعرفـــه، إلا أن يكـــون: الخراساني، الذي ذكره الأزدي في الضعفاء[٢]، وقال الذهبي[٣]فيـــه: (لا يدرى من هو، والخبر الذي رواه باطل)اهـــ، ولعله يعني خبراً غير هـــذا. وعبد الرحمن بن أبي الزياد -ويقال: ابن زياد- المذكور في الإسناد وثقـــه جماعة من النقاد، وقال فيه البخاري: (فيه نظر)، وقـــال ابـــن حجـــر: (مقبول).

والحديث ذكره الدارقطني في العلل[٤] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد المروزي عن سليمان بـــن قـــرم بـــه... ثم قـــال: (والصحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص)اهـــ.

ورواه: عبدالعزيز بن أبان عن القاسم بن الفضل به، بلفظ: **(صبراً آل ياسر؛ فإن مصيركم إلى الجنة)**... وعبدالعزيز بن أبـــان هـــذا متـــروك

(١) (٩/ ٢٩٣).

(٢) كما في: لسان الميزان(١/ ٣٨٢) ت/ ١١٩٧.

(٣) الميزان(١/ ٢٠٦) ت/ ٨١١.

(٤) (٣/ ٣٩).

الحديث، كذبه جماعة[١]. روى حديثه هـذا: أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة[٢]، وفي حلية الأولياء[٣] بسنده عن به.

ورواه-أيضاً-: الخطيب البغدادي في تأريخه[٤] بسنده عن عبدالرزق عن المعتمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل الحداني عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن عثمان به، بلفظ: (**اللهم اغفر لآل ياسر، موعدكم الجنة**)...وقال: (لا أعلم روى هذا الحديث هكذا عن القاسم بن الفضل غير معتمر بن سليمان عنه، وعنه عبدالرزاق. ورواه مسلم بن إبراهيم عن القاسم بن الفضل عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان. وتابع مسلما: أبو داود الطيالسي، وعبدالله بن بكر السهمي، فروياه كذلك عن القاسم، ورواه الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان، حدث به عن الأعمش هكذا: منصور بن أبي الأسود، وهذا القول يشد رواية مسلم بن إبراهيم، ومن تابعه. وقيل عن الأعمش عن سالم من غير ذكر لعمرو بن مرة. وروي عن الأعمش فيه قول آخر، والحديث في الأصل مضطرب-فالله أعلم-).

---

(١) انظر: المجروحين (٢/ ١٤٠)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٠٨) ت/ ١٩٤٠، والتقريب (ص/ ٦١٠) ت/ ٤١١١.

(٢) (٥/ ٢٨١٢-٢٨١٣/ ٣٠٣) ورقمه/ ٦٦٦٣.

(٣) (١/ ١٤٠).

(٤) (٣/ ٣١٤).

وروى ابن عبدالبر في الاستيعاب[١] بسنده عن ابن لهيعة عن أبي صخر عن أبي معاوية البجلي عن أبي رزين عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً بلفظ: **(اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر بالنار)**... وابن لهيعة هو: عبدالله، ضعيف، صرح بالتحديث. ومثله شيخه أبو صخر، واسمه: حميد بن زياد المدني-وتقدما-. وشيخه أبو معاوية
مجهول الحال[٢]، ويقال هو: عمار الدهني، وعمار صدوق-تقدم-. وأبو زرين اسمه: مسعود بن مالك الأسدي.
وخلاصة الكلام في تخريج هذا الحديث: أنه مضطرب؛ للاختلاف الكثير في سياق متنه، وإسناده. وبهذا حكم عليه الخطيب البغدادي-كما سلف في النقل عنه-. وقوله: **(أبشروا آل ياسر موعدكم الجنة)** ثبت باجتماع طرق تقدمت في الحديث الذي تقدم على هذا-والله تعالى أعلم-.

٧٦٧-[١٩] عن عبدالله بن الحارث-رحمه الله-قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم-يصف عبدالله، وعبيدالله، وكثيراً بني العباس، ثم يقول: **(منْ سبقَ إليَّ فلهُ كذَا، وكذَا)**. قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره، وصدره، فيقبلهم، ويلتزمهم.

رواه: الإمام أحمد[٣]عن جرير(هو: ابن عبدالحميد) عن يزيد بن أبي زياد عنه به... وعبدالله بن الحارث هو: ابن نوفل، له رؤية، وحديثه

---

(١) (٤/ ٣٣١).
(٢) انظر: الميزان(٦/ ٢٤٩) ت/ ١٠٦١٩، والتقريب(ص/ ١٢٠٧) ت/ ٨٤٤٢.
(٣) (٣/ ٣٣٥) ورقمه/ ١٨٣٦.

مرسل[١]. يرويه عنه: يزيد بن أبي زياد، وهـو: الهاشمي – مولاهم- ضعيف، كبر، فتغير، وكان يتلقن، على شيعية فيه؛ فهو: مرسل ضعيف الإسناد. لا كما قاله الهيثمي[٢]إنه حسن، أو كما قال الحافظ[٣] إنه جيد الإسناد.

وهكذا حدث به يزيد بن أبي زياد-مرة-، وحدث به أخرى عن العباس بن كثير بن العباس عن أبيه قال: كان النبي-صلى الله عليه وسلم- يجمعنا أنا، وعبدالله، وقثم، وآخر، فيفرج بين يديه، ويقول: (من سبق فله كذا)الخ الحديث. أخرجه: أبو علي بن السكن، وابن منده من طريق صباح بن يحيى عن يزيد به، فيما أفاده: الحافظ في الإصابة[٤]، وقال: (وخالفه جرير بن عبدالحميد، فقال: عن يزيد بن عبدالله بن الحارث...)، فذكر حديثه هذا، ثم قال: (وهذا أقوى من رواية صباح)اهـ. وصباح لعله الذي يروي عن الحارث بن حصيرة، ذكره ابن عدي في الكامل[٥]، ونقل عن البخاري قال: (فيه نظر)، ثم ذكر أنه من الشيعة[٦].

---

(١) انظر: المراسيل (ص/ ١١١) ت/ ١٧٨، وجامع التحصيل(/ ٢٠٨)ت/ ٣٤٣، والتقريب (ص/ ٤٩٨)ت/ ٣٢٨٢.

(٢) مجمع الزوائد(٩/ ١٧، ٢٨٥)

(٣) التهذيب(٨/ ٤٢١)، وكان قد عزاه إلى البغوي عن داود بن عمر عن جرير (وهو: ابن عبدالحميد).

(٤) (٣/ ٣١١).

(٥) (٤/ ٨٤-٨٥)

(٦) وانظر: الميزان(٣/ ٢٠)ت/ ٣٨٥٠.

وخلاصة الكلام عليه: أن الأشبه في سياق إسناده ما رواه صباح بن يحيى، وهو إسناد ضعيف.

٧٦٨-[٢٠] عن ابن عباس-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-للعباس: (**إذَا كانَ غداةُ الاثنينِ فأْتني بِولدِكَ؛ حتَّى أدعُو لكَ بدعوة ينفعكَ اللهُ بهَا، وولدَكَ**)، فغدا، وغدونا معه، وألبسنا كساء، ثم قال: (**اللهمَّ اغفرْ لَلعبَّاسِ، وولَدهِ مغفرةً ظاهرةً، وباطنةً، لاَ تغادرُ ذنباً، اللهمَّ احفظْهُ في ولَدهِ**).

رواه: الترمذي[١] بسنده عن عبدالوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به... وقال: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه) اهـ. وزاد رزين[٢] في حديث

---

(١) في (كتاب: المناقب باب: مناقب العباس بن عبدالمطلب-رضي الله عنه-)٥/ ٦١١ ورقمه/ ٣٧٦٢ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن عبدالوهاب بن عطاء به. وتابع إبراهيم بن سعيد: يحيى بن جعفر بن أبي طالب، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تأريخه(١١/ ٢٢) ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية(٢/ ٢٨٧) ورقمه/ ٤٦٥، والمزي في تهذيب الكمال(١٨/ ٥١٤-٥١٥).

(٢) كما في: جامع الأصول(٩/ ٢٣). ورزين هو: ابن معاوية السرقسطي الأندلسي (ت/ ٥٣٥هـ). وكتابه اسمه: (تجريد الصحاح الستة)، جمع فيه بين الكتب الستة، ذاكراً موطأ الإمام مالك بدل سنن ابن ماجه، ولا أعلم أنه موجود.

-انظر: جامع الأصول(١/ ٤٨-٥٠)، والسير (٢٠/ ٢٠٤)، وكشف الظنون (١/ ٣٥٤)، وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/ ٢٦٦).

الترمذي: (**واجعل الخلافة باقية في عقبه**)[١]. والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي[٢]، وقال في تعليقه على المشكاة[٣]: (وإسناده جيد، وأما زيادة رزين فهي منكرة، لا أعرف لها أصلا)اهـ. وتحسينه للحديث، وقوله إن إسناده جيد محل نظر؛ ففي السند: عبدالوهاب بن عطاء، وهو: الخفاف البصري، وثقه الجماعة، وقال البخاري، والنسائي: (ليس بالقوي)، وقال البخاري مرة[٤]: (كان يدلس عن ثور، وأقوام أحاديث مناكير)اهـ، وحديثه هذا منها... قال صالح بن محمد الأسدي[٥]: (أنكروا على الخفاف حديثاً رواه لثور بن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-حديثاً في فضل العباس.... فكان يحيى بن معين يقول: "هذا موضوع"، وعبدالوهاب لم يقل فيه حدثنا ثور، ولعله دلس فيه). وسئل أبو زرعة عنه، فقال[٦]: (روى عن ثور بن زيد حديثين ليسا من حديث ثور، وذكر ليحيى بن معين هذين الحديثين، فقال: "لم يذكر فيهما الخبر"، يعني: التحديث).

---

(١) ولم أر هذه الزيادة في عدد من طبعات جامع الترمذي. ثم تبين لي أنها باطلة، لم يذكرها الترمذي أصلاً-كما سيأتي-.

(٢) (٣/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٩٦٢.

(٣) (٣/ ١٧٣٦)رقم/ ٦١٤٩.

(٤)كما في: التهذيب (٦/ ٤٥٢-٤٥٣).

(٥)كما في: تأريخ بغداد (١١/ ٢٣).

(٦)كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٧٢)ت/ ٣٧٢.

والحديث إن من كان حديث ثور فإنه لم يصرح فيه بالتحـــديث – وهو يدلس -أحيانا-[١]. وفي السند: مكحول، وهو الشامي، مدلس من الثالثة، و لم يصرح بالتحديث فيما وقفت عليه من طـــرق الحـــديث ... فالحديث ضعيف من هذا الوجه على أقل أحواله.

والزيادة التي ذكرها رزين في كتابه لا أصل لها، بـــل هـــي باطلـــة، مكذوبة؛ لما قرره أهل العلم من أن كل حديث في ذكر الخلافة في بـــني العباس فهو كذب[٢]. ورزين أدخل في كتابه زيادات واهية لا تُعـــرف، وبلايا وموضوعات، لا يدرى من أين جاء بها، و لم ينبه على ذلك، وهذه إساءة[٣]، وهذه من ذلك. والحديث قد ورد بنحوه، ومعناه من طرق لا يصح شيء منها-والله ولي التوفيق-.

٧٦٩-[٢١] عن أبي أسيد الساعدي-رضي الله عنه-قـــال: قـــال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – للعباس بن عبدالمطلب: **(لاَ تـــبرحْ مترلَكَ، وبَنُوكَ[٤] غداً حتَّى آتِيْكُمْ، فإنَّ لي فِيكمْ حَاجَةً)**. فانتظروه حتى

(١) انظر: سنن أبي داود(١/ ١١٧) عقب الحديث ذي الرقم/ ١٦٥. وملحق د/ عاصم القريوتي بآخر تحقيقه لتعريف أهل التقديس (ص/ ٦٠).

(٢) انظر: المنار المنيف (ص/ ١١١).

(٣) انظر: السير (٢٠/ ٢٠٥)، والفوائد المجموعة للشوكاني، وتعليق المعلمي عليه (ص/ ٦٢).

(٤) صحب النبي-صلى الله عليه وسلم-، أو رآه من ولد العباس: الفضل، وعبدالله، وعبيدالله، وعبدالرحمن، وقثم، ومعبد، وكثير، وتمام، والحارث، وأم كلثوم.- انظر: الطبقات الكبرى(٤/ ٦)،والإصابة(١/ ١٨٧)، و(٤/ ٤٩٢)ت/ ١٤٨٢.

بعد ما أضحى، فدخل عليهم، فقال: (**السَّلامُ عليْكُم**)، قالوا: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، قال: (**كيفَ أصبَحتُم**)، قالوا: نحمد الله. قال: (**تقارَبُوا بزحفِ بعضكمْ إلى بَعْض**)، حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته، ثم قال: (**يَا ربَ، هذَا عمِّي، وصِنُو أَبِي، وهؤُلاء أهلُ بَيتِي، فاستُرْهمْ منْ النَّارِ كستْرِي إيَّاهُم بملاءَتِي هذِه**)، فأمّنت أُسكُفّة[1] الباب، وحوائط البيت، فقالت: آمين — ثلاثا-.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[2]عن علي بن عبدالعزيز عن إبراهيم بن عبدالله الهروي عن عبدالله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص[3] عن جده أبي أمه مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [4] وقال-وقد عزاه إليه-: (روى ابن ماجه بعضه في الأدب[5]. رواه: الطبراني، وإسناده حسن)اهـ. وقوله إن إسناده حسن ليس بصحيح، لأن فيه: عبدالله بن

---

(١)-بضم همزة القطع، والكاف، بينهما سين مهملة ساكنة، والفاء مشددة-يعني: عتبة الباب السفلى.

انظر: شرح النووي على مسلم (٩/ ٢٢٥)، وهدي الساري (ص/ ٨٣).

(٢) (١٩/ ٢٦٣) ورقمه/ ٥٨٤.

(٣) وكذا رواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٢٨) ورقمه/ ١٤٥ بسنده عن محمد بن يونس عن عبدالله بن عثمان به.

(٤) (٩/ ٢٧٠).

(٥) (باب: الرجل يقال له كيف أصبحت)٢/ ١١٢٢-١١٢٣ ورقمه/ ٣٧١١، من غير الشاهد.

عثمان بن إسحاق، قال ابن معين[١]: (لا أعرفه)اهـ، وذكره ابن عدي في الكامل[٢]، ونقل عنه ابن حجر [٣] أنه قال: (مجهول)اهـ، وذكره الأزدي في الضعفاء[٤]، وقال: (منكر الحديث، لا أعرفه)اهـ، وقال الذهبي[٥]: (ليس بقوي)اهـ، وقال ابن حجر[٦]: (مستور)اهـ... ولم يقوه أحد – فيما أعلم-. حدث بهذا عن مالك بن حمزة بن أبي أسيد، فيه جهالة، قال البخاري[٧] في حديثه هذا: (لا يتابع عليه)اهـ-وتقدم-، وحديثهما هذا منكر؛ لأنه حديث ضعيفين مجهولين لم يتابعهما أحد على لفظه، فيدل هذا على أنهما-أو أحدهما-تالف. يقول المعلمي[٨] إن من كان يغرب مع جهالته وإقلاله فهو تالف.

ويشبه أن يكون الحديث-في غالب الظن-[٩] موضوعاً بهذا السياق، بدليل قوله فيه: (فأمّنت أسكفة الباب، وحوائط البيت، فقالت: آمين –

---

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ١٧٠)ت/ ٦٠٨.

(٢) (٤/ ١٦١).

(٣) التهذيب(٥/ ٣١٣).

(٤) كما في المرجع المتقدم(٥/ ٣١٣).

(٥) الكاشف(١/ ٥٧٢)ت/ ٢٨٤٧.

(٦) التقريب (ص/ ٥٢٥)ت/ ٣٤٨٧.

(٧)كما في: تهذيب الكمال(٢٧/ ١٣٢).

(٨) انظر: تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص/ ٣٥٨).

(٩) والحكم بالوضع قد يكفي فيه غلبة الظن، كما جزم به المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص/ ٣٧٣).

ثلاثا-) !؟ فإن مثله لا يشبه ألفاظ أحاديث النبي-صلى الله عليه وسلم-، ومما يحيله العقل؛ فلا يقبل إلا بأسانيد ثابتة، ليس فيها مطعن. قال ابن دقيق العيد-لما ذكر الحديث الموضوع[١]-: (وأهل الحديث كثيراً ما يحكمون بذلك باعتبار أمور ترجع إلى المروي، وألفاظ الحديث)، إلى أن قال: (كما سئل بعضهم: كيف تعرف أن الشيخ كذاب؟ قال: إذا روى: "لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها"علمت أنه كذاب)اهـ.

✧وقوله: (**هذا عمي وصنو أبي**) ثابت من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-عند مسلم-وتقدم-[٢].

✧والدعاء بسترهم من النار لم يرد إلا في أحاديث منكرة أو ضعيفة جدا، مذكورة هنا...وقال ابن القيم[٣]: (وكل حديث في تحريم ولد العباس على النار فهو كذب)اهـ.

٧٧٠-[٢٢] عن عبدالله بن الغسيل-رضي الله عنهما – قال: كنت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم-فمر بالعباس، وقال: (**يَا عمُّ، اتْبعْني بنِيْك**)، فانطلق بستة من بنيه: الفضل، وعبدالله، وعبيدالله، وعبد الرحمن، وقثم، ومعبد، فأدخلهم النبي –صلى الله عليه وسلم – بيتا، وغطاهم بشملة له سوداء، مخططة بحمرة، وقال: (**اللهمَّ إنَّ هَؤلاءِ أهلُ**

---

(١) الاقتراح (ص/ ٢٥).

(٢) برقم/ ١٤٠٥.

(٣) المنار المنيف(ص/ ١١١).

بَيْتِي، وعِتْرَتِي، فاستُرْهمْ منْ النَّارِ كمَا سترْتُهمْ بهذهِ الشَّمْلَة)، قال: فما بقي في البيت مدر، ولا باب إلا أمن.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن صالح بن مهران عن مروان بن ضرار الفزاري عن عبد الرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي عن أبيه عن عامر بن عبدالأسد العبسي عنه به ... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن الغسيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن صالح بن مهران)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال – وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه جماعة لم أعرفهم)اهـ، ولعله يقصد: مروان بن ضرار، وعبدالرحمن بن الحكم، وأباه، وعامر بن عبدالأسد؛ فإني لم أقف على تراجمهم. وعلي بن سعيد –شيخ الطبراني – هو: ابن بشير، قال الدارقطني: (ليس بذاك، تفرد بأشياء) اهـ-وتقدم-، ولا أعلم أحداً تابعه على الحديث من هذا الوجه. وشيخه محمد بن صالح لا بأس به[٣]. وعبدالله بن الغسيل هو: عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري، توفي

---

(١) (٥/ ٤٩) ورقمه/ ٤٠٨٣، وعنه أبو نعيم في المعرفة والتأريخ (٣/ ١٧٤٦-١٧٤٧) ورقمه/ ٤٤٢٦ -الوطن-.

(٢) (٩/ ٢٦٩-٢٧٠).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان(٩/ ١٢٥)، والتقريب (ص/ ٨٥٥)ت/ ٦٠٠١.

رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وعبدالله هذا ابن سبع سنين -على القول الصحيح[١]-.

ورواه: ابن قانع في المعجم[٢]عن محمد بن زكريا الغلابي عن شعيب ابن واقد عن عبدالملك بن محمد الأسلمي عن عبدالرحمن بن الحكم به، بنحوه، مختصراً.

والغلابي قال الدارقطني: (يضع الحديث) -وتقدم-؛ فهو موضوع بهذا الإسناد.

وهو بالإسناد الأول يشبه أن يكون كذباً؛ لأنه ليس عليه أمارات القبول. وقد جزم ابن القيم كما سبق-قريباً-نقله عنه بأن كل حديث في تحريم ولد العباس على النار فهو كذب.

٧٧١-[٢٣] عن سهل بن سعد الساعدي-رضي الله تعالى عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال للعباس: (**سترَكَ اللهُ يا عمُّ، وذرِّيتَكَ منْ النَّار**).

(١) انظر: الاستيعاب (٢/ ٢٨٦)، وجامع التحصيل (ص/ ٢٠٩)ت/ ٣٥٠، والإصابة (٢/ ٢٩٩) ت/ ٤٦٣٧.

(٢) (٢/ ٧٣).

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن أبي مصعب إسماعيل بن قيس[٢] عن أبي حازم عن سهل بن سعد به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه هنا، ثم قال: (وفيه: أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف)اهـ. وإسماعيل بن قيس حاله أنكى من ذلك، فقد قال فيه البخاري[٤]: (منكر الحديث)اهـ، ووافقه: الدارقطني[٥]، وقال ابن عدي[٦]: (وعامة ما يرويه منكر) اهـ، وقد تفرد عن أبي حازم سلمة بن دينار بأحاديث في الفضائل لا يتابعه أحد عليها، يسبق إلى القلب أنها

(١) (٦/ ١٥٤-١٥٥) ورقمه/ ٥٨٢٩ عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي عن سعيد بن سليمان عن أبي مصعب به.

(٢) الحديث رواه -أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (١/ ٥٠٤)، وعبدالله في زياداته على الفضائل (٢/ ٩٤٠) ورقمه/ ١٨١٠، و(٢/ ٩٤١) ورقمه/ ١٨١٢، والبغوي في المعجم(٤/ ٣٨٣) ورقمه/ ١٨٤٠، و(٤/ ٣٨٤) ورقمه/ ١٨٤١، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٧-١٢٨)، وابن عدي في الكامل(١/ ٣٠١)، وابن سمعون في أماليه-من رواية: هبة الله بن المظفر عنه-[٢/ ب]، والحاكم في المستدرك، كلهم من طرق عن إسماعيل بن قيس به.

(٣) (٩/ ٢٦٩).

(٤) الضعفاء الصغير (ص/ ٣٣) ت/ ١٨.

(٥) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٣٧) ت/ ٨٠.

(٦) الكامل (١/ ٣٠١)، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١١٨) ت/ ٤٠٣.

موضوعة، ذكر بعضها بعض أهل العلم في تراجمهم له(١). والذي يبدو أن سبب ذلك أنه قد أتى عليه أكثر من تسعين سنة، وكان عنده كتاب عن أبي حازم، فضاع منه، فوجدت المناكير في روايته عنه(٢). وهذا منها.

والحديث صححه الحاكم في المستدرك (٣)، وتعقبه الذهبي في التلخيص(٤)، فأعله بضعف إسماعيل. وتقدم نحوه -آنفاً قبل حديث واحد-من حديث أبي أسيد-رضي الله عنه-، وعلمت ما فيه.

والحديث: منكر، يشبه أن يكون كذباً لما تقدم شرحه، ونقله عن ابن القيم-رحمه الله-في مثله، أو نحوه-وبالله التوفيق-.

٧٧٢-[٢٤] عن سهل بن سعد-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(اللهمَّ اغفرْ للعبَّاسِ، وأبناءَ العبَّاسِ، وأبناءَ أبناءِ العبَّاس)**.

رواه: الطبراني في الكبير(٥) عن عبدالرحمن بن حاتم المرادي عن نعيم ابن حماد عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت

---

(١) انظر: المجروحين (١/ ١٢٧-١٢٨)، والكامل لابن عدي (١/ ٣٠١)، والميزان (١/ ٢٤٥) ت/ ٩٢٧، والحديث ذي الرقم/ ١٤٩٤.

(٢) انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ٣٣) ت/ ١٨، والجرح والتعديل (٢/ ١٩٣) ت/ ٦٥٣، والمجروحين (١/ ١٢٧-١٢٨).

(٣) تقدمت الحوالة.

(٤) (٣/ ٣٢٦).

(٥) (٦/ ٢٠٥) ورقمه/ ٦٠٢٠.

عن سهل بن سعد به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه: الطبراني عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، قال مسلمة بن القاسم[٢]: (ليس عندهم بثقة)، وقال ابن الجوزي[٣]: (متروك الحديث)[٤]. وشيخه: نعيم بن حماد، وهو: أبو عبدالله الخزاعي، قال مسلمة بن القاسم: (كان صدوقاً كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها). والحديث ضعيف جداً بهذا اللفظ، ولا يشهد له إلا ما ينكر. وأبو الزناد في السند هو: عبدالله بن ذكوان.

٧٧٣-[٢٥] عن سعد بن تميم-رضي الله عنه-قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**أينَ بَنُوك**)؟ قلت: ها هم أولاء، قال: (**فأْتني بِهِم**). فأمرت أهلي، فألبستهم قمصاً بيضاء، ثم أتيته بهم، فقال: (**اللهُمَّ إنِّي أُعِيذُهمْ بِكَ منْ الكُفرِ، والضَّلاَلَةِ، ومنْ الفقرِ الَّذي يُصيبُ بَني آدَم**).

رواه: الطبراني في الكبير[٥]عن محمد بن حاتم المروزي عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن

(١) (٩/ ٢٦٩).

(٢)كما في: لسان الميزان(٣/ ٤٠٩)ت/ ١٦١١.

(٣) الضعفاء والمتروكون(٢/ ٩١)ت/ ١٨٥٩.

(٤) وانظر الميزان (٣/ ٢٦٨)ت/ ٤٨٣٩.

(٥) (٦/ ٤٥) ورقمه/ ٥٤٦٢. وهو في: مسند الشاميين (١/ ٣٥٢) ورقمه/ ٦١١.

سعد عن أبيه به... وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات[١]. ولكن له علة؛ فقد ذكر الحافظ في الإصابة[٢] أن ابن أبي داود رواه: من طريق ابن جابر عن بلال بن سعد أن أباه لما احتضر قال: أي بني، أين بنوك؟ قال بلال: فأمرت أهلي فألبسوهم قمصاً بيضاء، ثم أتيته بهم، فقال: (اللهم إني أعوذ بك من الكفر، ومن الضلال في العمل ومن السب ومن الفقر إلى بني آدم). ثم قال: ورواه ابن المبارك في الزهد[٣] كذلك. ثم ذكر رواية الطبراني المرفوعة وقال: (وكأن رفعه وهم-والله أعلم-)اهـ، وعليه: فكأن أحد رواته دون ابن المبارك وهم، فرفع الحديث، والأشبه ما رواه: ابن أبي داود - إن كان محفوظاً-والله تعالى أعلم.

٧٧٤-[٢٦] عن الزبير بن العوام-رضي الله عنه-قال: **(دعَا لي رسُولُ اللهِ - صلّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ-ولَدِي، ولِولَدِ ولَدِي[٤])**.

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد(٩/ ٤١٤)

(٢) (٢/ ٢٢)ت/ ٣١٣١.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ١٠٠-١٠١)، والمحب الطبري في الرياض النضرة(٢/ ٢٩١-٢٩٤، ٢٩٨-٢٩٩) أن للزبير من الولد أحد عشر ذكراً، وتسع نسوة. وبعد النظر تبين أنه ليس أحد منهم له صحبة، أو رؤية إلاّ: عبدالله، وخديجة الكبرى، وزينبا.

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[1] عن زهير عن محمد بن الحسن المـــدني عن أم عروة ابنة جعفر بن الزبير بن العوام عن أبيها عن الـــزبير بـــه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه محمـــد ابن الحسن بن زبالة، وهو متروك)اهـــ، وابن زبالة قدمت أنه كذبه جماعة من أهل العلم واتهم بسرقة الحديث. وأم عروة لم أقف على ترجمة لها[3]. وأبوها ترجمه البخاري[4]، وابن أبي حاتم[5]، ولم يذكرا فيه جرحـــاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، ولم يتابع-فيما أعلمـــه-[7]... والحديث موضوع، ولا أعلمه ورد بغير هذا الإسناد. وزهير-شـــيخ أبي يعلى-هو: ابن حرب، أبو خيثمة.

✧وسيأتي مما يدخل في هذا القسم من الأحاديث: ما رواه الشيخان من حديث عبدالله بن أبي أوفى ينميه: (**اللهم صل على آل أبي أوفى**)[8].

---

(١) (٢/ ٤٣) ورقمه/ ٦٨٢.

(٢) (٩/ ١٥٢).

(٣) وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٥/ ١٨٤)

(٤) التأريخ الكبير(٢/ ١٩٠)ت/ ٢١٥٦.

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٨)ت/ ١٩٤٨.

(٦) (٤/ ١٠٥).

(٧) وانظر: التهذيب (٢/ ٩٢).

(٨) سياتي في فضائل: علقمة بن الحارث، ورقمه/ ١٦٣٥.

✧ما رواه: البزار، وغيره من حديث جابر بن عبدالله ينميه: **(جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، ولا سيما: آل عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة)**...وهو حديث صحيح[١].

✧وما رواه: أبو داود، وغيره من حديث قيس بن سعد بن عبادة ينميه: **(اللهم اجعل صلواتك، ورحمتك على آل سعد بن عبادة)**...وهو حديث حسن لغيره[٢].

✧وروى الطبراني في الكبير من حديث أبي رافع أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال لعلي: **(إن أول أربعة يدخلون الجنة: أنا، وأنت، والحسن، والحسين. وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا)**... وهو حديث منكر-وتقدم-[٣].

---

(١) تقدم في فضائل: الأنصار، ورقمه/ ٤٢٤.

(٢) سيأتي في فضائل: سعد بن عبادة، ورقمه/ ١٤٥٩.

(٣) في فضائل: علي، والحسنين، ورقمه/ ٦٩٨.

-القسم الثاني: من لم يسم (المبهمون)

٧٧٥-[٢٧] عن أنس-رضي الله عنه-أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-رجع من غزوة تبوك، فدنا من المدينة، فقال: (**إنَّ بالمدينة أقواماً، ما سِرتمْ مسيراً، ولاَ قطعتُمْ وَادياً إلاَّ كانُوا معكُم**)، قَالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: (**وهمْ بالمدينة، حبَسَهمْ العُذْر**).

هذا الحديث رواه: البخاري[(١)] -وهذا لفظه-عن أحمد بن محمد عن عبدالله، ورواه[(٢)] – أيضاً – عن أحمد بن يونس عن زهير، ورواه[(٣)] – أيضاً – عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، ورواه ابن ماجه[(٤)] عن محمد بن المثنى، ورواه: الإمام أحمد[(٥)]، كلاهما (ابن المثنى، والإمام أحمد) عن ابن أبي عدي، ورواه: الإمام أحمد[(٦)] عن يحيى، ورواه: أبو يعلى[(٧)] عن

---

(١) في(كتاب المغازي، باب-كذا دون ترجمة-) ٧/ ٧٣٢ ورقمه/ ٤٤٢٣.

(٢) في(كتاب: الجهاد والسير، باب: من حبسه العذر عن الغزو)٦/ ٥٥ ورقمه/ ٣٨٣٨.

(٣) في الموضع المتقدم نفسه من كتاب الجهاد، ورقمه/ ٣٨٣٩.

(٤) في(باب: من حبسه العذر عن الجهاد، من كتاب: الجهاد)٢/ ٩٢٣، ورقمه/ ٢٧٦٤.

(٥) (١٩/ ٦٧) ورقمه/ ١٢٠٠٩.

(٦) (٢٠/ ٢٣٨) ورقمه/ ١٢٨٧٤.

(٧) (٦/ ٤٥٠-٤٥١) ورقمه/ ٣٨٣٩.

عن زهير عن يزيد[١]، ستتهم عن حميد الطويل عنه به ... وحميد صرح بالتحديث عند البخاري عن أحمد بن يونس، وأحمد هذا هو: أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، وشيخه هو: زهير بن معاوية، وعبدالله – في أحد أسانيد البخاري – هو: ابن مبارك. واسم ابن أبي عدي: محمد بن إبراهيم. ويحيى – أحد شيوخ الإمام أحمد – هو: ابن سعيد.

وكذا روى الحديث عبدالرزاق[٢]عن معمر، وابن سعد[٣] عن محمد ابن عبدالله الأنصاري، وابن أبي عاصم في الجهاد[٤]عن وهب بن بقية عن خالد (يعني: الواسطي)، وأبو نعيم في الحلية[٥]، والخطيب في الموضح[٦]، وابن عبدالبر في التمهيد[٧]، كلهم من طرق عن أبي إسحاق الفزاري (واسمه: إبراهيم بن محمد)، أربعتهم(معمر، والأنصاري، وخالد، وأبو إسحاق) عن حميد الطويل به.

---

(١) وعن يزيد روه –كذلك-: عبد بن حميد في مسنده (ص/ ٤١٢) ورقمه/ ١٤٠٢، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٢٥) ورقمه/ ٣٧٠١٠...ورواه ابن حبان في صحيحه (الإحسان١١/ ٣٣ ورقمه/ ٤٧٣١)، والبيهقي في الدلائل(٥/ ٢٦٧)، والبغوي في شرح السنة(١٠/ ٣٧٦) ورقمه/ ٢٦٣٧ من طرق عن يزيد.

(٢) المصنف(٥/ ٢٦١) ورقمه/ ٩٥٤٧.

(٣) الطبقات الكبرى (٢/ ١٦٨)

(٤) (٢/ ٦٢٣) ورقمه/ ٢٦٤.

(٥) (٨/ ٢٦٤).

(٦) (١/ ٣٩٢-٣٩٣).

(٧) (١٢/ ٢٦٧).

والحديث رواه-أيضاً-: أبو داود[(١)] -وسكت عنه- عن موسى بن إسماعيل، ورواه: الإمام أحمد[(٢)]عن أبي كامل وعفان، ورواه[(٣)]-مرة-عن عفان -وحده-، ورواه: البزار[(٤)]عن عبدالواحد بن غياث، ورواه: أبو يعلى[(٥)] عن أبي خيثمة عن عفان وحده-أيضاً-، أربعتهم (موسى، وأبو كامل، وعفان، وعبدالواحد) عن حماد بن سلمة عن حميد (هو: الطويل) عن موسى بن أنس بن مالك عن أبيه به، بنحوه، وزاد فيه: (**ولا أنفقتم من نفقة**)... فأدخل حماد بن سلمة: موسى بن أنس بن مالك بين أنس، وحميد الطويل. ولأبي كامل في حديثه: (حماد عن موسى بن أنس) ولا إخال حماداً سمع موسى بن أنس. والطريق الأولى علقها البخاري عقب حديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد – المتقدم-، قال: (وقال موسى: حدثنا حماد[يعني: ابن سلمة] عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه: قال النبي-صلى الله عليه وسلم-). ثم قال: (الأول أصح) اهـ يعني: حديث حميد عن أنس، دون واسطة. قال الحافظ ابن حجر[(٦)]: (ولا مانع

---

(١) في(باب: الرخصة في القعود من العذر، من كتاب: الجهاد) ٣/ ٢٥ ورقمه/ ٢٥٠٨، ورواه من طريقه: البيهقي في السن الكبرى(٩/ ٢٤)، والحافظ في التعليق(٣/ ٤٣٤).

(٢) (٢٠/ ٧٧) ورقمه/ ١٢٦٢٩.

(٣) (٢٠/ ٤٤٨) ورقمه/ ١٣٢٣٧.

(٤) [١٠٩/ ب] الأزهرية.

(٥) (٧/ ٢١٣-٢١٤) ورقمه/ ٤٢٠٩.

(٦) الفتح(٦/ ٥٦).

من أن يكونا محفوظين، فلعل حميداً سمعه من موسى عن أبيه، ثم لقي أنسا فحدثه به، أو سمعه من أنس، فثبته فيه ابنه موسى)اهـ، والأول أصح — كما قال البخاري — وهو المحفوظ، رواه عشرة من أصحاب حميد عنه — فيما أعلم-، وخالفهم: حماد بن سلمة فقط، ولم يتابعه أحد — فيما أعلم-، وهو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر تغير حفظه[١]، وحديث الجماعة أثبت من حديثه؛ لكثرتهم، واتفاقهم، وثقتهم، وطريقهم مخرجة في الصحيح بخلاف الطريق الأخرى، وهي شاذة... والله الموفق.

٧٧٦-[٢٨] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-قال: كنا مع النبي —صلى الله عليه وسلم — في غزاة، فقال: **(إنَّ بالمدينة لرجَالاً ما سِرتمْ مسيراً، ولاَ قطعتمْ وادياً إلاّ كانُوا معكمْ، حبَسهمْ المَرَضُ[٢])**.

وهذا رواه عن جابر: أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي، وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس.

فأما حديث أبي سفيان فرواه: مسلم[٣] — واللفظ له-عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير، ثم ساقه عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي سعيد الأشج، كلاهما عن وكيع، وعن إسحاق بن

---

(١) انظر: التهذيب (٣/ ١٤).

(٢) وفي حديث أنس المتقدم قبل هذا: **(حبسهم العذر)** وهو أعم.

(٣) في(كتاب الإمارة، باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر) ٣/ ١٥١٨ ورقمه/ ١٩١١.

إبراهيم عن عيسى بن يونس، ورواه: ابن ماجه[(١)] عن أحمد بن سنان عن أبي معاوية – وحده–[(٢)]، ورواه: الإمام أحمد[(٣)] عن وكيع – وحـــده–، ورواه: أبو يعلى[(٤)] عن ابن نمير عن أبي بكر بن عياش، خمستهم (جرير، وأبو معاوية، ووكيع، وعيسى، وأبو بكر) عن الأعمش [(٥)] عنه بـــه ... قال مسلم –عقب روايته له من طريق أبي معاوية ووكيـــع، وعيـــسى– (كلهم عن الأعمش بهذا الإســـناد، غـــير أن في حـــديث وكيـــع: "**إلا شركوكم في الأجر**")، يعني: إسناد جرير – وهو: ابـــن عبدالحميـــد–، ولابن ماجه نحوه. واسم أبي معاوية: محمد بن خازم الـــضرير، واســـم الأشج: عبدالله بن سعيد، ووكيع هو: ابن الجراح، وابن نمير – شيخ أبي يعلى–هو: محمد بن عبدالله.

وأما حديث أبي الزبير فرواه: الإمام أحمد[(٦)] عن حسن عن ابن لهيعة عنه به، بنحوه ... وهذا إسناد ضعيف؛ فيه: ابن لهيعة، وهو: عبـــدالله،

---

(١) في(كتاب: الجهاد، باب: من حبسه العذر عن الجهاد)٢/ ٩٢٣ ورقمه/ ٢٧٦٥.

(٢) الحديث من طرق عن أبي معاوية رواه –أيضاً–: سعيد بن منصور في سننه(٢/ ١٥٢) ورقمه/ ٢٣١٠، والبيهقي في السنن الكبرى(٩/ ٢٤).

(٣) (٢٢/ ١١٨–١١٩) ورقمه/ ١٤٢٠٨.

(٤) (٤/ ١٩٣) ورقمه/ ٢٢٩١.

(٥) ورواه عبد بن حميد في مسنده(ص/ ٣١٥) ورقمه/ ١٠٢٧ عن محاضر، ورواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٨) بسنده عن الإمام أحمد عن ابن مهدي عن سفيان، كلاهما عن الأعمش به... قال أبو نعيم: (غريب من حديث الثوري، تفرد به ابن مهدي)اهـ.

(٦) (٢٣/ ٣٥) ورقمه/ ١٤٦٧٥.

ضعيف الحديث، وهو مدلس، لكنه صرح بالتحديث. وأبو الزبير مدلس مثله، لكنه صرح بالتحديث عند عبد بن حميد في مسنده(١) عن يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة به. والإسناد حسن لغيره بإسناد أبي سفيان المتقدم.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن سعد(٢) عن إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب عن جابر به، بنحوه ... وهذا إسناد حسن؛ إسماعيل(٣) ، وعقيل صدوقان. ووهب هو: ابن منبه.

٧٧٧-[٢٩] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه-أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-أفرد يوم أحد، في سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش. فلما رهقوه(٤)، قال: (**منْ يردُّهمْ عنَّا، ولهُ الجنَّة؟ -أوْ هُو رفِيقي في الجنَّة-**)، فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل، ثم رهقوه - أيضاً-، فقال: (**منْ يردُّهمْ عنَّا، ولهُ الجنَّة؟ -أوْ هُو رَفيقِي في الجنَّة-**)، فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل، فلم يزل كذلك حتى قتل

(١) (ص/ ٣٢٢) ورقمه/ ١٠٥٧.

(٢) الطبقات الكبرى(٢/ ١٦٨).

(٣) انظر تهذيب الكمال(٣/ ١٤٠) ت/ ٤٦٣، والتقريب (ص/ ١٤١)ت/ ٤٦٨.

(٤) -بكسر الهاء-أي: غشوه، وقربوا منه.-شرح النووي على مسلم (١٢/ ١٤٧).

السبعة، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-لصاحبيه: (**مَا أنـــصَفْنَا أصحَابَنا**)[(١)].

هذا الحديث رواه: مسلم[(٢)]-وهذا لفظه-، وأبو يعلى[(٣)]، كلاهما عن هداب بن خالد الأزدي[(٤)]، ورواه: الإمام أحمد[(٥)] عن عفان[(٦)]، ورواه: البزار[(٧)] عن محمد بن معمر عن سهل بن بكار، ورواه: أبو يعلى[(٨)] – أيضاً-عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شاذان، أربعتهم عن حماد بن سلمة[(٩)]عن علي بن زيد وثابت البناني عنه به ... ولم يذكر البزار ثابتا.

---

(١) ما أنصفنا: بسكون الفاء – أصحابنا –منصوب، مفعول به-هكذا ضبطه الجمهور. ومعناه: ما أنصفت قريش الأنصار؛ لكون القرشيين لم يخرجا للقتال، بل خرجت الأنصار واحداً بعد واحد. وروي بفتح الفاء، ورفع الباء، ووجهها: أنها ترجع إلى من فر من القتال، فإنهم لم ينصفوا لفرارهم. -انظر: تفسير القرطبي (٢/ ٣٦٤)، وشرح النووي على مسلم (١٢/ ١٤٧-١٤٨).

(٢) في(كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة أحد)٣/ ١٤١٥ ورقمه/ ١٧٨٩.

(٣) (٥/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٣٣١٩.

(٤) ورواه من طريق هداب-ويقال هدبة-: البيهقي في السنن الكبرى(٩/ ٤٤).

(٥) (٢١/ ٤٤٣-٤٤٤) ورقمه/ ١٤٠٥٦.

(٦) ورواه من طريق عفان: النسائي في السنن الكبرى(٥/ ١٩٦) ورقمه/ ٨٦٥١.

(٧) [١٣/ أ] كوبريللّي.

(٨) (٧/ ٧٢) ورقمه/ ٣٩٩٥.

(٩) وللحديث طرق أخرى عن حماد.. انظر: المصنف لابن أبي شيبة(١٤/ ٣٩٩) والجهاد لابن أبي عاصم(٢/ ٥٥٣) ورقمه/ ٢١٩، والمنتخب من مسند عبد بن حميد =

ولأبي يعلى عن هداب: (**وهو رفيقي في الجنة**)، دون شك، وهو كذلك له عن أبي بكر، وللإمام أحمد عن عفان. وعلي بن زيد هو: ابن جدعان-وهو متابع، كما تقدم-. وعفان - شيخ الإمام أحمد - هو: الصفار. وشاذان لقب، واسمه: أسود بن عامر.

٧٧٨-[٣٠] عن ابن مسعود-رضي الله عنه-: أن النساء كنّ يوم أحد خلف المسلمين، وفيه قال: أفرد رسول الله - صلى الله عليه وسلم-في تسعة: سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، وهو عاشرهم، فلما رهقوه قال: (**رحمَ اللهُ رجلاً ردَّهمْ عنَّا**)، قال: فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قتل، فلما رهقوه -أيضاً - قال: (**يرحمُ اللهُ رجلاً ردَّهمْ عنَّا**)، فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-لصاحبيه: (**مَا أنصَفنَا أصحَابنَا**).

وهذا الحديث رواه: الإمام أحمد [١] - وهذا مختصر من لفظه-عن عفان[٢] عن حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] ، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم

(ص/ ٤٠٨) ورقمه/ ١٣٨٧، وصحيح ابن حبان (الإحسان١١/ ١٨-١٩ ورقمه/ ٤٧١٨)، والسنن الكبرى(٩/ ٤٤)، ودلائل النبوة -كلاهما للبيهقي-(٣/ ٢٣٤).

(١) (٧/ ٤١٨-٤١٩) ورقمه/ ٤٤١٤.

(٢) وعن عفان رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المغازي(ص/ ٢٣٧-٢٣٩) ورقمه/ ٢٥٠.

(٣) (٦/ ١٠٩-١١٠).

قال: (وفيه: عطاء بن سائب، وقد اختلط)اهـ! وعطاء هو: أبو السائب الثقفي اختلط بأخرة-وتقدم-، لكن سماع حماد-وهو: ابن سلمة-منه قبل اختلاطه، قاله جماعة[١]. وعلة الإسناد ليست في عطاء بن السائب، بل في الانقطاع بين الشعبي-وهو: عامر-وابن مسعود؛ فإنه لم يسمع منه[٢]؛ فالاسناد: ضعيف. وتقدم-آنفاً-من حديث أنس عند مسلم نحوه، وفيه: (**من يردهم عنا، وله الجنة**). لا كقوله هنا: (**رحم الله رجلاً...**)؛ فيبقى حديث ابن مسعود ضعيفاً.

٧٧٩-[٣١] عن أنس-رضي الله عنه-قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم-تعجبه الرؤيا الحسنة، فربما قال: (**هلْ رأى أحدٌ منكمْ رُؤيَا**)؟ فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه، فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه.

قال: فجاءت امرأة، فقالت: يا رسول الله، رأيت كأني دخلت الجنة، فسمعت بها وجبة[٣]، ارتجت[٤] لها الجنة، فنظرت، فإذا قد جيء بفلان بن فلان، وفلان بن فلان – حتى عدت اثني عشر رجلا، فقد بعث

(١) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧).

(٢) انظر: المراسيل (ص/ ١٦٠)ت/ ٣٠٠، وتحفة التحصيل (ص/ ٢١٩)ت/ ٤٢٦.

(٣) تعني صوت الصقوط.-انظر: المجموع المغيث(ومن باب: الواو مع الجيم) ٣/ ٣٨٦.

(٤) أي: تحركت.-انظر المصدر المتقدم(ومن باب: الراء مع الجيم) ١/ ٧٣٥.

رسول الله — صلى الله عليه وسلم—سرية، قبل ذلك—قال: فجئ بهم، عليهم ثياب طلس، تشخب أوداجهم. قالت: فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيذخ—أو قال: إلى نهر البيدح—. قال: فغمسوا فيه، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر. قالت: ثم أتوا بكراسي من ذهب، فقعدوا عليها، وأتي بصحفة — أو كلمة نحوها — فيها بسر[1] ، فأكلوا منها، فما يقلبونها لشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا، وأكلت معهم. قال: فجاء البشير من تلك السرية، فقال: يا رسول الله، كان من أمرنا كذا، وكذا، وأصيب فلان، وفلان — حتى عد الاثني عشر، الذين عدهم المرأة—. قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم—: (**عليَّ بِالمرْأَة**)، فجاءت، قال: (**قُصِّي علَى هذَا رُؤيَاك**)، فقصت، قال: (**هُو كمَا قالتْ لِرسُولِ الله**).

هذا حديث انفرد بروايته—فيما أعلم—: سليمان بن المغيرة، وأبو سعيد البصري، كلاهما عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس به.

رواه: الإمام أحمد[2] — واللفظ له—عن بهز، ورواه[3] —أيضاً— عن

(١) هو: التمر قبل أن يرطب. لغضاضته، واحدته بسرة.—انظر: لسان العرب (حرف الراء: فصل: الباء) ٤/ ٥٨.

(٢) (١٩/ ٣٧٨—٣٨٠) ورقمه/ ١٢٣٨٥، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٥/ ٩٥—٩٦) ورقمه/ ١٧١٦.

(٣) (١٩/ ٣٨٠) ورقمه/ ١٢٣٨٦، ولم يسق لفظه، قال: (المعنى)، يعني: معنى حديث بهز (وهو: ابن أسد).

أبي النضر[١] ، ورواه[٢] -أيضاً- عن عفان، ورواه: أبو يعلى[٣] عن شيبان[٤]، أربعتهم عنه[٥] به ... وفي حديث أبي يعلى: (**رأيت كأني أتيت، فأخرجت من المدينة، فأدخلت الجنة**)، وفيه: (كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد بعث سرية بمثل ذلك). والحديث صححه: أبو عوانة، وابن حبان، والضياء المقدسي[٦]، وهو كذلك.

---

(١) هو: هاشم بن القاسم رواه عنه -أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٨٠ ورقمه/ ١٢٧٥). ورواه من طريق أبي النضر -أيضاً-: الضياء في المختارة (٥/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ١٧١٧.

(٢) (٢١/ ٢٦٠-٢٦١) ورقمه/ ١٣٦٩٨.

(٣) (٦/ ٤٤-٤٥) ورقمه/ ٣٢٨٩، وعنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان، ورقمه/ ٦٠٥٤) ورواه الضياء في المختارة (٥/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ١٧١٥ بسنده عن أبي يعلى.

(٤) هو: ابن فروخ... رواه من طريقه -كذلك-: البيهقي في الدلائل(٧/ ٢٦-٢٧).

(٥) ورواه النسائي في السنن الكبرى(كما في: المختارة ٥/ ٩٨، وتحفة الأشرف ١/ ١٣٨ ورقمه/ ٤٢٩) عن محمد بن عبدالله المخرمي عن أبي هشام المخزومي (هو: المغيرة بن سلمة)، ورواه البيهقي في الدلائل(٧/ ٢٦-٢٧) بسنده عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن سليمان بن المغيرة به.

(٦) تقدمت الحوالة عليهم جميعا.

٧٨٠-[٣٢] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله تعالى عنه-قال: خرج معاوية[١] على حَلْقة في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟

قالوا: جلسنا نذكر الله. قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك.

قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة[٢] لكم، وما كان أحد بمترلتي من رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أقل عنه حديثاً مني. وإن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- خرج على حلْقة من أصحابه، فقال: (**مَا أجلسَكُمْ**)؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومَنَّ به علينا.

قال: (**آلله**[٣] **مَا أجلسَكُمْ إلاَّ ذَاك**) ؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك.
قال: (**أَمَا إنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، ولكنَّهُ أتَانِي جِبْرِيلُ فَأخْبَرنِي أنَّ اللهَ-عزَّ وجَلَّ-يُبَاهِي بِكُمُ المَلائكَةَ**).

---

(١) ابن أبي سفيان-رضي الله عنهما-.

(٢) بضم أوله، وفتح الهاء وسكونها-فعلة من الوهم. والتاء بدل من الواو. قاله السيوطي في شرحه على سنن النسائي (٨/ ٢٤٩).

(٣)-بهمزة ممدودة-، عوض عن بـاء القسم. وجاء اللفظ في بعض الروايات من غير مد.

-انظر: شرح السيوطي على سنن النسائي (٨/ ٢٤٩)، وحاشية السندي على مسند الإمام أحمد (٢٨/ ٥٠).

هذا الحديث رواه: مسلم[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢]-وهذا حديثه-، والترمذي[٣] عن محمد بن بشار، والنسائي[٤] عن سوار بن عبد الله، والإمام أحمد[٥] عن علي بن بحر، وأبو يعلى[٦] عن أحمد بن إبراهيم، والطبراني[٧] عن يوسف بن يعقوب القاضي عن أبي الوليد الطيالسي (واسمه: هشام بن عبد الملك)، ثم ساقه عن معاذ بن المثنى عن مسدد (هو: ابن مسرهد)[٨]، جميعاً عن مرحوم بن عبد العزيز العطار عن أبي نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد به...وللنسائي، وللإمام

(١) في (باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، من كتاب: الذكر والدعاء والتوبة) ٤/ ٢٠٧٥ ورقمه/ ٢٧٠١.

(٢) والحديث في مصنفه (٧/ ٧٤) ورقمه/ ١٨، ورواه عنه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ٣٨٣) ورقمه/ ٥٢٩، وكذا رواه: المزي في تهذيبه (٢٧/ ٣٦٩) بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

(٣) في (كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله-عز وجل-ما لهم من الفضل) ٥/ ٤٢٩-٤٣٠ ورقمه/ ٣٣٧٩.

(٤) في (كتاب: آداب القضاة، باب: كيف يستحلف الحاكم) ٨/ ٢٤٩ ورقمه/ ٥٤٢٦.

(٥) (٢٨/ ٤٩-٥٠) ورقمه/ ١٦٨٣٥.

(٦) (١٣/ ٣٨١) ورقمه/ ٧٣٣٧، ورواه عنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ٩٥ ورقمه/ ٨١٣).

(٧) المعجم الكبير (١٩/ ٣١١) ورقمه/ ٧٠١.

(٨) ورواه من طريق مسدد-أيضاً-: البيهقي في الشعب (١/ ٤٠٠) ورقمه/ ٥٣٢.

أحمد، وللطبراني: (ومَنَّ علينا بك). وقال الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. وأبو نعامة السعدي اسمه: عمرو بن عيسى، وأبو عثمان النهدي اسمه: عبد الرحمن بن مُل) اهـ، وتعقبه المزي[1] في تسمية أبي نعامة بقوله: (كذا قال، وهو وهم، إنما هو: عبد ربه-كما تقدّم-. وأما عمرو بن عيسى فهو: أبو نعامة العدوي، وهو شيخ آخر) اهـ. وفي الثقات[2] لابن حبان أن أبا نعامة قيل في اسمه: عمرو. وفي التقريب[3]: (اسمه: عبد ربه، وقيل: عمرو) اهـ، فاسمه فيه قولان، لم ينسب في أي منهما. وأبو نعامة العدوي لم يختلف فيما أعلم أنه: عمرو ابن عيسى-كما قاله المزي[4]-، والله سبحانه أعلم.

٧٨١-[٣٣] عن نقادة[5] الأسدي -رضي الله عنه-قال: بعثني رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى رجل يستمنحه ناقة، فرده، ثم بعثني إلى رجل آخر، فأرسل إليه بناقة. فلما أبصرها رسول الله — صلى الله عليه وسلم-قال: (**اللهمَّ باركْ فيهَا، وفيمنْ بعثَ بهَا**). قال نقادة: فقلت

---

(١) تحفة الأشراف (٨/ ٤٤٠) رقم/ ١١٤١٦.

(٢) (٧/ ١٥٥).

(٣) (ص/ ١٢١٥) ت/ ٨٤٨٢.

(٤) وانظر: الكنى لمسلم (٢/ ٨٤٨) ت/ ٤٤٣٠، والمقتنى للذهبي (٢/ ١١٥) ت/ ٦٢٤٦.

(٥) بضم النون بعدها قاف.-الإصابة (٣/ ٥٧٢) ت/ ٨٧٩٥، والتقريب (ص/ ١٠٠٨) ت/ ٧٢٣٣.

لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –: وفيمن جاء بها ؟. قال: (**وفيمنْ جاءَ بِهَا**)، ثم أمر بها، فحلبت، فدرت. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**اللهمَّ أكثرْ مالَ فلانٍ –لِلمانِعِ الأوّلِ –، واجعلْ رزقَ فلانٍ يوماً بِيوم – لِلّذي بعثَ بالنَّاقَةِ–**).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[١] –واللفظ له–عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان، ثم ساقه عن عبدالله بن معاوية الجمحي، ورواه–أيضاً–: الإمام أحمد[٢] عن يونس وعفان[٣] ، ثلاثتهم (عفان، وعبدالله، ويونس) عن غسان بن برزين[٤] عن سيار بن سلامة الرياحي[٥] عن البراء السليطي عنه

---

(١) في(باب: في المكثرين، من كتاب: الزهد) ٢/ ١٣٨٥ ورقمه/ ٤١٣٤.

(٢) (٣٤/ ٣٣٧) ورقمه/ ٢٠٧٣٥، ورواه من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٥٧٩).

(٣) الحديث من طريق عفان رواه –أيضاً–: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٢٩٩) ورقمه/ ١٠٦١، والروياني في مسنده (٢/ ٤٣٩–٤٤٠) ورقمه/ ١٤٦٢، والمزي في تهذيب الكمال(٤/ ٤٢).

(٤) بمضمومة فساكنة، فكسر زاي.–المغني (ص/ ٣٥).

ورواه ابن قانع في المعجم(٣/ ١٦٦–١٦٧) بسنده عن مسدد وعن حجاج بن المنهال، ورواه أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٧٠٢) ورقمه/ ٦٤٦٠ بسنده عن أبي داود(يعني: الطيالسي)، وبسنده عن حجـــاج، وعبدالواحد بن غياث، كلهم عن غسان به.

(٥) الحديث رواه–أيضاً–: البخاري في التأريخ الكبير (٨/ ١٢٦–١٢٧)، وابن قانع في المعجم (٣/ ١٦٦)، كلاهما من طريق غسان بن برزين عن سيار بن سلامة عن البراء به، بنحوه. ورواه: ابن قانع–أيضاً–(٣/ ١٦٧) بسنده عن هرمز بن جوزان عن البراء به، بنحوه.

به ... وللإمام أحمد نحوه، وفيه: (**اللهم أكثر مال فلان وولده**) – يعني: الأول-.

وغسان بن برزين هو: الطهوي، وثقه ابن معين[١]، والعجلي[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال: (كان ممن يخطئ). وترجمه الذهبي في الميزان[٤]، وقال: (ما علمت أحداً لينه)، ثم قال: (ورأيت له حديثاً منكراً)، فذكره، وهو غير هذا. وقال ابن حجر في التقريب[٥]: (صدوق ربما أخطأ). والبراء السليطي لم يذكر المزي[٦] في الرواة عنه سوى سيار ابن سلامة، ترجم له البخاري[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، ولم يتابع-فيما أعلم-. وقال

(١) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٥٠) ت/ ٢٨٦.

(٢) تأريخ الثقات (ص/ ٣٨١) ت/ ١٣٤١.

(٣) (٧/ ٣١٢).

(٤) (٤/ ٢٥٣-٢٥٤) ت/ ٦٦٥٨.

(٥) (ص/ ٧٧٦)ت/ ٥٣٩٢.

(٦) تهذيب الكمال(١٤/ ٤١) ت/ ٦٥٣.

(٧) التأريخ الكبير (٢/ ١١٨) ت/ ١٨٩٢.

(٨) الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٠) ت/ ١٥٧٢.

(٩) (٤/ ٧٨).

الذهبي[١]: (لايعرف)، وذكر أنه تفرد عنه سيار بن سلامة. والحديث أورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[٢]، وقال: (ضعيف)[٣].

ورواه: ابن سعد[٤]عن هشام بن محمد عن أبي سفيان النخعي عن رجل من بني أسد، ثم من بني مالك بن مالك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لنقادة بن عبدالله ... فذكر نحوه. وهشام هو: الكلبي، رافضي متروك الحديث[٥]. وفي إسناد حديثه من لم يسم.

والخلاصة: أن الحديث جاء بإسنادين، أحدهما ضعيف. والآخر واه. ولا أعلمه جاء من طرق أخرى.

✧وسيأتي مما يدخل في هذا القسم من الأحاديث: ما رواه مسلم من حديث عبدالله بن بسر: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نزل على أبيه، وقال: ادع الله لنا. فقال: (**اللهم بارك لهم في ما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم**)[٦].

✧وما رواه: مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ستة نفر، فقال المشركون للنبي-

---

(١) الميزان (١/ ٣٠٢)ت/ ١١٤٣.

(٢) (ص/ ٣٤٠) ورقم/ ٩٠٣ وأحال على السلسلة الضعيفة/ ٤٨٦٨.

(٣) وانظر: مصباح الزجاجة (٢/ ٣٢٨) رقم/ ١٤٦٧.

(٤) الطبقات الكبرى (١/ ٢٩٣).

(٥) انظر: المجروحين (٣/ ٩١) والضعفاء للدارقطني (ص/ ٥٦٣) ت/ ٣٨٧، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٧٦) ت/ ٣٦٠٢، والميزان (٥/ ٤٢٩) ت/ ٩٢٣٧.

(٦) سيأتي في فضائل: بسر بن أبي بسر، ورقمه/ ١٢٨٢.

صلى الله عليه وسلم-: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما. فوقع في نفس رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله-عز وجل-: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[١].

✧وما رواه: الطبراني في الكبير، والأوسط من حديث ابن عباس قال: دخل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على عمر، ومعه ناس من أصحابه...وفيه: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-وصفهم بالإيمان. وهو حديث لم يصح من حيث الإسناد[٢].

✧وما رواه: البزار، وغيره من حديث الفضل بن العباس قال-في حديث فيه طول-: فقام إليه رجل، فقال: يارسول الله، إني لكذاب، وإني لمنافق، وإني لنؤوم. قال: (**اللهم ارزقه صدقاً، وإيماناً، وأذهب عنه النوم-إذا أراد-**). ثم قام إليه رجل آخر، فقال: يارسول الله، إني لكذاب، وإني لمنافق، وما من شيء من الأشياء إلا وقد أتيته. فقال: (**اللهم ارزقه صدقاً، وإيماناً، وصيّر أمره إلى خير**)...وهو حديث منكر[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على أربعة وأربعين حديثاً، كلها موصولة. منها ستة عشر حديثاً صحيحاً-اتفق الشيخان على ثلاثة منها،

---

(١) سيأتي برقم/ ١٢٢٣.

(٢) سيأتي في فضائل: عمر، ورقمه/ ٩٢٤.

(٣) سيأتي في الموضع المتقدم، ورقمه/ ٩١٨.

وانفرد البخاري بواحد، ومسلم بستة-. وحديث واحد صحيح لغـــيره. وثلاثة أحاديث حسنة. وسبعة أحاديث حسنة لغيرها. وتسعة أحاديـــث ضعيفة. حديثان ضعيفان جداً. وثلاثة أحاديث منكرة. وثلاثة أحاديـــث موضوعة. وذكرت فيه اثني عشر حديثاً من خارج كتب نطاق البحـــث في الشواهد، أو عقب أحاديث نحوها-والله تعالى أعلم-.

المبحث الثاني
الأحاديث الواردة في
تفصيل فضائلهم على الانفراد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من عرفوا بأعيانهم

وفيه مئتان وثلاثة وسبعون قسما:

القسم الأول:

ما ورد في فضائل أبي بكر الصديق (واسمه: عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي) -رضي الله عنهما-

٧٨٢-[١] عن جبير بن مطعم-رضي الله عنه-قال: أتت امرأة[١] للنبي-صلى الله عليه وسلم- فأمرها أن ترجع إليه. قالت: أرأيت إن جئت، ولم أجدك؟ -كأنها تقول الموت-. قال -صلى الله عليه وسلم-: (إنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ).

هذا حديث رواه: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه... روى حديثه: البخاري[٢]-وهذا

---

(١) لم تسم. انظر: الفتح(٧/ ٢٨)، وتنبيه المعلم(ص/ ٤٠٦) رقم/ ٩٩٠.

(٢) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي-ﷺ-"**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً**") ٧/ ٢٢ ورقمه/ ٣٦٥٩. ورواه من طريقه ابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٣٤) ورقمه/ ٧.

لفظه-عن الحميدي ومحمد بن عبدالله، ورواه[١]-أيضاً — عن عبدالعزيز ابن عبدالله، ورواه[٢]-أيضاً — عن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم عن أبيه وعمه، ورواه: مسلم[٣] عن عباد بن موسى، ثم ساقه[٤] عن حجاج بن الشاعر، ورواه: الترمذي [٥] عن عبد بن حميد، ورواه: الإمام أحمد [٦] ، ثلاثتهم (حجاج، وعبد، والإمام أحمد) عن يعقوب بن إبراهيم-أيضاً-، ورواه: الإمام أحمد[٧]-أيضاً-، ورواه: أبو يعلى[٨] عن زهير[٩] ، كلاهما عن يزيد بن هارون[١٠]، ورواه: البزار[١١] عن عمرو بن علي، وإبراهيم

---

(١) في(كتاب: الأحكام، باب: الاستخلاف)١٣/ ٢١٨-٢١٩ ورقمه/ ٧٢٢٠.

(٢) في(كتاب: الاعتصام، باب: الأحكام التي تعرف بالدلائل)١٣/ ٣٤٢ ورقمه/ ٧٣٦٠.

(٣) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر-رضي الله عنه-)٤/ ١٨٥٦-١٨٥٧ ورقمه/ ٢٣٨٦.

(٤) (٤/ ١٨٥٧) و لم يسق لفظه، قال: (بمثل حديث عباد بن موسى).

(٥) في(كتاب: المناقب، باب-كذا دون ترجمة-) ٥/ ٥٧٤-٥٧٥ ورقمه/ ٣٦٧٦. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٢٦).

(٦) (٢٧/ ٣١٩-٣٢٠) ورقمه/ ١٦٧٥٥.

(٧) (٢٧/ ٣٢٩) ورقمه/ ١٦٧٦٧.

(٨) (١٣/ ٣٩٩-٤٠٠) ورقمه/ ٧٤٠٢.

(٩) ومن طريق زهير رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٢٩١ ورقمه/ ٦٨٧١).

(١٠) وعن يزيد رواه -كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٧٨)

(١١) (٨/ ٣٥٨-٣٥٩) ورقمه/ ٣٤٣٧.

ابن محمد التميمي، كلاهما عن أبي داود[١]، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى، تسعتهم(الحميدي، ومحمد ابن عبدالله، وعبدالعزيز، وأبو عبيدالله بن سعد، وعمه، وعباد، ويزيد، وأبو داود، وأسد) عن إبراهيم بن سعد[٣] به... قال البخاري -عقب حديث عبيدالله بن سعد-: (زاد الحميدي عن إبراهيم بن سعد: "كأنها تعني الموت"). قال الترمذي -عقبه-: (هذا حديث غريب من هذا الوجه).

وللإمام أحمد عن يزيد بن هارون: (**فإن رجعت فلم تجديني فالق أبا بكر**). وللبزار: يا رسول الله، فإن لم أرك؟ قال: (**إئت أبا بكر**)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه إلا جبير بن معطم عن النبي -صلى الله

---

(١) وهو في مسنده (٤/ ١٢٧) ورقمه/ ٩٤٤، وفيه قال أبو داود: (ولا أعلمه إلا عن أبيه [يعني عن جبير بن مطعم، موصولاً])، ثم قال: (وقد روي هذا الحديث عن سعد ابن إبراهيم بغير شك)اهـ. وعن أبي داود رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٧٨)، وقرن به عبدالعزيز بن عبدالله، وتقدم حديثه عند البخاري.

(٢) (٢/ ١٣٢) ورقمه/ ١٥٥٧.

(٣) ورواه عن إبراهيم -أيضاً-: الشافعي في السنن (٢/ ١١١) ورقمه/ ٤٦٧، ورواه من طريقه ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٢٤٩)... ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٣٣) ورقمه/ ١١٥١، وابن قانع في المعجم (١/ ١٤٧)، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٣٨٤) ورقمه/ ٥٧٩، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٣٤ ورقمه/ ٦٦٥٦)، و(١٦/ ٢٩١-٢٩٢ ورقمه/ ٦٨٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى(٨/ ١٥٣)، وفي المدخل (ص/ ١٢٠) ورقمه/ ٥٧، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٧٩) ورقمه/ ٣٨٦٨، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٢٤)، كلهم من طرق عن إبراهيم.

عليه وسلم — من وجه متصل عنه، ولا نعلم روى سعد بن إبراهيم عن محمد بن جبير حديثاً مسنداً غير هذا الحديث، وإسناده صحيح)اهـ.

واسم الحميدي: عبدالله بن الزبير، وعمه إبراهيم هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، وزهير هو: ابن حرب، وأبو داود هو: الطيالسي سليمان بن داود، واسم أبي يزيد القراطيسي: يوسف بن يزيد ابن كامل.

٧٨٣-[٢] عن عائشة-رضي الله عنها — قالت: لما ثقل رسول الله — صلى الله عليه وسلم-جاء بلال يؤذنه(١) للصلاة، فقال: (**مُرُوا أَبَا بَكرٍ أنْ يُصَلِّي بالنَّاس**)، فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف(٢)، وإنه متى ما يقم مقامك لم يسمع الناس، فلو أمرت عمر. فقال: (**مرُوا أبا بَكرٍ يُصلِّي بالنَّاس**). فقلت لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر(٣). قال: (**إنَّكُنَّ لأنتنَّ**

---

(١) أي: يعلمه. -انظر: النهاية(باب: الهمزة مع الذال)١/ ٣٤.

(٢) على وزن (فعيل) بمعنى: فاعل، من الأسف، وهو شدة الحزن والبكاء، والمراد أنه رقيق القلب.

-انظر: جامع الأصول (٨/ ٦٠)، والفتح (٢/ ١٧٩).

(٣) أظهرت عائشة -رضي الله عنها-أن سبب إرادها صرف الإمامة عن أبيها كونه لا يُسمع المأمومين القراءة لبكائه، ومرادها زيادة على ذلك، وهو: أنه لم يقع في قلبها أن يحب الناس بعد النبي-ﷺ-رجلاً يقوم مقامه أبداً، وكانت ترى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به... صرحت بذلك في حديث متفق عليه، رواه البخاري في (كتاب: المغازي، باب: مرض النبي-ﷺ-ووفاته)٧/ ٧٧٤ ورقمه/ ٤٤٥٠، ورواه =

صَواحبُ[1] يوسفَ. مرُوا أبا بكرٍ أنْ يُصلّي بالنَّاس).

رواه: البخاري[2] -واللفظ له- في باب: الرجل يأتم بالإمام-، ومسلم[3]، والنسائي[4]، وابن ماجه[5]، والإمام أحمد[6]، كلهم من طرق

مسلم في(كتاب: الصلاة، باب استخلافه الإمام إذا عرض له عذر) ١/ ٣١٣. وانظر: الفتح(٢/ ١٧٩-١٨٠).

(١) الصواحب جمع صاحبة وهي المرأة. ويوسف هو: النبي-عليه السلام-. وصواحبه امرأة العزيز، والنساء اللاتي قطعن أيديهن أراد: أنكن تُحسّن للرجل ما لا يجوز، وتغلبن على رأيه.-انظر جامع الأصول(٨/ ٥٩٦).

(٢) في(كتاب: الأذان، باب: حد المريض أن يشهد الجماعة)٢/ ١٧٨ ورقمه/ ٦٦٤عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه، وفي (باب: من أسمع الناس تكبيرة الإحرام)٢/ ٢٣٨ ورقمه/ ٧١٢عن مسدد عن عبدالله بن داود، وفي (باب: الرجل يأتم بالإمام)٢/ ٢٣٩ ورقمه/ ٧١٣-ومن طريقه البغوي في شرح السنة(٣/ ٤٢٣) ورقمه/ ٨٥٣، وابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٣٦-٣٧) ورقمه/ ٨-عن قتيبة بن سعيد عن أبي معاوية (هو: محمد بن خازم)، ثلاثتهم عن الأعمش به.

(٣) في(كتاب: الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر)١/ ٣١٣-٣١٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية، وعن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية، وعن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس وعن منجاب بن الحارث عن ابن مسهر، ثلاثتهم عن أبي معاوية به، بعضهم بنحوه، وبعضهم بنحوه مطولا.

(٤) في(كتاب: الإمامة، باب: الائتمام بإمام يصلي قاعداً) ٢/ ٩٩ ورقمه/ ٨٣٣ عن محمد بن العلاء عن أبي معاوية به، بنحوه.

(٥) في(كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في صلاة رسول الله-ﷺ-في مرضه)١/ ٣٨٩ ورقمه/ ١٢٣٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية به بنحوه.

(٦) (٤٢/ ٤٩٤) ورقمه/ ٢٥٧٦١ عن وكيع، و(٤٣/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ٢٥٨٧٦ عن أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش.

عن الأعمش[١] عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عائشة به... وفي حديث البخاري عن عمر بن حفص: أن عائشة-رضي الله عنها- راجعت النبي -صلى الله عليه وسلم- ثلاثا، وفي حديثه عن مسدد أنها راجعته ثلاثاً، أو أربعاً. وقال النسائي في روايته: (**صواحبات يوسف**)، بدل: (**صواحب**).

ورواه: البخاري[٢]، ومسلم[٣]، والنسائي[٤]، والإمام أحمد [٥]، والدارمي[٦]، كلهم من طرق عن زائدة بن قدامة، ورواه: الإمام أحمد[٧] عن سليمان بن داود عن شعبة، كلاهما عن موسى بن أبي عائشة، ورواه:

(١) ورواه من طريق الأعمش -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٢٧) ورقمه/ ١، ويعقوب في المعرفة (١/ ٤٥٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٥٣) ورقمه/ ١٦١٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٠٦)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ٤٧) ورقمه/ ٢٦، والبيهقي في السنن الكبرى(٢/ ٣٠٤)، و(٣/ ٨١، ٩٤).

(٢) في(باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به، من كتاب: الأذان)٢/ ٢٠٣ ورقمه/ ٨٧ عن أحمد بن عبدالله بن يونس عن زائدة به.

(٣) (١/ ٣١١) عن أحمد بن يونس به، بنحوه.

(٤) (٢/ ١٠١) ورقمه/ ٨٣٤ عن العباس بن عبدالعظيم عن عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة به، بنحوه.

(٥) (٩/ ١٤٠-١٤٢) ورقمه/ ٥١٤١، و(٤٣/ ٢٣٣-٢٣٥) ورقمه/ ٢٦١٣٧ عن عبدالرحمن بن مهدي عن زائدة به، بنحوه.

(٦) في(كتاب: الصلاة، باب: فيمن يصلي خلف الإمام والإمام جالس)١/ ٣٢٠ ورقمه/ ١٢٥٧ عن أحمد بن يونس به.

(٧) (٤٣/ ٢١٧) ورقمه/ ٢٦١١٣.

الإمام أحمد[١] -أيضاً- طريق معمر عن الزهري، كلاهما عن عبيدالله بن عبدالله عن عائشة به، بنحوه.

ورواه: البخاري[٢]، ومسلم[٣]، والترمذي[٤]، وابن ماجه[٥]، والإمامان: مالك[٦]،

---

(١) (٤٠/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٢٤٠٦١ عن عبدالأعلى، و(٦/ ٢٢٨-٢٢٩) عن عبدالرزاق، كلاهما عن معمر عن الزهري به، بنحوه. ورواه من هذه الطريق -أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (١/ ٤٥٠)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى(٣/ ٨٠).

(٢) في (باب: أهل العلم والفضل أحق بالإمام، من كتاب: الأذان)٢/ ١٩٢-١٩٣ ورقمه/ ٦٧٩ عن عبدالله بن يوسف، وفي(باب: إذا بكى الإمام في الصلاة)٢/ ٢٤١ ورقمه/ ٧١٦، وفي(باب: ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع، من كتاب: الاعتصام)١٣/ ٢٩٠ ورقمه/ ٧٣٠٣ عن إسماعيل (هو: ابن أبي أويس) عن مالك، وفي(باب من قام إلى جنب الإمام لعلة) ٢/ ١٩٥ ورقمه/ ٦٨٣ عن زكريا بن يحيى عن عبدالله بن نمير، ثلاثتهم عن هشام به، ومن طريقه عن إسماعيل رواه: ابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ١٠.

(٣) (١/ ٣١٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن محمد بن عبدالله بن نمير، ثلاثتهم عن ابن نمير عن هشام به، بنحوه.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- كليهما)٥/ ٥٧٣ ورقمه/ ٣٦٧٢ عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن (هو: ابن عيسى) عن مالك به، بنحوه.

(٥) (١/ ٣٨٩) ورقمه/ ١٢٣٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير به، مختصرا.

(٦) في(كتاب: قصر الصلاة في السفر، باب: جامع الصلاة)١/ ١٧٠١٧١ ورقمه/ ٨٣. ورواه من طريق مالك -أيضاً- عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١١٨) ورقمه/ ٨٨.

وأحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، كلهم من طرق عن هشام ابن عروة-لا أن مالكاً يرويه عنه دون واسطة-، ورواه الإمام أحمد[٣] -أيضاً- من طريق سعد ابن إبراهيم الزهري[٤]، كلاهما عن عروة بن الزبير[٥] عن عائشة به، بنحوه، مطولاً، ومختصرا... وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وهو كما قال.

ورواه: مالك[٦] -مرة-عن هشام عن أبيه مرفوعاً، مرسلا.

---

(١) (٤١/ ١٩١) ورقمه/ ٢٤٦٤٧ عن عفان (هو: الصفار) عن حماد بن سلمة، و(٤٢/ ٤٤٢-٤٤٣) ورقمه/ ٢٥٦٦٣ عن يحيى (هو: ابن سعيد) كلاهما عن هشام به، بنحوه.

(٢) (٧/ ٤٥٢) ورقمه/ ٤٤٧٨ عن إبراهيم (هو: ابن الحجاج) عن حماد عن هشام به، بنحوه.

(٣) (٤٢/ ١٥٢) ورقمه/ ٢٥٢٥٨ عن شبابة عن شعبة، و(٤٣/ ٣٤٦-٣٤٧) ورقمه/ ٢٦٣٢٣ عن يعقوب (هو: ابن إبراهيم بن سعد) عن أبيه، كلاهما عن سعد به، بنحوه، مختصرا.

(٤) وكذا رواه القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٣٨٩) ورقمه/ ٥٨٩ بسنده عن سفيان عن الزهري به.

(٥) والحديث من طريق ابن الزبير رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٤٣) ورقمه/ ١١٦٧، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٧٩)، ويعقوب في المعرفة(١/ ٤٤٨)، والدارقطني في سننه(١/ ٣٩٨) ورقمه/ ٤، والبيهقي في سننه الكبرى(٢/ ٢٥٠، ٣٠٤)، والدلائل(٧/ ١٨٨)... قال الألباني في تعليقة على السنة: (إسناده صحيح، على شرط مسلم).

(٦) في (كتاب: صلاة الجماعة، باب: صلاة الإمام وهو جالس)١/ ١٣٦ ورقمه/ ١٨.

ورواه: مسلم[١]، والإمام أحمد[٢]، كلاهما من طريق معمر عن الزهري[٣] عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن عائشة به.

ورواه: الدارمي[٤]، والطبراني في الأوسط[٥] بسنديهما عن فليح بن سليمان عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا سليمان بن عبد الرحمن، تفرد به فليح بن سليمان)اهـ، وسليمان بن عبد الرحمن هو: ابن جندب الأنصاري، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٦]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وطريقه حسنة لغيرها بما قبلها.

---

(١) (١/ ٣١٣) عن محمد بن رافع وعبد بن حميد، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر به، بنحوه ... وهو في المصنف لعبدالرزاق(٥/ ٤٣٢)-ورواه من طريقه -أيضاً-: القطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٣٦٩) ورقمه/ ٥٤٤، والبيهقي في الدلائل(٧/ ١٨٧).

(٢) (٤٣/ ٨٨) ورقمه/ ٢٥٩١٧.

(٣) وكذا رواه القطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٣٦٩) ورقمه/ ٥٤٣ بسنده عن بشر بن شعيب عن أبيه (هو: ابن أبي حمزة)، و(١/ ٣٨١) ورقمه/ ٥٧١ بسنده عن الليث بن سعد عنة عُقيل (هو: ابن خالد)، كلاهما عن الزهري به.

(٤) المقدمة (باب: في وفاة النبي-ﷺ-)١/ ٥٢ ورقمه/ ٨٢ عن سعيد بن منصور عن فليح بن سليمان به.

(٥) (٧/ ١٧٦) ورقمه/ ٦٣٢٥ عن محمد بن علي الصائغ عن سعيد بن منصور عن فليح به، بنحوه.

(٦) (٤/ ١٢٨)ت/ ٥٥٨.

وللحديث طريق أخرى عن عائشة رواها: يعقوب بن سفيان في المعرفة[١] بسنده عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عائشة به.

ورواه-أيضاً-[٢] بسنده عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن مسروق عن عائشة به، مختصراً، أدخل شقيق بينه وبين عائشة مسروق بن الأجدع... قال الأثرم[٣]: (قلت لأبي عبدالله: أبو وائل سمع من عائشة؟ قال: (ما أدري، ربما أدخل بينه وبينها مسروق في غير شيء).

ورواه: الإمام أحمد في الفضائل[٤] بسنده عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل (هو: شقيق بن سلمة) عن مسروق عن عائشة قالت: (**صلى أبو بكر بالناس، ورسول الله-صلى الله عليه وسلم- في الصف**)، وسنده صحيح.

ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة[٥] بسنده عن يوسف بن خالد عن موسى بن دينار المكي عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت سعد عن عائشة قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**ليصل أبو بكر**

---

(١) (١/ ٤٤٧) عن عبيدالله بن معاذ عن المعتمر (هو: ابن سليمان التيمي) عن أبيه عن نعيم به، مطولا. ورواه من طريقه: البيهقي في سننه الكبرى(٣/ ٨٢).

(٢) المعرفة والتأريخ (١/ ٤٥٣) عن محمد بن فضيل عن حسين الجعفي عن زائدة به.

(٣) كما في المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ٨٨) ت/ ١٤٠.

(٤) (١/ ٢١٣) ورقمه/ ٢٤٠.

(٥) (٣/ ٢٢٦).

بالناس)، قالوا: لو أمرت غيره؟ قال: (**لا ينبغي لأمتي أن يؤمهم إمام وفيهم أبو بكر**).

ويوسف بن خالد هو: السمتي، قدمت أنه متروك، كذبه ابن معين. حدث بهذا عن موسى بن دينار وكان حفص بن غياث[1] يكذبه، وضعفه جماعة من العلماء[2].

٧٨٤-[٣] عن أبي موسى الأشعري-رضي الله تعالى عنه-قال: مرض النبي -صلى الله عليه وسلم-، فاشتد مرضه، فقال: (**مرُوا أبا بكرٍ فليصلِّ بالنَّاس**).

فقالت عائشة: إنه رجل رقيق[3]، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس. قال: (**مرُوا أبا بكرٍ فليصلِّ بالنَّاس**)، فعادت، فقال: (**مُرِي أبا بكرٍ فليصلِّ بالنَّاس، فإنَّكنَّ صَوَاحِبُ يُوسف**)، فأتاه الرسول[4]، فصلى بالناس في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

---

(١) كما في الجرح والتعديل (٨/ ١٤٢)ت/ ٦٣٩.

(٢) انظر: الضعفاء الدارقطني (ص/ ٣٦٧) ولابن الجوزي (٣/ ١٤٥)ت/ ٣٤٤٨، والميزان(٥/ ٣٢٩) ت/ ٨٨٦٣.

(٣) أي: هين، لين، رقيق القلب.

-انظر: النهاية(باب: الراء مع القاف)٢/ ٢٥٢، والفتح(٢/ ١٩٤).

(٤) قال الحافظ في الفتح(٢/ ١٩٤): (هو: بلال).

رواه: البخاري[١] -وهذا لفظه، من كتاب: الأذان-، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، والطبراني الأوسط[٤]، كلهم من طرق عن زائدة بن قدامة[٥] عن عبدالملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه به... وفي لفظ البخاري - في كتاب: الأنبياء-: (أن عائشة قالت:

---

(١) في (كتاب: الأذان، باب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة)٢/ ١٩٢ ورقمه/ ٦٧٨ عن إسحاق بن نصر عن حسين (هو: الجعفي)عن زائدة به. قال الحافظ في الفتح (٢/ ١٩٤): (الإسناد سوى الراوي عنه -أي عن الجعفي-كلهم كوفيون)، وهو كما قال. وفي (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾)٦/ ٤٨١ ورقمه/ ٣٣٨٥ عن الربيع بن يحيى البصري عن زائدة به، بنحوه، مختصرا.

(٢) في(كتاب: الصلاة، باب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر)١/ ٣١٦ ورقمه/ ٤٢٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الجعفي به، بنحوه.

(٣) (٣٢/ ٤٧٤) ورقمه/ ١٩٧٠٠ عن حسين به، و(٣٢/ ٤٧٥) ورقمه/ ١٩٧٠١ عن أبي سعيد -مولى بني هاشم-عن زائدة به، وأحال على لفظ حديث حسين.

(٤) (٦/ ٥) ورقمه/ ٥٠٠٢ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة به، بنحو لفظ مسلم، والإمام أحمد.

(٥) والحديث رواه -أيضاً-من طريق زائدة: ابن سعد في طبقاته(٣/ ١٧٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٤١-٥٤٢) ورقمه/ ١١٦٤، وابن أبي شيبة في المصنف(٢/ ٢٢٨) ورقمه/ ٣، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (١/ ٤٥١) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٨/ ١٥٢-)، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ١٥٧) ورقمه/ ١٤٠، و(١/ ٣٨٥) ورقمه/ ٥٨٢، والطحاوي قي شرح المعاني (١/ ٤٠٦)، والبيهقي في سننه الكبرى(٣/ ٧٨)، والدلائل(٧/ ١٨٧)، وصححه الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم.

إن أبا بكر رجل كذا. فقال مثله، فقالت مثله) أي: بالتكرار، والمراجعة. وفيها: (فأم أبو بكر في حياة النبي-صلى الله عليه وسلم-). وليس في لفظ مسلم مراجعة النبي -صلى الله عليه وسلم - لزوجه. وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير إلا زائدة)اهـ، وهو كما قال.

٧٨٥-[٤] عن بريدة الأسلمي-رضي الله عنه-**في أمرِ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - في مرضِ وفاتهِ أبا بكرٍ أنْ يُصلِّي بالنَّاس...** بمثل لفظ حديث أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه -المتقدم آنفاً.

رواه: الإمام أحمد[١] عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن زائدة بن قدامة عن عبدالملك بن عمير عن ابن بريدة عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح) اهـ. ولكن الجماعة يروونه عن زائدة بسنده عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه. بل إن الإمام أحمد نفسه رواه في فضائل الصحابة[٣] عن عبدالصمد بن عبدالوارث، وقال فيه: عن أبي بردة عن أبيه، وهو المحفوظ من رواية الجماعة عن زائدة-كما تقدم-.

٧٨٦-[٥] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-: **(أنَّ أبا بكرٍ كانَ يُصلِّي لهمْ في وجعِ النَّبيِّ -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - الَّذِي تُوفي فِيْه ...).**

---

(١) (٣٨/ ١٦٠-١٦١) ورقمه/ ٢٣٠٦٠.

(٢) (٥/ ١٨١).

(٣) (١/ ١٥٧) ورقمه/ ١٤٠.

رواه: البخاري[١] - وهذا من لفظ حديثه عن أبي اليمان-، ومسلم[٢]، والنسائي[٣]، وابن ماجه[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبو يعلى

---

(١) في(كتاب: الأذان، باب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة)٢/ ١٩٣ ورقمه/ ٦٨٠ عن أبي اليمان(وهو: الحكم بن نافع) عن شعيب(وهو: ابن أبي حمزة)، وفي باب هل يلتفت لأمر نزل به)٢/ ٢٧٥ ورقمه/ ٧٥٤ عن يحيى بن بكير، وفي (باب مرض النبي-ﷺ-ووفاته، من كتاب المغازي)٧/ ٧٥٠ ورقمه/ ٤٤٤٨ عن سعيد بن عفير، كلاهما (يحيى، وسعيد) عن الليث بن سعد عن عقيل (هو: ابن خالد)، وفي (باب: من رجع القهقرى في صلاته، من كتاب العمل في الصلاة)٣/ ٩٣ ورقمه/ ١٢٠٥ عن بشر ابن محمد عن عبدالله (هو: ابن المبارك) عن يونس (هو: ابن يزيد)، ثلاثتهم (شعيب، وعقيل، ويونس) عن الزهري به.

(٢) في(كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر) ١/ ٣١٥ ورقمه/ ٤١٩ عن عمرو الناقد وحسن الحلواني و عبدبن حميد، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن صالح (هو: ابن كيسان)، وعن عمرو الناقد وزهير بن حرب، كلاهما عن سفيان بن عيينة، وعن محمد بن رافع وعبد بن حميد، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر، ثلاثتهم (ابن كيسان، وسفيان، ومعمر) عن الزهري به، بنحوه، وأحال لفظي حديثي سفيان، ومعمر على لفظ حديث صالح بن كيسان.

(٣) في(كتاب: الجنائز، باب: الموت يوم الاثنين)٤/ ٧ ورقمه/ ١٨٣١ عن قتيبة (هو: ابن سعيد) عن ابن عيينة، بنحوه.

(٤) في(كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرضه -صلى الله عليه وسلم-)١/ ٥١٩ ورقمه/ ١٦٢٤ عن هشام بن عمار عن ابن عيينة به، بنحوه.

(٥) (١٩/ ١٢٨) ورقمه/ ١٢٠٧٢ عن سفيان بن عيينة، و(٢٠/ ١٠٢) ورقمه/ ١٢٦٦٦ عن عبدالرزاق ومحمد بن بكر، كلاهما عن ابن جريج، و(٢٠/ ٣٣١) ورقمه/ ١٣٠٢٨ عن عبدالرزاق عن معمر، و(٢٠/ ٣٣١) ورقمه/ ١٣٠٢٩ عن أبي اليمان عن شعيب، و(٢٠/ ٣٣٢) ورقمه/ ١٣٠٣٠ عن صالح بن كيسان، و(٢٠/ ٣٦٩) ورقمه/ =

الموصلي[١]، كلهم من طرق عن الزهري عن أنس به... وساقه الإمام أحمد، وأبو يعلى في رواية لهما بسنديهما عن سفيان بن حسين عن الزهري.

وسفيان تقدم أنه ثقة، إلا أنه ضعيف في روايته عن الزهري. لكن تابعه سبعة عن الزهري عند البخاري، ومسلم، وغيرهما[٢].

ورواه: الشيخان –أبو عبدالله البخاري[٣]، وأبو الحسين مسلم[٤]–،

١٣٠٩٣ عن يزيد (هو: ابن هارون) عن سفيان بن حسين، ستتهم عن الزهري به، بعضهم مثله، وبعضهم نحوه.

(١) (٦/ ٢٦٤) ورقمه/ ٣٥٦٧ عن إسحاق بن أبي إسرائيل وغيره عن ابن المبارك عن أبي بكر(هو: ابن أبي شيبة) عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين، و(٦/ ٢٨٤) ورقمه/ ٣٥٩٦ عن إسحاق (وهو: ابن أبي إسرائيل) عن ابن عيينة، كلاهما عن الزهري به، بنحوه.

(٢) الحديث رواه من طريق الزهري –أيضاً–: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٢٦٦)، والحميدي في مسنده (المنتخب ورقمه/ ١١٦٣) – ومن طريقه: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ ٢، والترمذي في الشمائل (ص/ ٣٠٢) ورقمه/ ٣٦٨، وابن خزيمة في صحيحه(٣/ ٧٥) ورقمه/ ١٦٥٠، وأبو زرعة الدمشقي في تأريخه(١/ ١٥٢)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان، ورقمه/ ٦٨٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٧٥)، وفي الدلائل(٧/ ١٩٤)وغيرهم ممن تطول الحوالة عليهم.

(٣) (٢/ ١٩٣) ورقمه/٦٨١ عن أبي معمر (هو: عبدالله بن عمر) عن عبدالوارث به، بنحوه.

(٤) (١/ ٣١٥-٣١٦) عن محمد بن المثنى وهارون بن عبدالله، كلاهما عن عبدالصمد عن أبيه به، بنحوه.

والإمام أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]من طرق عن عبد الوارث بن سعيد عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس به، بنحوه.

٧٨٧-[٦] عن عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما- قال: لما اشتد برسول الله-صلى الله عليه وسلم- وجعه قيل له في الصلاة، فقال: (**مرُوا أبا بكرٍ فليصلِّ بالنَّاس**). قالت عائشة: إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ غلبه البُكاء. قال: (**مُرُوه فيُصَلّي**)، فعاودته[٣]. قال: (**مرُوه فيُصلّي. إنَّكنَّ صَواحِبُ يُوسف**).

رواه: البخاري[٤]بسنده عن يونس عن ابن شهاب الزهري عن حمزة بن عبدالله عن أبيه به.. . ويونس هو: الأيلي، يهم في حديث الزهري. ولكن قال البخاري عقب حديثه: (تابعه الزبيدي، وابن أخي الزهري، وإسحاق بن يحيى

---

(١) (٢٠/ ٤٢٥) ورقمه/ ١٣٢٠٤ عن عبدالصمد به، بنحوه.

(٢) (٧/ ٢٥) ورقمه/ ٣٩٢٤. ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان٥/ ٤١٧-٤١٨ ورقمه/ ٢٠٥٦) عن أبي يعلى عن جعفر بن مهران عن عبدالوارث به، بنحوه. ورواه من طريق عبدالوارث -أيضاً-: ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٣٧٢) ورقمه/ ١٤٨٨. وانظره (٣/ ٧٥)، والدلائل للبيهقي (٧/ ١٩٥).

(٣) فيها روايتان: بفتح الدال، وسكون المثناة أي: عائشة. وبسكون الدال وفتح النون، أي: هي، ومن معها من النساء. -انظر: الفتح(٢/ ١٩٤).

(٤) في (كتاب الأذان، باب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة)٢/ ١٩٣ ورقمه/ ٦٨٢ عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب (هو عبدالله)عن يونس (وهو: ابن يزيد) به.

والحديث من طريق يحيى بن سليمان رواه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٢/ ٢٥١)، وفي الدلائل(٧/ ١٨٦)

الكلبي عن الزهري. وقال عقيل، ومعمر: عن الزهري عن حمزة عن النبي –صلى الله عليه وسلم –)اهـ. قال الحافظ[(١)]: (ومتابعته هذه [يعني: متابعة الزبيدي] وصلها الطبراني في مسند الشاميين[(٢)] من طريق عبدالله بن سالم الحمصي عنه، موصولاً، مرفوعاً، وزاد فيه قولها: "فمر عمر"، وقال فيه: "فراجعته عائشة". ومتابعة ابن أخي الزهري وصلها ابن عدي من رواية الدراوردي عنه. ومتابعة إسحاق بن يحيى وصلها أبو بكر بن شاذان في نسخة إسحاق بن يحيى، في رواية: يحيى بن صالح عنه)اهـ.

وتابع يونس – أيضاً-: عبيدالله بن أبي زياد ... أخرج روايته: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ[(٣)] عن الحجاج بن أبي منيع عن جده (هو: عبيدالله) عن ابن شهاب به.. . وهذا إسناد حسن، عبيدالله بن أبي زياد صدوق[(٤)]. وشيخ البخاري: يحيى بن سليمان هو: الجعفي، وثقه العقيلي[(٥)]، والدارقطني[(٦)]، وذكره ابن حبان في الثقات[(٧)]، وقال: (ربما أغرب). وكان النسائي سيء الرأي فيه، قال[(٨)]: (ليس بثقة)، وقال

---

(١) الفتح(٢/ ١٩٥).

(٢) (٣/ ٤٩) رقم/ ١٧٨٧.

(٣) (١/ ٤٥٣).

(٤) التقريب (ص/ ٦٣٨)ت/ ٤٣٢٠.

(٥)كما في: التهذيب (١١/ ٢٢٧).

(٦)كما في سؤالات الحاكم له(ص/ ٢٨٤)ت/ ٥١٤.

(٧) (٩/ ٢٦٣).

(٨)كما في: تهذيب الكمال(٣١/ ٣٧١).

مسلمة بن القاسم[(١)]: (لا بأس به... وله أحاديث مناكير)، وقال الحافظ في التقريب[(٢)]: (صدوق يخطئ)، وقال في هدي الساري[(٣)]: (لم يكثر البخاري من تخريج حديثه، وإنما أخرج له أحاديث معروفة من حديث ابن وهب خاصة)اهـ.

٧٨٨-[٧] عن ابن عباس-رضي الله عنه-أن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال: **(مرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاس)**.

رواه: ابن ماجه[(٤)]، والإمام أحمد[(٥)]، والطبراني في الكبير[(٦)]، كلهم من طريق إسرائيل،

---

(١) كما في: التهذيب (١١/ ٢٢٧).

(٢) (ص/ ١٠٥٧) ت/ ٧٦١٤.

(٣) (ص/ ٤٧٤).

(٤) في (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة النبي-ﷺ-في مرضه)١/ ٣٩١ ورقمه/ ١٢٣٥ عن علي بن محمد عن وكيع عن إسرائيل به.

(٥) (٥/ ٣٤٨) ورقمه/ ٣٣٣٠، و(٥/ ٣٥٧-٣٥٨) ورقمه/ ٣٣٥٥ عن وكيع، و(٥/ ٣٥٨) ورقمه/ ٣٣٥٦ عن حجاج، كلاهما عن إسرائيل به... وهو مختصر جداً في الموضع الأول. ورواه من طريق إسرائيل: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (١/ ٤٥١) والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى(٣/ ٨١) والدلائل(٧/ ٢٢٦).

(٦) (١٢/ ٨٩) ورقمه/ ١٢٦٣٤ عن أبي يزيد القراطيسي (هو: يوسف ين يزيد) عن أسد بن موسى عن إسرائيل به مطولا.

ورواه: الإمام أحمد[١] -أيضاً-من طريق زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن أبي إسحاق عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس به، مطولاً في قصة مرضه-صلى الله عليه وسلم-...وهذا إسناد ضعيف، فيه عنعنة أبي إسحاق، وهو: السبيعي، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث عن أرقم بن شرحبيل، وذكره البخاري[٢] في تلاميذه، وقال: (ولم يذكر أبو إسحاق سماعاً منه)اهـ. وإسرائيل هو: ابن يونس، وزائدة هو: ابن قدامة، إنما سمعا من أبي إسحاق بعد اختلاطه[٣].

وسيأتي الحديث من طريق عبدالله بن رجاء الغداني[٤] عن قيس بن الربيع عن ابن أبي السفر عن الأرقم إلا أنه قال: عن ابن عباس عن أبيه... كذلك رواه الجماعة من أصحاب عبدالله بن رجاء، وخالفهم يعقوب بن سفيان فرواه عنه بسنده، ولم يقل فيه عن العباس، فإن لم يسقط قوله: (عن العباس) في المطبوع من المعرفة والتأريخ فإن روايته مخالفة لرواية الجماعة عن عبدالله بن رجاء، وروايتهم مقدمة لاجتماعهم،

(١) (٣/ ٤٨٧-٤٨٨) ورقمه/ ٢٠٥٥ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه به. وهو في الفضائل (١/ ١٠٦-١٠٧) ورقمه/ ٧٨ سنداً، ومتنا، إلا أن فيه: (ابن إسحاق)، مكان: (أبي إسحاق)، وهو تحريف.

(٢) التأريخ الكبير(٢/ ٤٦)ت/ ١٦٣٧.

(٣) انظر: سؤالات أبو داود للإمام أحمد(ص/ ٣١٠)، والتقييد للعراقي (ص/ ٣٩٤)، والكواكب النيرات (ص/ ٣٥٠).

(٤) بضم الغين المعجمة، وفتح الدال المهملة المخففة، وفي آخرها النون. بنسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة.

-انظر: الأنساب(٤/ ٢٨٣). وسيأتي حديثه... ورقمه/ ٧٩١.

وبخاصة أن ابن رجاء توبع في روايته عن قيس بن الربيع بمثل رواية الجماعة عنه.. ومنه يتبين أن الصواب في رواية ابن أبي السفر عن الأرقم ابن شرحبيل أنها من مسند العباس-رضي الله عنه-.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس-رضي الله عنهما-، رواها: الإمام أحمد[١] في مسنده من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عنه به، بنحوه ... والحديث صحيح منها.

٧٨٩-[٨] عن عبدالله بن زمعة[٢]-رضي الله عنه-قال: لما استُعِزّ[٣] برسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وأنا عنده في نفر من المسلمين، دعاه بلال إلى الصلاة، فقال: (**مرُوا منْ يصلّي بالنَّاس**)، فخرج عبدالله بن زمعة فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلت: يا عمر، قم فصل بالناس، فتقدم، فكبر، فلما سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم- صوته، وكان عمر رجلاً مجهرا[٤] – قال: (**فأينَ أبُو بكرٍ؟ يَأبى اللهُ ذلكَ**

(١) (٤٣/ ٨٦-٨٧) ورقمه/ ٢٥٩١٤ عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري به، بنحوه.

(٢) بفتح الزاي والميم.-التقريب (ص/ ٥٠٧)ت/ ٣٣٤٥.

(٣) بصيغة المجهول يقال: (استعز بالمريض) إذا غلب على نفسه من شدة المرض، وأصله من: (العز)، وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء، ومن هذا قولهم: (من عز بز) أي: من غلب سلب.

-انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ٧٣)، ومعالم السنن (٥/ ٤٧)، والنهاية (باب: العين مع الزاي)٣/ ٢٢٨.

(٤) أي: صاحب جهر، ورفع لصوته. –معالم السنن(٥/ ٤٧).

والمسلمونَ، يأبى اللهُ ذلكَ والمسْلمُون[(١)]»، فبعث إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس.

رواه: أبو داود[(٢)] -واللفظ له-، والإمـــام أحمـــد[(٣)]، والطـــبراني في الكبير[(٤)]، وفي الأوسط[(٥)]، كلهم من طريق محمد بن إســـحاق، ورواه: الطبراني في الكبير[(٦)] بسنده عن رشدين بن سعد عن عقيل بـــن خالـــد،

---

(١) فيه دليل على خلافة أبي بكر -رضي الله عنه -؛ وذلك أن قوله - صلى الله عليه وسلم-: (**يأبى الله ذلك والمسلمون**) معقول منه أنه لم يرد به نفي جواز الصلاة خلف عمر، وإنما أراد به الإمامة التي هي دليل الخلافة، والنيابة عن رسول الله -ﷺ- في القيام بأمر الأمة بعده.

-انظر: معالم السنن (٥/ ٤٧)، وجامع الأصول (٨/ ٥٩٤-٥٩٥)، ونصب الراية (٤/ ٦٤)، وحاشية السندي على سنن النسائي (٢/ ٧٥)، وعون المعبود (١٢/ ٤١٨).

(٢) في(كتاب السنة، باب: في استخلاف أبي بكر-رضي الله عنه-) ٥/ ٤٧-٤٨ ورقمه/ ٤٦٦٠ عن عبدالله بن محمد النفيلي عن محمد بن سلمة (وهو: الحراني) عن ابن إسحاق به.

(٣) (٣١/ ٢٠٣) ورقمه/ ١٨٩٠٦ عن يعقوب(هو: بن إبراهيم بن سعد الزهري) عن أبيه عن ابن إسحاق به، بنحوه، مطولا.

(٤) (١٣/ ١٩٠) ورقمه/ ٤٤٦ عن أبي شعيب الحراني (هو: عبدالله بن الحسن) عن أبي جعفر النفيلي (واسمه: عبدالله بن محمد) عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق به، بنحوه.

(٥) (٢/ ٤٠) ورقمه/ ١٠٦٩ عن أحمد بن عبد الرحمن بن عقال عن النفيلي به، بنحو لفظ الإمام أحمد.

(٦) (١٣/ ١٩٠-١٩١) ورقمه/ ٤٤٧ عن طاهر بن عيسى المقرئ المصري عن سعيد بن أبي مريم عن رشدين بن سعد به، بنحوه.

ورواه[١] -أيضاً- بسنده عن محمد بن عبدالله بن أخي الزهري، ثلاثتهم عن الزهري عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن ابن زمعة به... والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمد، ولا يروى عن عبدالله بن زمعة إلا بهذا الإسناد) اهـ، وللحديث عن ابن زمعة إسناد آخر -سيأتي-. وفي لفظه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**مروا أبا بكر...**) عينه. وزاد هو، والإمام أحمد في آخره: (وقال عبدالله بن زمعة: قال لي عمر: ويحك، ما ذا صنعت بي يا ابن زمعة، والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت. قال: قلت: والله ما أمرني رسول الله، ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة)، وهذا لفظ الإمام أحمد.

والحديث حسن من هذه الوجه، فيه: ابن إسحاق، صدوق، صرح بالتحديث عن شيخه عند أبي داود[٢]. ورشدين ضعيف -وهو متابع- وعبدالله بن موسى، قال ابن حجر[٣] : (صدوق كثير الخطأ)، وهو متابع. والحديث بشواهده: صحيح لغيره.

---

(١) (١٣/ ١٩١) ورقمه/ ٤٤٨ عن أحمد بن عمرو الخلال عن يعقوب بن حميد عن عبدالملك بن موسى التيمي عن محمد بن عبدالله بن أخي الزهري به... ولم يسق لفظه، قال: (مثله) -يعني: مثل حديث رشدين-.

(٢) الحديث من هذا الوجه رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٤٠-٥٤١) ورقمه/ ١١٦٢، يعقوب في المعرفة (١/ ٤٥٣-٤٥٤).

(٣) التقريب (ص/ ٥٥٠)ت/ ٣٦٧٠.

وللحديث طريق أخرى عن ابن زمعة... رواها: أبو داود[١] بسنده عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عنه به ... وأحال على لفظه المتقدم، وزاد: ولما سمع النبي –صلى الله عليه وسلم – صوت عمر خرج النبي –صلى الله عليه وسلم – حتى اطلع رأسه من حجرته، ثم قال: (**لا، لا، لا، ليصل للناس ابن أبي قحافة**)، يقول ذلك مغضباً. و عبد الرحمن بن إسحاق هو: المدني، صدوق[٢]، ولكن الراوي عنه: موسى بن يعقوب، وهو: الزمعي، قدمت عن أهل العلم أنه ضعيف الحديث[٣]. فهذه طريق ضعيفة، لكنها منجبرة بمتابعة ابن إسحاق لعبدالرحمن بن إسحاق المدني، فترتقي طريقه إلى درجة الحسن لغيره. ومتن الحديث صحيح ثابت من حديث عائشة، وأنس، وأبي هريرة، وغيرهم، وهي مذكورة هنا.

٧٩٠–[٩] عن سالم بن عبيد–رضي الله عنه–قال: قال الرسول– صلى الله عليه وسلم –: (**مرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاس**).

---

(١) (٥/ ٤٨) ورقمها/ ٤٦٦١ عن أحمد بن صالح عن ابن أبي فديك (هو: محمد ابن إسماعيل) عن موسى بن يعقوب (وهو: الزمعي) عن عبد الرحمن بن إسحاق به، مطولا.

(٢) التقريب (ص/ ٥٧٠) ت/ ٣٨٢٤.

(٣) والحديث من هذا الوجه رواه –أيضاً–: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٣٩–٥٤٠) ورقمه/ ١١٦٠، ١١٦١، وصححه الألباني في تعليقه عليه بمجموع طرقه.

رواه: ابن ماجه[١]، والطبراني في الكبير[٢]، كلاهما من طريق سلمة بن نبيط[٣] عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط[٤] عن سالم به... إلا أنه في سنن ابن ماجه: (عن نعيم: أنا عن نبيط)، لفظ مشعر بالانقطاع بينهما[٥]، وهو ما لا يوجد في رواية الطبراني، فإنه رواه عنه بالعنعنة، وهو كذلك عند يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ[٦]، وسلمة ليس ممن يدلس في حديثه. قال ابن ماجه: (هذا حديث غريب، لم يحدث به غير نصر بن علي)اهـ، وفي الزوائد للبوصيري[٧]: (هذا إسناد صحيح،

---

(١) في (كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في صلاة النبي-ﷺ-في مرضه) ١/ ٣٩٠ ورقمه/ ١٢٣٤عن نصر بن علي الجهضمي عن عبدالله بن داود(هو: الهمداني) عن سلمة بن نبيط به، مختصر. وفي سنده: (هيط) بدل: (نبيط)، وهو تحريف.

(٢) (٧/ ٥٦) ورقمه/ ٦٣٦٧ عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن داود به، مطولاً جدا.

والحديث من طريق سلمة رواه -أيضاً-: البغوي في المعجم(٧/ ١٤٧-١٥٠) ورقمه/ ١٠٥٧ وأبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٣٦٠-١٣٦١) ورقمه/ ٣٤٣٣-الوطن-.

(٣) بنون، وموحدة مصغرا.-التقريب (ص/ ٤٠٢)ت/ ٢٥٢٤. والحديث من طريق سلمة رواه -أيضاً-: البغوي في المعجم(٧/ ١٤٧-١٥٠) ورقمه/ ١٠٥٧ وأبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٣٦٠-١٣٦١) ورقمه/ ٣٤٣٣-الوطن-.

(٤) بفتح المعجمة.-التقريب (ص/ ٩٩٧)ت/ ٧١٤٥.

(٥) وهو كذلك عند يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٤٤٦-٤٤٧)، والترمذي في الشمائل (ص/ ٣٠٨) رقم/ ٣٧٩.

(٦) (١/ ٤٥٤-٤٥٥).

(٧) (١/ ٢٢٥-٢٢٦) ورقمه/ ٤٣٨.

ورجاله ثقات)! وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[١] ، وقـال: (روى ابن ماجه بعضه، رواه الطبراني، ورجاله ثقات) اهـ.

وقول ابن ماجه إنه لم يحدث به غير نصر بن علي لعله فيما علم... فقد تابعه: مسدد عند الطبراني، ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ[٢] ، من طريق حميد بن عبد الرحمن عن سلمة بن نبيط به!

والإسناد رجاله ثقات، كما ذكره البوصيري، والهيثمي، إلا أني أخشى أن يكون منقطعاً بين سلمة ونعيم. ثم إن سلمة بن نبيط قد اختلط بأخرة على ما ذكره البخاري[٣]، ولعل الاختلاف في صيغة الأداء عنه، وقع منه لاختلاطه، ولا أدري متى سمع منه ابن داود !

وفي الباب عدة أحاديث صحيحة، متفق على إخراجها، كحديث عائشة، وأبي موسى، وغيرهما، هذا بها: حسن لغيره -والله ولي التوفيق والسداد-.

١٩٧-[١٠] عن العباس بن عبدالمطلب-رضي الله تعالى عنه-أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**مرُوا أبَا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاس**).

---

(١) (٥/ ١٨٢-١٨٣).

(٢) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٣)كما في الضعفاء للعقيلي(٢/ ١٤٧). وانظر: الكواكب النيرات لابن الكيال (ص/ ٢٣٥) ت/ ٢٨.

رواه: الإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣] من طريق عبدالله بن رجاء، ورواه: الإمام أحمد[٤]-أيضاً-عن يحيى بن آدم، كلاهما عن قيس بن الربيع عن ابن أبي السفر عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن أبيه به، في قصة مرض النبي -صلى الله عليه وسلم- ...-وكما تقدم آنفاً- خالف يعقوب بن سفيان[٥] الجماعة من أصحاب عبدالله بن رجاء، فرواه عنه بسنده، و لم يقل فيه: (عن العباس)، ورواية الجماعة مقدمة على روايته، إن لم يكن قوله: (عن العباس) سقط من المطبوع - والله أعلم-. وقيس بن الربيع ردئ الحفظ، يهم، وتغير لما كبر، امتحن بابن سوء، كان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه، ويتلقن، فاجتناب حديثه أولى، ولا يدرى متى سمع منه ابن رجاء. وابن رجاء، صدوق يهم قليلا[٦].

---

(١) (٣/ ٣٠٣) ورقمه/ ١٧٨٤ عن أبي سعيد (هو: مولى بني هاشم) عن ابن رجاء به، وهو في الفضائل له-أيضاً-(١/ ١٠٩) ورقمه/ ٨٠.

(٢) (٤/ ١٢٧-١٢٨) ورقمه/ ١٣٠٠عن يوسف بن موسى عن محمد الصلت عن ابن رجاء به، مختصرا.

(٣) (١٢/ ٦٢) ورقمه/ ٦٧٠٤ عن موسى بن محمد عن ابن رجاء به، بنحوه.

(٤) (٣/ ٣٠٤) ورقمه/ ١٧٨٥، وهو في الفضائل له -أيضاً-(١/ ١٠٨) ورقمه/ ٧٩.

(٥) في المعرفة والتأريخ (١/ ٤٥٢).

(٦) التقريب (ص/ ٥٠٥)ت/ ٣٣٣٢. وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ٥٥)ت/ ٢٥٥، وتهذيب الكمال(١٤/ ٤٩٥) ت/ ٣٢٦٢. والحديث من طريق قيس رواه - أيضاً-: الدارقطني في سننه(١/ ٣٩٨) ورقمه/ ٥، وابن عساكر في تأريخه(عبادة بن أوفى-عبدالله بن ثوب) ص/ ١٦١.

وللحديث طريق أخرى، أوردها: الدارقطني في الأفراد[1] عن إسماعيل بن عمرو عن قيس بن الربيع عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن أبيه، وقال: (غريب من حديث سماك عن عكرمة عنه، تفرد به إسماعيل ابن عمرو عن قيس بن الربيع عنه)اهـ، ومع عدم معرفة الإسناد إلى إسماعيل فإن قيساً ضعيف مختلط -كما تقدم-ولا يدرى متى سمع إسماعيل عنه... والحديث ضعيف من طريقه، حسن لغيره بشواهده، فإن متنه ثابت من عدة طرق عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كطريقي عائشة، وأنس عند البخاري، ومسلم، وغيرهما.

٧٩٢-[١١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(مرُوا أبَا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاس).**

رواه: الطبراني في الأوسط[2] بسنده عن عبدالله بن نافع عن معمر بن عبد الرحمن عن ابن قسيط[3] عن أبي هريرة به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن قسيط إلا معمر، ولا عن معمر إلا عبدالله بن نافع). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وقال بعد أن عزاه إلى الطبراني هنا: (فيه عبد الرحمن بن قسيط، ولم أجد من ذكره)اهـ، وابن قسيط هو:

(١)كما في الأطراف لابن القيسراني (٤/ ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه/ ٤٠٦٧.

(٢) (٨/ ٢٥٨) ورقمه/ ٧٥٢٠ عن محمد بن عبدالله بن رسته عن عبدالله بن عمران (هو: المخزومي) عن عبدالله بن نافع به.

(٣) أوله قاف مضمومة، وبعدها سين مهملة. -الإكمال(٧/ ٣٣٩)

(٤) (١/ ٣٣٠).

يزيد بن عبدالله بن قسيط، ثقة، مشهور[١]. وما أدري من أين سماه الهيثمي: عبد الرحمن، إلا أن يكون تحرف عليه، أو سبق قلمه ! والراوي عنه مولاه: معمر بن عبد الرحمن[٢]، لعله هو الذي ترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٣]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، ولا يكفي هذا لمعرفة حاله ... فالإسناد: ضعيف، لجهالة معمر بن عبد الرحمن، ومتنه صحيح ثابت من حديث جماعة من الصحابة، كحديث عائشة عند الشيخين وغيرهما، هذا بها: حسن لغيره.

وأحاديث أمره-صلى الله عليه وسلم – لأبي بكر بالصلاة نص جماعة من أهل العلم[٦] على تواترها، وهذا أمر تؤكده هذه الأحاديث التي أوردها.

٧٩٣-[١٢] عن سهل بن سعد-رضي الله عنه-قال: كان قتال بين بني عمرو بن عوف، فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم – فأتاهم؛

---

(١) انظر: تهذيب الكمال(٣٢/ ١٧٧) ت/ ٧٠١٥.

(٢) انظر: تهذيب الكمال(٣٢/ ١٧٨)، و(١٦/ ٢٠٩).

(٣) (٧/ ٣٧٨) ت/ ١٦٣٦.

(٤) (٨/ ٢٥٥) ت/ ١١٦٤.

(٥) (٧/ ٤٧٥).

(٦) انظر: تاريخ الخلفاء (ص/ ٤٧)، ونظم المتناثر (ص/ ٢٠٣)رقم/ ٢٢٨.

ليصلح بينهم -بعد الظهر-، فقال لبلال: **(إنْ حضَرتِ صلاةُ العَصْرِ، ولَمْ آتِكَ، فمُرْ أبَا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاس)**.

هذا الحديث رواه أبو حازم عن سهل، ورواه عن أبي حازم جماعة... فرواه: أبو داود[١] -وهذا مختصر من لفظه- عن عمرو بن عــون، ورواه: النسائي[٢] عن أحمد بن عبدة[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن عبدالله بن الإمام أحمد، كلاهما عن خلف بن هشام البــزار، ورواه: الإمام أحمد[٦] عن عفان، وعن[٧] يونس بن محمد، ورواه: الطبراني في الكبير[٨] عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب، وساقه عن علــي ابن عبدالعزيز عن عارم أبي النعمان، سبعتهم (ابن عون، وابــن عبــدة،

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: التصفيق في الصلاة) ١/ ٥٨٠ ورقمه/ ٩٤١- ورواه من طريقه ابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٠٦-١٠٧)، والبيهقي في السنن الكبرى(٣/ ١٢٣)-.

(٢) في(كتاب: الإمامة، باب: استخلاف الإمام إذا غاب)٢/ ٨٢-٨٣ ورقمه/ ٧٩٣.

(٣) ومن طريق أحمد بن عبدة رواه -أيضاً- ابن خزيمة في صحيحه(٢/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ٨٥٣، و(٣/ ١١) ورقمه/ ٥١٧.

(٤) (١٣/ ٥١٩) ورقمه/ ٧٥٢٤-ورواه عنه ابن حبان في صحيحه(الإحسان ٦/ ٣٩ ورقمه/ ٢٢٦١)-.

(٥) (٦/ ١٨٢) ورقمه/ ٥٩٣٢.

(٦) (٣٧/ ٤٧٣) ورقمه/ ٢٢٨١٦.

(٧) (٣٧/ ٤٧٤) ورقمه/ ٢٢٨١٧.

(٨) (٦/ ١٨٢) ورقمه/ ٥٩٣٢.

وعفان، ويونس، وخلف، وسليمان، وعامر) عن حماد بن زيد عن أبي حازم عنه به ... وسكت أبو داود عنه، وهو حديث صحيح. وعمرو بن عون هو: الواسطي، وأحمد بن عبدة هو: الضبي، وعفان هو: ابن مسلم الصفار، ويوسف هو: ابن يعقوب بن إسماعيل البغدادي، وعارم لقب، واسمه: محمد بن الفضل.

ورواه: الإمام أحمد[١] عن يونس عن حماد عن عبيدالله بن عمر[٢] عن أبي حازم عن سهل به، بنحوه ... وهذا إسناد صحيح -كذلك-؛ يونس هو: ابن محمد المؤدب، وحماد هو: ابن سلمة، وعبيدالله هو: العمري.

والحديث رواه-أيضاً-: مسلم[٣] عن يحيى بن يحيى، ورواه: أبو داود[٤] عن القعنبي، كلاهما عن مالك، ورواه: الإمام أحمد[٥] عن يزيد عن المسعودي، ورواه: الطبراني في الكبير[٦]عن الحسين بن إسحاق التستري عن هارون بن حاتم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة، ثلاثتهم عن أبي حازم عن سهل به، وفيه: فحانت الصلاة، فجاء المؤذن

(١) (٥/ ٣٣٢-٣٣٣).

(٢) ورواه من طريق عبيدالله -أيضاً-: ابن خزيمة في صحيحه(٣٢/ ٣٣) ورقمه/ ٨٥٣، وقرن به: عبدالعزيز بن أبي حازم.

(٣) في (كتاب الصلاة، باب: تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم)١/ ٣١٦-٣١٧ ورقمه/ ٤٢١.

(٤) في الموضع المتقدم من سننه (١/ ٥٧٨) ورقمه/ ٩٤٠.

(٥) (٣٧/ ٤٦٥-٤٦٦) ورقمه/ ٢٢٨٠٧.

(٦) (٦/ ١٧٩) ورقمه/ ٥٩٢٢.

إلى أبي بكر -رضي الله عنه-، فقال: أتصلي بالناس، فأقيم؟ قال: نعم. فصلى أبو بكر... ليس فيه: (**إن حضرت صلاة العصر ولم آتك، فمر أبا بكر فليصل بالناس**)، ولعله اختصر، هذا اللفظ من لفظ مسلم، ولسائرهم نحوه... ومالك هو: ابن أنس. واسم القعنبي: عبدالله بن مسلمة. والحديث رواه -أيضاً-: ابن بلبان في تحفة الصديق[1] بسنده عن محمد بن عجلان عن أبي حازم به.

٧٩٤-[١٣] عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: لما قبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قالت الأنصار: منا أمير، ومنكم أمير، فأتاهم عمر، فقال: (**ألستمْ تعلمونَ أنَّ رسولَ الله -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ- قدْ أمرَ أبا بكرٍ أنْ يُصلِّي بالنَّاسِ، فأيُّكمْ تطيبُ نفسُهُ أنْ يتقدمَ أبَا بَكْرٍ**)؟ قالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

رواه: النسائي[2]، والإمام أحمد[3] من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود به... وهذا إسناد لا بأس به، زر هو: ابن حبيش، وعاصم هو:

---

(١) (ص/ ٩٨-١٠٠) ورقمه/ ٣١.

(٢) في (كتاب: الإمامة، باب: ذكر الإمامة والجماعة) ٢/ ٧٤-٧٥ ورقمه/ ٧٧٧ عن إسماعيل بن إبراهيم وهناد بن السري عن حسين بن علي (هو: الجعفي) عن زائدة (وهو: ابن قدامة) عن عاصم به.

(٣) (٦/ ٣٠٩) ورقمه/ ٣٧٦٥ عن حسين الجعفي، و(٦/ ٣٩٣) ورقمه/ ٣٨٤٢ عن معاوية بن عمرو، كلاهما عن زائدة به، بنحوه ... ورواه (١/ ٢٨٢) ورقمه/ ١٣٣ عن حسين ومعاوية جميعا.

=

ابن أبي النجود، صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات، وصححه الحاكم في المستدرك[١]، ووافقه الذهبي في التلخيص[٢]. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى، وقال: (وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ.

والحديث لم أقف عليه عند أبي يعلى، والحديث ليس من الزوائد -أصلاً-، وهو حسن -إن شاء الله-[٤] ؛ لحال ابن أبي النجود، وأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بصلاة أبي بكر بالناس ثابت في غير ما حديث كحديث عائشة، وابن عمر، وأنس، وغيرهم.

والحديث من طريق حسين الجعفي رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٧٨-١٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف(٢/ ٢٢٨) ورقمه/ ٥ — وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٣٩) ورقمه/ ١١٥٩، و الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ١٨٢) ورقمه/ ١٩٠، و يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (١/ ٤٥٤)-ومحمد بن عاصم في جزئه (ص/ ٨٦) ورقمه/ ١١، والنسائي في السنن الكبرى(١/ ٢٧٩) ورقمه/ ٨٥٣، وأبو نعيم في فضائل الصحابة (ص/ ١٤٩) ورقمه/ ١٨٥، والبيهقي في السنن الكبرى(٨/ ١٥٢).

(١) (٣/ ٦٧).

(٢) (٣/ ٦٧).

(٣) (٥/ ١٨٣).

(٤) ثم وجدت أن الألباني قد حسنه في تعليقه عليه في السنة لابن أبي عاصم(٢/ ٥٣٩) ورقمه/ ١١٥٩.

وللحديث طريق أخرى عن زر رواها: ابن عبدالبر في الاستيعاب[١] بسنده عن قاسم بن أصبغ قال: حدثنا: أبو بكر محمد بن أبي العوام قال حدثنا: محمد بن يزيد الواسطي، ورواها: ابن الأثير في أسد الغابة[٢] بسنده عن أبي سعيد الأعرابي عن مشرف بن سعيد الواسطي، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد[٣] عنه به.

٧٩٥-[١٤] عن عائشة-رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ ينبَغِي لقومٍ فيهمْ أبُو بكرٍ أنْ يَؤُمَّهمْ غيرُه**).

رواه: الترمذي[٤] بسنده عن أحمد بن بشير عن عيسى بن ميمون الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة به... وقال: (هذا حديث حسن غريب)اهـ. وأحمد بن بشير هو: المخزومي، مولى عمرو بن حريث، ضعيف الحديث. ويرويه أحمد عن عيسى بن ميمون الأنصاري عن القاسم بن محمد، وابن ميمون متروك الحديث[٥]، قال عبدالرحمن بن

(١) (٢/ ٢٥٠-٢٥١).

(٢) (٣/ ٢٢٨).

(٣) وقع في المطبوع: (إسماعيل بن خالد)، وهو تحريف.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب مناقب أبي بكر وعمر كليهما) ٥/ ٥٧٣ ورقمه/ ٣٦٧٣ عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي عن أحمد بن بشير به، والحديث من طريق نصر رواه –أيضاً–ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢٢٦).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٧)ت/ ١٥٩٥، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢١٦) ت/ ٤٢٥، والضعفاء لأبي زرعة(٢/ ٣٩٧-٣٩٨)، وتهذيب الكمال(٢٣/ ٤٨) ت/ ٤٦٦٧، والتقريب (ص/ ٧٧٢)ت/ ٥٣٧٠.

مهدي[١]: (استعديت على عيسى بن ميمون، فقلت: هذه الأحاديث التي تحدث بها عن القاسم عن عائشة؟ فقال: لا أعود).

ومما سبق يتضح أن إسناد الحديث: ضعيف جداً[٢]، يشبه أن يكون متنه بهذا اللفظ موضوعاً، أورده ابن الجوزي في موضعين من كتابه في الموضوعات[٣]، وغاية ما أعله به أن أحمد بن بشير قال فيه يحيى: (متروك)، وأن عيسى بن ميمون قال البخاري: (منكر الحديث)[٤] ، وقال ابن حبان: (لا يحتج بروايته)! وهذه الألفاظ لا يحكم على حديث صاحبها كما هو معلوم من قواعد المحدثين بالوضع[٥]، ثم إن ترك يحيى

---

(١)كما في المجروحين (٢/ ١١٨)، وانظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٧).

(٢) وحكم بضعفه: البوصيري كما في حاشية المطالب العالية(٤/ ٣٣) الأعظمي.

ورواه من هذا الوجه أيضاً ابن عدي في الكامل (١/ ١٦٦)، و(٥/ ٢٤٠) —ومن طريقه في الموضع الثاني: ابن الجوزي في الموضوعات(٢/ ٣٩٣) ورقمه/ ٩٦٨، والعلل المتناهية (١/ ١٩٣) ورقمه/ ٣٠٠-ورواه كذلك في الموضوعات(٢/ ٦٢) ورقمه/ ٥٩١ من طريق نصر بن عبد الرحمن عن أحمد به. وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص/ ٢٩٥) رقم/ ١٠٥٠، ونقل حكم ابن الجوزي بوضعه، ورد السيوطي عليه.

(٣) (٢/ ٦٢) ورقمه/ ٥٩١، (٢/ ٣٩٣) ورقمه/ ٩٦٨.

(٤) قال البخاري (كما في: الميزان ١/ ٦ ت/ ٣): (كل من قالت فيه: "منكر الحديث"، فلا تحل الرواية عنه).

(٥) واعترض بعض أهل العلم على ابن الجوزي في إيراده ما ليس موضوعاً في الموضوعات، واعتذروا له. وقالوا: في كتابه الحديث المنكر، والضعيف الذي يحتمل في الترغيب والترهيب، وقليل من الأحاديث الحسان.

انظر: النكت لابن حجر (٢/ ٨٤٧-٨٥٠).

لابن بشير ليس بصحيح – كما تقدم-. وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة[1] بأن الأكثر على توثيق أحمد بن بشير، وأنه من رجال البخاري، وأن ابن ميمون وثق، ومن ضعفه لم يتهمه بكذب، مع ما يؤيد الحديث من قصة تقديم أبي بكر للصلاة في مرض النبي -صلى الله عليه وسلم -، ونقل عن ابن كثير في مسند الصديق قال: (إن لهذا الحديث شواهد، تقضي بصحته)اهـ. ثم ذكر متابعةً لأحمد بن بشير من طريق داود بن وازع، ولعيسى بن ميمون من طريق هشام بن عروة، وعبد الرحمن بن القاسم عند أبي العباس الزوزني في شجرة العقل. ومتابعة أخرى لأحمد من طريق يزيد بن هارون عند ابن منيع في مسنده[2]، ووصفها بأنها قوية! وطريق الزوزني مرسلة عن القاسم بن محمد، وداود ابن وازع ضعيف[3]. وطريق ابن منيع فيها ابن ميمون، وهو ضعيف جداً -كما تقدم-، قال ابن حبان[4]: (يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات، فاستحق مجانبة حديثه... وترك الاحتجاج بما يروي لما غلب عليه من المناكير)اهـ، و لم يتابع ابن ميمون عليه – فيما أعلم-بلفظه !

---

(١) (١/ ٢٩٩-٣٠٠).

(٢) انظر: المطالب العالية(٩/ ٢٣٧) ورقمه/ ٤٢٧٥ فهو فيه سنداً، ومتنا.

(٣) الميزان (٢/ ٢١١)ت/ ٢٦٥٢.

(٤) المجروحين (٢/ ١١٨).

والحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية[١]، والألباني في ضعيف الجامع[٢]، وقال: (ضعيف جداً)، وهذا أولى.

وللحديث طريق أخرى عن عائشة.. رواها: أبو يعلى[٣] بسنده عن عائشة بنت سعد (وهو: ابن أبي وقاص) عن عائشة أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: (**ليصل أبو بكر بالناس**)، قالوا: يا رسول الله، لو أمرت غيره أن يصلي؟ قال: (**لا ينبغي لأمتي أن يؤمهم إمام، وفيهم أبو بكر**). وفي السند: يوسف بن خالد، وهو: السمتي، تركوه، وكذبه ابن معين. وشيخ أبي يعلى: زكريا بن يحيى الرقاشي الخزاز، ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال: (يغرب، ويخطئ).

وروى أبو نعيم في المعرفة[٥] بسنده عن عثمان بن سعيد الحمصي عن عبدالله بن عبدالعزيز عن محمد بن عبدالعزيز عن الزهري عن أبي سلمة، وسعيد بن عتبة وعروة بن الزبير، ثلاثتهم عن عتبة بن غزوان ينميه: (**لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبا بكر، وإنه ليس لأحد عندي فضل**

---

(١) (١/ ١٩٣) ورقمه/ ٣٠٠.

(٢) (ص/ ٩١٩) ورقمه/ ٦٣٧١.

(٣) (٨/ ٢٢٨) ورقمه/ ٤٧٩٨. عن زكريا بن يحيى الرقاشي عن يوسف بن خالد عن موسى المكي (هو: ابن عقبة) عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت سعد عن عائشة به.

(٤) (٨/ ٢٥٤)، وانظر: التذكرة للحسيني (١/ ٥١٥) ت/ ٢٠٠٦، وتعجيل المنفعة (ص/ ٩٥) ت/ ٣٣٥.

(٥) (٤/ ٢١٢٩) ورقمه/ ٥٣٤١.

يد في المحبة، والنصيحة إلا أبو بكر-رضي الله عنه-)... وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان، الأولى: أن عبدالله بن عبدالعزيز، وهو: ابن عبدالله الليثي، ضعيف. والثانية: أن عبدالله هذا قد تغير بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه.

٧٩٦-[١٥] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-قال: (**مَنْ أنفقَ زرجينِ في سبيلِ الله نُوديَ منْ أبوابِ الجنَّة: يا عبدَالله، هذَا خيرٌ، فمنْ كانَ منْ أهلِ الصَّلاة دُعَي منْ بابَ الصَّلاة، ومنْ كَانَ منْ أهلِ الجهَادِ دُعِي منْ بابِ الجهَاد، ومنْ كانَ منْ أهلِ الصِّيامِ دُعيَ منْ باب الرَّيَّانِ، ومنْ كانَ منْ أهلِ الصَّدقة دُعي منْ بابِ الصَّدَقَة**)، فقال أبو بكر-رضي الله عنه-: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: (**نعمْ، وأرجُو أنْ تكونَ منْهُم**).

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة: حميد، وأبو سلمة ابني عبد الرحمن ابن عوف، وعطاء بن يسار.

أما حديث حميد فرواه: البخاري[1] عن إبراهيم بن المنذر، ورواه الترمذي[2]عن الأنصاري (هو: إسحاق بن موسى)، كلاهما عن معن،

---

(١) في(كتاب: الصوم، باب: الريان للصائمين)٤/ ١٣٣ ورقمه/ ١٨٩٧.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي بكر وعمر-رضي الله عنه -كليهما) ٥/ ٥٧٣-٥٧٤ ورقمه/ ٣٦٧٤.

ورواه: النسائي[(١)] عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم، كلاهما عن مالك -وهو: في موطئه[(٢)] -واللفظ له-، ورواه[(٣)] -أيضاً-: عن أبي اليمان عن شعيب[(٤)]، ورواه: مسلم[(٥)] عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى التجيبي[(٦)]، كلاهما عن ابن وهب عن يونس، ورواه مسلم-أيضاً-[(٧)] عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق، ورواه: البزار[(٨)] عن محمد بن المثنى عن عبدالأعلى، كلاهما(عبدالرزاق، وعبدالأعلى) عن معمر، وعن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد، ورواه:

---

(١) في (باب: فضل النفقة في سبيل الله، من كتاب: الجهاد)٦/ ٤٧-٤٨ ورقمه/ ٣١٨٣.

(٢) في (كتاب: الجهاد، باب: ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة في الغزو) ٢/ ٤٦٩ ورقمه/ ٤٩، ورواه: النسائي في السنن الكبرى(٣/ ٣٢) ورقمه/ ٤٣٩٢، والمحاملي في أماليه-رواية ابن مهدي-[٣/ ٢٦ب-٢٧أ]، كلاهما من طريق مالك به.

(٣) في (كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي-ﷺ-"**لو كنت مُتّخذاً خَلَيْلاً**") ٧/ ٢٣ ورقمه/ ٣٦٦٦، بنحوه. ورواه من طريقه: ابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ١١٥-١١٦) ورقمه/ ٣٨.

(٤) ورواه النسائي في الفضائل (ص/ ٥٤-٥٥) ورقمه/ ٧ عن عمرو بن عثمان ابن سعيد عن أبيه عن شعيب به بنحوه.

(٥) في (كتاب: الزكاة، باب: من جمع الصدقة وأعمال البر)٢/ ٧١١-٧١٢ ورقمه/ ١٠٢٧ بنحوه.

(٦) والحديث من طريق حرملة بن يحيى رواه -كذلك-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٢٨١) ورقمه/ ٦٨٦٦.

(٧) في الموضع المتقدم(٢/ ٧١٢) بإسناد يونس، ومعنى حديثه.

(٨) [٧٩/ ب] كوبريللّي.

النسائي[١]عن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم، أربعتهم عن يعقوب بن سعد ابن إبراهيم عن أبيه عن صالح، خمستهم عن ابن شهاب[٢] عنه به ... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ. ومعن – في أحد إسنادي البخاري، وسند الترمذي – هو: ابن عيسى القزاز. وأبو اليمان – في الإسناد الآخر– هو: الحكم بن نافع. وشعيب هو: ابن أبي حمزة. وأبو الطاهر – في أحد إسنادي مسلم–هو: أحمد بن عمرو. وابن وهب هو: عبدالله. ويونس هو: ابن يزيد الأيلي. ويعقوب – في الإسناد الآخر–هو: ابن إبراهيم بن سعد. وصالح هو: ابن كيسان.

وأما حديث أبي سلمة فرواه: البخاري[٣]عن سعد بن حفص، ورواه[٤]-أيضاً-عن آدم، ورواه: مسلم[٥] عن محمد بن حاتم عن شبابة، وعن محمد بن رافع عن محمد بن عبدالله بن الزبير، أربعتهم عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير، ورواه: النسائي[٦] عن عمرو بن عثمان عن بقية،

---

(١) في(باب: فضل من أنفق زوجين في سبيل الله عز وجل، من كتاب: الجهاد)٦/ ٢٢-٢٣ ورقمه/ ٣١٣٥.

(٢) ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١٩٦-١٩٧) ورقمه/ ٢١٣ بسنده عن عبدالله بن أويس عن ابن شهاب به.

(٣) في(كتاب: الجهاد والسير، باب: فضل النفقة في سبيل الله)٦/ ٥٧ ورقمه/ ٢٨٤١.

(٤) في (كتاب: بدء الخلق، باب ذكر الملائكة)٦/ ٣٥١ ورقمه/ ٣٢١٦.

(٥) في الموضع المتقدم(٢/ ٧١٢-٧١٣).

(٦) في الموضع المتقدم من سننه(٦/ ٤٨) ورقمه/ ٣١٨٤.

ورواه: البزار[١] عن محمد بن معمر عن عباد بن جويرية، كلاهما(بقية، وعباد) عن الأوزاعي قال: حدثني يحيى عن محمد بن إبراهيم[٢]، كلاهما عنه به ... ولفظه: (**من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة، كل خزنة باب: أي فل[٣] هلم**). قال أبو بكر: يا رسول الله ذاك الذي لا توى[٤] عليه. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم -: (**إني لأرجو أن تكون منهم**). هذا لفظ حديث سعد بن حفص عن شيبان، ولبقيتهم نحوه. وشيبان هو: ابن عبد الرحمن النحوي. وآدم - في أحد إسنادي البخاري - هو: ابن أبي إياس. وشبابة - في إسناد مسلم-هو: ابن سوار المدائني. وبقية-في إسناد النسائي-هو: ابن الوليد، يدلس ويسوي، ولم يصرح بالتحديث، وقد توبع.

وأما حديث عطاء فرواه: البزار[٥] عن محمد بن عامر الأنطاكي عن إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عنه به، بنحوه، وفيه: (**وأرجو أن تكون منهم، وأنعما**)...وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه إلاّ هشام بن سعد، ولا عن هشام إلاّ الحنيني. والحنيني كان

---

(١) [١٢٦/ ب] كوبريللّي.

(٢) وذكره البزار[١٢١/ ب كوبريللّي] من حديث يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم به.

(٣) لغة في (فلان)، وجزم الخطابي أنه ترخيم منه.-انظر: الفتح(٦/ ٥٨).

(٤) أي: لا ضياع، ولا خسارة. وهو من التوى: الهلاك.-النهاية(باب: التاء مع الواو)١/ ٢٠١.

(٥) [١٤٢/ ب] كوبريللّي.

رجلاً من أهل المدينة، خرج عنها، فصار إلى الثغر، وكُفّ بصره، فحدث بأحاديث عن أهل المدينة لم يروها غيره)اهـ. والحُنيني هو: أبو يعقوب الحنيني المدني، قال البخاري[1] : (في حديثه نظر)، وقال النسائي[2]: (ليس بثقة)، والجمهور على أنه ضعيف[3]. وهشام هو: المدني، ضعفه غير واحد-وتقدما-.

٧٩٧-[١٦] عن أبي بكر-رضي الله عنه-قال: كنت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في الغار، فرأيت آثار المشركين، قلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا. قال: (**مَا ظَنُّكَ باثنينِ اللهُ ثالثُهُمَا**).

هذا الحديث رواه: البخاري[4]-وهذا لفظه-عن عبدالله بن محمد، ورواه: مسلم[5] عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، وعبد بن حميد[6]

(١) التأريخ الكبير(١/ ٣٩٧)ت/ ١٢٠٧.

(٢) الضعفاء والمتروكون(ص/ ١٥٣)ت/ ٤٤.

(٣) انظر مثلاً: الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٨)ت/ ٧٠٨، والضعفاء للعقيلي (١/ ٩٧) ت/ ١١٣، والكامل(١/ ٣٤١)، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ٩٧)ت/ ٢٩٦، والديوان (ص/ ٢٦)ت/ ٣٢١ -وقال الذهبي فيه: (متفق على ضعفه)-والتقريب (ص/ ١٢٦)ت/ ٣٣٩.

(٤) في (كتاب التفسير، باب: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾)٨/ ١٧٦-١٧٧ ورقمه/ ٤٦٦٣.

(٥) في(كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر-رضي الله عنه-)٤/ ١٨٥٤ ورقمه/ ٢٣٨١.

(٦) وهو في مسنده(المنتخب ص/ ٣٠ ورقمه/ ٢).

وزهير بن حرب[١]، ورواه: أبو يعلى[٢] عن زهير-وحده-، أربعتهم عن حباب[٣] بن هلال[٤] ، ورواه-أيضاً-: البخاري عن[٥] موسى بن إسماعيل[٦]، وعن[٧] محمد بن سنان[٨]، ورواه: الترمذي [٩] عن زياد بن أيوب البغدادي[١٠]،

---

(١) وعن زهير وراه أيضاً: المروزي في مسند أبي بكر (ص/ ١١٦) ورقمه/ ٧١.

(٢) (١/ ٦٨-٦٩) ورقمه/ ٦٧، بنحوه.

(٣) بفتح الحاء المعجمة، وبالباء المعجمة بواحدة.-الإكمال(٢/ ٣٠٣)

(٤) ورواه: الخطيب البغدادي في تأريخه(١١/ ٤٣٤) بسنده عن عباد بن الوليد عن حبان عن حماد بن سلمة عن ثابت به بمثله.. وقال: (هكذا قال، وهذا الإسناد؛ إنما رواه حبان عن همام بن يحيى عن ثابت، لا عن حماد بن سلمة).

(٥) في(كتاب: مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي-ﷺ-وأصحابه إلى المدينة)٧/ ٢-٣ ورقمه/ ٣٩٢٢.

(٦) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ١٢٢ بسنده عن موسى.

(٧) في (كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب المهاجرين وفضائلهم)٧/ ١١ ورقمه/ ٣٦٥٣.

(٨) ومن طريق ابن سنان رواه كذلك: القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة (١/ ٣٧٣) ورقمه/ ٥٧٦، والبغوي في شرح السنة(١٣/ ٣٦٥-٣٦٦) ورقمه/ ٣٧٦٤.

(٩) في(كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة التوبة)٥/ ٢٦٠ ورقمه/ ٣٠٩٦.

(١٠) ومن طريق زياد بن أيوب رواه -أيضاً-: ابن عبدالبر في الاستيعاب(٢/ ٢٤٨).

ورواه: الإمام أحمد(١)، ورواه: البزار (٢) عن محمد بن المثنى وعمرو بن علي، ورواه: أبو يعلى(٣) عن عبيدالله بن عمرو القواريري(٤)، جميعهم عن عفان بن مسلم(٥)-وقرن البزار به: حبان بن هلال-(٦)، أربعتهم (حبان،

---

(١) (١/ ١٨٩-١٩٠) ورقمه/ ١١، وهو في الفضائل له(١/ ٦٣-٦٤) ورقمه/ ٢٣، و(١/ ١٧٧) ورقمه/ ١٧٩ سنداً، ومتنا.. ورواه من طريقه ان الأثير في أسدالغابة(٣/ ٢١١).

(٢) (١/ ٩٦-٩٧) ورقمه/ ٣٦، و(١/ ١٩٣) ورقمه/ ٣٦م

(٣) (١/ ٦٨) ورقمه/ ٦٦.

(٤) وعن القواريري رواه-أيضاً-: المروزي في مسند أبي بكر (ص/ ١١٦-١١٧) ورقمه/ ٧٢، وقرن به أبا بكر، وعثمان.

(٥) الحديث عن عفان رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٧٣-١٧٤)، وابن أبي شيبة في المصنف(٨/ ٤٥٩) ورقمه/ ٦، وعنه ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٢) ورقمه/ ١٢٢٥-. ورواه البغوي في معجمه(٣/ ٤٥٣) ورقمه/ ١٣٩٥، القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٥٢) ورقمه/ ٥٠٩، وابن حبان في صحيحه(١٥/ ٢٨٧) ورقمه/ ٦٨٦٩، و(١٤/ ١٨١) ورقمه/ ٦٢٧٩، والفاكهي في أخبار مكة(٤/ ٨١) ورقمه/ ٢٤١٣. وأبو نعيم في المعرفة(١/ ١٨٦) ورقمه/ ١٢١، وفضائل الخلفاء الأربعة(ص/ ٣٤) ورقمه/ ١، والخطيب في تأريخه(٣/ ٨٦)، و(٥/ ٤٣٥)، والبيهقي في الدلائل(٢/ ٤٨٠-٤٨١)، كلهم من طرق عن عفان به... وستأتي له طرق أخرى عنه.

(٦) الحديث من طريق عفان وحبان جميعاً رواه -أيضاً-: الطبري في تفسيره (١٠/ ١٣٦)، وخيثمة بن سليمان في حديثه (ص/ ١٣٦) -؛ ومن طريقه البغوي في شرح السنة(١٣/ ٣٦٥-٣٦٦) ورقمه/ ٣٧٦٤-، والخطيب في تأريخه(١١/ ٤٣٤) -وقرن بهما: محمد بن سنان-ومن طريق حباب وحده رواه: الخطيب، في الموضع المتقدم من تأريخه.

وموسى، وابن سنان، وعفان) عن همام بن يحيى[(١)] عن ثابت البناني عن أنس عنه به ... وللبخاري عن موسى بن إسماعيل: كنت مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في الغار، فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم. فقلت: يا نبي الله، لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا. قال: (**اسكت يا أبا بكر، اثنان الله ثالثهما**). وله عن محمد بن سنان، ولمسلم نحوه. وقال الترمذي – عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما يعرف من حديث همام، تفرد به. وقد روى هذا الحديث: حبان بن هلال، وغير واحد عن همام نحو هذا)اهـ. وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وهمام ثقة، والإسناد إسناد صحيح)، وقال في الموضع الثاني: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي –صلى الله عليه وسلم – إلا عن أبي بكر، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن ثابت إلا همام وحده. وهمام قد روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه، وجعلوه في عداد الذين يحتج بحديثهم)اهـ.

والحديث رواه: ابن حبان في المجروحين[(٢)]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[(٣)]، كلاهما عن أبي بشر أحمد بن محمد بن مصعب بسنده

---

(١) والحديث رواه –أيضاً-: ابن عدي في الكامل(٢/ ٣٤٠) بسنده عن هدبة (يعني: ابن خالد)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ١٢٢ بسنده عن محمد بن سنان العوقي، والخطيب البغدادي في تأريخه(١٢/ ١٣٤) بسنده عن العباس بن الفضل، ثلاثتهم عن همام به.

(٢) (١/ ١٥٨).

(٣) (٤/ ١٠٩-١١٠).

عن يحيى بن عثمان (هذا في المجروحين، وقال في الطبقات: عن عثمان بن جبلة بن أبي رواد) عن شعبة عن ثابت البناني به، بنحوه ... لكن أبا بشر يضع الحديث، ادعى الرواية عن شيوخ لم يرهم[١]. والحديث رواه: ابن شاهين في الأفراد من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت ... ذكره الحافظ في الفتح[٢].

٧٩٨-٧٩٩-[١٧-١٨] عن أبي بكر-رضي الله عنه-قال -في قصة الهجرة-: فقلت: هذا الطلب قد لحقنا، يا رسول الله. فقال: (**لاَ تحزنْ؛ إنَّ اللهَ معَنَا**).

هذا الحديث رواه: أبو إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب عن أبي بكر، ورواه عن أبي إسحاق: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وشعبة ابن الحجاج.

فأما حديث إسرائيل فرواه: البخاري[٣] -وهذا مختصر من لفظه- عن عبدالله بن رجاء، ورواه: الإمام أحمد[٤] ، ورواه: أبو بكر

---

(١) انظر المصدرين المتقدمين، والضعفاء للدارقطني (ص/ ١٢٤)ت/ ٦٠، والميزان(١/ ١٤٩)ت/ ٥٨٢، والكشف الحثيث(ص/ ٥٥-٥٦)ت/ ٩٠.

(٢) (٧/ ١٥).

(٣) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب المهاجرين وفضلهم)٧/ ١٠-١١ ورقمه/ ٣٦٥٢.

(٤) (١/ ١٨٠) ورقمه/ ٣، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢١١-٢١٣).

البزار[١]، عن حوثرة بن محمد المنقري، كلاهما عن عمرو بن محمد أبي سعيد العنقزي، ورواه: أبو يعلى[٢] عن أبي خيثمة[٣] عن عثمان بن عمرو، ثلاثتهم (ابن رجاء، وعمرو، وعثمان) عنه[٤] به ... وللإمام أحمد، والبزار: (فارتحلنا، والقوم يطلبونا، فلم يدركنا أحد منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم، على فرس له)، وفيه أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – دعا عليه، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد، وأن سراقة طلب منه أن ينجيه مما هو فيه، فدعا له رسول الله – صلى الله عليه وسلم-فأطلق، فرجع إلى أصحابه... هذا من لفظ الإمام أحمد، وللبزار نحوه. واسم أبي خيثمة: زهير بن حرب النسائي. وعثمان بن عمرو هو: العبدي.

وأما حديث شعبة فرواه: مسلم بن الحجاج[٥] عن محمد بن المثنى، وابن بشار، ورواه: الإمام أحمد[٦] ، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر

---

(١) (١/ ١١٨-١٢٠) ورقمه/ ٥٠، و(١/ ٢١٠-٢١٢) ورقمه/ ٥٠م.

(٢) (١/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ١١٦.

(٣) وعن أبي خيثمة رواه –أيضاً-: أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (ص/ ١٠٦-١٠٨) ورقمه/ ٦٥.

(٤) ورواه المروزي في مسند أبي بكر(ص/ ١٠٣-١٠٤) ورقمه/ ٦٢ عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن عبيدالله بن موسى عن إسرائيل به –أيضاً-.

(٥) في(كتاب: الأشربة، باب: جواز شرب اللبن)٣/ ١٥٩٢ ورقمه/ ٢٠٠٩.

(٦) (٣٠/ ٤١٨) ورقمه/ ١٨٤٧١.

غندر[١] عنه به، ولم يذكر أبا بكر في الإسناد، مختصراً، فيه قصة سراقة، وغيرها.

وروى المروزي في مسند أبي بكر[٢] من مرسل الحسن البصري: انطلق النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأبو بكر إلى الغار.. . فذكر حديثاً، قال فيه:

وأبو بكر يرتقب، فقال أبو بكر-رضي الله عنه- للنبي-صلى الله عليه وسلم-: فداك أبي، وأمي، هؤلاء قومك يطلبونك، أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره.

فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**لا تحزن، إن الله معنا**).

والإسناد ضعيف إلى الحسن البصري؛ لأن فيه: بشار بن موسى الخفاف، وهو ضعيف-كما تقدم في موضع غير هذا-. والمتن: حسن لغيره بما مضى.

٨٠٠-[١٩] عن عمر بن الخطاب-رضي الله تعالى عنه-قال: (**أَبُو بكرٍ سيِّدُنَا، وخيرُنَا، وأحبُّنَا إلى رسُولِ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-**).

---

(١) ورواه: المروزي في مسند أبي بكر(ص/ ١٠٥-١٠٦) ورقمه/ ٦٤ عن القواريري (يعني: عبيدالله بن عمر) عن غندر به.

(٢) (ص/ ١١٧-١١٨) ورقمه/ ٧٣.

رواه: البخاري[1] -وهذا لفظه-، ورواه: الترمــذي[2]، والبــزار[3]، كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، كلاهما (البخاري، والجــوهري) عن إسماعيل بن أبي أويس[4] عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عنه به... وللبزار: (**كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم-**). قال الترمذي – عقبه-: (هذا حديث صحيح غريب)اهـــ، وهو كما قال، ومداره على ابن أبي أويس، انتقى البخاري من رواياته.

٨٠١-[٢٠] عن أنس-رضي الله عنه-قال: قيل يا رسول الله[5]، أي الناس أحب إليك؟ قال: (**عَائِشَة**). قيل: من الرجال؟ قال: (**أَبُوْهَا**).

---

(١) في (كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي: "**لو كنت مُتّخذاً خَلِيْلاً**")٧/ ٢٤ ورقمه/ ٣٦٦٨ عن إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان به.. وهو عنده طرف من حديث أوله في قصة وفاة رسول الله-ﷺ-، وشك عمر-رضي الله عنه -فيها، ثم ما كان من شأن أبي بكر-رضي الله عنه-، وقصة سقيفة بني ساعدة وغير ذلك.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-)٥/ ٥٦٦ ورقمه/ ٣٦٥٦ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن إسماعيل به.

(٣) (١/ ٣٧٣) ورقمه/ ٢٥١.

(٤) وكذا رواه: أبو نعيم في فضـــائل الخلفاء (ص/ ١٤٩) ورقمه/ ١٨٤ بسنده عن يعقوب بن كاسب عن ابن أبي أويس به.

(٥) ورد نحو هذا السؤال عن عمرو بن العاص، وتقدم حديثه برقم/ ٦١٦. وانظر: الفتح(٧/ ٣٢).

رواه: الترمذي[١]، وابن ماجه[٢]-واللفظ له-، والبزار[٣] بأسانيدهم عن المعتمر بن سليمان[٤] عن حميد عن أنس به... قال الترمذي: (هـذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث أنس)اهـ. وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلاّ المعتمر بن سليمان، ولم نسمعه إلاّ من أحمد بن عبدة)اهـ. وحميد هو: الطويل، كثير التدليس عن أنس، ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالسماع. وسأل ابن أبي حاتم[٥]أباه عن الحديث من هذه الطريق، فقال: (هذا حديث منكر. يمكن أن يكون: حميد عن الحسن عن النبي -صلى الله عليه وسلم-). وسأله عنه-أيضاً- في موضع آخر[٦] من هذه الطريق، ومن طريق حميد عن الحسن عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: (إنما هو عن الحسن عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأما عن أنس فليس بمحفوظ)اهـ.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: فضل عائشة-رضي الله عنهما-) ٥/ ٦٦٤-٦٦٥ ورقمه/ ٣٨٩٠ عن أحمد بن عبدة والحسين بن الحسن المروزي، كلاهما عن المعتمر به، بنحوه.

(٢) في المقدمة (فضائل أصحاب النبي-ﷺ-، فضل أبي بكر-رضي الله عنه-)١/ ٣٨ ورقمه/ ١٠١ بسند الترمذي نفسه.

(٣) [٦٤/ أ الأزهرية] عن أحمد بن عبدة عن المعتمر به.

(٤) الحديث من طريق المعتمر رواه-أيضاً-: ابن حزم في الفصل(٤/ ١٩٠).

(٥) العلل (٢/ ٣٨٠).

(٦) المصدر نفسه(٢/ ٣٨٥).

ورواه: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان(١) بسنده عن المسيب بن واضح عن المعتمر عن حميد عن الحسن عن أنس به، بنحوه. والمسيب قال أبو حاتم(٢): (صدوق، كان يخطئ كثيراً، وإذا قيل له، لم يقبل)، وضعفه الدارقطني(٣) ، وشيخ أبي نعيم: عبدالله بن إبراهيم بن عبدالملك، ذكره أبو نعيم في كتابه(٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أقف على من ترجم له غيره.

✧وسيأتي من حديث أم سلمة-رضي الله عنها – قالت يوم ماتت عائشة: (**اليوم مات أحب شخص كان في الدنيا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم–**). ثم قالت: (**أستغفر الله، ما خلا أباها**)... رواه: الطبراني في الكبير، وغيره، وهو حديث حسن لغيره، فانظره(٥).

وحديث أنس هذا الراجح فيه أنه عن الحسن عن النبي-صلى الله عليه وسلم-كما جزم به أبو حاتم-مرة-. وهو مرسل ضعيف الإسناد، يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بحديث أم سلمة-رضي الله عنها-.

٨٠٢-[٢١] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-قال: خطب النبي –صلى الله عليه وسلم –، فقال: (**إنَّ اللهَ خيَّرَ عبداً بينَ الدُّنيَا، وبينَ**

---

(١) (٢/ ٥٥).
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٤)ت/ ١٣٥٥.
(٣) انظر: الميزان (٥/ ٢٤٢)ت/ ٨٥٤٨.
(٤) (٢/ ٥٥)ت/ ١٠٦٦.
(٥) في فضائل عائشة، برقم/ ١٩٢٦.

مَا عندَهُ، فاختارَ مَا عندَ اللهِ). فبكى أبو بكر-رضي الله عنه-فقلت في نفسي: ما يبكي هذا الشيخ، إن[١] يكن الله خير عبداً بين الدنيا، وبين ما عنده، فاختار ما عند الله؟ فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم-هو العبد، وكان أبو بكر أعلمنا. قال:

(يَا أبَا بكرٍ، لاَ تبك، إنَّ أمَنَّ النَّاسِ[٢] عليَّ في صُحبته، وماله أبو بكرٍ، ولوْ كنتُ مُتّخذاً خَليْلاً مِنْ أمَّتي لاتّخذتُ أبا بكرٍ، وَلكنْ أخوةُ[٣]

(١) الهمزة في (إن) مكسورة، على أنها شرطية. وجوز ابن التين فتحها، على أنها تعليلية، وفيه نظر... قاله الحافظ في الفتح(١/ ٦٦٦).

(٢) أمن: فعل تفضيل من: (المنّ)، وهو: العطاء والبذل... والمعنى: أكثر الناس جوداً لنا، بنفسه وماله. وليس هو من (المن) الذي هو الاعتداد بالصنيعة الغاسل للصنيعة، فهو أذى مبطل للثواب؛ ولا منّة لأحد على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، بل المنة لله ولرسوله في قبول ذلك. وقال القرطبي: (هو من الامتنان)، وقال الحافظ، والمراد أن أبا بكر من الحقوق ما لو كان لغيره نظيرها لامتن بها).

-انظر: التوضيح(٢/ ٥٤٤)، والفتح(١/ ٦٦٦)، و(٧/ ١٦)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٤٥).

(٣) قال الحافظ في الفتح(٧/ ١٧): (ووقع في بعض الروايات: "**ولكن خوة الإسلام**" بغير ألف، فقال ابن بطال: لا أعرف معنى هذه الكلمة و لم أجد خوة بمعنى خلة في كلام العرب، وقد وجدت في بعض الروايات: "**ولكن خلة الإسلام**")اهـ. ووقع في المجموع المغيث لابن المديني (١/ ٦٢٨): في صفة أبي بكر – رضي الله عنه-: ("**ولكن خوة الإسلام**" كذا في بعض الأحاديث، وهي لغة في الأخوة...) فهي رواية صحيحة-أيضاً-.

الإسلامِ[١]، ومودتُه. لاَ يبقينَّ[٢] في المسجدِ بابٌ إلاَّ سدَّ [٣]، إلاَّ بـابَ أبي بَكْرٍ).

رواه: البخاري[٤] -واللفظ له-من حديث محمد بن سنان، والإمـام أحمد[٥]من طرق عن فليح[٦] بن سليمان عن سالم أبي النضر[٧] عن بسر[٨]

---

(١) أي: حاصلة.-انظر: الفتح(٧/ ١٧). وقيل: الجملة استدراك عن مضمون الجملة الشرطية، وفحواها ... كأنه قال: ليس بين وبينه خلة، ولكن بيننا في الإسلام أخوة؛ فنفى الخلة، وأثبت الإخاء... انظر: تحفة الأحوذي (١٠/ ١٤٥).

ويرى ابن القيم في زاد المعاد أن الأخوة في الحديث أخوة عامة، لكن للصديق منها أعلى مراتبها، كما له من الصحبة أعلى مراتبها... انظره(٣/ ٦٤-٦٥).

(٢) بفتح أوله، وبنون التأكيد.-الفتح(٧/ ١٧).

(٣) بضم المهملة.-الفتح(٧/ ١٨).

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي-ﷺ-: **"سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر"**)٧/ ١٥ ورقمه/ ٣٦٥٤ عن عبدالله بن محمد عن أبي عامر (وهو: عبدالملك بن عمرو) عن فليح به بنحوه. ورواه من طريقه: ابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٣١-٣٢) ورقمه/ ٦.

(٥) (١٧/ ٢١٥) ورقمه/ ١١١٣٤ عن أبي عامر به، بنحوه.

و(١٧/ ٢١٧) ورقمه/ ١١١٣٥ عن يونس (وهو: ابن محمد المؤدب)، و(١٧/ ٢١٨) ورقمه/ ١١١٣٦ عن سريج (وهو: ابن يونس)، كلاهما عن فليح به، وأحال لفظه على حديث أبي عامر.

(٦) بمضمومة، وفتح لام، وحاء مهملة، مصغرا.-المغني (ص/ ١٩٧).

(٧) بفتح النون، وسكون الضاد المعجمة، ملازما للام.-انظر: تكملة الإكمال(٦/ ٩٢)، والمغني (ص/ ٢٥٥).

(٨) بضم الباء وبالسين المهملة.-الإكمال(١/ ٢٦٨)

=

ابن سعيد عن أبي سعيد به...وفي حديث الإمام أحمد عن أبي عامر: (...**لو كنت مُتّخذاً من الناس خَليْلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خَليْلاً**).

ورواه البخاري(١)، ومسلم (٢)، والترمذي(٣)من طريق مالك بن أنس(٤) عن سالم أبي النضر(٥)عن عبيد بن حنين(٦)عن أبي سعيد به، بنحوه، قالوا فيه: عن عبيد بن حنين، بدل: بسر بن سعيد، في رواية البخاري، والإمام أحمد – المتقدمة-.

والحديث رواه من طريق فليح بهذا السياق -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٢) ورقمه/ ١٢٢٧ عن يونس (وهو المؤدب) -كما تقدم-، وابن سعد في طبقاته (٢/ ٢٢٧) عن يونس ويحيى بن عباد، كلاهما عن فليح به، بنحوه. وهو مختصر عند ابن أبي عاصم.

(١) في(كتاب: مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي-ﷺ-وأصحابه إلى المدينة)٧/ ٢٦٨ ورقمه/ ٣٩٠٤ عن إسماعيل بن عبدالله عن مالك به، بنحوه.

(٢) في (كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-)٥/ ١٨٥٤ ورقمه/ ٢٣٨٢ عن عبدالله بن جعفر عن معن (هو: ابن عيسى) عن مالك به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي الصديق-رضي الله عنه-)٥/ ٥٦٨ ورقمه/ ٣٦٦٠ عن أحمد بن الحسن عن عبدالله بن مسلمة عن مالك به، بنحوه.

(٤) ورواه النسائي في الفضائل (ص/ ٥٣) ورقمه/ ٢، وفي الكبرى(٥/ ٣٥) ورقمه/ ٨١٠٣ بسنده عن القعنبي عن مالك به-أيضاً-.

(٥) وهكذا رواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٨٢-٨٣) ورقمه/ ٧٣ بسنده عن فليح بن سليمان عن أبي النضر به.

(٦) أوله حاء مهملة، مضمومة، وبعدها نون مفنوحة بعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها وآخره نون. قاله ابن ماكولا في الإكمال(٢/ ٢٥-٢٦).

وفي حديث مسلم عن سعيد بن منصور أن أبا سعيد قال: (خطب رسول الله – صلى الله عليه وسلم-الناس يوما)، وفي حديث الترمذي: **(إن عبداً خيره الله بين أن يعطيه من زهرة[1] الدنيا ما شاء، وبين ما عنده)**، وفيه أن أبا سعيد قال: (فعجبنا، فقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ، يخبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم-عن عبد خيره الله...) إلى أن قال: (فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم-المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به)، وفيه: **(لا تبقين[2] في المسجد خوخة[3] إلا خوخة أبي بكر)**، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، وهو كما قال[4] .

ورواه البخاري[5] – وحده-عن محمد بن سنان[6] عن فليح به، إلا أنه قال: عن سالم أبي النضر عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد عن أبي

---

(١)-بفتح الزاي وسكون الهاء – أي: زينتها، ومتاعها، وما هو محبوب إلى النفوس من موجوداتها، شبهت بزهرة الروضة. -انظر جامع الأصول (٨/ ٥٨٨)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٤٤-١٤٥).

(٢) بصيغة المجهول.-تحفة الأحوذي(١٠/ ١٤٥)، وانظر: الفتح(٧/ ١٧).

(٣) الخوخة: طاقة في الجدار، تفتح لأجل الضوء ولا يشترط علوها، وحيث تكون سفلى يمكن الاستطراق منها لاستقراب الوصول إلى مكان مطلوب. ولهذا أطلق عليها باب –كما في اللفظ المتقدم-. وقيل: لا يطلق عليها باب إلا إذا كان تغلق.-انظر: الفتح (٧/ ١٨)، والنهاية(باب: الخاء مع الواو) ٢/ ٨٦.

(٤) ورواه من طريق مالك –أيضاً-: النسائي في الكبرى(٥/٣٥) ورقمه/ ٨١٠٣.

(٥) في (كتاب: الصلاة، باب: الخوخة والممر في المسجد)١/ ٦٦٥ ورقمه/ ٤٦٦.

(٦) بكسر السين المهملة ونون مكررة، الأولى خفيفة.-انظر: الإكمال(٤/ ٤٣٩)، وتكملته(٣/ ٢٢٩)، والمغني (ص/ ١٣٤).

سعيد ... أدخل بين سالم، وبسر في روايته، ورواية الإمام أحمد المتقدمة: عبيد بن حنين.

ورواه: مسلم[١]-وحده-عن سعيد بن منصور[٢] عن فليح به، إلا أن فيه: عن سالم عن عبيد بن حنين، وبسر بن سعيد-بواو العطف، جمع بينهما-.

فهذه أربع روايات في سند الحديث ... أولها: عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري، والثانية: عن سالم عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد، والثالثة: عن سالم عن عبيد عن بسر عن أبي سعيد، والأخيرة: عن سالم عن عبيد وَبسر، كلاهما عن أبي سعيد ... وجميع هذه الروايات — عدا الثالثة-صحيحة، فالحديث عند سالم أبي النضر عن شيخين، فكان يجمعها مرة، ويقتصر تارة على هذا، وتارة على هذا[٣].
وأما الرواية الثالثة فهي خطأ، فقد نقل ابن السكن[٤] عن الفربري[٥] عن البخاري قال: (هكذا حدث به محمد بن سنان، وهو خطأ، وإنما هو عن

(١) (٥/ ١٨٥٥).

(٢) ورواه عن سعيد بن منصور -أيضاً-: ابن سعد في طبقاته(٢/ ٢٢٧).

(٣) انظر: الفتح(١/ ٦٦٦).

(٤) كما في: الفتح (١/ ٦٦٦).

(٥) بفتح الفاء، والراء، وسكون الباء الموحدة، وبعدها راء أخرى نسبة إلى بلدة واسمه: محمد بن يوسف، راوية صحيح البخاري.-انظر: الأنساب(٤/ ٣٥٩) والتقييد لابن النقطة(ص/ ١٢٥)ت/ ١٤٢.

عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد)؛ قال الحافظ[١]: (يعني: بواو العطف)اهـ، أي: كما في رواية: سعيد بن منصور عن فليح، عند مسلم، وغيره. ورواية: يونس المؤدب عن فليح، عند ابن أبي شيبة في المصنف -وتقدمت-. قال الدارقطني[٢] -مشيراً إلى رواية: محمد بن سنان-: (رواية من رواه عن أبي النضر عن عبيد عن بسر غير محفوظة)، وهو كما قال. وقال الحافظ[٣] - معلقاً على القول المتقدم للبخاري، وقكان قد أشار إلى صحة بقية الروايات عن سالم أبي النضر-: (... ولم يبق إلا أن محمد بن سنان أخطأ في حذف الواو العاطفة، مع احتمال أن يكون الخطأ من فليح حال تحديثه له به، ويؤيد هذا الاحتمال أن المعافى ابن سليمان الحراني رواه عن فليح كرواية محمد بن سنان)اهـ، ومما يزيد تأكيداً: أن الحديث عند المعافى بن سليمان عن فليح عن سالم أبي النضر عن عبيد بن حنين -وحده- عن أبي سعيد ... رواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تأريخه[٤] بسنده عنه به، وفليح قال الحافظ فيه في الفتح[٥]: (صدوق، تكلم بعض الأئمة في حفظه، لم يخرج له البخاري من حديثه في الأحكام إلا ما توبع عليه، وأخرج له في المواعظ والآداب -وما

---

(١) كما في الموضع المتقدم من الفتح.

(٢) كما في المرجع المتقدم الإحالة نفسها.

(٣) الموجع المتقدم، الإحالة نفسها.

(٤) (١٣/ ٦٣).

(٥) (١/ ١٧٢). وانظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣١٧) ت/ ٤٧٧٥.

شاكلهما-طائفة من أفراده...) اهـ، وهذا الحديث بهذا الإسناد من أفراده -فيما وقفت عليه-.

وللحديث طريق أخرى عن أبي سعيد-رضي الله عنه-... رواها: الدارمي[١]، وأبو يعلى[٢] بسنديهما عن أنيس[٣] بن أبي يحيى عن أبيه به، وفيه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم - خرج عليهم في مرضه الذي مات فيه معصوب الرأس، قال: فاتبعته حتى قام على المنبر، فقال: (**إني الساعة قائم على الحوض**)، ثم ذكر نحو الحديث هنا، دون قوله: (**إن من أمن الناس...**) الحديث، ثم قال أبو سعيد: ثم هبط من المنبر، فما رئي عليه حتى الساعة... والحديث حسن من هذا الوجه، فيه: ابو يحيى سمعان[٤] الأسلمي-والد أنيس-تقدم أنه لا بأس به. وفي سند الدارمي: حاتم بن إسماعيل -وهو: أبو إسماعيل المدني-قال فيه الإمام أحمد[٥]: (زعموا أن حاتماً كان فيه غفلة، إلاّ أن كتابه صالح). ولعله لهذا قال الحافظ في

---

(١) في المقدمة (باب: وفاة النبي-ﷺ-)١/ ٤٩ ورقمه/ ٧٧ عن زكريا بن عدي عن حاتم بن إسماعيل عن أنيس به، بنحوه، مطولا.

(٢) (٢/ ٣٨٥) ورقمه/ ١١٥٥ عن أبي خيثمة (هو: زهير) عن صفوان بن عيسى عن أنس به، بنحوه. وكذا رواه الإمام أحمد في الفضائل (١/ ١٦٥) ورقمه/ ١٥٤ عن صفوان بن عيسى ومكي (وهو: ابن إبراهيم)، كلاهما عن أنيس به.

(٣) بضم الهمزة وفتح النون.-انظر: الإكمال(١/ ١١٢)، والمغني (ص/ ٢٧).

(٤) بسين مهملة.-الإكمال(٤/ ٣٦٥).

(٥) كما في: تهذيب الكمال (٥/ ١٩٠).

التقريب[١]: (صحيح الكتاب، صدوق يهم) اهـ، والمختار أنه ثقة، فقد وثقه: ابن معين[٢]، والعجلي[٣]، والدارقطني[٤]، والذهبي[٥]، وعبارة الإمام أحمد لا يُدرى من قائلها، وليست قاطعة في تليينه، و لم أقف على غيرها في جرحه، و لم يتفرد بالحديث[٦]. وهو متابع، تابعه: صفوان بن عيسى الزهري عند أبي يعلى، وصفوان ثقة، صالح[٧].

٨٠٣-[٢٢] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم-في مرضه الذي مات فيه، عاصباً رأسه بخرقة، فقعد على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: **(إنَّهُ ليسَ منْ النَّاسِ أحدٌ أمنَّ عليَّ في نفسه، وماله منْ أبي بكرِ بنِ أبي قُحافَة، ولوْ كنتُ مُتّخذاً منْ النَّاسِ خَليْلاً لاَتَّخذتُ أبا بكرٍ خَليْلاً، ولكنْ خُلَّةُ الإسلامِ أفضَل. وسُدُّوا عنِّي كلَّ خَوخَةٍ في هذَا المَسجدِ غيرَ خَوخةِ أبي بكْر)**.

---

(١) (ص/ ٢٠٧) ت/ ١٠٠٢.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٥٩) ت/ ١١٥٤.

(٣) تأريخ الثقات (ص/ ١٠١) ت/ ٢٢٤.

(٤) العلل (٢/ ١٦٨).

(٥) الكاشف (١/ ٣٠٠) ت/ ٨٣٢.

(٦) وانظر تعليق محقق تهذيب الكمال (٥/ ١٩٠).

(٧) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩٤)، والتقريب (ص/ ٤٥٤) ت/ ٢٩٥٦، وإكمال مغلطاي (٢/ ١٩٤).

رواه: البخاري[١] -واللفظ له-، والإمام أحمد[٢]، وأبـــو يعلـــى[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، كلهم من طرق عن جرير بن حازم[٥] عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس به... إلا أن في أحد إسنادي الطـــبراني شيخه: الهيثم بن خالد، ضعيف[٦]؛ ويرويه عن: داود بن منصور القاضي،

---

(١) في (كتاب الصلاة، باب الخوخة والممر في المسجد)١/ ٦٦٥ ورقمه/ ٤٦٧ عن عبدالله بن محمد الجعفي عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه به.

(٢) (٤/ ٢٥٢) ورقمه/ ٢٤٣٢ عن إسحاق بن عيسى عن جرير به، بنحوه. وهو في الفضائل -أيضاً-(١/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ٦٧.

(٣) (٤/ ٤٥٧) ورقمه/ ٢٥٨٤ عن زهير بن وهب عن جرير به، بنحوه، مطولا.

(٤) (١١/ ٢٦٨) ورقمه/ ١١٩٣٨ عن محمد بن هشام المستملي عن علي بن المديني عن وهب، وعن الهيثم بن خالد المصيصي عن داود بن منصور القاضي، كلاهما عن جرير به، بنحوه.

(٥) والحديث رواه من هذا الوجه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٢٢٧)، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦١٣) ورقمه/ ١٤٦٣، والنسائي في الفضائل (ص/ ٥١-٥٢) ورقمه/ ١، والقطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ١٥٢) ورقمه/ ١٣٤، وابو نعيم في الحلية (٣/ ٣٤٣) وصححه، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٧٦)، كلهم من طرق عن جرير بن حازم به.

(٦) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/ ١٥٨) ت/ ٢٣٨، والميزان (٥/ ٤٤٦)ت/ ٩٢٩٩، والتقريب (ص/ ١٠٣١) ت/ ٧٤١٨.

وهو: أبو سليمان النسائي، ذكره العقيلي في الضعفاء[1]، وقال: (يخالف في حديثه)، وقال الحافظ[2]: (صدوق يهم) -وهو متابع-.

ورواه: البخاري[3]، والدارمي[4]، والإمام أحمد[5]، كلهم من طرق عن أيوب بن أبي تميمة عن عكرمة، به، مقتصراً على قوله فيه: (**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً لاتخذت أبابكر خَليْلاً**) بنحوه[6].

---

(١) (٢/ ٣٦)ت/ ٤٦٠.

(٢) التقريب (ص/ ٣٠٩)ت/ ١٨٢٤، وانظر: تهذيب الكمال(٨/ ٤٥٣) ت/ ١٧٨٨.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب قول النبي-ﷺ-: "**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً**") ٧/ ٢١ ورقمه/ ٣٦٥٦ عن مسلم بن إبراهيم، و(٧/ ٢١) ورقمه/ ٣٦٥٧ عن معلى بن أسد وموسى بن إسماعيل، ثلاثتهم عن وهيب، و(٧/ ١٢١) إثر الحديث/ ٣٦٥٧ عن قتيبة عن عبدالوهاب (هو: الثقفي)، وفي (كتاب الفرائض، باب: ميراث الجد مع الأب والإخوة)١٢/ ٢٠ ورقمه/ ٦٧٣٨، عن أبي معمر (وهو: عبدالله بن عمرو) عن عبدالوارث، ثلاثتهم (وهيب، وعبدالوهاب، وعبدالوارث) عن أيوب به، مختصرا. ومن طريق البخاري عن مسلم بن إبراهيم رواه: ابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ١٩-٢٠) ورقمه/ ١.

(٤) في(كتاب الفرائض، باب: قول أبي بكر في الجد)٢/ ٤٥١ ورقمه/ ٢٩١٠ عن مسلم بن إبراهيم به، بنحوه.

(٥) (٥/ ٤٧١) ورقمه/ ٣٣٨٥ عن إسماعيل عن أيوب به.

(٦) والحديث رواه من هذا الوجه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٧١) ورقمه/ ٤ ومن طريقه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٦٣) ورقمه/ ١٢٢٨، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٣٧٩) ورقمه/ ٥٦٦، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٤٢-٣٤٣) وصححه، والبيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٢٤٦).

ورواه: الطبراني في الكبير[١] من طريق معمر بن سهل عن عبيد الله بن تمام عن خالد الحذاء عن عكرمة به، بنحوه ... وابن سهل لم أقف على ترجمة له، وشيخه قال فيه أبو حاتم[٢]: (ليس بالقوي، ضعيف الحديث، روى أحاديث منكرة)، وضعفه: البخاري[٣]، وأبو زرعة[٤]، والدارقطني[٥]... وهذه الطريق منجبرة بما قبلها.

ورواه[٦] -أيضاً- بسنده عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس به، بنحوه، وزاد: (**زوجني ابنته، وأخرجني إلى دار الهجرة**)، وفيه: (**ولكن إخاء، ومودة إلى يوم القيامة**)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧] ، وقال: (فيه نهشل بن سعيد، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، ونهشل قد كذبه: ابن راهويه، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما. وشيخه: الضحاك بن مزاحم، صدوق[٨]، إلا أنه لم يلق عبدالله بن

---

(١) (١١/ ٢٧٥) ورقمه/ ١١٩٧٤ عن عبدان بن أحمد عن معمر به.

(٢) كما في الجرح والتعديل (٥/ ٣٠٩)ت/ ١٤٧١.

(٣) التأريخ الكبير(٥/ ٣٧٥) ت/ ١١٩٣.

(٤)كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٠٩).

(٥) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٦٩) ت/ ٣٢٩.

(٦) (١٢/ ٩٣) ورقمه/ ١٢٦٤٧ عن عبيد بن كثير التمار عن عقبة بن مكرم عن عبدالله الحضرمي عن نهشل به.

(٧) (٩/ ٤٦).

(٨)كما في: التقريب (ص/ ٤٥٩)ت/ ٢٩٩٥.

عباس[١]. وشيخ الطبراني فيه: عبيد بن كثير التمار، متروك الحديث[٢]؛ فالإسناد: ضعيف جداً.

ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[٣] بسنده عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، رفعه: (**أبو بكر صاحبي، ومؤنسي في الغار. سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر**)... وإسناده ضعيف جداً؛ لأجل أن شيخ القطيعي فيه هو: محمد بن يونس الكديمي ذاهب الحديث، اتهمه بعضهم -وتقدم-.

٨٠٤-[٢٣] عن أبي معلى الأنصاري-رضي الله عنه-أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-خطب يوما، فقال: (**إنَّ رجلاً خيرهُ ربُّهُ بينَ أنْ يعيشَ في الدُّنيَا مَا شاءَ أنْ يعيشَ، وبينَ أنْ يأكلَ في الدُّنيَا مَا شاءَ أنْ يأكلَ، وبينَ لقاءَ ربِّه، فاختارَ لقاءَ ربِّه**). قال[٤]: فبكى أبو بكر، فقال أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم – ألا تعجبون من هذا الشيخ أن ذكر رسول الله – صلى الله عليه وسلم-رجلا صالحا، خيره ربه بين الدنيا، وبين لقاء ربه، فاختار لقاء ربه. قال: فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، فقال أبو بكر: بل نفديك بآبائنا

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ٩٤) ت/ ١٥٢، وجامع التحصيل(ص/ ١٩٩)ت/ ٣٠٤.

(٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٦٠) ت/ ٢٢٢٨.

(٣) (١/ ٣٩٦) ورقمه/ ٦٠٣.

(٤) هو: أبو المعلى، كما في: تحفة الأحوذي (١٠/ ١٤٣).

وأموالنا، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: **(ما من الناس أحد أمن إلينا[١] في صحبته، وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت مُتّخذاً خَلِيْلاً لاتخذت ابن أبي قحافة خَلِيْلاً. لكن ود[٢]، وإخاء إيمان[٣]** -مرتين، أو ثلاثاً-. **وإن صاحبكم خليل الله[٤])**.

رواه: الترمذي[٥] -وهذا لفظه-، والإمام أحمد[٦]، والطبراني في

(١) يعني: أمن علينا. -جامع الأصول(٨/ ٥٨٨).

(٢) بضم الواو، وفتحها، وكسرها، أي: مودة.-انظر: إكمال الإعلام لابن مالك (٢/ ٧٥٠) رقم النص/ ١٩٨٤.

(٣) بكسر الهمزة، وبالمد مصدر آخى، أي: مؤاخاة إيمان.-التحفة (١٠/ ١٤٣).

(٤) المقصود من الحديث: أن الخلة تلزم فضل مراعاة الخليل، والقيام بحقه، واشتغال القلب بأمره، فأخبر – صلى الله عليه وسلم-أنه ليس عنده فضل للخلق مع خلة الله لاشتغال قلبه بمحبة الله-تبارك وتعالى-.

-انظر: جامع الأصول(٨/ ٥٨٦)، وزاد المعاد (٤/ ٢٦٧).

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-)٥/ ٥٦٧ ورقمه/ ٣٦٥٩ عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب عن أبي عوانة به. وكذا رواه عن ابن أبي الشوارب: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٢١٠) ورقمه/ ٢٣٥. ثم ساقه (١/ ٢١٠-٢١١) ورقمه/ ٢٣٦ بسنده عن شعيب بن صفوان، و(١/ ٢١١-٢١٢) ورقمه/ ٢٣٧ بسنده عن عبيدالله بن عمرو، كلاهما عن عبدالملك ابن عمير به.

(٦) (٢٥/ ٢٦٦) ورقمه/ ١٥٩٢٢، و(٢٩/ ٣٩٦) ورقمه/ ١٧٨٥٢ عن أبي الوليد هشام (هو: ابن عبدالملك) عن أبي عوانة بن بنحوه. وهو له في الفضائل أيضاً (١/ ٢٠٩-٢١٠) ورقمه/ ٢٣٤.

معجمه الكبير[١] كلهم من طريق أبي عوانة[٢] عن عبدالملك بن عمير عن ابن أبي المعلى عن أبيه به... وفي لفظ الإمام أحمد: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**ولكن ود، وإخاء إيمان**)-مرتين-. وفي لفظ الطبراني مرة واحدة. وعندهما أن أبا بكر قال: (نفديك بأموالنا، وأبنائنا). وعزاه المباركفوري في تحفة الأحوذي إلى أبي يعلى، و لم أجده فيه، ولعله في الكبير. وقال الترمذي: (وهذا حديث حسن غريب)اهـ.

وابن أبي المعلى لم يسم، ولا يعرف، ولا أعلم روى عنه إلا عبدالملك بن عمير[٣]. والراوي عنه: عبدالملك بن عمير هو: اللخمي، ثقه، مدلس، وتغير بأخرة، وحديثه هنا من طريق أبي عوانة عنه، وأبو عوانة ممن روى الشيخان من طريقه عن عبدالملك بن عمير[٤]... لكن يبقى الحديث ضعيفاً من هذا الوجه[٥] لعنعنة عبدالملك بن عمير، فإنه لم يصرح بالتحديث عمن روى عنه – فيما أعلم-. وللحديث عدة شواهد، منها:

---

(١) (٢٢/ ٣٢٨) ورقمه/ ٨٢٥ عن محمد بن محمد التمار وعثمان بن عمر الضبي قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة به، بنحوه.

(٢) ورواه أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٠٢٥) ورقمه/ ٧٠١٣ بسنده عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي عوانة به.

(٣) انظر تهذيب الكمال(٣٤/ ٤٧٤) ت/ ٧٧٥٥، والكاشف(٢/ ٤٨٤) ت/ ٦٩٢٦، والتقريب (ص/ ١٢٦٣)ت/ ٨٥٦٥.

(٤) انظر: تهذيب الكمال(١٨/ ٣٧٢)، و(٣٠/ ٤٤٣).

(٥) الحديث رواه من هذا الوجه -أيضاً-: البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٧٥).

حديث أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-، عند الشيخين-وتقــدم-[١]، فهو بها: حسن لغيره.

٨٠٥-[٢٤] عن عائشة-رضي الله عنها -قالت: قال النبي -صــلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ عبداً منْ عباد الله خيَّرهُ اللهُ بينَ الدُّنيَا، وبينَ مَــا عندَ الله، فاختارَ مَا عندَ الله**)، ففهمها أبو بكر، فبكى، وعرف أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم-نفسه يريد، قال: (**علَى رِسْلكَ يا أبَا بَكــرٍ، انظرُوا هذه الأبوابَ اللاَّصقة في المسجد، فسُدُّوهَا، إلاَّ مَا كــانَ مــنْ بيتِ أبي بكرٍ، فإنِّي لاَ أعلمُ أحداً كانَ أفضلُ عندي في الصُّحبةِ منْه**).

رواه: أبو يعلى[٢] من طريق محمد بن إسحاق: حدثني الزهري[٣] عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة به، مطولاً، في قصة مرض موتــه-صلى الله عليه وسلم-...وهو حديث حسن من هذا الوجه؛ ابن إسحاق صدوق صرح بالتحديث[٤].

---

(١) ورقمه/ ٧٧٢.

(٢) (٨/ ٥٦) ورقمه/ ٤٥٧٩ عن جعفر بن مهران عن عبدالأعلى(وهو: ابن عبدالأعلى)عن ابن إسحاق به.

(٣) وكذا رواه: رواه القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٤٠٧-٤٠٨) ورقمه/ ٦٢٩ بسنده عن عثمان ابن عبد الرحمن السعدي عن الزهري به.

(٤) والحديث رواه من طريق ابن إسحاق: ابن طهمان في مشيخه (ورقمه/ ٥).

ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[(١)] عن جعفر بن محمد (وهو: الفريابي) عن هشام بن عمار الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عنها به، بنحوه ... وهشام بن عمار اختلط بأخرة، فكان ربما تلقن، لا يدرى متى سمع منه الفريابي. والوليد بن مسلم هو: الدمشقي، وابن لهيعة هو: عبدالله، مدلسان لم يصرحا بالتحديث، وابن لهيعة ضعيف ... وهذا سند، يعتبر به، وهو: حسن لغيره بالإسناد المتقدم.

٨٠٦-[٢٥] عن معاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنه-قال: خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم-حتى صعد المنبر، وذكر قتلى أحد، فصلى عليهم، وأكثر الصلاة، ثم قال: (**إنَّ عبداً منْ عبادِ الله خيَّرهُ اللهُ بينَ الدُّنيَا، ومَا عندَهُ، فاختارَ ما عندَ الله**)، فلم يلقها إلا أبو بكر، قال: نحن نفديك بآبائنا، وأمهاتنا، فقال: (**علَى رِسْلكَ، يا أبَا بكْرٍ. إنَّ أفضلَ النَّاسِ عندِي في الصُّحبة، وذاتِ يدِه ابنُ أبِي قُحَافَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[(٢)]-واللفظ منه-، والأوسط[(٣)] من طريقين عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أيوب بن بشير بن النعمان عن

---

(١) (١/ ٣٥٣) ورقمه/ ٥١٢.

(٢) (١٩/ ٣٤٢) ورقمه/ ٧٩١ عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي وموسى بن عيسى الحمصي، كلاهما عن أحمد بن خالد الوهبي عن إسحاق به.

(٣) (٨/ ١١) ورقمه/ ٧٠١٣ عن محمد بن نصر عن هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى اللخمي عن ابن إسحاق به، بنحوه.

معاوية به.. وفي أوله في الأوسط: أن ذلك كان في مرض وفاته-صلى الله عليه وسلم -، وفيه: (**صبوا علي من سبع قرب**[١] **من آبار شتى، حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم**...)، وزاد في آخره: (**انظروا هذه الأبواب والشوارع فسدوها إلا باب أبي بكر، فإني رأيت عليه نورا**)... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمد بن إسحاق تفرد به سعيد بن يحيى، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد)اهـ، مع أنه رواه في الكبير بسند آخر من طريق أحمد بن خالد الوهبي عن ابن إسحاق، تابع سعيد بن يحيى !! وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وحسن إسناده، وليس كذلك، فمداره على ابن إسحاق، ولم يذكر الخبر عن الزهري - فيما أعلم-؛ فالإسناد: ضعيف، والمتن: ثابت من غير وجه عن النبي -صلى الله عليه وسلم - عدا قوله فيه: (**فإني رأيت عليه نوراً**)، فلم أجد له شاهداً يقويه،

وسيأتي أن ابن سعد رواه من طريق معضلة عن النبي -صلى الله عليه وسلم -. ثم رأيت أبا يعلى يروي نحو هذا الحديث من طريق محمد بن إسحاق حدثني الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن عائشة[٣]، وفي أثنائه: (قال محمد[هو: الزهري]: ثم خرج [يعني: النبي-صلى الله عليه وسلم-] -كما حدثني أيوب بن بشير-عاصباً رأسه...) الحديث، بنحوه، وليس

---

(١) أوعية تكون للماء، وقد يجعل فيها غيره.-انظر: لسان العرب(حرف: الباء، فصل: القاف)١/ ٦٦٧-٦٦٨.

(٢) (٩/ ٤٣).

(٣) سيأتي، ورقمه/ ٨٠٥.

فيه قوله: (**فإني رأيت عليه نوراً**)... ولعل الزهري يشير إلى حديثه هـذا عن أيوب عن معاوية-رضي الله عنه-، فإن كان كذلك فابن إسحاق صرح بالتحديث فالحديث حسن كما جزم به الهيثمي-والله تعالى أعلم-.

والحديث رواه: ابن سعد في طبقاته[١] بسند صحيح من غير طريق محمد بن إسحاق ... فرواه بسنده عن يونس (وهو: الأيلي)، ومعمر (وهو: ابن راشد) كلاهما عن الزهري به، بنحوه ... إلا أن فيه: (عن بعض أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-)، ولعل المبهم: معاوية، كما في حديث ابن إسحاق عن الزهري -كما تقدم-.

وروى[٢] عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-لما بلغه أن بعض أصحابه تكلموا في إغلاق ابوابهم قال: (**قد بلغني الذي قلتم في باب أبي بكر، وإني أرى على باب أبي بكر نوراً، وأرى على أبوابكم ظلمة**)، وهذا معضل، لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؛ معاوية بن صالح هو: أبو عمرو الحمصي، ذكره خليفة في الطبقة الثالثة من أهل المغرب[٣]، وذكره ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات[٤]. وعده الحافظ ابن حجر التقريب[٥] فيهم-أيضاً-، ومنه يتبين أن الانقطاع الحاصل في سند الحديث

---

(١) (٢/ ٢٢٨).

(٢) (٢/ ٢٢٧).

(٣) الطبقات(ص/ ٢٩٦).

(٤) (٧/ ٤٧٠).

(٥) انظره (ص/ ٩٥٥)ت/ ٦٨١٠، وانظره (ص/ ٨٢).

ليس يسيراً، فلا يتقوى به قوله-صلى الله عليه وسلم-في حديث معاوية: (**فإني رأيت عليه نوراً**).

والحديث رواه: البيهقي في دلائل النبوة[١] بسنده عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس بن بكير عن أبي إسحاق (وهو: السبيعي) عن أيوب بن بشير به، بنحوه، مرسلاً... وأورده ابن كثير في البداية والنهاية[٢]، وقال: (هذا مرسل، وله شواهد كثيرة)اهـ. ثم إنه لا يصح، في سنده أربع علل، الأولى، والثانية: عنعنة أبي إسحاق السبيعي، فهو مدلس. واختلاطه. والثالثة، والرابعة: ضعف أحمد بن عبدالجبار، وشيخه: يونس ابن بكير. وللحديث عدة شواهد عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، منها: حديث أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-، وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما[٣]، فهو به: حسن لغيره.

وقوله: (**إن أفضل الناس عندي في الصحبة، وذات يده ابن أبي قحافة**)، قال فيه شيخ الإسلام[٤]-وقد ذكر في آخره حديث الخُلَّة-: (وهذا من أصح الأحاديث المستفيضة في الصحاح من وجوه كثيرة)اهـ، وعده الحلبي[٥] متواتراً، ووافقه الكتاني[٦].

---

(١) (٧/ ١٧٧).

(٢) (٥/ ٢٢٩).

(٣) وتقدم برقم/ ٨٠٢.

(٤) مجموع الفتاوى (٤/ ٤٠١).

(٥) السيرة الحلبية (٢/ ٤٦٦).

(٦) (ص/ ٢٠٥) ورقمه/ ١٣٠.

٨٠٧-[٢٦] عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-قال: كنت جالساً عند النبي -صلى الله عليه وسلم - إذ أقبل أبو بكر، آخذاً بطرف ثوبه، حتى أبدا عن ركبته، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم -: (**أمَا صاحبُكمْ فقدْ غَامَرَ**[١])، فسلم، وقال: يا رسول الله، إني كانت بيني، وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه، ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى علي، فأقبلت إليك، فقال: (**يغفرُ اللهُ لكَ، يَا أبا بكْرٍ**) -ثلاثا-. ثم إن عمر ندم، فأتى مترل أبي بكر، فسأل: أثَمّ أبو بكر؟ فقالوا: لا. فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم - فجعل وجه النبي -صلى الله عليه وسلم - يتمعّر[٢]، حتى أشفق

(١)-بالغين المعجمة-، أي: خاصم غيره، ودخل في غمرة الخصومة، وهي معظمها، والمغامر الذي يرمي بنفسه في الأمور كالحروب، وغيرها. وقيل: وهو من الغمر-بكسر المعجمة-: الحقد، أي: حاقد غيره.

-انظر: غريب الحديث (٢/ ١٥٤)، والمجموع المغيث(٢/ ٥٧٧)، وجامع الأصول (٨/ ٥٩٣)، والفتح(٧/ ٢٩).

وقال البخاري عقب إخراجه للحديث في كتاب التفسير: (غامر سبق بالخير). وتعقبه الحافظ في الفتح(٧/ ٢٩-٣٠) وقال: (وهو تفسير مستغرب، والأول أظهر وقد عزاه المحب الطبري لأبي عبيدة بن المثنى -أيضاً-فهو سلف البخاري فيه. وقسيم قوله: "أما صاحبكم" محذوف، أي: وأما غيره فلا).

(٢)-بالعين المهملة، المشددة-أي: تغير من الغضب. والأصل فيه: قلة النظارة، وعدم إشراق اللون.

-انظر: المجموع المغيث(٣/ ٢١٨)، وجامع الأصول(٨/ ٥٩٣)، والفتح(٧/ ٣١) وفي بعض النسخ [يعني للصحيح]: (يتمغر -بالغين المعجمة-أي: يحمر من الغضب...) اهـ. وانظر: النهاية(باب: الميم مع الغين) ٤/ ٣٤٥.

أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم –مرتين–، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: (**إنَّ اللهَ بعثَني إليكمْ، فقلتُمْ: كذبتَ، وقالَ أبو بكرٍ: صدقَ، وواسَاني بنفسِهِ، ومالِهِ، فهلْ أنتُمْ تارِكُوا لي صَاحِبي**[١])؟ مرتين. فما أوذي بعدها.

رواه: البخاري[٢]، والبزار[٣]، كلاهما من طريق زيد بن واقد[٤] عن بسر بن عبيدالله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء به.

---

(١) استفهام تقرير، أي: هل تتركونه من خصوماتكم؟ واللام لتأكيد الإضافة.

–انظر: لامع الدراري، وتعليقات الكاندهلوي عليه (٨/ ١٤٥).

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة،باب: "**لو كنت مُتّخذاً خَلِيْلاً..**")٧/ ٢٢ ورقمه/ ٣٦٦١ عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن زيد بن واقد به. ورواه من طريق هشام بن عمار –شيخ البخاري –أيضاً–: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٤٧–٣٤٨)، ورقمه/ ٥٠٢، والبيهقي في السنن الكبرى(١٠/ ٢٣٦). وانظر: البداية والنهاية (٣/ ٤٨٨). ورواه أبو نعيم فضائل الخلفاء(ص/ ٥٧) ورقمه/ ٣٩ عن الطبراني بسنده عن عبدالله بن يوسف التنيسي عن صدقة بن خالد به.

(٣) [ق/ ٢٠٨ الكتاني] عن إبراهيم بن هانئ عن محمد بن المبارك عن صدقة عن زيد به.

(٤) وكذا رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٢٤٠–٢٤١) ورقمه/ ٢٩٧ بسنده عن صدقة بن خالد عن زيد، ورواه ابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٦٦–٦٧) ورقمه/ ١٩، بسنده عن عبدالله بن العلاء بن زبر، كلاهما عن بسر بن عبيدالله به.

ورواه البخاري[١] -أيضاً- من طريق عبدالله بن العلاء بن زبر[٢] عن بسر به، وفيه: (كانت بين أبي بكر، وعمر محاورة، فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عنه عمر مغضباً، فأتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل، حتى أغلق بابه في وجهه)، وفيها -أيضاً-: أن عمر بعد أن سلم، وجلس قص على النبي -صلى الله عليه وسلم- الخبر، قال أبو الدرداء: فغضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأنه قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾[٣]، وليس فيها قوله: (**وواساني بنفسه...**) الحديث.

٨٠٨-[٢٧] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن أبا بكر الصديق نال من عمر شيئاً، ثم قال: استغفر لي يا أخي، فغضب عمر، فقال له ذلك -مراراً-، فغضب عمر، فذكر ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- وانتهوا إليه، وجلسوا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**يسألكَ أخوكَ أنْ تستغفرَ لهُ، فلاَ تَفعَل**)؟ فقال: والذي بعثك بالحق نبيا ما من مرة يسألني إلا وأنا أستغفر له، وما خلق الله بعدك أحب إلي منه، فقال أبو بكر: وأنا، والذي بعثك بالحق، ما من أحد بعدك أحب إلي منه،

---

(١) في (كتاب: التفسير، باب: قول الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ الآية) ٨/ ١٥٣ ورقمه/ ٤٦٤٠ عن عبدالله (هو: ابن حماد الآملي) عن سليمان ابن عبد الرحمن وموسى بن هارون، كلاهما عن الوليد بن مسلم عن ابن العلاء به، بنحوه.

(٢) بفتح الزاي وسكون الباء. -الإكمال (٤/ ١٦٢).

(٣) من الآية: (١٥٨)، من سورة: الأعراف.

فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: **(لاَ تُؤذُونِي فِي صَاحِبِي، فَإِنَّ اللهَ – عزَّ وجلَّ-بعثَنِي بالهُدَى، ودينِ الحقِّ، فقلتُمْ: كذبتَ، وقالَ أبو بكرٍ: صدقتَ، ولَو لاَ أنَّ اللهَ –عزَّ وجلَّ-سمَّاهُ صاحباً لاتّخذتُهُ خَلَيْلاً، ولكِنْ أخوَّةُ اللهِ، ألاَ فسدُّوا كلَّ خَوْخَةٍ إلاَّ خَوخةَ ابنِ أبِي قُحَافَةَ).**

رواه: الطبراني في الكبير(١) بسنده عن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر عن أبيه وعمه عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به ...وعبد الرحمن ابن عبدالله متروك(٢)، كذبه: ابن معين(٣)، والإمام أحمد(٤)، وأبو حاتم(٥). ومن العجيب أن الهيثمي أورد الحديث في مجمع الزوائد(٦)، وقال-بعد أن عزاه إلى الطبراني-: (ورجاله رجال الصحيح)! وقصة خصومة عمر مع أبي بكر-رضي الله عنهما-ثابتة في حديث أبي الدرداء-المتقدم قبل هذا-، وحديث الخلة ثابت من عدة طرق(٧)، وكذا حديث الأمر بسد الخوخ إلا

---

(١) (١٢/ ٢٨٥) ورقمه/ ١٣٣٨٣ عن زكريا بن يحيى الساجي عن أبي الربيع الزهراني (واسمه: سليمان بن داود) عن عبد الرحمن بن عبدالله (وهو: العمري) به.

(٢) انظر: العلل للإمام أحمد-روية: عبدالله-(٢/ ٤٧) رقم النص/ ١٥٠٨، وتهذيب الكمال(١٧/ ٢٣٤) ت/ ٣٨٧٥، والتقريب (ص/ ٥٨٦)ت/ ٣٩٤٧.

(٣) كما في: سؤالات ابن محرز له(ت/ ٩٥).

(٤) العلل –رواية عبدالله –(٣/ ٩٨) رقم النص/ ٤٣٦٤، و(٣/ ١٨٦) رقم النص/ ٤٨٠٣.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٣)ت/ ١٢٠٢.

(٦) (٩/ ٤٥).

(٧) انظر-مثلاً-الأحاديث/ ٧٧٢-٧٧٤.

خوخة أبي بكر[١]، كل ذلك ثابت من طرق تغني عن هـــذه الطريـــق — والحمد لله-.

وفي الباب عن أبي أمامة-رضي الله عنه-قال: (كان بين أبي بكـــر، وعمر معاتبة...) ثم ذكر كلاماً، وقال إن النبي —صلى الله عليه وسلم — قال لعمر بعد استفساره عن سبب إعراض النبي —صلى الله عليه وسلم — عنه: (**أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منـــه؟ إني جئـــتكم، فقلتم: كذبت، وقال صاحبي: صدقت**)، ثم قال: (**هل أنـــتم تـــاركي، وصاحبي**)-ثلاث مرات-.

رواه: أبو يعلى في الكبير[٢] بسنده عن أبي عبـــد الـــرحيم عـــن أبي عبدالملك عن القاسم عن أبي أمامة به، قال الحافظ في المطالب[٣]: (إسناده ضعيف)اهـــ، وأبو عبدالرحيم هو: عبيدالله بن زحر، مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب-كما قال الذهبي-، وتقدم. وأبو عبدالملك هو: علي بـــن يزيد الألهاني، واهي الحديث، كثير المنكرات-وتقدم-. والقاسم هو: ابن عبد الرحمن، لا بأس به، وإنما ينكر عنه من رواية الضعفاء[٤]، وهذا منها. ومنه يتضح أن الإسناد: ضعيف جداً، لا يقوي غيره، ولا يتقوى بغـــيره.

---

(١) انظر-مثلاً-الأحاديث/ ٧٧٣، ٧٧٨، ٧٩٤.

(٢) كما في المطالب العالية(٩/ ٢٣٩-٢٤٠) ورقمه/ ٤٢٨١، عن عمرو بن محمد الناقد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم به.

(٣) (٩/ ٢٤٠).

(٤) انظر: التأريخ-رواية الدوري-(٢/ ٤٨١)، والضعفاء للعقيلي(٣/ ٤٧٦)، وتهذيب المزي(٢٣/ ٣٨٩)، والتقريب(ص/ ٤٥٠)ت/ ٥٤٨٠.

وفي الباب عدة أحاديث صحيحة، كحديث أبي الدرداء-رضي الله عنه- عند البخاري، وغيره، فيها غنية.

٨٠٩-[٢٨] عن أبي قتادة الأنصاري-رضي الله عنه - قال - في بعض قصة يوم حنين، فيها طول-: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**صَدَق**) -يعني: أبا بكر.

هذا طرف من حديث رواه: أبو عبدالله البخاري(١) ، ورواه: أبو داود(٢)، كلاهما عن عبدالله بن مسلمة القعنبي(٣)، ورواه: البخاري (٤) عن عبدالله بن يوسف، ورواه: مسلم(٥) عن أبي الطاهر وحرملة، كلاهما عن عبدالله بن وهب، ثلاثتهم (القعنبي، وعبدالله بن يوسف، وابن وهب) عن مالك بن أنس - والحديث في موطئه(٦)-، ورواه: مسلم-مرة

(١) في (كتاب فرض الخمس، باب من لم يخمس الأسلاب)٦/ ٢٨٤ ورقمه/ ٣١٤٢.

(٢) في (كتاب: الجهاد، باب: في السلب يعطى القاتل)٣/ ١٥٩-١٦٠ ورقمه/ ٢٧١٧، مثله، وسكت عنه.

(٣) ورواه من طرق عن القعنبي البيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٣٠٦).

(٤) في(باب: مقام النبي-ﷺ-بمكة زمن الفتح، من كتاب: المغازي)٧/ ٦٣٠ ورقمه/ ٤٣٢١.

(٥) في(باب: استحقاق القاتل سلب القتيل، من كتاب: الجهاد والسير)٣/ ١٣٧٠-١٣٧١ ورقمه/ ١٧٥١ مثله.

(٦) في(باب: ما جاء في السلب في النفل، من كتاب: الجهاد)٢/ ٤٥٤-٤٥٥ ورقمه/ ١٨... ورواه عنه الشافعي في السنن (٢/ ٢٥٣ -٢٥٤) ورقمه/ ٦٣٠، وفي =

أخرى-[(١)] عن يحيى بن يحيى التميمي عن هشيم، ثم ساقه عن قتيبة بن سعيد عن ليث، ثلاثتهم (مالك، وهشيم، وليث) عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد -مولى أبي قتادة-عنه به ... واسم أبي الطاهر: أحمد بن عمرو بن السرح. وحرملة هو: ابن يحيى المصري. وهشيم هو: ابن بشير، وليث هو: ابن سعد الفهمي. ويحيى هو: الأنصاري.

والحديث رواه-أيضاً-: الإمام أحمد[(٢)] عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق عن يحيى بن سعيد عن أبي محمد به، بنحوه ... لم يذكر: عمر بن كثير، في الإسناد، وفيه علتان، الأولى: الانقطاع بين يحيى بن سعيد وأبي محمد، ولا أعلم - حسب بحثي-رواية متصلة ليحيى عن أبي محمد، وبينهما: عمر بن كثير -كما تقدم في الإسناد الأول-. والأخرى: عنعنة ابن إسحاق -وهو: محمد المطلبي-.

ولكن لمحمد بن إسحاق فيه إسناد آخر، صرح فيه بالتحديث.. . فقد رواه: الإمام أحمد[(٣)] عن يعقوب (هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري)

المسند(ص/ ٢٢٣)، وفي الأم (٤/ ١٤٢)، و(٧/ ٢٢٦-٢٢٧)... ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد(٣/ ٤٣٤) ورقمه/ ١٨٦٨، وابن الجارود في المنتقى (ص/ ٢٧٠) ورقمه/ ١٠٧٦، والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٢٦) وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١/ ١٣١ ورقمه/ ٤٨٠٥)، و(١١/ ١٦٧-١٦٨) ورقمه/ ٤٨٣٧، والبيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٣٠٦)، كلهم من طرق عن مالك به.

(١) الموضع المتقدم من صحيحه(٣/ ١٣٧٠).

(٢) (٥/ ٣٠٦).

(٣) الموضع المتقدم، الحوالة نفسها.

عن أبيه عنه[١] عن عبدالله بن أبي بكر أنه حُدّث عن أبي قتادة[٢]، فذكر نحوه.. . لكن من حدث عبدالله بن أبي بكر -وهو: ابن محمد بن عمرو بن حزم- لم يُسم.

والإسنادان الآخران حسنان لغيرهما بالإسناد الأول -والله الموفق برحمته تعالى-.

٨١٠-[٢٩] عن أبي بكر -رضي الله عنه- قال: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[٣]، فكل سوء عملنا جزينا به؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**غفرَ اللهُ لكَ، يَا أبَا بَكْرٍ**). ثم ذكر كيف الجزاء، وأنه في الحياة الدنيا.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد [٤] عن عبدالله بن نمير -وهذا لفظه-، ورواه[٥] عن وكيع (وهو: ابن الجراح)، وعن[٦] سفيان (يعني: ابن

---

(١) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف(٦/ ٤٧٩) ورقمه/ ٣٣٠٩٠ عن عبدالرحيم ابن سليمان عن ابن إسحاق به.

(٢) ورواه: الربيع بن حبيب في مسنده(ص/ ١٨٩-١٩٠) ورقمه/ ٤٦٧ عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي قتادة، فذكر نحو.

(٣) من الآية (١٢٣)، من سورة: النساء.

(٤) (١/ ٢٢٩) ورقمه/ ٦٨.

(٥) (١/ ٢٣٢) ورقمه/ ٧١.

(٦) (١/ ٢٣١) ورقمه/ ٦٩.

عيينة)[١]، وعن[٢] يعلى بن عبيد، ورواه-أيضاً-: أبو يعلى[٣] عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن يحيى، وعثمان بن علي، ورواه[٤] عن القواريري عن يحيى-أيضاً-، ووكيع، وعن[٥] أبي خيثمة عن يحيى[٦]-وحده-، وعن[٧] محمد بن أبي بكر عن المعتمر، سبعتهم عن إسماعيل بن أبي خالد[٨] عن أبي

---

(١) الحديث من طريق سفيان رواه -أيضاً-: الطبري في تفسيره(٩/ ٢٤٢) ورقمه/ ١٠٥٢٤، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ٢/ ٧١٩ ورقمه/ ٧٠٨)، والحاكم في المستدرك(٣/ ٧٤-٧٥)-وعنه البيهقي في السنن الكبرى(٣/ ٣٧٣)-قال الحكام: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٧٤)... ووقع في حديث الطبري: (عن إسماعيل قال: أظنه عن أبي بكر الثقفي).

(٢) (١/ ٢٣٢) ورقمه/ ٧٠.

(٣) (١/ ٩٧) ورقمه/ ٩٨.

(٤) (١/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ٩٩.

(٥) (١/ ٩٨) ورقمه/ ١٠٠ -ومن طريقه ابن حبان في صحيحه(الإحسان٤/ ٢٥٥ ورقمه/ ٢٩١٥)، والضياء في المختارة (١/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ٦٩-٧٠.

(٦) والحديث من طريق يحيى رواه كذلك: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ١٨٩ ورقمه/ ٢٩٢٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة(ص/ ١٣٩-١٤٠) ورقمه/ ٣٩٢، والبيهقي في شعب الإيمان(٧/ ١٥١) ورقمه/ ٩٨٠٥.

(٧) (١/ ٩٨) ورقمه/ ١٠١.

(٨) والحديث من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد رواه-أيضاً-: سعيد بن منصور في سننه(٤/ ١) ورقمه/ ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٠، والطبري في تفسيره(٩/ ٢٤١) ورقمه/ ١٠٥٢٣، و(٩/ ٢٤٢) ورقمه/ ١٠٥٢٥، وهناد في الزهد (ص/ ٢٤٨) ورقمه/ ٤٢٩، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ٢/ ٧١٩ ورقمه/ ٧٠٨)، وابن حبان =

بكر بن أبي زهير الثقفي عنه به، وفي حديث الإمام أحمد عن عبدالله بن نمير: (عن أبي بكر بن أبي زهير قال: أخبرت أن أبا بكر قال....) فذكر الحديث. وللإمام أحمد عن وكيع، وسفيان: (**يرحمك الله، يا أبا بكر**). ولأبي يعلى عن القواريري، وأبي خيثمة: (**يرحمك الله، أبا بكر**)، ولم يذكر القواريري في حديثه عن وكيع: أبا بكر بن أبي زهير. وله عن محمد ابن أبي بكر: (**غفر الله لك -أو: رحمك الله-**).

وأبو بكر بن أبي زهير الثقفي، انفرد ابن حبان بذكره في الثقات-ولم يتابع فيما أعلم-، وقال الحافظ في التقريب: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولا أعلم له متابعا-وتقدم-، فهذه علة في الحديث. والأخرى: أن أبا بكر بن أبي زهير هذا لم يسمع أبا بكر الصديق -رضي الله عنه-[1]؛ فالسند: منقطع. قال أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد[2] : (إسناده ضعيف لانقطاعه).

ومما سبق يتبين: أن الإسناد ضعيف. ولا أعلم للحديث شاهد بقصته ولفظه. وسفيان هو: ابن عيينة، ويحيى هو: ابن سعيد القطان، والقواريري هو: عبيدالله بن عمر.

في صحيحه (الإحسان ٧/ ١٧٠ ورقمه/ ٢٩١٠)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٧٤-٧٥) -وعنه البيهقي في سننه الكبرى(٣/ ٣٧٣). وذكره الدارقطني في العلل(١/ ٢٨٤) ورقمه/ ٧٤ من رواية جماعة عن إسماعيل، وأورده السيوطي في الدر المنثور(٢/ ٢٢٦) وعزاه أيضاً إلى: عبد بن حميد، والحكيم الترمذي، وابن المنذر.

(١) انظر المراسيل (ص/ ٢٥٨) ت/ ٩٦٠، والمختارة للضياء (١/ ١٦١)، وتحفة التحصيل (ص/ ٥٩٦) ت/ ١٢٥٢.

(٢) (رقم الحديث/ ٦٨). وانظر: تعليق محمود شاكر على تفسير الطبرى(٩/ ٢٤٣).

والحديث هكذا رواه: الإمام أحمد، وغيره عن ابن عيينة. ورواه إسحاق بن إسماعيل عنه عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير قال: أراه عن أبي هريرة...ذكره الدارقطني في العلل[١]، وقال: (ووهم فيه). وإسحاق بن إسماعيل هو: أبو يعقوب الطالقاني.

ورواه: سعيد بن منصور عنه عن إسماعيل عن أبي بكر بن عمارة بن روبية الثقفي...ذكره الدارقطني[٢] ، وقال: (ووهم فيه-أيضاً-).

والحديث رواه-أيضاً-: رواد بن الجراح عن ورقاء عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق، به، بنحوه ... ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٣]، وسأل أباه عنه، فقال: (هذا خطأ؛ إنما هو إسماعيل عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق عن النبي -صلى الله عليه وسلم -)اهـ. ورواد بن الجراح ليس بالقوي، اختلط بأخرة فترك-كما تقدم-. وورقاء هو: ابن عمر اليشكري.

ورواه: عثام عن علي بن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر... ذكره الدارقطني في العلل[٤]، وقال: (وهذا وهم قبيح).

وروى هذا الحديث-أيضاً-: محمود بن خداش عن علي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس-رضي الله عنهما - به، بنحوه ... وعلي هو: ابن عاصم الواسطي، يغلط في الحديث، ويروي أحاديث منكرة،

---

(١) (١/ ٢٨٥).

(٢) الموضع المتقدم نفسه من العلل.

(٣) (٢/ ٩٦)رقم/ ١٧٨١.

(٤) (١/ ٢٨٥).

روى حديثه ابن عدي في الكامل[١]، وذكره الذهبي في الميـزان[٢] فيمـا أنكره عليه. وابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، مكثر من التدليس، ولم يصرح بالتحديث — فيما أعلم-.

ورواه-أيضاً-: يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، مرسلاً... ذكره الدارقطني في العلل[٣].

ولقوله: (**غفر الله لك، يا أبا بكر**) شاهد صحيح دون قـصة هـذا الحديث، رواه: البخاري من حديث أبي الدرداء-رضي الله عنه-، في قصة أخرى[٤]، فهو به: حسن لغيره.

٨١١-[٣٠] عن أبي بكر-رضي الله عنه-قال: كنت عند رسول الله — صلى الله عليه وسلم-، فأنزلت عليه هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾[٥]. فقـال رسول الله -صـلى الله عليـه وسلم-: (**يَا أَبَا بَكرٍ، ألاَ أُقرِئُكَ آيةً أُنزِلتْ علَيّ**)؟ قلت: بلى، يا رسول الله. قال: فأقرأنيها فلا أعلم إلا أني وجدت انقـصاماً[٦] في ظهـري،

---

(١) (٥/ ١٩٢).

(٢) (٤/ ٥٦).

(٣) (١/ ٢٨٥).

(٤) تقدم برقم/ ٨٠٧.

(٥) من الآية (١٢٣)، من سورة: النساء.

(٦) أي: انكسارا.-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(١/ ٣٠٥)، وتحفة الأحوذي(٨/ ٤٠٢).

فتمطأت[١] لها. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**أمَّا أنت يا أبا بكرٍ، والمؤمنونَ، فتُجزونَ بذلكَ في الدُّنيَا؛ حتَّى تلقَوا اللهَ، وليسَ لكمْ ذُنُوب. وأمَّا الآخرونَ فيُجمعُ ذلكَ لهمْ حتَّى يُجزَوا بهِ يومَ القِيَامَةِ**).

هذا الحديث رواه: الترمذي[٢]-وهذا مختصر من لفظه-، عن عبد بن حميد[٣]ويحيى بن موسى (وهو: البلخي)، ورواه: أبو بكر البزار [٤] عن محمد بن المثنى، ورواه: أبو يعلى[٥] عن أبي خيثمة، أربعتهم عن روح بن عبادة[٦] عن موسى بن عبيدة عن مولى ابن سباع عن عبدالله بن عمر عنه به ... قال الترمذي: (هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال؛ موسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ضعفه: يحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل. ومولى

---

(١) يعني: مد ظهره، وأطاله.-انظر: النهاية(باب: الميم مع الطاء)٤/ ٣٤٠، ولسان العرب(حرف: الواو والياء من المعتل، فصل: الميم) ١٥/ ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦.

(٢) في(كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة النساء) ٥/ ٢٣١-٢٣٢ ورقمه/ ٣٠٣٩.

(٣) وهو في مسنده(المنتخب ص/ ٣١ ورقمه/ ٧).

(٤) (١/ ٧٤) ورقمه/ ٢٠، و(١/ ١٩٢) ورقمه/ ٢٠م.

(٥) (١/ ٢٩-٣٠) ورقمه/ ٢١ بنحوه.

(٦) ورواه -أيضاً-: ابن عدي في الكامل(٧/ ٣٠١) بسنده عن ابن المديني، ورواه الخطيب في الموضح (١/ ١٤٩) بسنده عن محمد بن عبيدالله بن أبي داود، وعن يعقوب ابن إبراهيم الدورقي، ثلاثتهم عن روح بن عبادة به، بنحوه. وعزاه ابن كثير في تفسيره(١/ ٥٧١) والمباركفوري في التحفة(٨/ ٤٠٢) إلى ابن مردويه في تفسيره من طريق روح.

ابن سباع مجهول. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس له إسناد يصح - أيضاً-)اهـ. وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم روي عن أبي بكر عن النبي -صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه. ومولى ابن سباع هذا فلا نعلم أحداً سماه، وإنما ذكرناه إذ كان لا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وبيّنا علته. و موسى بن عبيدة فرجل متعبد، حسن العبادة، وليس بالحافظ، وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث فضل العبادة)اهـ. وله في الموضع الثاني من مسنده نحو هذا، وفيه-أيضاً-: (ومولى ابن سباع مجهول، ولا نعلم روى عنه إلا موسى بن عبيدة)اهـ.

وابن سباع مجهول - كما قالا-، وقاله ابن معين[1] ، وابن عدي[2]، والذهبي[3]، وابن حجر[4]. وذهب علي بن المديني[5] إلى أنه هو: عطاء بن يعقوب، قال عبدالله بن علي بن المديني[6]: حدثني أبي قال: (ومولى ابن سباع هو: عطاء بن يعقوب -مولى: ابن سباع-، معروف، روى عنه الزهري، والقاسم بن أبي بزة، والناس، ولكن لم يسمه موسى بن عبيدة)اهـ. وعطاء بن يعقوب ثقة، وقول الجمهور أولى، قال

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ٢٤٥)ت/ ٩٥٧.

(٢) الكامل(٧/ ٣٠٢).

(٣) الديوان (ص/ ٤٧٥)ت/ ٥٠٩٥.

(٤) التقريب (ص/ ١٣٣٣)ت/ ٨٦١٢. وانظر: التهذيب (١٢/ ٣٨٧-٣٨٨).

(٥) كما في: الموضح للخطيب (١/ ١٤٩).

(٦) كما في: الموضح (١/ ١٤٩).

الخطيب[١]: (وقد وهم علي بن المديني – أيضاً – في قوله إن القاسم بن أبي بزة روى عن عطاء – مولى: ابن سباع–؛ لأن رواية القاسم إنما هي عن عطاء الكيخاراني).

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر عن أبي بكر، رواها: الخطيب في تأريخ بغداد[٢] بسنده عن مسلم بن عيسى الصفار عن عبدالله بن داود الخريبي عن ابن جريج عن عطاء عنه به، بنحوه ... ومسلم بن عيسى الصفار، قال الدارقطني[٣] : (متروك)، وقال الخطيب[٤]: (في حديثه نكرة)، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك[٥] – عقب حديث في مناقب فاطمة رضي الله عنها من روايته–: (... من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب)، وذكره سبط ابن العجمي[٦]، وابن عراق[٧]، والفتني[٨] في الوضاعين. وابن جريج – في الإسناد – هو: عبدالملك بن عبدالعزيز المكي، مدلس مكثر، ولم يصرح بالتحديث.

والخلاصة: أن الحديث جاء بإسنادين، أحدهما ضعيف. والآخر واه.

---

(١) المصدر المتقدم نفسه(١/ ١٤٩–١٥٠).

(٢) (١٣/ ١٠٤).

(٣) كما في: سؤالات الحاكم له(ص/ ١٥٧)ت/ ٢٣٢.

(٤) تأريخ بغداد (١٣/ ١٠٤)ت/ ٧٠٩٠.

(٥) (٣/ ١٥٦).

(٦) الكشف الحثيث (ص/ ٢٥٦)ت/ ٧٦٤.

(٧) تنزيه الشريعة(١/ ١١٧)ت/ ٣٣٣.

(٨) قانون الموضوعات(ص/ ٢٩٧).

✧وتقدم قبله من حديث أبي بكر-رضي الله عنه - أيضاً عند الإمام أحمد، وغيره في قصة أخرى في الآية، دون الشاهد في هـــذا الحـــديث، وعلمت ضعف أسانيده، وما ثبت من ألفاظه، وما لم يثبت.

٨١٢-[٣١] عن عروة بن الزبير-رحمه الله- قال: سألت عبدالله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله-صلى الله عليه وســـلم -؟ قال: رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي -صلى الله عليه وســـلم -، وهو يصلي، فوضع رداء في عنقه، فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، فقـــال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[١].

رواه: البخاري[٢]، والإمام أحمد[٣] من طرق عن الوليد بن مسلم عن

(١) الآية: (٢٨)، من سورة: غافر. قال السندي في حاشية المسند(١١/ ٥٠٩): (قد وافق [يعني أبا بكر] مؤمن آل فرعون، وزاد عليه، حيث خاصم باليد واللسان بخلاف مؤمن آل فرعون، فإنه خاصم باللسان فقط - رضي الله عنهما-).

(٢) في(باب قول النبي-ﷺ-: "**لوكنت مُتّخذاً خَليْلاً**" من كتاب فضائل الصحابة) ٧/ ٢٦ ورقمه/ ٣٦٧٨ عن محمد بن يزيد الكوفي، وفي (باب: ما لقي النبي-ﷺ- وأصحابه من المشركين بمكة، من كتاب: مناقب الأنصار)٧/ ٢٠٣ ورقمه/ ٣٨٥٦ عن عياش بن الوليد، وفي(باب: سورة المؤمن، من كتاب: التفسير)٨/ ٤١٦ ورقمه/ ٤٨١٥ عن علي بن عبدالله، ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم به، ورواه من طريقه عن محمد بن يزيد: ابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ٣٩.

(٣) (١١/ ٥٠٧) ورقمه/ ٦٩٠٨ عن علي بن عبدالله به، بنحوه.

الأوزاعي[١] عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عروة ابن الزبير[٢] عن ابن عمرو به... وفي لفظ البخاري في مناقب الأنصار: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في حجر الكعبة، وأن أبا بكر أخذ بمنكب عقبة ودفعه، واقتصر في الآية على قوله: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ . وفي لفظه في التفسير: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان بفناء الكعبة. والوليد بن مسلم هو: الدمشقي، صرح بالتحديث.

ورواه: الإمام أحمد[٣] من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، والبزار[٤] من طريق بكر بن سليمان، كلاهما عن ابن إسحاق[٥] عن يحيى بن عروة ابن الزبير عن أبيه به، مطولا...وسند الإمام أحمد: حسن، فيه محمد بن إسحاق، صدوق، وصرح بالتحديث. وفي سند البزار: بكر بن سليمان، وهو: البصري، قال أبو حاتم[٦]: (مجهول)، وذكره ابن حبان في

---

(١) وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢١٥)بسنده عن يحيى بن عبدالله البابلتي عن الأوزاعي به.

(٢) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٤١٢) ورقمه/ ٦٣٩بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه به.

(٣) (١١/ ٦٠٩) ورقمه/ ٧٠٣٦ عن يعقوب (هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري) عن أبيه به.

(٤) (٦/ ٤٥٦-٤٥٨) ورقمه/ ٢٤٩٧ عن موسى بن عبدالله أبي طلحة عن بكر ابن سليمان به.

(٥) الحديث من طريق ابن إسحاق رواه -أيضاً-: البيهقي في الدلائل(٢/ ٢٧٥).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٧)ت/ ١٥٠٦.

الثقات[١]، وقال الذهبي[٢]: (لا بأس به - إن شاء الله-)، ووافقه الحافظ في لسان الميزان[٣]. وتابعه إبراهيم بن سعد الزهري عند الإمام أحمد-كما تقدم-، وهو ثقة مشهور.

٨١٣-[٣٢] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: لقد ضربوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-مرة حتى غشي عليه، فقام أبو بكر-رضي الله عنه-، فجعل ينادي: (ويلكم ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾[٤])؟ فقالوا: من هذا؟ قال: ابن أبي قحافة المجنون[٥].

رواه: البزار[٦]، وأبو يعلى[٧] بسنديهما عن محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس به... وليس في المطبوع من مسند أبي يعلى قوله: (عن الأعمش)، وهي في إسناد الحديث عند البزار،

(١) (٨/ ١٤٨).

(٢) الميزان (١/ ٣٤٥)ت/ ١٢٨٤.

(٣) انظره: (٢/ ٥٢)ت/ ١٩٢.

(٤) من الآية: (٢٨)، من سورة: غافر.

(٥) هذا من ديدن أهل الباطل، يرمون أهل الحق بأوصاف باطلة؛ لصرف سائر الناس عنهم، وأنى لهم ذلك، والله غالب على أمره.

(٦) [٢١/ ب-٢٢/ أ كوبريللّي] عن إبراهيم بن عبدالله بن محمد الكوفي، ثم ساقه عن عباس بن عبدالعظيم، كلاهما عن ابن أبي عبيدة به.

(٧) (٦/ ٣٦٢) ورقمه/ ٣٦٩١ عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابن أبي عبيدة به.

وعند الضياء في المختارة[١] من طريق أبي يعلى، وعند الحافظ في المطالب العالية[٢]، وغيرهما[٣]. قال البزار-عقب حديثه-: (وهذا الحديث لا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن الأعمش إلاّ أبو عبيدة، ولا رواه عن أبي عبيدة إلاّ ابنه محمد)اهـ. وابن أبي عبيدة هو: محمد بن عبدالملك، وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع صدوق[٤] – إن شاء الله-، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة[٥] إلا أن الأعمش لم يصرح بالتحديث عنه، قال البزار[٦] : (لم يسمع من أبي سفيان طلحة شيئاً، وقد روى عنه نحواً من مئة حديث، وإنما هي صحيفة عرضت، وإنما يثبت من حديثه ما لا نحفظه من غيره، لهذه العلة)اهـ، ولا بأس من الأداء منها، وحديثه عنه عند الجماعة[٧] ، وسبق قول ابن عدي في أبي سفيان: (روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة). وإسناد الحديث صححه

---

(١) (٦/ ٢٢١)رقم/ ٢٢٣٤.

(٢) (٩/ ٢٤٤)رقم/ ٤٢٩٦.

(٣) كأبي بكر بن أبي شيبة مسنده (٩/ ٢٤٤) رقم/ ٤٢٩٥ –وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٢٠٠) ورقمه/ ٢١٨، والحاكم في المستدرك(٣/ ٦٧) عن ابن نمير، كلاهما عن ابن أبي عبيدة به.

(٤) التقريب (ص/ ٤٦٥)ت/ ٣٠٥٢، وانظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٧٥)ت/ ٢٠٨٦، وتهذيب الكمال(١٣/ ٤٣٨) ت/ ٢٩٨٣.

(٥) قاله ابن عدي في الكامل(٤/ ١١٣)

(٦) كما في: إكمال مغلطاي(٦/ ٩١).

(٧) انظر: ما رمز به المزي في طبقة شيوخ الأعمش من تهذيب الكمال(١٢/ ٧٩)، وفي طبقة تلاميذ أبي سفيان (١٣/ ٤٣٩).

الحافظ في الفتح[١]، وفي المطالب العالية[٢]، وهو: حسن من أجل أبي سفيان – كما تقدم-. ومتن الحديث: صحيح لغيره. وصححه الحاكم[٣]، ووافقه الذهبي، واختاره الضياء المقدسي[٤]، وله عدة شواهد منها حديث: عبدالله بن عمرو عند البخاري في صحيحه، وغيره.

٨١٤-[٣٣] عن أسماء بنت أبي بكر-رضي الله عنهما-أنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيتِ المشركين بلغوا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقالت: كان المشركون قعدوا في المسجد يتذاكرون رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، وما يقول في آلهتهم، فبينا هم كذلك إذ أقبل رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، فقاموا إليه بأجمعهم، فأتى الصريخ[٥] إلى أبي بكر، فقيل: أدرك صاحبك. فخرج من عندنا –وإن له لغدائر[٦] أربعاً-، وهو يقول: (ويلكم! ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾)؟ فلهوا عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وأقبلوا على أبي

---

(١) (٧/ ٢٠٧).

(٢) (٩/ ٢٤٤).

(٣) المستدرك(٣/ ٦٧).

(٤) المختارة(٦/ ٢٢١) ورقمه/ ٢٢٣٤.

(٥) المصوت، يعلمه بالحدث، ويستعين به عليه.-انظر: النهاية(باب: الصاد مع الراء) ٣/ ٢١.

(٦) جمع غديرة: الذوائب.-انظر: النهاية(باب: الغين مع الدال)٣/ ٣٤٥، ولسان العرب(حرف: الراء، فصل: الغين المعجمة)٥/ ١٠.

بكر، قالت: فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جـاء معه، وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

رواه: أبو يعلى[١] بسنده عن الوليد بن كثير[٢] عن ابن تـدرس[٣] — مولى: حكيم بن حزام-عن أسماء بـه... وأورده الهيثمـي في مجمـع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى أبي يعلى-: (وفيه: تدروس[٥]-جـد أبي الزبير-، ولم أعرفه)اهـ، ولم أقف أنا على ترجمة له. والراوي عنه: الوليد ابن كثير، وهو: أبو محمد المدني، صدوق، عارف بالمغازي[٦]. والإسناد: ضعيف؛ من أجل تدروس — مولى: حكيم بن حزام-، ولا أدري ما حجة الحافظ على تحسينه لهذا الإسناد في الفتح[٧] ؟

وفي الباب عدة أحاديث صحيحة، كحديث ابن عمرو، وأبي الدرداء — رضي الله عنهما — عند البخاري وغيره.

---

(١) (١/ ٥٢) ورقمه/ ٥٢ عن أبي موسى إسحاق بن إبراهيم عن سفيان (هو: ابن عيينة) عن الوليد به.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٨٦-٨٧) ورقمه/ ٨٠ بسنده عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير به.

(٣) وسماه المزي في تهذيب الكمال(٣١/ ٧٣): (تدرسا)، دون إضافة، وهو: بمفتوحة، وسكون دال مهملة، وضم راء وإهمال السين.-المغني (ص/ ٤٩).

(٤) (٦/ ١٦-١٧).

(٥) هكذا، بواو قبل السين المهملة. وفي الإسناد: (ابن تدرس).

(٦) التقريب (ص/ ١٠٤١)ت/ ٧٥٠٢، وانظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٤)ت/ ٦٢، والتهذيب (١١/ ١٤٨) ت/ والكاشف(٢/ ٣٥٤)ت/ ٦٠٩٠.

(٧) (٧/ ٢٠٧).

٨١٥--[٣٤] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-أنه سـأل أي الناس أشجع، فقيل له: لا نعلم. ثم قال: (أَبو بكرٍ-رضِيَ اللهُ عنْهُ-؛ إنَّهُ لَمَّا كانَ يومُ بدرٍ جعلنَا لِرسولِ اللهِ-صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم - عَرِيْشاً[1]، فقُلنَا: منْ يكونُ معَ رسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وَسـلَّمَ-[لِـئَلاَّ][2] يَهْوِي[3] إليه أحدٌ منْ المُشرِكينَ؟ فوالله ما دنَا منهُ إلاَّ أَبُو بكرٍ، شـاهراً بالسَّيف علَى رأسِ رسولِ اللهِ - صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ-لاَ يهوِي إليـه أحدٌ إلاَّ أهوَى إليه، فهذَا أشجَعُ النَّاس)، ثم قال: (ولقدْ رأيتُ رسـولَ اللهِ - صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم-، وأخذتْهُ قريشٌ، فهذَا يَجَأُهُ[4] ، وهـذَا يُتَلْتِلُهُ، وهمْ يقولونَ: أنتَ الَّذي جعلتَ الآلهةَ إلهَاً واحِدا؟ فوالله ما دنَا

---

(١) أي: بناء يستظل به.-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٤/ ٢١) و النهاية(باب: العين مع الراء) ٣/ ٢٠٧.)

(٢) في المطبوع من مسند البزار: (ليلاً)، والصواب ما أثبت.

(٣) أي لا ينحط عليه أحد من المشركين، ويقال: (هوى، يهوي هوياً) إذا اسرع في السير.

-انظر: النهاية(باب: الهاء مع الواو)٥/ ٢٨٤-٢٨٥.

(٤) أي: يدفعه، ويقال-أيضاً-: (الإيجاء: أي تزجر الرجل عن الأمر)، والأول أولى في الحديث؛ لقوله بعدها: (وهذا يتلتله)، أي: يسوقه بعنف، وشدة... والتليل والمتلول -أيضاً-: الصريع، وقيل: الملقى على عنقه وخده.

-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٤/ ٦٥)، والمجموع المغيث (١/ ٢٣٧)، ولسان العرب (حرف: الواو والياء من المعتل، فصل: الواو) ١٥/ ٣٧٩، و(حرف: اللام، فصل: التاء) ١١/ ٧٧-٧٩.

منهُ أحدٌ إلاَّ أبُو بكرٍ، يضربُ هذَا، ويجأُ هذَا، ويُتلتِلُ هذَا، وهُو يقولُ: "ويلَكمْ ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ ").

رواه: البزار[1] بسنده عن حسان بن إبراهيم الكرماني عن إبراهيم بن ميمون[2] الصائغ عن محمد بن عقيل عن علي به، مطولا...وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد)، وهو كما قال. وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال-وقد عزاه إلى البزار-: (وفيه من لم أعرفه)اهـ. وحسان بن إبراهيم، قال فيه ابن معين [4]، وأبو زرعة[5]، وابن عدي[6]: (لا بأس به)، وأورده العقيلي في الضعفاء[7]، وقال: (في حديثه وهم)، وابن الجوزي في الضعفاء

(١) (٣/ ١٤) ورقمه/ ٧٦١ عن عبدالله بن أبي ثمامة الأنصاري عن الحسن بن عبدالله المقري العجلي عن حسان بن إبراهيم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٢٣٧.

(٢) في المطبوع (ابن محمد)، وهو تحريف، والصواب ما أثبته، وهو المروزي صدوق.

-انظر: طبقة شيوخ حسان بن إبراهيم في تهذيب الكمال(٦/ ٩)، والتقريب (ص/ ١١٧)ت/ ٢٦٣.

(٣) (٩/ ٤٦-٤٧).

(٤) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ١٠٠) ت/ ٢٧٩.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٣)ت/ ١٠٥٦.

(٦) الكامل(٢/ ٣٧٥). وقال -أيضاً-: (إلا أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يظن أنه يتعمد ... وإنما هو وهم منه).

(٧) (١/ ٢٥٥) ت/ ٣٠٩.

والمتروكين[١]، وقال الحافظ[٢]: (صدوق يخطئ). وراويه عن علي بن أبي طالب نافلته: محمد بن عقيل، لم أقف على جرح أو تعديل فيه، إلا أن الحافظ[٣] قال: (مقبول)-أي: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث-، ولم يتابعه أحد-فيما أعلم-. وفي السند إلى حسان بن إبراهيم: عبدالله بن أبي ثمامة الأنصاري، والحسن بن عبدالله العجلي لم أقف على ترجمتيهما.

والحديث: ضعيف بهذا السياق، وبهذا اللفظ. وورد الطرف الثاني من الحديث في عدة أحاديث، منها: حديث أبي الدرداء-رضي الله عنه-عند البخاري في صحيحه.

٨١٦-[٣٥] عن عبدالله بن الزبير-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**لَو كُنْتُ مُتّخذاً مِنْ هَذهِ الأُمَّةِ خَلِيْلاً لاتّخذْتُه**)، يعني: أبا بكر-رضي الله عنه-.

لهذا الحديث طرق عن ابن الزبير... فرواه: البخاري[٤] من طريق حماد بن زيد عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير به[٥]. ورواه: الإمام

---

(١) (١/ ١٩٨) ت/ ٧٩٨.

(٢) التقريب(ص/ ٢٣٢) ت/ ١٢٠٤.

(٣) التقريب (ص/ ٨٧٩)ت/ ٦١٨٧.

(٤) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي-ﷺ-"**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً**")٧/ ٢١ ورقمه/ ٣٧٥٨ عن سليمان بن حرب عن حماد به.

(٥) ورواه من هذه الطريق –أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٢٤٦).

أحمد[١]، والبزار[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، كلهم من طريق ابن جريج[٤] عن ابن أبي مليكة به، بلفظ: (**لو كنت مُتّخذاً خَلَيْلاً سوى الله -عز وجل- حتى ألقاه، لاتخذت أبا بكر**) -وهذا لفظ الإمام أحمد، ولفظ البزار نحوه-.

قال البزار عقب حديثه: (وهذا الكلام قد روي عن ابن الزبير من غير وجه)اهـ.

وفي الإسناد: ابن جريج، وهو مدلس، وقد عنعن، و لم أقف على سند إليه يصرح فيه بالتحديث، فطريقه ضعيفة للسبب المذكور، لكنها منجبرة بمتابعة حماد بن زيد له، عند البخاري -والله الموفق برحمته-.

---

(١) (٢٦/ ٣٨) ورقمه/ ١٦١١٢، و(٢٦/ ٤٤) ورقمه/ ١٦١٢٠ عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج به.

(٢) (٦/ ١٤٧) ورقمه/ ٢١٩٠ عن عمرو بن علي (هو: الفلاس) عن أبي عاصم (وهو: النبيل) عن ابن جريج به، بنحوه.

(٣) (١٣/ ١١٢) ورقمه/ ٢٧٣ عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن ابن جريج به.

(٤) ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٤١١) ورقمه/ ٦٣٧ بسنده عن ابن عيينة،ورواه: الروياني في مسنده (٢/ ٣٦٠) رقم/ ١٣٣٩ عن عمرو بن علي عن أبي عاصم، والبيهقي في سننه الكبرى(٦/ ٢٤٦) بسنده عن عثمان بن عمر، ثلاثتهم عن ابن جريج به.

ورواه: الإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، كلهم من طريق حجاج بن أرطاة[٤]، ورواه الطبراني في الكبير[٥] بسنده عن الحسن بن فرات[٦]، كلاهما عن الفرات بن أبي عبد الرحمن القزاز عن سعيد بن جبير عن ابن الزبير به، بنحوه...وللبزار: (**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً-أو وزيراً- لاتخذت ابن أبي قحافة خَليْلاً، ولكنه أخي في الدين، وصاحبي في الغار**)، وللإمام أحمد نحوه. وقال: (وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحجاج بهذا الإسناد، ولا نعلم روى سعيد بن جبير عن ابن الزبير إلا هذا الحديث)اهـ. وفيه: حجاج بن أرطاة ضعفه الجمهور؛ لتدليسه عن الضعفاء، وعده الحافظ في الرابعة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالتحديث عمن روى عنه، وقد تفرد بروايته عن الفرات عن سعيد، ولم يروه عنه إلا معمر بن سليمان.

---

(١) (٢٦/ ٣٢) ورقمه/ ١٦١٠٧ عن معمر بن سليمان الرقي عن حجاج به.

(٢) (٦/ ١٥٢) ورقمه/ ٢١٩٤ عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغراء عن حجاج به بنحوه، مطولا.

(٣) (١٢/ ١٧٧) ورقمه/ ٦٨٠٥ -ومن طريقه ابن عساكر في تأريخه عن داود ابن رشيد عن معمر به.

(٤) بمفتوحة، وسكون راء، وإهمال طاء. -التقريب(ص/ ٢٢٢)ت/ ١١٢٧، والمغني(ص/ ١١٩).

(٥) (١٣/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ٢٩١ عن أبي الزنباع روح بن الفرج عن يحيى ابن سليمان، ثم ساقه عن الحسن بن إسحاق التستري محمد بن طريف البجلي، كلاهما عن زياد بن الحسن بن فرات عن أبيه به.

(٦) ومن طريق الحسن رواه -أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٧).

وقوله فيه: (**لَو كنت مُتّخذاً خَليْلاً لاتخذته ابنَ أبي قُحافةَ خَليْلاً**) حسن لغيره بالطريق الأولى للحديث. وقوله: (**ولكنه أخي في الدين، وصاحبي في الغار**) حسن لغيره-أيضاً-بالطريق الآتية عند الطبراني بسنده عن الحسن بن مسلم عن ابن الزبير به، مرفوعاً. ولا أعلم لقوله: (**وزيراً**) ما يصلح أن يشهد له[1].

ورواه: البزار[2]، ورواه: الطبراني في الكبير[3] عن عبدالله بن ناجية، كلاهما عن يوسف بن موسى عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن وهب بن كيسان، قال: كتب عبدالله بن عتبة إلى عبدالله بن الزبير — وكان استعمله على قضاء العراق-يسأله عن الجد، فكتب إليه ابن الزبير: إن الذي قال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**لَو كنت مُتّخذاً خَليْلاً لاتخذته خَليْلاً**) جعل الجد أباً... وقال: (وهذا الحديث قد روي عن ابن الزبير من غير وجه)اهـ. وابن إسحاق صدوق لولا أنه كان مدلساً، وقد عنعنه. والراوي عنه: سلمة بن الفضل، وتقدم أنه ضعيف، ولكن روايته عن ابن إسحاق لا بأس بها، قال ابن معين[4]: (سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل)، وتقدم. والإسناد: حسن لغيره بمتابعاته.

---

(١) انظر: حديث أبي سعيد الخدري رقم/ ٦٣٦، وحديث ابن عمر مع الحديث الذي بعده، ورقمه/ ٦٣٧.

(٢) (٦/ ١٦٢) ورقمه/ ٢٢٠٠.

(٣) (١٣/ ١٢٨) ورقمه/ ٣٢٠.

(٤) كما في الجرح والتعديل (٤/ ١٦٩)ت/ ٧٣٩.

ورواه: الطبراني في الكبير(١) عن أحمد بن عمرو الخلال المكي عن يعقوب بن حميد عن بشر بن السري عن إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن عبدالله بن الزبير أن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال: (لو **كنت مُتّخذاً خَليْلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خَليْلاً، ولكن أخي وصاحبي في الغار**)... ويعقوب بن حميد هو: ابن كاسب ضعفه غير واحد - وتقدم-، وبقية رجال الإسناد ثقات. والحديث: حسن لغيره بمتابعاته.

ورواه عبدالرزاق في المصنف(٢) عن ابن جريج قال: سمعت من أبي يحدث أن ابن الزبير قال: فذكر نحو حديث البزار-المتقدم آنفاً-...ووالد ابن جريج قال فيه البخاري(٣)، والعقيلي(٤): (لا يتابع على حديثه)، وقال الحافظ في التقريب(٥): (لين)، فطريقه ضعيفة، لكنها منجبرة بطرق الحديث المتقدمة عن ابن الزبير-رضي الله عنه-؛ فهو بها: حسن لغيره.

(١) (١٣/ ١١٦-١١٧) ورقمه/ ٢٨٦.

(٢) (١٠/ ٢٦٣) ورقمه/ ١٩٠٤٩.

(٣) التأريخ الكبير(٦/ ٢٣) ورقمه/ ١٥٦٤.

(٤) الضعفاء(٣/ ١٢) ورقمه/ ٩٦٧بمعنى قول البخاري.

(٥) (ص/ ٦١١)ت/ ٤١١٥، وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ١٣١)ت/ ٢٢٧، وسؤالات البرقاني للدارقطني(ص/ ٤٤)ت/ ٢٩٧.

٨١٧-[٣٦] عن جندب[١] بن عبدالله -رضي الله عنه-قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم - قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: (**إنِّي أبرَأُ إلى الله أنْ يكونَ لي منكمْ خَليْل، فإنَّ اللهَ -تعَالى-قَدْ اتّخذَني خَليْلاً، كمَا اتَّخذَ إبراهيمَ خَليْلاً. ولَو كنتُ مُتّخذاً خَليْلاً لاتّخذتُ أبا بكرٍ خَليْلاً**).

رواه: مسلم[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، والأوسط[٤] من طريق عبيدالله ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث النجراني[٥] عن جندب به، مطولا... زاد الطبراني في الأوسط: (**قد كان لي منكم إخوة، وأصدقاء**)، وهو عنده في الكتابين من طريق عبدالله بن جعفر الرقي[٦] عن عبيدالله بن عمرو ... والرقي تقدم أنه ثقة، لكنه تغير

(١) بالجيم، وآخره باء معجمة بواحدة.-الإكمال(٣/ ١٩٥).

(٢) في(كتاب: المساجد، باب النهي عن بناء المساجد على القبور) ١/ ٣٧٧ ورقمه/ ٥٣٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة و إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن زكريا بن عدي عن عبيدالله بن عمرو به.

(٣) (٢/ ١٦٨) ورقمه/ ١٦٨٦ عن عبدالله بن الحسن الحراني عن عبدالله بن جعفر الرقي به، بنحوه.

(٤) (٥/ ١٨٢) ورقمه/ ٤٣٥٤ عن عبدالله بن الحسن به، بنحوه، مطولا.

(٥) بفتح النون، وسكون الجيم، وفتح الراء المهملة، وفي آخرها نون... هذه النسبة إلى نجران، وهو موضع. -انظر: الأنساب(٥/ ٤٦٢).

(٦) بفتح الراء المهملة، وفي آخرها القاف المشددة... نسبة إلى الرقة، وهي موضع. -انظر: الإكمال (٤/ ٨٥)، والأنساب(٣/ ٨٤).

بأخرة ولم يفحش تغيره. تابعه زكريا بن عدي عند مسلم، وزكريا ثقة جليل[1].

٨١٨-[٣٧] عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**لَو كُنْتُ مُتّخذاً خَلَيْلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْر خَلَيْلاً، ولكنَّهُ أخِي وَصَاحِبِي، وقدْ اتَّخذَ اللهُ-عزَّ وجلّ-صَاحبَكمْ خَلَيْلاً**).

جاء هذا الحديث من طريقين عن ابن مسعود-رضي الله عنه-.

الأولى: طريق أبي الأحوص عوف بن مالك عنه، وجاءت عنه من أربعة طرق. إحداها: طريق أبي إسحاق السبيعي عنه، رواها: مسلم[2]،

---

(١) انظر: الثقات للعجلي(ص/ ١٦٥)ت/ ٤٦١، وتأريخ بغداد(٨/ ٤٥٥)ت/ ٤٥٦٨.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن سعد في طبقاته(٢/ ٢٤٠) عن عبدالله بن جعفر الرقي -ومن طريق عبدالله: ابن الأثير في أسدالغابة(٣/ ٢١٥) -، والإمام أحمد في الفضائل (١/ ١٠٠-١٠١) ورقمه/ ٧١، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٧٦) ومن طريق زكريا ابن عدي، كلاهما (الرقي، وزكريا) عن عبيدالله بن عمرو به بنحوه، وهو مختصر عند ابن سعد.

(٢) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-)٤/ ١٨٥٥-١٨٥٦ ورقمه/ ٢٣٨٣ عن ابن أبي عمر، وعن ابن المثنى وابن بشار، ثلاثتهم عن الثوري به.

والترمذي[١]، كلاهما من طريق سفيان الثوري[٢]، ورواهـا: مسلم[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو بكر البزار[٥] ، وأبو يعلى الموصلي[٦]، كلهم من طريق شعبة بن الحجاج[٧]،

---

(١) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي بكر-رضي الله عنه-)٥/ ٥٦٦ ورقمه/ ٣٦٥٥ عن محمود بن غيلان عن عبدالرزاق عن الثوري به، بنحوه، مختصرا.

(٢) رواه من طريق سفيان-أيضاً-: الإمام أحمد في الفضائل (١/ ١٦٦) ورقمه/ ١٥٨.

(٣) (٤/ ١٨٥٥) عن ابن المثنى وابن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٤) (٧/ ٢٢٨) ورقمه/ ٤١٦١ عن محمد بن جعفر، وعنه وعن أبي سعيد (٧/ ٤١٧) ورقمه/ ٤٣٥٤، كلاهما عن شعبة به بنحوه ... وأبو سعيد هو: عبد الرحمن بن عبدالله البصري. ورواه في الفضائل(١/ ٩٩) ورقمه/ ٦٩ عن عفان (هو: الصفار) ومحمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة.

(٥) (٥/ ٤٣٥) ورقمه/ ٢٠٧٢ عن محمد بن المثنى به، بنحوه.

(٦) (٩/ ٢٠٦) ورقمه/ ٥٣٠٨ عن زهير بن حرب عن هاشم بن القاسم عن شعبة به، بنحوه.

(٧) الحديث رواه من حديث شعبة -أيضاً-: ابو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٣٩) ورقمه/ ٣٠٠، والإمام أحمد في الفضائل (١/ ١٦٧) ورقمه/ ١٥٩، و(١/ ١٨٣) ورقمه/ ١٩٢، والطحاوي في شرح المشكل(١/ ٤٤١)، ورقمه/ ، والشاشي في مسنده(٢/ ١٦٧) ورقمه/ ٧٢٥، ٧٢٦، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٤٥) ورقمه/ ٢٠ -وله في الموضع نفسه ورقمه/ ٢١ طريق أخرى عن أبي إسحاق-، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٧٧) ورقمه/ ٣٨٦٦.

والإمام أحمد(١) من طريق معمر بن راشد، و الطبراني في الأوسط(٢) من طريق أشعث بن سوار، أربعتهم عن أبي إسحاق السبيعي به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه، وليس في لفظ الترمذي: (**ولكنه أخي، وصاحبي**). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)، وقال البزار: (وهذا الحديث يروى عن غير وجه عن أبي الأحوص)، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا الفضل)اهـ. ولعل تصحيح الترمذي له باعتبار الطرق الأخرى للحديث، وإلا ففي السند عنعنة أبي إسحاق السبيعي، لم يصرح بالتحديث عن أبي الأحوص فيما وقفت عليه من روايات، ولكن حديثه عند مسلم، وهو في بعض الطرق من رواية شعبة عنه، وشعبة لا يروي من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع(٣)، ثم إن أبا إسحاق اختلط بأخرة، ومن رواه عنه ممن سمع منه قديماً قبل تغيره (٤).

---

(١) (٦/ ٤٢٣) ورقمه/ ٣٨٧٨ عن عبد الرزاق عن معمر به بنحوه، وهو في الفضائل (١/ ١٦٦) ورقمه/ ١٥٦، وهو في المصنف لعبدالرزاق (١١/ ٢٢٨) ورقمه/ ٢٠٣٩٨.

(٢) (٢/ ٢٣٢) ورقمه/ ١٤١٥ عن أحمد بن محمد بن صدقة عن أحمد بن بكار الباهلي عن الفضل بن العلاء عن أشعث به، بنحوه، وسنده لا بأس به.

(٣) انظر: الكفاية للخطيب (ص/ ٣٦٣)، والنكت لابن حجر(٢/ ٦٣١).

(٤) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٥٣)، والكواكب النيرات (/ ٣٤١)ت/ ٤١، وحاشيته (ص/ ٣٥٦-٣٥٧)، والحديث من طريق أخرى عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عند الإمام أحمد في الفضائل (١/ ١٦٧) ورقمه/ ١٦٠، والشاشي في المسند (٢/ ١٦٥-١٦٧) ورقمه/ ٧٢١، ٧٢٢.

والثانية: طريق عبدالله بن أبي الهذيل عنه، رواها: مسلم[١] -واللفظ المتقدم له-، والإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطبراني في الكبير[٤] من طريق شعبة بن الحجاج[٥]، وأبو بكر البزار [٦] من طريق المغيرة بن مقسم، كلاهما عن إسماعيل بن رجاء[٧]، ورواه أبو يعلى[٨]، والطبراني في معجميه الكبير[٩]، والأوسط[١٠] من طريق واصل بن حيان، كلاهما (إسماعيل، وواصل) عن ابن أبي الهذيل به، بنحوه، إلا أنه عند الطبراني

(١) (٤/ ١٨٥٥) عن محمد بن بشار العبدي عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٢) (٧/ ٢٤٣) ورقمه/ ٤١٨٢ عن ابن جعفر، و(٧/ ٢٤) ورقمه/ ٣٩٠٩ و(٧/ ٤١٧) ورقمه/ ٤٤١٣ عن عفان (هو: الصفار) كلاهما عن شعبة به بنحوه.

(٣) (٩/ ١٦١) ورقمه/ ٥٢٤٩ عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة به، بنحوه.

(٤) (١٠/ ١٠٥) ورقمه/ ١٠١٠٦ عن علي بن عبدالعزيز عن شعبة به، بنحوه.

(٥) الحديث من طريق شعبة رواه -أيضاً-: الطيالسي في مسنده(٢/ ٤٢) ورقمه/ ٣١٤، والإمام أحمد في الفضائل (١/ ١٨٣-١٨٤) ورقمه/ ١٩٣، والنسائي في السنن الكبرى(٧/ ٣٥) رقم/ ٨١٠٤، والطحاوي في مشكل الاثار (١/ ٤٤١)، والشاشي في مسنده(٧٢٠-٧٢٣، ٧٢٤)، وابن حبان (٦٨٥٦).

(٦) (٥/ ٤١٩) ورقمه/ ٢٠٥٢ عن جرير عن المغيرة به، بنحوه.

(٧) رواه من طريقه-أيضاً-: النسائي في فضائل الصحابة (ص/ ٥٣)رقم/ ٣.

(٨) (٩/ ٨٠) ورقمه/ ٥١٤٩ عن المغيرة عن واصل به، بنحوه، مطولا.

(٩) (١٠/ ١٠٥-١٠٦) ورقمه/ ١٠١٠٧ عن أحمد بن يحيى الحراني عن الفيض ابن وثيق عن جرير عن المغيرة به، بنحوه.

(١٠) (١/ ٤٣٣) ورقمه/ ٧٧٧ بسنده، ومتنه في الكبير.

بزيادة في آخره.. قال البزار: (ولا نعلم روى ابن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبدالله إلا هذا الحديث)، وقال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا جرير)اهـ. وفي إسناد الطبراني وحده: الفيض بن وثيق الثقفي، قال ابن معين، وابن الجوزي: (كذاب خبيث)- وتقدم-. وحديثه رواه كذلك أبو يعلى الموصلي عن مغيرة بن مقسم- كما تقدم-.

والثالثة: طريق عبدالله بن مرة عنه، رواها: مسلم[(١)]، وابن ماجه[(٢)]، والإمام أحمد[(٣)]، والبزار[(٤)] من حديث وكيع[(٥)]، ورواها: مسلم[(٦)]، والإمام أحمد[(٧)]، والطبراني في الكبير[(٨)]، والأوسط[(٩)] من حديث سفيان بن

---

(١) (٤/ ١٨٥٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن محمد بن عبدالله بن نمير، وأبي سعيد الأشج، كلاهما عن وكيع به.

(٢) في المقدمة (فضائل أصحاب النبي-ﷺ-، فضل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-)١/ ٣٦ ورقمه/ ٩٣ عن علي بن محمد عن وكيع به، بنحوه.

(٣) (٦/ ٢١٦) ورقمه/ ٣٦٨٩، و(٧/ ١٩٢) ورقمه/ ٤١٢١ عنه به، بنحوه.

(٤) (٥/ ٤٢٠) ورقمه/ ٢٠٥٣ عن عمرو بن عبدالله الأودي عنه به، بنحوه.

(٥) ومن طريق وكيع رواه -أيضاً-: القطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٤٢٦) ورقمه/ ٦٧١.

(٦) (٤/ ١٨٥٦) عن ابن أبي عمر عن سفيان به.

(٧) (٦/ ٤٢٤) ورقمه/ ٣٨٨٠ عن عبدالرزاق به بنحوه.

(٨) (١٠/ ٢٠٠) ورقمه/ ١٠٤٥٧ عن محمد بن علي الصائغ عن إبراهيم بن محمد الشافعي عنه به، بنحوه.

(٩) (٧/ ١٤٦) ورقمه/ ٦٢٦١ بسنده، ومتنه في الكبير.

عيينة، ورواها: مسلم[١]، وأبو يعلى[٢] من طريق جرير، ومسلم[٣]- وحده-من طريق أبي معاوية، أربعتهم عن الأعمش[٤] عن عبدالله بن مرة به، بنحوه.

زاد مسلم، والإمام أحمد في لفظه: (**ألا إني أبرأ إلى كل خل من خلته**). وفي سند الطبراني في الأوسط : (عن الأعمش عن شقيق)، وهو تحريف، وهو على الصواب في الكبير، والحديث فيه بسنده، ومتنه إلا ما ذكر. وقال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا إبراهيم بن محمد الشافعي)اهـ، وقد رواه عنه – أيضاً-: الإمام أحمد، وعبدالرزاق، وابن أبي عمر-كما تقدم-!

---

(١) (٥/ ١٨٥٦) عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير به.

(٢) (٩/ ١١) ورقمه/ ٥١٨٠ عن زهير (هو: ابن حرب) عنه به بنحوه.

(٣) (٤/ ١٨٥٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية ووكيع به.

(٤) ورواه من طريق الأعمش-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٧٠) ورقمه/ ١، و(٧/ ٤٢٨) ورقمه/ ٨٢، والإمام أحمد في الفضائل(١/ ١٦٥) ورقمه/ ١٥٥، و(١/ ١٦٦) ورقمه/ ١٥٧، والحميدي في مسنده(١/ ٦٢) ورقمه/ ١١٣، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٢) ورقمه/ ١٢٢٦، والنسائي في سننه الكبرى(٧/ ٣٦) ورقمه/ ٨١٠٥، وفي الفضائل(ص/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ٤، والقطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٤٢١) ورقمه/ ٦٥٨، وأبو نعيم في الحلية(٧/ ٣١٥)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٧٨) ورقمه/ ٣٨٦٧.

والرابعة: طريق عدي بن ثابت عنه رواها: الطبراني في الأوسط[١] من طريق يوسف بن خالد السمتي عن كثير بن قاروندا[٢]عنه بـــه، بنحـــوه، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن كثير إلا يوسف بن خالد، تفرد به محمد ابن عقبة، ولا رواه عن عدي بن ثابت إلا كثير بـــن قارونـــدا)اهـــــ. ويوسف بن خالد متروك. وابن قاروندا ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: (لا يعرف حاله)، وقال الحافظ: (مقبول). وفي السند شـــيخ الطبراني: موسى بن زكريا التستري، تقدم أنه متروك الحديث. ويرويه عن محمد بن عقبة السدوسي، ضعفه جماعة، وقال الحافظ: (صدوق يخطـــئ كثيراً)، وهذا وجه واه. والحديث صحيح ثابت من غيره، وفي الطـــرق الأخرى غنية عنه.

والثانية (عن ابن مسعود): طريق ابن أبي مليكة عنه.. رواها: مسلم[٣] من طريق جعفر بن عون عن أبي عميس عنه به ... وهي طريق حـــسنة الإسناد؛ جعفر صدوق، وأبو عميس هو: عتبة بن عبدالله المسعودي، وابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله التيمي، وطريقه صحيحة لغيرها بالطريق المتقدمة عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-.

---

(١) (٩/ ١٥٩) ورقمه/ ٨٣٤٣ عن موسى بن زكريا عن محمد بن عقبة السدوسي عن يوسف به، بنحوه.

(٢) بقاف وفتح واو فسكون نون، وآخره ألف وفي بعض المصادر بدونها.

-انظر: تهذيب الكمال(٢٤/ ١٤٦) ت/ ٤٩٥٣، والمغني لابن طاهر(ص/ ٢٠٠).

(٣) (٤/ ١٨٥٥).

ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[١] بسنده عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن مسعود به، أطول منه... وهذا إسناد منقطع؛ عمرو بن مرة هو: ابن عبدالله الجملـي، لم يسمع ابن مسعود[٢]. وتقدم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، وهو أصح.

٨١٩-[٣٨] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال: (**مَا لأحَد عندنَا يدٌ[٣] إلاّ قدْ كافئنَاهُ مَا خَلا أبَا بكرٍ، فإنَّ لهُ عندنَا يداً يكافئُهُ اللهُ بِهَا[٤] يومَ القيامَة. ومَا نفعَني مالُ أحد قطُّ مَا نفعَني مالُ أبي بكرٍ. لَو كُنْتُ مُتّخذاً خَليْلاً لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ خَليْلاً. ألاَ وإنَّ صاحبَكمْ خليلُ الله**).

---

(١) (١/ ٣٨٨) ورقمه/ ٥٨٧.

(٢) انظر: المراسيل (ص/ ١٤٧) ت/ ٢٦٦، وتحفة التحصيل(ص/ ٣٨٩) ت/ ٧٨٣.

(٣) أي: نعمة وإحسان وصنيعة... وإنما سميت يداً لأنها إنما تكون بالإعطاء، وهو إنالة اليد.

-انظر: النهاية(باب: الياء مع الدال)٥/ ٢٩٤، ولسان العرب (حرف: الواو والياء، من المعتل) ١٥/ ٤١٩-٤٢١.

(٤) في النسخة المطبوعة: (به)، وما أثبته من جامع الأصول (٨/ ٥٨٥)، ونسخة التحفة (١٠/ ١٤٧).

رواه: الترمذي[١]، والطبراني في الأوسط[٢]، كلاهما من طريق محبوب[٣] بن محرز[٤] القواريري[٥] عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة به... وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن داود الأودي إلا محبوب ابن محرز)اهـ، وليس في لفظه إلا قوله: (**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً لاتخذت أبا بكر خَليْلاً**)... ومحبوب بن محرز ضعيف، ضعفه جماعة منهم: أبو حاتم[٦]، والدارقطني[٧]، وابن الجوزي[٨]، والذهبي[٩]، وابن حجر[١٠].

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب مناقب أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-)٥/ ٥٦٨ ورقمه/ ٣٦٦١ عن الحسن بن علي الكوفي، (وأبوه هو: ابن سليمان) عن محبوب به.

(٢) (٦/ ٣٤٠) ورقمه/ ٥٧٢٥ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن علي بن الحسن به، مختصرا.

(٣) بالحاء المهملة، والباء المكررة المعجمة بواحدة.-تكلمة الإكمال (٥/ ٢٧٨).

(٤) بضم أوله، وسكون الهاء المهملة، وكسر الراء، تليها: زاي. -التوضيح(٣/ ٣٦).

(٥) بفتح القاف والواو والراء المكسورة بعد الألف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعد الراءين، نسبة إلى من يعمل القوارير، أو يبيعها.-انظر: الأنساب(٤/ ٥٥٦)، واللباب (٣/ ٦٢).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٨)ت/ ١٧٧٨.

(٧) السنن (٣/ ٢٦٦، ٦١٣).

(٨) الضعفاء والمتروكين(٣/ ٣٦) ت/ ٢٨٥٤.

(٩) المغني (٢/ ٥٤٣) ت/ ٥١٩٢.

(١٠) التقريب (ص/ ٩٢٢)ت/ ٣٥٣٦.

وشيخه: داود بن يزيد تقدم أنه مجمع على ضعفه. وروايته هنا عن أبيه، وأبوه تقدم القول بأن فيه جهالة... فالإسناد: ضعيف؛ لضعف محبوب بن محرز، وشيخه. وضعفه الألباني في تعليقه على المشكاة[١].

وقوله: (**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً...**) حسن لغيره بشواهده المذكورة هنا. وسأنبه على بعضها في آخر الكلام على الحديث. ولقوله: (**ومَا نفعَني مالُ...**) طريق أخرى، وشواهد يرتقي بها إلى درجة: الحسن لغيره.

ومنها: ما رواها ابن ماجه[٢]، والإمام أحمد[٣]، والبزار[٤]، كلهم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به، بلفظ: (**ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر**)، قال: فبكى أبو بكر، وقال: يا رسول الله، هل أنا، ومالي إلا لك، يا رسول الله. هذا لفظ ابن ماجه، وليس للإمام أحمد فيه قوله: (**يا رسول الله**) في مبتدأ كلام أبي بكر -رضي الله عنه-. قال البوصيري في الزوائد[٥]: (إسناده إلى أبي هريرة فيه مقال؛ لأن سليمان ابن مهران الأعمش يدلس، وكذا أبو معاوية إلا أنه صرح بالتحديث،

---

(١) (٣/ ١٦٩٩)رقم/ ٦٠١٧.

(٢) في المقدمة (باب في فضائل أصحاب النبي-ﷺ-، فضل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه -)١/ ٣٦ ورقمه/ ٩٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، كلاهما عن أبي معاوية (وهو: محمد)به.

(٣) (١٢/ ٤١٤) ورقمه/ ٧٤٤٦ عن أبي معاوية به، بمثله.

(٤) [٢٣٧/ ب الأزهرية] عن عمرو بن علي ومحمد بن المثنى عن أبي معاوية عن الأعمش به.

(٥) (١/ ٥٦) ورقمه/ ٣٧.

فزال التدليس، وباقي رجاله ثقات)اهـ. والحديث صحيح من هذا الوجه، أبو صالح هو: ذكوان بن عبدالله، وحديثه يرويه ابن ماجه بسنده عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم)[1]، ويرويه الإمام أحمد عنه، وقد

---

(١) بالخاء، والزاي المعجمتان. –انظر: تصحيفات المحدثين للعسكري (٢/ ٥٤٥)، وتكلمة الإكمال(٢/ ٢٠٦). والحديث من طريق أبي معاوية رواه–أيضاً–: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٧١) ورقمه/ ٥، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٣) ورقمه/ ١٢٢٩، والإمام أحمد في الفضائل (١/ ٦٥) ورقمه/ ٢٥، و(١/ ٣٥٣) ورقمه/ ٥١١، وابنه عبدالله في زوائد الفضائل (١/ ٦٦) ورقمه/ ٢٦، والنسائي في السنن الكبرى(٥/ ٣٧) ورقمه/ ٨١١٠، وفي فضائل الصحابة (ص/ ٥٦) ورقمه/ ٩، والطحاوي في مشكل الآثار(٤/ ٢٧٩–٢٨٠) ورقمه/ ١٥٩٩، وفي شرح المعاني (٤/ ١٥٨)، وابن حبان في صحيحه(الإحسان١٥/ ٢٧٣ ورقمه/ ٦٨٥٨)، كلهم من طرق عنه به، إلا أنه رواية ابن أبي شيبة، والإمام أحمد في الموضع الأول من الفضائل يرويانه عنه. وجاء في السنن الكبرى للنسائي (..ثنا: أبو عوانة قال: ثنا الأعمش) والصواب: (أبو معاوية) كما في تحفة الأشراف للمزي (٩/ ٣٨١) وصرح أبو معاوية بالتحديث عند غير من تقدم ذكرهم عند: الإمام أحمد في الموضع الأول من الفضائل، والنسائي في السنن الكبرى وفي الفضائل.

وتابع أبا معاوية أبو إسحاق الفزاري.. روى حديثه: الإمام أحمد –كما سيأتي–. وأبو بكر بن عياش.. روى حديثه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٠/ ٣٦٣–٣٦٤) بسنده عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي عنه به ... والعطاردي ضعيف (انظر: الأنساب٤/ ٢٠٨، والضعفاء لابن الجوزي١/ ٧٥ ت/ ١٩٥).

وخالفهم زائدة بن قدامة، فرواه عن الأعمش به مرسلاً، مرفوعا.. أخرج روايته الإمام أحمد في الفضائل (١/ ٦٦) ورقمه/ ٢٧ عن معاوية بن عمرو عنه به ... وترجح رواية الجماعة على روايته. وأشار الخليلي في الإرشاد (ص/ ٨٨) إلى طريق الأعمش مرفوعا.

صرح بالتحديث عن الأعمش عندهما، ولا تضر سنده عنعنة الأعمش؛ فإن روايته عن أبي صالح محمولة على الاتصال؛ لأنه قد أكثر عنه[1]، وهو-أيضاً-في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين عند الحافظ ابن حجر، وقد احتمل الأئمة تدليس أصحابها؛ لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا[2].

ورواه: الإمام أحمد[3] بسنده عن إبراهيم بن محمد أبي إسحاق الفزاري[4] عن الأعمش به، بمعناه، مطولا... ذكر في أوله عن النبي – صلى الله عليه وسلم – فضل الإنفاق في سبيل الله، ودعاء الجنة للمنفقين، وفيه أن أبا بكر قال: (هذا رجل لا توى عليه)، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم – نحو الحديث هنا، فبكى أبو بكر، وقال: (وهل نفعني الله إلا بك) –ثلاثا–، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وللطرف الأول في الحديث-أيضاً – شاهد من أحاديث: عائشة، وأبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس، وعتبة بن غزوان– رضي الله عنهم–، ومن مراسيل: الحسن البصري، وسعيد بن المسيب –

---

(١) انظر: الميزان (٢/ ٤١٤) ت/ ٣٥١٧.

(٢) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ١٣، ٣٣) ت/ ٥٥.

(٣) (١٤/ ٣٩٤) ورقمه/ ٨٧٩٠ –ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٥٧ – عن معاوية (وهو: ابن عمرو) عن أبي إسحاق به.

(٤) بفتح الفاء، والزاي، والراء في آخرها بعد الألف ... نسبة إلى: (فزارة)، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء. قاله السمعاني في الأنساب(٤/ ٣٨٠).

وستأتي-[١]. وللطرف الثاني شواهد من أحاديث جماعة من الـــصحابة، يرتقي بها إلى درجة: الحسن لغيره بلا ريب.

٨٢٠-[٣٩] عن عائشة-رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**مَا نفعنَا مالُ أحدٍ مَا نفعنا مالُ أبي بَكْر**).

رواه: أبو يعلى[٢] عن إسحاق بن أبي إسرائيل – وهذا لفظه-، عن[٣] عمرو بن محمد الناقد[٤]، كلاهما عن سفيان (وهو: ابن عيينة)[٥] عن الزهري عن عروة عن عائشة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال بعد أن عزاه إلى أبي يعلى: (ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق ابن [أبي][٧] إسرائيل، وهو ثقة مأمون)اهـ. ونقل الأعظمي في تعليقه على المطالب العالية[٨] عن البوصيري قال: (رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات).

---

(١) انظر الحديثين/ ٨١٩، ٨٢٠.

(٢) (٧/ ٣٩١) ورقمه/ ٤٤١٨.

(٣) (٨/ ٣٠٨) ورقمه/ ٤٩٠٥.

(٤) بالقاف، والدال المهملة. -الإكمال(٧/ ٣٢٨).

(٥) وكذا رواه: العشاري في فضائل أبي بكر الصديق (ص/ ١٣) ورقمه/ ١ بسنده عن محمد بن حسان السمتي عن سفيان به.

(٦) (٩/ ٥١).

(٧) ساقطة من المجمع.

(٨) (٤/ ٣٤) بتحقيقه.

وهـذا الحديث قيل إن سفيان لم يسمعه من الزهري، فإنه قيل لـه سمعته من الزهري، فقال: حدثني وائل)اهـ[١]، يعني: ابن داود -كما في: تأريخ ابن أبي خيثمة[٢]، والإرشاد للخليلي[٣]-... وقال يحيى بـن معين[٤]، والإمام أحمد[٥] : إن وائل بن داود[٦]، لم يسمعه من الزهـري، وإنما سمعه من ابنه بكر بن وائل[٧]، وكان بكر قد رأى الزهري، فـصار الحديث معلولاً. ويرى الإمام أحمد أن الصواب فيه: عـن معمـر عـن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً، مرفوعاً.. زرواه عن عبدالرزاق عن

---

(١) كما في رواية يحيى بن معين عنه، رواها عنه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل(١/ ٦٧) ورقمه/ ٢٨، ومن طريق يحيى: الخليلي في الإرشاد (ص/ ٨٨-٨٩) بسنده عنه به.

(٢) أخبار المكيين منه(ص/ ٣٩٤) ورقمه/ ٤١٥.

(٣) (ص/ ٨٩).

(٤) كما في: تأريخ ابن أبي خيثمة (أخبار المكيين منه) ص/ ٣٩٤-٣٩٥، والإرشاد للخليلي (ص/ ٨٩).

(٥) في الفضائل(١/ ٧١) رقم/ ٣٤، والعلل -رواية: عبدالله -(٢/ ٣٤٧) رقم النص/ ٢٥٣٢، ونقله عنه الخليلي في الإرشاد(ص/ ٨٨). إلا أن في المطبوع من الفضائل (... إنما روى وائل عن أبيه)، والصحيح: (ابنه) كما في بقية المصادر.

(٦) أبو بكر الكوفي، ثقة. -انظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٣٠/ ٤٢٠) ت/ ٦٦٧٥.

(٧) صدوق ... انظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٤/ ٢٣٠) ت/ ٧٥٧، التقريب (ص/ ١٧٦)ت/ ٧٦٠.

معمر به[١]. قال الخليلي[٢] -معلقاً-: (مثل هذا يحمل على خطأ الشيوخ، إن وائلا أخطأ فيه)اهـ، لكن ابن عيينة مشهور بالرواية عن الزهري، وحديثه عنه عند الجماعة[٣]، فيحتمل أن قوله: (حدثني وائل) يعني: عن الزهري، قبل تحمله للحديث عن الزهري بدون واسطة... فقد رواه الحميدي[٤] عن سفيان، وقال فيه: (قثنا الزهري)، فصرح بأن الزهري قد حدثه به، فقيل له: (فإن معمراً يقوله عن سعيد، فقال: ما سمعنا من الزهري إلا عن عروة عن عائشة)اهـ. وفي جوابه على الاستشكال هنا ما يدل على اختلاف الحال بالنظر إلى ما جاء في جوابه على الاستشكال الوارد في رواية عبدالله بن الإمام أحمد عن ابن معين -وتقدمت-. ومما يؤكد أن الزهري حدثه به تصريح سفيان بذلك فيما رواه ابن أبي عاصم في السنة[٥] من طريق حامد بن يحيى البلخي (وهو ثقة) عنه.

---

(١) الفضائل (١/ ٧٢) ورقمه/ ٣٥، والعلل -رواية: عبدالله -(٢/ ٣٤٦) رقم النص/ ٢٥٣٢ -ومن طريقه: الخليلي في الإرشاد (ص/ ٨٨) - وهو في المصنف لعبدالرزاق (١١/ ٢٢٨) ورقمه/ ٢٠٣٩٧ -ومن طريقه كذلك: خيثمة بن سليمان في فضائل أبي بكر (حديثه ص/ ١٣٠). وسيأتي مزيد تخريج له في أواخر الكلام على الحديث.

(٢) الإرشاد(ص/ ٨٨).

(٣) انظر ما رمز له به المزي في تهذيب الكمال(١١/ ١٨٢) في طبقة شيوخ ابن عيينة عندما ذكر ابن شهاب الزهري، وانظره (٢٦/ ٤٢٨).

(٤) المسند(١/ ١٢١) ورقمه/ ٢٥٠.

(٥) (٢/ ٥٦٣) ورقمه/ ١٢٣٠.

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الفضائل[١] لأبيه عن محمد بن عباد المكي (لا بأس به)[٢] عن سفيان قال: (حفظت من الزهـــري عـــن عروة ...) فذكره، قال: (حفظت منه)، ولم يقـــل: (حفظـــت عنـــه)، وبينهما فرق لا يخفى.

والحديث رواه: من طريق سفيان عن الزهري-أيضاً-: عبدالله بـــن الإمام أحمد في زوائد الفضائل[٣] عن عمرو الناقد، والقطيعي في الزوائد[٤] — كذلك-عن إبراهيم (وهو: ابن عبدالله الكشي)، والعشاري في فضائل أبي بكر الصديق[٥] عن علي بن عمر السكري عن عبـــدالله بـــن محمـــد البغوي عن محمد بن حسان[٦] السمتي[٧]، ثلاثتهم عن ابن عيينـــة بـــه، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه.

---

(١) (١/ ٦٧) ورقمه/ ٢٩.

(٢) التهذيب (٩/ ٢٤٩)، وتقريبه(ص/ ٨٥٨) ت/ ٦٠٢٩.

(٣) (١/ ١٨٩) ورقمه/ ٢٠١.

(٤) (١/ ٣٨٦) ورقمه/ ٥٨٣.

(٥) (ص/ ١٣) ورقمه/ ١.

(٦) بحاء، وسين مهملتين.-الإكمال(٢م٤٧٣).

(٧) بفتح السين المهملة، وسكون الميم، وفي آخرها التاء المنقطة باثنتين من فوقها... نسبة إلى السمت، والهيئة.

-انظر: الأنساب(٣/ ٢٩٣-٢٩٤).

ومما سبق يتبين صحة الحديث من عدة طرق عن ابن عيينة، غير طريق يحيى بن معين عنه، فإنها معلولة بما ذكره يحيى، والإمام أحمد، ووافقهما عليه الخليلي في الإرشاد.

وأما مرسل سعيد بن المسيب -الذي أشار إليه الإمام أحمد، من رواية معمر عن الزهري عنه-فلا يعترض به على المسند من طريق ابن عيينة عن الزهري، لا سيما وقد صرح ابن عيينة بتحديث الزهري له بهذا الحديث، وقوله -وقد استشكل عليه به في مجلس التحديث-: (ما سمعنا من الزهري إلا عن عروة عن عائشة)اهـ.

وهذا المرسل رواه: عبدالرزاق في المصنف عن معمر -ومن طريقه: الإمام أحمد في الفضائل والعلل - رواية: عبدالله - ومن طريق الإمام أحمد: الخليلي في الإرشاد، وخيثمة بن سليمان في فضائل أبي بكر الصديق من طريق عبدالرزاق - كما تقدم آنفاً في الحاشية-، وعبدالله في زوائد الفضائل[1] بسنده عن إسحاق بن راشد، كلاهما (معمر، وابن راشد) عن الزهري به، بنحوه، وزاد إسحاق بن راشد في حديثه: ("ومنه [أي: مال أبي بكر] أعتق بلالا"، وكان [يعني: النبي -صلى الله عليه وسلم -] يقضي في مال أبي بكر كما يقضي الرجل في مال نفسه)، وهي زيادة حسنة، في سندها شيخ عبدالله: جعفر بن محمد[2]، وشيخه: حسن بن

(١) (١/ ٧٢) ورقمه/ ٣٦.

(٢) ابن الفضيل... ترجمته في: تأريخ بغداد (٧/ ١٧٧)ت/ ٣٦٢١، وتهذيب الكمال(٥/ ٩٩) ت/ ٩٥٢، والتقريب (ص/ ٢٠٠)ت/ ٩٦٠.

محمد[1]، وهما صدوقان... وهو مرسل صحيح بطريقيه عن الزهـــري، وابن المسيب من الأئمة الكبار، المحتج بمراسيلهم عند طائفة مـــن أهـــل الحديث، وغيرهم[2]. وليس هناك ما يمنع من كون مرسله مستقلاً عـــن حديث عائشة – رضي الله عنها–ويشهد له – والله تعالى أعلم–.

ونحو الحديث، والذي قبله: حديث أبي سعيد الخـــدري–رضـــي الله عنه–رواه: ابن عدي في الكامل[3] بسنده عن إسحاق بن كعـــب عـــن موسى بن عمير القرشي عن عطية العوفي عن أبي سعيد به، بنحـــوه ... وابن كعب هو: القرشي، منكر الحديث[4]. وشيخه: موسى بن عمـــير، هو: أبو هارون الأعمى، متروك، كذبه أبو حاتم. وعطية العوفي تـــابعي مشهور، مجمع على ضعفه، ويدلس، يقول: حدثني أبو سعيد، يوهم أنه: الخدري، وهو: محمد بن السائب الكلبي. والكلبي متهم. وشيخ ابن عدي

---

(١) ابن أعين، وفي زوائد الفضائل (حسين) مصغراً، وهو تحريف... انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٥)ت/ ١٥٠، وتهذيب الكمال(٦/ ٣٠٦) ت/ ١٢٦٨، و التقريب (ص/ ٢٤٢)ت/ ١٢٩٠.

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح(ص/ ٥٣-٥٤)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٧١)ت/ ١١٤، وجامع التحصيل للعلائي (ص/ ١٨٤) ت/ ٢٤٤، وشرح علل الترمذي (١/ ٥٤٠ وما بعدها)، ونكت الزركشي على مقدمة ابن الصلاح(١/ ٤٧٥ وما بعدها)، والتقريب(ص/ ٣٨٨) ت/ ٢٤٠٩.

(٣) (٦/ ٣٤١).

(٤) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٠٣) ت/ ٣٢٨، والميزان (١/ ١٦)ت/ ٧٨٠.

فيه: محمد بن عبدالحميد الفرغاني[1]، له تراجم في: تأريخ مولد العلماء ووفياتهم[2]، وكشف النقاب[3]، ونزهة الألباب[4]، ولم أقف على جرح، أو تعديل فيه.

وحديث ابن عباس-رضي الله عنه-رواه: ابن عدي[5] من طريق عمار بن هارون المستملي[6]، ومن طريق بشر بن دحية، وأشار إليه-أيضاً-من طريق مسلم بن إبراهيم، ثلاثتهم عن قزعة[7] بن سويد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به، بنحوه، وزاد: **(وأبو بكر، وعمر مني بمنزلة هارون من موسى)**. ومداره على قزعة بن سويد، وتقدم أنه ضعيف. وفي الطريق الأولى إليه: عمار بن هارون، ضعيف، يسرق الحديث[8] . وجعفر

---

(١) بفتح الفاء، وسكون الراء، وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها النون.. نسبة إلى موضع.-انظر الأنساب(٤/ ٣٦٧).

(٢) (٢/ ٦٤٥).

(٣) (١/ ٢٤٠)ت/ ٦٨٣.

(٤) (١/ ٣٤١) ت/ ١٣٦٨.

(٥) (٥/ ٧٥).

(٦) بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الميم، وفي آخرها اللام.

-الأنساب(٥/ ٢٨٧).

(٧) بمفتوحة، وسكون زاي، وفتحها، والسكون أكثر، وبعين مهملة. -انظر: المغني (ص/ ٢٠٣).

(٨) انظر: الكامل(٥/ ٧٥)، التقريب (ص/ ٧١٠)ت/ ٤٨٦٩، وتنزيه الشريعة(١/ ٨٩) ت/ ٣٥١.

ابن محمد الناقد، لم أقف على ترجمة له. وفي الأخرى: بشر بن دحية، لم أقف على ترجمة له؛ فالإسناد: ضعيف. وهو ينجبر بشواهده، فيرتقي إلى درجة: الحسن لغيره.

وحديث علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-رواه: الخطيب في تأريخ بغداد(١) بسنده عن حميد بن الربيع الخزاز(٢) عن أبي ضمرة(٣) عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب به، بنحوه مختصرا...وحميد بن الربيع هو: ابن حميد، أبو الحسن اللخمي، الكوفي، كان الإمام أحمد(٤)، والدارقطني(٥) يحسنان القول فيه. وقال يحيى بن معين(٦): (حميد الخزاز كذاب، لا يلد إلاَّ كذاباً)، وقال – مرة(٧)-: (كذابي(٨)زماننا أربعة...)، وذكر حميداً فيهم(٩). ووهاه: أبو حاتم

---

(١) (٣/ ٣٥٨).

(٢) بفتح الخاء، وتشديد الزاي الأولى ... نسبة إلى صناعة الخز.-انظر الأنساب(٢/ ٣٥٦).

(٣) بمفتوحة، وسكن ميم.-المغني (ص/ ١٥٦).

(٤) كما في: تأريخ بغداد (٨/ ١٦٥) ت/ ٤٢٦٩.

(٥) كما في: المصدر المتقدم (٨/ ١٦٤).

(٦) كما في: الكامل (٢/ ٢٨٠).

(٧) كما في: تأريخ بغداد (٨/ ١٦٣-١٦٤).

(٨) هكذا.

(٩) وله أقوال أخرى في تكذيبه ... انظرها في: الحوالتين المتقدمتين من الكامل، وتأريخ بغداد.

الرازي[١]، والنسائي[٢]، وأورده ابن عدي في الكامل[٣]، وقال: (يسرق الحديث، ويرفع أحاديث موقوفة، وروى أحاديث عن أئمة الناس، غير محفوظة عنهم). وقال البرقاني[٤]: (ليس بحجة؛ لأني رأيت عامة شيوخنا يقولون: هو ذاهب الحديث). وهو مدلس[٥]، وعده الحافظ[٦] في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٧]. والراوي عنه: محمد بن هارون الجريري، ترجم له الخطيب[٨]، وذكر راوياً واحداً عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحديث سهل بن سعد-رضي الله عنه-رواه: الخطيب في تأريخه[٩] بسنده عن أحمد بن محمد بن العلاء عن عمر بن إبراهيم الكردي عن ابن أبي ذئب عن أبي حازم (هو: سلمة بن دينار) عن سهل به، بلفظ: (**إن**

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٢) ت/ ٩٧٤.

(٢) الضعفاء (ص/ ١٦٨) ت/ ١٤٢.

(٣) (٢/ ٢٨٠-٢٨٢).

(٤) كما في: تأريخ بغداد (٨/ ١٦٤).

(٥) انظر: المصدر المتقدم (٨/ ١٦٥).

(٦) تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٩) ت/ ١١٩.

(٧) كذبه يحيى بن معين (كما في: تهذيب الكمال٢/ ٢٨٠)، وقال النسائي في الضعفاء (ص/ ١٦٨) ت/ ١٤٢: (ليس بشيء)، وانظر قول ابن عدي فيه في الكامل(٢/ ٢٨٢)

(٨) في الموضع نفسه، من الإحالة المتقدمة.

(٩) (٥/ ٧٢-٧٣).

أمن الناس علي في صحبته، وذات يده أبو بكر الصديق، فحبه وشكره، وحفظه واجب على أمتي)... وقال: (تفرد بروايته عمر بن إبراهيم عن ابن أبي ذئب، وغير عمر أوثق منه)اهـ.

ورواه[١] -أيضاً-، ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية[٢] بسنده عن أحمد بن محمد بن نصر عن الكردي به، بشطره الثاني فقط، وقال نحو قوله المتقدم، إلا أنه قال عقبه: (وعمر ذاهب الحديث)، وأعله ابن الجوزي به، ونقل تكذيب الدارقطني له، وهو كما قال[٣] .

والحديث عزاه السيوطي في الجامع الكبير[٤]، وابن عراق في تنزيه الشريعة[٥] إلى الدارقطني، وأورده الذهبي في ترجمة الكردي من الميزان[٦]، وقال: (منكر الحديث)[٧].

وله شاهد مرسل، مرفوع، عن الحسن البصري.. رواه: عبدالله ابن الإمام أحمد في زوائد الفضائل لأبيه[٨] عن عبدالأعلى بن حماد

---

(١) (٥/ ٤٥٢).

(٢) (١/ ١٨٩) ورقمه/ ٢٩٢.

(٣) انظر: تأريخ بغداد(١١/ ٢٠٢)، والموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٦٥)، والمغني للذهبي (٢/ ٤٦٢) ت/ ٤٤١٨.

(٤) (١/ ٢٢٨).

(٥) (١/ ٣٨٧) ورقمه/ ١١٥.

(٦) (٤/ ١٠٠)ت/ ٦٠٤٤.

(٧) وانظر: لسان الميزان(٤/ ٢٨٠)ت/ ٨٠٢.

(٨) (١/ ٦٨) ورقمه/ ٣١.

النرسي[١] عن وهيب عن يونس عن الحسن به، بنحوه... ووهيب هـو: ابن خالد، ويونس هو: ابن عبيد. وإسناده حسن إلى البصري، ومراسيله ضعيفة[٢]. والحديث ثابت من غير ما وجه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وروى ابن أبي عاصم في السنة[٣] بسنده عن عبدالله بن عبدالعزيز عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، ثلاثتهم عن عتبة بن غزوان أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**إنه ليس لأحد عندي في فضل يد في الصحبة إلا أبو بكر**)... وعبدالله بن عبدالعزيز هو: أبو عبدالعزيز الليثي، وهو ضعيف، اختلط، ولا يُدرى متى سمع منه عثمان بن سعيد الحمصي. وحديثه: حسن لغيره بشواهده.

٨٢١-[٤٠] عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**لَو كُنْتُ مُتّخذاً خَلَيْلاً لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ خَلَيْلاً، ولكنَّ أُخوَّةَ الإسْلامِ أفضَل**).

---

(١) بفتح النون المشددة، وسكون الراء، وكسر السين المهملة.
-انظر: الإكمال(٧/ ٣٧٤)، وتكملته(٦/ ٧٥)، وتبصير المنتبه (٤/ ١٤٣٦).

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٢)ت/ ١٣٥، وشرح علل الترمذي لابن رجب(١/ ٥٣٦ وما بعدها)، والتقريب (ص/ ٢٣٦)ت/ ١٢٣٧.

(٣) (٢/ ٥٦٣) ورقمه/ ١٢٣١.

رواه: الطبراني في الأوسط[١] من طريق إبراهيم بن راشد الأدمـــي[٢] عن علي بن عبد الرحمن الواسطي عن عبدالحميد بن جعفر عن الزهـــري عن عروة عن عائشة به... والأدمي اتهمه ابن عدي[٣]، وقـــال ابـــن أبي حاتم[٤]: (صدوق) —وهذا أولى—، ووثقه الخطيب البغدادي[٥]. وشيخه: علي بن عبد الرحمن لم أقف على ترجمة له. وشيخ الطبراني فيه أحمد بـــن زهير هو: أحمد بن يحيى بن زهير التستري[٦] ، وهو لا بأس به[٧] —إن شاء الله—.

(١) (٣/ ٤٢) ورقمه/ ٢٠٧٦ عن أحمد بن زهير عن إبراهيم بن راشد به.

(٢) وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٧٨) ورقمه/ ٥٦٥ عن عمر بن يوسف عن إبراهيم بن راشد به.

(٣) كما في: الميزان (١/ ٣٠)ت/ ٨٥، ولم أجد له ترجمة في الكامل، وقوله فيه قول مرجوح.

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٩٩)ت/ ٢٧٢.

(٥) تأريخ بغداد (٦/ ٧٤)ت/ ٣١٠٨.

(٦) بالتاء المضمومة المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين—أيضاً—بعدها راء مهملة ... نسبة إلى بلدة.

—انظر: الإكمال(١/ ٤٣٦)، والأنساب(١/ ٤٦٥)

(٧) انظر: الأنساب(١/ ٤٦٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٥٧).

٨٢٢-[٤١] عن أبي واقد الليثي-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**لَو كُنْتُ مُتّخذاً خَليْلاً لاتَّخَذْتُ ابنَ أَبي قُحَافةَ خَليْلاً، ولكنَّ صاحبَكمْ خليلُ اللهِ -عزَّ وَجلّ-**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني[٢] عن أبيه عن عبد الرحمن بن أمين عن سعيد بن المسيب عن أبي واقد به... ويحيى الحماني مذكور بسرقة الحديث، أورد الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] حديثه هذا، وأعله به. وأبوه: وثقه يحيى بن معين[٤]، وابن حبان[٥]، وابن شاهين[٦]، وضعفه الجمهور[٧]-ومنهم: ابن معين في رواية عنه[٨]-، وقال

(١) (٣/ ٢٤٦) ورقمه/ ٣٢٩٧ عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى به.

(٢) وكذا رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٢٣٩) ورقمه/ ٢٩٥ قال: أخبرت عن أبي يحيى الحماني، فذكره، ورواه أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٧٦١) ورقمه/ ٢٠٢٨ بسنده عن يحيى به.

(٣) (٩/ ٤٥).

(٤) التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٢٤٣)، وتأريخ الدارمي عنه(ص/ ١٨٦) ت/ ٦٧٤.

(٥) (٧/ ١٢١).

(٦) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ٢٣٢)ت/ ٨٦٦، ٨٦٧.

(٧) كابن سعد في طبقاته (٦/ ٣٩٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ(٣/ ٨٢) والإمام أحمد كما في بحر الدم (ص/ ٢٥٥)ت/ ٥٨٣ وغيرهم...انظر: تهذيب الكمال(١٦/ ٤٥٢) ت/ ٣٧٢٥، والميزان (٣/ ٢٥٦)ت/ ٤٧٨٤.

(٨) كما في: الكامل لابن عدي(٥/ ٣٢١).

شاهين[١]، وضعفه الجمهور[٢] -ومنهم: ابن معين في رواية عنه[٣]-، وقال الحافظ في التقريب[٤]: (صدوق يخطئ).

وعبد الرحمن بن أمين (ويقال: يامين)، قال البخاري[٥] فيه: (منكر الحديث)، وقال أبو زرعة[٦]: (ليس بالقوي)... والإسناد: واه. والحديث له طرق تغني عن هذه الطريق، والتي قبلها.

٨٢٣-[٤٢] عن عائشة-رضي الله عنها -: (**أنَّ النَّبِيَّ -صلَّى اللهُ عليه وَسلَّمَ - أمرَ بِسَدِّ الأبوابِ إلاَّ بابَ أبي بَكْر**).

رواه: الترمذي[٧] -وهذا لفظه- من طريق إبراهيم بن المختار عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة به... وقال: (هذا حديث غريب)اهـ.

---

(١) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ٢٣٢)ت/ ٨٦٦، ٨٦٧.

(٢) كابن سعد في طبقاته (٦/ ٣٩٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ(٣/ ٨٢) والإمام أحمد كما في بحر الدم (ص/ ٢٥٥)ت/ ٥٨٣ وغيرهم...انظر: تهذيب الكمال(١٦/ ٤٥٢) ت/ ٣٧٢٥، والميزان (٣/ ٢٥٦)ت/ ٤٧٨٤.

(٣) كما في: الكامل لابن عدي(٥/ ٣٢١).

(٤) (ص/ ٥٦٦) ت/ ٣٧٩٥.

(٥) الضعفاء الصغير(ص/ ١٤٥)ت/ ٢١٢.

(٦) كما في الميزان (٣/ ٣١١)ت/ ٥٠٠٠. وأورده أبو زرعة في الضعفاء له(ص/ ٦٣٣) ت/ ١٨٩.

(٧) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي بكر وعمر-رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٥ ورقمه/ ٣٦٧٨ عن محمد بن حميد (هو: الرازي) عن إبراهيم بن المختار به.

وإبراهيم بن المختار ضعفه: ابن معين[١]، والبخاري[٢]، وابن عدي[٣]، والذهبي[٤]، وغيرهم[٥]. وشيخه: إسحاق بن راشد هو: الجزري، ثقة، إلا أن في حديثه عن الزهري بعض الوهم[٦].

وللحديث طريقان أخريان عن الزهري ... إحداهما: طريق معمر بن راشد، رواها بسند صحيح: أبو يعلى[٧]، بنحو الحديث المتقدم، وزاد: (- أو: **خوخة أبي بكر**-) بعد قوله: (**إلا باب أبي بكر**). وتعضد هذه الطريق طريق إسحاق بن راشد، فترتقي إلى درجة: الحسن لغيره.

والأخرى: طريق عبدالحميد بن جعفر، رواها: الطبراني في الأوسط[٨] من طريق إبراهيم بن راشد الأدمي[٩] عن معلى بن عبد الرحمن عنه به،

---

(١) كما في: سؤالات الجنيد له(ص/ ٤٦٤) ت/ ٧٧٤.

(٢) كما في: الكامل(١/ ٢٥٢).

(٣) الكامل، الإحالة المتقدمة.

(٤) الديوان (ص/ ٢٠)ت/ ٢٥١.

(٥) انظر: التقريب (ص/ ١١٥)ت/ ٢٤٧

(٦) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/ ٤٥٤-٤٥٥) ت/ ٧٣٩، وتهذيب الكمال(٢/ ٤١٩) ت/ ٣٥٠، و التقريب (ص/ ١٢٨)ت/ ٣٥٣.

(٧) (٨/ ١٣٧) ورقمه/ ٤٦٧٨ عن أبي معمر (هو: إسماعيل بن إبراهيم) عن أبي سفيان المعمري (وهو: محمد بن حميد) عن معمر به، بنحوه.

(٨) (٢/ ٢٨٤) ورقمه/ ١٤٩٧ عن أحمد بن محمد بن صدقة عن إبراهيم بن راشد عن معلى به، بنحوه.

(٩) وكذلك رواها القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٧٩) ورقمه/ ٥٦٧ عن عمر (يعني: ابن يوسف بن الضحاك) عن إبراهيم (هو: ابن راشد) به.

بنحوه، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالحميد إلا المعلى)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (وفيه معلى بن عبد الرحمن، وهو وضاع)اهـ، وهو كما قال. وفيه – أيضاً-: إبراهيم بن راشد، اتهمه ابن عدي-وتقدم-.

✧ومن الأحاديث الواردة في هذا الباب: ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف[٢] عن يزيد عن العوام[٣] عن أبي الهذيل به، مرفوعاً، مرسلاً... وأبو الهذيل لم يتبين لي من هو، وحديثه مرسل إن لم يكن معضلا. و يزيد هو: ابن هارون، والعوام هو: ابن حوشب[٤].

✧وما رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٥] عن قتيبة بن سعيد البلخي عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد به، بنحوه، مرفوعاً... وهذا معضل، يحيى بن سعيد هو: الأنصاري، عده الحافظ ابن حجر في التقريب[٦] في الطبقة الخامسة.

✧وما رواه: الخطيب البغدادي في تاريخه[٧] بسنده عن علي بن إبراهيم الواسطي عن وهب بن جرير عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء

---

(١) (٩/ ٤٣).

(٢) (٧/ ٤٧٦) ورقمه/ ٣٧.

(٣) بواو مشددة.-انظر: الإكمال (٦/ ٣٠٥)، والمغني (ص/ ١٨١).

(٤) بمفتوحة، وسكون واو، وفتح شين معجمة، فموحدة.-المغني (ص/ ٨٣).

(٥) (٢/ ٢٢٧).

(٦) (ص/ ١٠٥٦) ت/ ٧٦٠٩، وانظره (ص/ ٨٢).

(٧) (٣/ ١٣٤).

ابن عازب به... ونقل عن الدارقطني قال: (تفرد به علي بن إبراهيم عن وهب بن جرير عن شعبة، والمحفوظ عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله)اهـ... وحديث أبي الأحوص عن عبدالله-تقدم-[١]. وليس هناك ما يمنع أن يكون الحديث عند أبي إسحاق وهو: السبيعي عن أبي الأحوص عن عبدالله، وعن البراء بن عازب، ولكن في سند الحديث هنا عنعنة أبي إسحاق، وهو مدلس من الثالثة، ولم يصرح بسماعه من البراء -رضي الله عنه-، والحديث: حسن لغيره بشواهده[٢].

✧وحديث أم سلمة-رضي الله عنها-رواه: البيهقي في دلائل النبوة[٣] بسنده عن الواقدي قال: حدثنا فروة بن زبيد عن عائشة بنت سعد عن أم ذرة عن أم سلمة به، بنحو حديث أبي سعيد الخدري عند أبي يعلى، وتقدم[٤] ... والواقدي متروك. وشيخه: فروة، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأم ذرة ذكرها ابن حبان في الثقات[٦]، وقال العجلي[٧]: (ثقة)، وقال الحافظ في

---

(١) ورقمه/ ٧٨٨.

(٢) والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير(١/ ٦٦٩)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١١/ ٥٥٤) ورقمه/ ٣٢٦٠٠.

(٣) (٧/ ١٧٨).

(٤) في الحديث ذي الرقم/ ٨٠٢.

(٥) (٧/ ٨٣)ت/ ٤٨٠.

(٦) كما في: التهذيب(١٢/ ٤٦٧).

(٧) تأريخ الثقات (ص/ ٥٢٥) ت/ ٢١١٢.

التقريب[١] : (مقبولة)! وفي السند إلى الواقدي: الحسن بن الجهم، له ترجمة في طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ[٢]، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. والحسين بن الفرج، وهو: الخياط البغدادي، متروك[٤] ، كذبه ابن معين[٥].

✧وانظر حديث أنس-رضي الله عنه-، الآتي بعد حديث واحد.

ويتضح مما سبق من الأحاديث أن قوله: (**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً**) إلخ متواتر؛ جاء عن عدد كثير من الصحابة، ونص على تواتره جماعة من أهل العلم[٦].

٨٢٤-[٤٣] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**سُدُّوْا عنِّي كلَّ باب في المسجدِ إلاّ بابَ أبي بكرٍ، ولَو كنتُ مُتّخذاً خَليْلاً لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خَليْلاً**).

---

(١) (ص/ ١٣٨٠) ت/ ٨٨٢٨.

(٢) (٣/ ٣٩٠) ت/ ٤٢٣.

(٣) (١/ ٣١٢)ت/ ٥٤٥.

(٤) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٠٠) ت/ ١٥٠، والميزان (٢/ ٦٨) ت/ ٢٠٤٠.

(٥) كما في الجرح والتعديل (٣/ ٦٢)ت/ ٢٨٤.

(٦) انظر: تأريخ الخلفاء(ص/ ٤١)، والأزهار المتناثرة (ص/ ٣٧) ورقمه/ ٩٩، ولقط الآلئ(ص/ ٥١)، ونظم المتناثر(ص/ ٢٠٥) ورقمه/ ٢٣١.

هذا الحديث رواه: البزار[١] عن محمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني عن عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حميد الطويل عنه به ... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد إلا عبد الرحمن بن ثابت، ولا عن عبدالرحمن إلا عثمان بن عبدالرحمن. وقد رواه عن عثمان ناس كثير، واحتملوا حديثه)اهـ. والحديث ضعيف من هذا الوجه؛ في إسناده علتان.

أولاهما: فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال الإمام أحمد[٢]: (أحاديثه مناكير)، ووهاه النسائي[٣]، وقال الذهبي[٤]: (لم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث)، وقال ابن حجر[٥]: (صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة)اهـ، ولا يدرى متى سمع منه عثمان بن عبد الرحمن -وهو: ابن مسلم الطرائفي-. وعثمان صدوق في نفسه، أكثر الرواية عن الضعفاء، والمجاهيل، فضعف بسبب هذا، حتى اتهمه ابن حبان، وابن نمير -وتقدم-؛ وهذه العلة الأخرى.

وحميد هو: ابن أبي حميد الطويل، مدلس لم يصرح بالتحديث، ولكن عدم تصريحه بالتحديث عن أنس غير مؤثر في الإسناد -كما تقدم-.

(١) [٦٤/ أ] الأزهرية.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢١٩)ت/ ١٠٣١.

(٣) كما في: تهذيب الكمال(١٧/ ١٦).

(٤) السير(٧/ ٣١٤).

(٥) التقريب (ص/ ٥٧٢)ت/ ٣٨٤٤.

والحديث صالح للانجبار؛ فهو: حسن لغيره بشواهده المتقدمة، ومنها حديث ابن عباس عند البخاري، وغيره[1].

والأمر بسد الأبواب إلا باب أبي بكر متواتر، تقدم من أحاديث جماعة من الصحابة، ورواه غيرهم في غير كتب نطاق البحث... وقد نص على تواتره بعض أهل العلم[2].

٨٢٥-[٤٤] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**منْ أصبحَ منكمْ اليومَ صَائمًا**)؟ قال أبو بكر – رضي الله عنه-: أنا.

قال: (**فمنْ تبِعَ منكمْ اليومَ جَنَازَة**)؟ قال أبو بكر-رضي الله عنه-: أنا.

قال: (**فمنْ أطعمَ اليومَ منكمْ اليومَ مِسْكينًا**)؟ قال أبو بكر-رضي الله عنه-: أنا.

قال: (**فمنْ عادَ منكمْ اليومَ مريضًا**)؟ قال أبو بكر -رضي الله عنه-: أنا.

فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**ما اجتمعنَ في امرِئٍ قطُّ إلاَّ دخلَ الجنَّة**).

---

(١) تقدم برقم/ ٨٠٣.

(٢) انظر: نظم المتناثر (ص/ ٢٠٣-٢٠٤) رقم/ ٢٢٩.

هذا الحديث رواه: مسلم[١] عن ابن أبي عمر[٢] عن مروان -وقال: يعني الفزاري-عن يزيد -قال: وهو ابن كيسان-[٣] عن أبي حازم الأشجعي عنه به ...ويزيد بن كيسان هو: أبو إسماعيل اليشكري. ومروان الفزاري هو: ابن معاوية بن الحارث، ثقة، لكنه مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولا أعلمه صرح بالتحديث، لكن حديثه عند مسلم -كما تقدم-، وعنعنة المدلسين في الصحيحين محمولة على ثبوت السماع من جهة أخرى-على ما هو الحق الذي قرره المحققون من أهل العلم بالحديث-. وابن أبي عمر - في الإسناد -هو: محمد بن يحيى العدني. واسم أبي حازم: سلمان.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة، فقد رواه: ابن الأثير في أسد الغابة[٤] بسنده عن جعفر بن محمد القلانسي عن داود بن الربيع بن مصحح عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه به، بنحوه، إلا أنه لم يذكر فيه عيادة المريض...وجعفر بن محمد انفرد

---

(١) في (كتاب: الزكاة، باب: من جمع الصدقة، وأعمال البر)٢/ ٧١٣ ورقمه/ ١٠٢٨، وفي (كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-) ٤/ ١٨٥٧.

(٢) ورواه البيهقي في السنن الكبرى(٤/ ١٨٩) بسنده عن عبدالله بن محمد بن شبرويه عن ابن أبي عمر به-أيضاً-.

(٣) ورواه: النسائي في الفضائل (ص/ ٥٤) ورقمه/ ٦ بسنده عن هارون عن يزيد به، بنحوه، مختصرا.

(٤) (٣/ ٢١٩).

ابن حبان بذكره في الثقات[١]-فيما أعلم-وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله. وداود بن الربيع لم أقف على ترجمة له بعد.

٨٢٦-[٤٥] عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم: (**مَنْ أصبحَ اليومَ منكمْ صائمًا**)؟ فقال أبو بكر – رضي الله عنه-: أنا نويت من البارحة فأصبحت صائما. فقال: (**منْ تصدَّقَ اليومَ بصَدَقَة**)؟ فقال أبو بكر: أنا تطرق مسكين، فدخلت فإذا كسرة في يد عبدالرحمن، فأخذهما، فأعطيته. فقال: (**أيكمْ اليومَ عادَ مريضًا**)؟ فقال أبو بكر-رضي الله عنه-: أنا، قيل لي إن عبد الرحمن –يعني: ابن عوف-مريض، فذهبت فعدته. فقال النبي –صلى الله عليه وسلم –: (**ما اجتمعتْ في رجلٍ هذهِ الخصَالُ في يومٍ إلاَّ دخلَ الجنَّة**).

هذا الحديث رواه: البزار[٢] عن بشر بن آدم عن عبدالله بن بكر السهمي عن مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه به ... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، وإنما يرويه غير عبدالله بن بكر عن مبارك عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى مرسلاً. و لم نسمعه متصلاً إلا من بشر بن آدم عن عبدالله بن بكر)اهـ. وبشر بن آدم هو: ابن يزيد البصري الأصغر، تقدم أنه حسن الحديث. ومبارك بن فضالة صدوق، لكنه يدلس،

---

(١) (٨/ ١٦٣).

(٢) (٦/ ٢٣٢-٢٣٣) ورقمه/ ٢٢٦٧.

ويسوي، ولم يصرح بالتحديث في طباق السند —وتقدما—؛ فالإسناد: ضعيف.

وروى أبو داود[١] عن بشر بن آدم قصة المسكين فحسب، وسكت عنه.

وتقدم قبله شاهد له من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-، عند مسلم في صحيحه، فهذا به: حسن لغيره، دون التوضيح المذكور من قول أبي بكر-رضي الله عنه-.

٨٢٧-[٤٦] عن عائشة-رضي الله عنها – أن النبي —صلى الله عليه وسلم – قال لأصحابه: (**أيكمْ أصبحَ صَائمَاً**)؟ قال أبو بكر : أنا. قال: (**أيكمْ عادَ مريضَاً**)؟ قال أبو بكر – رضي الله عنه-: أنا، قال: (**أيكمْ شيَّعَ جنازَةً**)؟ قال أبو بكر: أنا. فقال النبي —صلى الله عليه وسلم — : (**هنيئاً، منْ كمُلتْ لهُ هذه بَنى اللهُ لهُ بيتاً في الجنَّة**).

هذا حديث رواه: البزار[٢]، ورواه: الطبراني في الأوسط[٣]-واللفظ له-عن سلمة بن إبراهيم، كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به... قال البزار: (لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد)، وقال الطبراني —وقد روى

---

(١) في (كتاب: الزكاة، باب: المسألة في المساجد) ٢/ ٣٠٩ ورقمه/ ١٦٧٠.

(٢) كما في كشف الأستار(١/ ٤٨٩).

(٣) (٤/ ٣٨٤) ورقمه/ ٣٦٥٣.

غيره بالسند نفسه-: (لم يرو هذه الأحاديث عن سلمة بن كهيل إلا ابنه يحيى، ولا يروى عن أبيه إلا بهذا الإسناد)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال-وقد عزاه إلى البزار، وإلى الطبراني-: (وفيه: إسماعيل بن يحيى بن سلمة، وهو ضعيف)اهـ. وإسماعيل بن يحيى، وأبوه متروكان! وإبراهيم بن إسماعيل بن يحيى ضعيف-وتقدموا-.

وسلمة-شيخ الطبراني-هو: ابن إبراهيم بن إسماعيل، لم أقف على ترجمته، ولكن قد تابعه البزار-كما تقدم-. وإبراهيم بن محمد، في ما رواه: عنه القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[2]، ولم يُفد هذا شيئاً؛ لأن الإسناد مِن فوقه تالف. والحديث قد صح بغيره-والله أعلم-.

✧وأبو بكر في الجنة قطعاً، وتقدم-آنفاً، قبل حديث-عند مسلم من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-نحو القصة، وفيها: (**ما اجتمعن في امرئ قط إلا دخل الجنة**)[3].

٨٢٨-[٤٧] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**أَتَانِي جبريلُ، فأخذَ بيدِي، فأَرَانِي بابَ الجنَّة، الّذي تدخلُ منهُ أُمَّتِي**)، فقال أبو بكر: يا رسولَ الله، وددت أني كنتَ

---

(١) (٣/ ١٦٣).

(٢) (١/ ٤٢٢) ورقمه/ ٦٦٠.

(٣) وانظر على سبيل المثال الأحاديث/ ٥٥٩-٥٧١.

معك؛ حتى أنظر إليه. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**أمَا إنَّكَ يا أبا بكرٍ أوّلُ منْ يدخلُ الجنَّةَ منْ أمَّتي**).

رواه: أبو داود[١]-وسكت عنه، وهذا لفظه-، والطبراني في الأوسط[٢] من طريق عبدالسلام بن حرب[٣] عن أبي خالد الدالاني[٤] عن أبي خالد-مولى: آل جعدة-عن أبي هريرة به...وفي سند الحديث: أبو خالد –مولى: آل جعدة-مجهول، لا يعرف[٥]، ولم يرو عنه إلا الدالاني[٦]. والدالاني اسمه: يزيد بن عبد الرحمن[٧]، قال البخاري[٨]:

---

(١) في(كتاب: السنة، باب: في الخلفاء)٥/ ٤١ ورقمه/ ٤٦٥٢ عن هناد بن السري عن المحاربي عن عبدالسلام به.

(٢) (٣/ ٢٨٣) ورقمه/ ٢٦١٥ عن أبي مسلم الكشي عن عمران بن ميسرة الأدمي عن عبدالسلام به، بنحوه.

(٣) ومن طريقين أخريين عن عبدالسلام بن حرب رواه-أيضاً-: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٤٩-٥٠) ورقمه/ ٣٠.

(٤) بفتح الدال المشددة المهملة، وفي آخرها النون.. نسبة إلى بني دالان – قبيلة من همدان، وأبو خالد كان نازلاً فيهم، فنسب إليهم، ولم يكن منهم.-انظر: الأنساب(٢/ ٤٥٠).

(٥) انظر: الميزان (٦/ ١٩٣)ت/ ١٠١٤٠، والتقريب (ص/ ١١٣٩)ت/ ٨١٣٤.

(٦) انظر: تهذيب الكمال(٣٣/ ٢٧٦) ت/ ٧٣٣٨.

(٧) انظر: الكنى لمسلم(١/ ٢٧٩)ت/ ٩٧٦، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٥٣)ت/ ١٩٣١، وفتح الباب لابن منده(ص/ ٢٨٧)ت/ ٢٤٨٢.

(٨) كما في: ترتيب علل الترمذي (١/ ١٤٩).

(صدوق، وإنما يهم في الشيء)، وقال ابن معين[١]، والنسائي [٢]: (ليس به بأس)، وضعفه جماعة منهم: يعقوب بن سفيان [٣]، وابن حبان[٤]، وابن عدي[٥]، وأبو أحمد الحاكم[٦]، وابن حجر[٧]. ثم هو مدلس، عده الحافظ في الثالثة من طبقات المدلسين[٨]. لكنه صرح بالتحديث عن شيخه عند العشاري في فضائل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه[٩]. وعبدالسلام بن حرب هو: النهدي، قال فيه الحافظ في التقريب: (ثقة حافظ له مناكير)، وقد تفرد برواية الحديث عن أبي خالد الدالاني. وفي سند الترمذي: عبدالرحمن بن محمد المحاربي[١٠]، لا بأس به، إلا أنه كان يدلس[١١]. لكنه

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٧)ت/ ١١٦٧.

(٢) كما في: تهذيب الكمال(٣٣/ ٢٧٥).

(٣) المعرفة والتأريخ (٣/ ١١٣)

(٤) المجروحين (٣/ ١٠٥)

(٥) الكامل(٧/ ٢٧٧).

(٦) الأسامي والكنى(٤/ ٢٥٤).

(٧) التقريب (ص/ ١١٣٩)ت/ ٨١٣٢.

(٨) تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٨) ت/ ١١٣.

(٩) (ص/ ٢١) رقم الحديث/ ٢-ومن طريقه رواه: المزي في تهذيب الكمال(٣٣/ ٢٧٧)-.

(١٠) بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، بعدها الألف، وفي آخرها الراء المكسورة، والباء الموحدة.-الأنساب(٥/ ٢٠٧).

(١١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٤٨)، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٤٠) ت/ ٨٠.

صرح بالتحديث عند عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه[١]. وتابعه عمران بن ميسرة (وهو: ثقة)[٢] عند الطبراني في الأوسط -كما تقدم-[٣].

ومما سبق يتبين أن الإسناد: ضعيف؛ لجهالة أبي خالد -مولى: آل جعدة-، وضعف أبي خالد الدالاني. ولعل أبا داود إنما سكت عنه من أجل ظهور ضعفه[٤] -والله أعلم-.

وللحديث طريقان أخريان عن أبي هريرة - رضي الله عنه-... إحداهما: طريق أبي يحيى - مولى آل جعدة-عنه ... رواها: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[٥] بإسناد الطبراني نفسه، إلا أنه قال: عن أبي خالد الدالاني عن أبي يحيى -مولى آل جعدة-عن أبي هريرة به، بنحوه. وأبو يحيى وثقه ابن معين[٦]، وابن القطان[٧]، وقال الحافظ في التقريب[٨]:

---

(١) (١/ ٢٢١) رقم/ ٢٥٨.

(٢) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/ ٢٥٤)ت/ ٤٢٧، والتقريب (ص/ ٧٥٢)ت/ ٥٢٠٩.

(٣) والحديث من طريق المحاربي رواه -أيضاً-: المزي في تهذيب الكمال(٣٣/ ٢٧٧) بسنده عنه به، بنحوه.

(٤) انظر: النكت لابن حجر (١/ ٤٤٠).

(٥) (١/ ٩٣٢) ورقمه/ ٥٩٣.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٤٥٧)ت/ ٢٣٤٢.

(٧) كما في: الميزان (٦/ ٢٦١)ت/ ١٠٧٣٦.

(٨) (ص/ ١٢٢٥)ت/ ٨٥١٥.

(مقبول)، ولعله لم يطلع على توثيق من تقدم ذكرهما له -والله أعلم-. وحديثه لا يصح من هذا الوجه، لضعف الدالاني، وعنعنته. قال مرة: عن أبي خالد -مولى: آل جعدة-، وقال أخرى: عن أبي يحيى-مولى: آل جعدة-!؟

والأخرى: طريق أبي حازم سلمان الأشجعي عنه... رواها: الحاكم في المستدرك[(١)] من طريق أبي مسلم الكشي-شيخ الطبراني-إلا أنه قال فيه: (ثنا عمران بن ميسرة: ثنا المحاربي)، ثم ذكره عن الدالاني عن أبي حازم عن أبي هريرة به.. وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[(٢)]، وليس كما قالا، ويكفي لرد ذلك أن الشيخين لم يخرجا لأبوي خالد-الدالاني، ومولى: آل جعدة-. وأبو حازم ثقة[(٣)]، لكن إسناد حديثه معل بما تقدم ذكره في الإسناد الذي قبله، وإن كان سياق الإسناد صحيحاً عن عمران عن المحاربي، فإن المحاربي مدلس-كما تقدم-، ولم يصرح بالسماع عمن روى عنه الحديث بهذا السياق.

ومما تقدم يتضح أن مدار إسناد الحديث على عبدالسلام بن حرب عن شيخه أبي خالد الدالاني... والدالاني ضعيف، يخطئ كثيراً[(٤)]،

---

(١) (٣/ ٧٣).

(٢) (٣/ ٧٣).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٦/ ٢٩٤)، والتأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٢٢٣)، وتهذيب الكمال(١١/ ٢٥٩) ت/ ٢٤٤٠، والتقريب (ص/ ٣٩٨)ت/ ٢٤٩٢.

(٤) كما تقدم، وانظر: التقريب (ص/ ١١٣٩)ت/ ٨١٣٢.

واختلف على تلميذه في سياق إسناد الحديث على ثلاثة أوجه -كما تقدم-، ولعل إسناد الحديث لم يسلم من خطئه، فرواه تارة عن أبي خالد، وتارة عن أبي يحى-كلاهما من موالي آل جعدة-، وتارة عن أبي حازم الأشجعي. وتلميذه له مناكير-كما تقدم-، ولعل هذا منها؛ فإنه لم يروه عنه غيره-في ما أعلم-؛ فالحديث: ضعيف، وبهذا حكم عليه الألباني(١).

✧وصح عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أن أول من يدخل الجنة من أمته فقراء المهاجرين، وأنهم يسبقون الأغنياء بخمس مئة عام(٢)، وأبو بكر من المهاجرين.

✧وكون أبي بكر-رضي الله عنه-من أهل الجنة ثبت من أوجه كثيرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم -يقضى لها بالتواتر المعنوي، وتقدمت الحوالة عليها في الحديث الذي قبل هذا.

٨٢٩-[٤٨] عن ابن عباس-رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**يدخلُ الجنَّةَ رجلٌ، لاَ يبقَى في الجنَّةِ أهلُ دَارٍ، ولاَ غُرفة إلاَّ قالُوا: مرحباً، مرحباً إلينَا**)، فقال أبو بكر: يا رسول اللهِ، ما ثواب(٣) هذا الرجل في ذلك اليوم؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**أجلْ، وأنتَ هُو يَا أبَا بَكْر**).

---

(١) في تعليقه على مشكاة المصابيح(٣/ ١٧٠٠)رقم/ ٦٠٢٤.

(٢) انظر-مثلاً-الأحاديث رقم/ ٣٢٤-٣٢٥، ٣٢٨-٣٢٩.

(٣) في المطبوع من الأوسط: (ثوي). قال المحقق: (رسمت في المخطوطة: ثوا)!

رواه: الطبراني في الكبير[١]، وفي الأوسط[٢] -وهذا لفظه- عن أبي حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، ورواه -أيضاً- في الأوسط[٣] عن أحمد بن عمرو، كلاهما عن أحمد بن أبي بكر السالمي عن ابن أبي فديك عن رباح ابن أبي معروف المكي عن قيس بن سعد عن مجاهد عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى المعجمين المذكورين، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي، وهو ثقة)اهـ... والسالمي هذا لم أقف على ترجمته، لم أر إلا قول الهيثمي فيه، وهو -في ما ظهر لي- متساهل في نقد الرواة، متسامح في ذلك. وفي الإسناد: رباح بن أبي معروف، ضعيف الحديث، قليله. وأبو حنيفة الواسطي - شيخ الطبراني في الكبير - لين الحديث، وشيخه في الأوسط أحمد بن عمرو هو: ابن مسلم الخلال، لا أعرف حاله. وابن أبي فديك هو: محمد بن إسماعيل، ومجاهد هو: ابن جبر.

وخلاصة الكلام: أن الحديث ضعيف؛ لما تقدم من حال أحمد بن أبي بكر، ورباح بن أبي معروف.

✧وكون أبي بكر -رضي الله عنه- من أهل الجنة ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من طرق عديدة، مشهورة، تقدمت الحوالة على بعضها -قريباً-.

---

(١) (١١/ ٨٠) ورقمه/ ١١١٦٦.

(٢) (٧/ ٩٧) ورقمه/ ٦١٦٤.

(٣) (١/ ٢٩٨) ورقمه/ ٤٨٥.

(٤) (٩/ ٤٦).

٨٣٠-[٤٩] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**ادعي لي أبَا بكرٍ، وأخاك، حتَّى أكتبَ كتاباً، فإنِّي أخافُ أنْ يتمنَّى مُتَمَنٍ، ويقولُ قائلٌ: أنَا أوْلى. ويَأبى اللهُ، والمؤمنونَ إلاَّ أبَا بَكْرٍ**).

هذا الحديث رواه: مسلم[١]-واللفظ له-عن عبيدالله بن سعيد، ورواه الطبراني في الأوسط[٢] عن محمد بن سحنويه بن الهيثم البردعي عن إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني[٣]، كلاهما عن يزيد بن هارون[٤] عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة[٥] عن عائشة به... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح بن كيسان، ولا رواه عن صالح بن كيسان إلا إبراهيم بن سعد، تفرد به يزيد بن هارون، وأحمد بن محمد بن أيوب)اهـ.

(١) في (باب: من فضائل أبي بكر الصديق، من كتاب: الفضائل الصحابة)٤/ ١٨٥٧ ورقمه/ ٢٣٨٧.

(٢) (٧/ ٢٩٥) ورقمه/ ٦٥٦٧، بنحوه.

(٣) ورواه البيهقي في الاعتقاد عن محمد بن عبدالله الحافظ (هو: الحاكم) عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب عن الجوزجاني به.

(٤) وعن يزيد بن رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٨٠).

(٥) ورواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٤١) ورقمه/ ١٦٩ بسنده عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ابن شهاب عن عروة والقاسم بن محمد وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيدالله بن عبدالله، كلهم عن عائشة، به، بمعناه.

ورواه: الإمام أحمد [(١)] عن أبي معاوية[(٢)] عن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن ابن أبي مليكة عن عائشة به، بلفظ: لما ثقل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: (**ائتني بكتف، أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه**)، فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال: (**أبى الله، والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر**)... وعبد الرحمن بن أبي بكر هو: ابن عبيدالله بن أبي مليكة، تقدم أنه ضعيف لا يعتمد على نقله. والمعروف في اللفظ، والقصة ما سبق عند مسلم، في صحيحه.

ورواه: الطبراني في الأوسط[(٣)] عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه عن مؤمل بن إسماعيل عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن عائشة به، بنحو لفظ مسلم...وقال: (لم يرو هذا الحديث عن نافع بن عمر إلا مؤمل بن إسماعيل)اهـ.

---

(١) (٤٠/ ٢٣٥–٢٣٦) ورقمه/ ٢٤١٩٩، وهو في فضائل الصحابة له (١/ ٢٠٥–٢٠٦) ورقمه/ ٢٢٥، ورواه من طريقه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٤٢) ورقمه/ ١٧١.

(٢) هو: محمد بن خازم الضرير، روى الحديث عنه –أيضاً–: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٨٠) وكذا رواه القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٣٩٥) ورقمه/ ٦٠٠، وابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٤٣–٤٥) ورقمه/ ١١، كلاهما من طريق أبي معاوية.

(٣) (٥/ ١٦٩) ورقمه/ ٤٣٢٨.

ومؤمل بن إسماعيل هو: أبو عبدالرحمن البصري، صالح سيء الحفظ، كثير الغلط-وتقدم-، ولا أعلم-حسب بحثي-من تابعه عليه عن نافع- وهو: الجمحي المكي-.

ورواه: أبو داود الطيالسي(١) في مسنده عن محمد بن أبان الجعفي عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي مليكة عنها به، بلفظ: لما ثقل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-قال: (**ادعوا لي عبد الرحمن بن أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه ما حييتم**). ثم قال: (**معاذ الله أن يختلف المؤمنون على أبي بكر**)... ومحمد بن أبان ضعيف. وإسناد حديثه حسن لغيره لما قبله.

ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢) بسنده عن عمرو بن قيس عن ابن أبي مليكة: أن عبد الرحمن بن أبي بكر قال... فذكر نحوه.

٨٣١-[٥٠] عن عبد الرحمن بن أبي بكر-رضي الله عنه-قال: نزل بنا أضياف لنا... فذكر قصة لأبي بكر مع أضيافه، ثم قال: فأخبرت أنه أصبح، فغدا على النبي -صلى الله عليه وسلم -، فأخبره بالذي صنع، وصنعوا، قال: (**بلْ أنتَ أبرُّهمْ، وَأَخْيَرُهُمْ**).

---

(١) (٦/ ٢١٠-٢١١) ورقمه/ ١٥٠٨، ورواه عنه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٨٠)، ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٢٠٦) ورقمه/ ٢٢٧ عن سلمة بن شبيب، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٤٢) ورقمه/ ١٧٠ بسنده عن يونس بن حبيب، كلاهما عن أبي داود به.

(٢) (٣/ ٢٦٣).

هذا طرف حديث، رواه: مسلم[١]-وهذا حديثه-، وأبـــو داود[٢]، كلاهما عن محمد بن المثنى[٣] عن سالم بن نوح العطّار[٤]-وقرن به أبـــو داود: عبدالأعلى، يعني: ابن عبدالأعلى-، ورواه: أبو داود[٥] عن مؤمل ابن هشام عن إسماعيل، جميعاً عن الجريري عن أبي عثمان — أو: عن أبي السليل عنه-عن عبد الرحمن به... ولأبي داود: (**بـــلْ أنـــتَ أبـــرُّهمْ، وَأصدَقُهُم**)، وسكت عنه، وأورده الألباني في صحيح ســـنن أبي داود[٦]، وقال: (صحيح) اهـــ، والجريري-وهو: سعيد بن إياس-تغير حفظه قبل موته، وسماع إسماعيل —وهو: ابن إبراهيم، المعروف بابن علية-منه قبـــل تغيره[٧]، وهو أروى أصحاب الجريري عنه[٨]. وأبـــو عثمـــان اسمـــه:

---

(١) في (كتاب: الأشربة، باب: إكرام الضيف وفضل إيثاره)٣/ ١٦٢٨-١٦٢٩) ورقمه/ ٢٠٥٧.

(٢)في (كتاب: الأيمان والنذور، باب: فيمن حلف على طعام لا يأكله) ٣/ ٥٨٠ ورقمه/ ٣٢٧١، ولم يسق لفظه، ذكر أنه نحو حديث ابن علية عن الجريري-وسيأتي لفظه-.

(٣) ورواه من طريق ابن المثنى-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(١٠/ ٣٤).

(٤) وكذا رواه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٠/ ١٩١-١٩٢ ورقمه/ ٤٣٥٠) بسنده عن سالم بن نوح به.

(٥) في (كتاب: الأيمان والنذور، باب: فيمن حلف على طعام لا يأكله) ٣/ ٥٧٩-٥٨٠ ورقمه/ ٣٢٧٠.

(٦) (٢/ ٦٣٠) ورقمه/ ٢٧٩٩.

(٧) كما في: الكواكب النيرات (ص/ ١٨٣)

(٨) انظر: سؤالات الآجري أبا داود (٣/ ٣٠٣).

عبدالرحمن بن مل. واسم أبي السليل: ضريب بن نقير. ومؤمل هو: أبو هشام اليشكري.

وقصة الحديث في صحيح البخاري(١) من طريق سليمان (وهو: ابن بلال التيمي) عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر به، دون الشاهد منه هنا، وزيادة سالم بن نوح، والجريري زيادة ثقة غير مخالفة، يتعين الأخذ بها، ولعلّ البخاري اختصر الحديث، فلم يذكرها. أو أنه لم يذكرها لما وقع في بعض ألفاظ الحديث من قول عبدالرحمن بن أبي بكر: (فأُخبرت أنه أصبح، فغدا على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فأخبره بالذي صنع، وصنعوا)، فذكر الحديث...هكذا جاء-مثلاً-في حديث أبي داود المتقدم عن مؤمل بن هشام عن ابن علية عن الجريري. والرواية في الموضع المتقدم من صحيح مسلم ليس فيها ما يوهم واسطة لعبدالرحمن بن أبي بكر في الحديث؛ فإن فيه: (فلما أصبح غدا على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال...)اهـ، ولعل الحديث عند عبدالرحمن بواسطة، وبغير واسطة؛ إذ لا شيء يمنع من ذلك. ثم إن الأمر واسع؛ لأن من حدثه بذلك صحابي في الغالب، وقد يكون هو أبو بكر-رضي الله عنه-نفسه(٢)،-والله أعلم، وهو الموفق للصواب-.

---

(١) (٦/ ٦٧٩-٦٨٠) ورقمه/ ٣٥٨١، و(١٠/ ٥٥١-٥٥٢) ورقمه/ ٦١٤٠، ٦١٤١.

(٢) وانظر: الفتح(٦/ ٦٩٣).

٨٣٢-[٥١] عن علي-رضي الله عنه-قال: قيل لعلي، ولأبي بكر -يوم بدر-: (**معَ أحدِكمَا جبريلُ، ومعَ الآخرِ ميكائيلُ، وإسرافيلُ ملَكٌ عظيمٌ يشهدُ القتَالَ-أوْ قالَ: يشهدُ الصَّفّ-**).

رواه: الإمام أحمد(١) عن أبي نعيم(٢)-واللفظ له-، ورواه: البزار(٣) عن محمد بن المثنى، ورواه-أيضاً-: أبو يعلى(٤) عن عبيدالله، كلاهما (محمد بن المثنى، وعبيدالله) عن أبي أحمد الزبيري (٥)، كلاهما (أبو نعيم، والزبيري) عن مسعر(٦) عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عنه به ... وفي حديث البزار، وأبي يعلى أن علياً قال: (قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم-يوم بدر، ولأبي بكر...)، ثم ذكراه بمثله.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٧)، وعزاه إلى الثلاثة المذكورين جميعاً، ثم قال: (ورجال أحمد، والبزار رجال الصحيح)اهـ، ورجال الثلاثة رجال البخاري ومسلم عدا أبي صالح الحنفي، واسمه: عبد

---

(١) (٢/ ٤١١-٤١٢) ورقمه/ ١٢٥٧.

(٢) وكذا رواه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٣٧-٣٨) بسنده عن أبي نعيم به. وفي الإسناد تحريف في مواضع.

(٣) (٢/ ٣٠٣-٣٠٤) ورقمه/ ٧٢٩.

(٤) (١/ ٢٨٣-٢٨٤) ورقمه/ ٣٤٠.

(٥) وكذا رواه ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢١٣-٢١٤) بسنده عن الزبيري به.

(٦) وكذا رواه العشاري في فضائل أبي بكر(ص/ ٥٤) ورقمه/ ٣٢ بسنده عن عبيدة بن أبي رائطة عن مسعر به.

(٧) (٩/ ٥٨)، وانظر (٦/ ٨٢).

الرحمن بن قيس، فمن رجال مسلم -وحده-[١]. والحديث صححه الحاكم في موضعين من المستدرك[٢]، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣]، وعده في موضع[٤] على شرط مسلم، وهو كما قال. وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين، ومسعر هو: ابن كدام، واسم أبي عون: محمد بن عبيدالله الثقفي، وأبي أحمد هو: محمد بن عبدالله الزبيري، وعبيدالله-شيخ أبي يعلى-هو: ابن عمر القواريري.

والحديث رواه-أيضاً-: عبدالرحيم بن سليمان عند ابن أبي شيبة في المصنف[٥]، وجعفر بن عون، وخلاد بن يحيى، وحديثهما عند الحاكم في المستدرك[٦] عن مسعر به، بمثل رواية: أبي نعيم، والزبيري عن مسعر. وخالفهم: عطاء بن مسلمة الحلبي، فرواه: عن مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن علي به.. ذكر روايته الدارقطني في العلل[٧]، وقال في حديث الجماعة عن مسعر: (وهو الصواب)اهـ، وهو كما قال؛

---

(١) انظر ما رقم له الحافظ به في تقريبه(ص/ ٥٩٦) ت/ ٤٠١٣.

(٢) (٣/ ٦٨)، ١٣٤.

(٣) (٣/ ٦٨).

(٤) (٣/ ١٣٤).

(٥) (٧/ ٤٧٥) ورقمه/ ٣٢، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٠-٥٦١) ورقمه/ ١٢١٧.

(٦) (٣/ ١٣٤)، و(٣/ ٦٨) على التوالي، وقرن في الموضع الثاني بخلاد بن يحيى: أبا نعيم.

(٧) (٤/ ١٩٥).

لكثرهم، وثقتهم. وعطاء بن مسلمة لم أقف على ترجمة له، واسم أبي الأحوص: عوف بن مالك.

✧وانظر ما سيأتي[1] من حديث الحسن بن علي-رضي الله عنهما-.

٨٣٣-[٥٢] عن عائشة-رضي الله عنها-أن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال -يعني: أبا بكر-: (**أنتَ أخِي في الإسلامِ، وَأنَا أخُوْكَ**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن محمد بن عبدوس بن كامل السراج عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبدالرحمن بن حاطب عنها به...وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث)اهـ. وهو كما قال في حال محمد ابن عمرو بن علقمة، والراوي عنه صدوق، إلا أنه يغرب، ولم أقف على الحديث إلا من هذا الوجه، وهو حديث: حسن-إن شاء الله-.

٨٣٤-[٥٣] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-قال لأبي بكر: (**أنتَ صَاحِبِي علَى الحوضِ، وصَاحِبِي في الغَارِ**).

---

(١) ورقمه/ ١٠٢٤.

(٢) (٢٣/ ٢٣-٢٤) ورقمه/ ٥٧ في قصة خطبة النبي-ﷺ-لعائشة-رضي الله عنها-.

(٣) (٩/ ٢٢٥).

رواه: الترمذي[١] بسنده عن كثير بن إسماعيل عن جميع[٢] بن عمير التيمي عن ابن عمر به... وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب)اهـ. وكثير هو: النواء، ضعيف. وجميع بن عمير، قال البخاري[٣]: (فيه نظر)، وقال أبو حاتم[٤]: (محله الصدق، صالح الحديث)، واضطرب فيه ابن حبان، فأورده تارة في المجروحين[٥]، وقال: (كان رافضياً، يضع الحديث)! وأفاد أن ابن نمير كذبه، قال: (جميع بن عمير من أكذب الناس)، وتارة في الثقات[٦] ؟! وقال الذهبي في المجرد[٧]: (لين)، ووهاه في الكاشف[٨]. وقال الحافظ في التقريب[٩]: (صدوق يخطئ)اهـ. والأشبه في حاله أنه: ضعيف الحديث، اتهم بسبب تفرده ببعض الأحاديث

---

(١) في(كتاب المناقب، باب: مناقب أبي بكر وعمر-رضي الله عنهما كليهما-)٥/ ٥٧٢ ورقمه/ ٣٦٧٠ عن يوسف بن موسى القطان عن مالك بن إسماعيل عن منصور ابن أبي الأسود عن كثير به، ورواه من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢١٣).

(٢) بضم الجيم، وفتح الميم.-انظر: الإكمال(٢/ ١٢٥)، والمغني (ص/ ٦٢).

(٣) التأريخ الكبير(٢/ ٢٤٢)ت/ ٢٣٢٨.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٥٣٢)ت/ ٢٢٠٨.

(٥) (١/ ٢١٨).

(٦) (٤/ ١١٥).

(٧) في أسماء رجال ابن ماجه (ص/ ٧١)ت/ ٤٦٨.

(٨) (١/ ٢٩٦)ت/ ٨١٠.

(٩) (ص/ ٢٠٢)ت/ ٩٧٦.

مع ضعفه. وحديثه هذا لم يتابعه عليه أحد، وهو كما قال ابن عدي[١]: (وعامة ما يرويه أحاديث لا يتابعه غيره عليها). وضعف إسناد حديثه هذا: الألباني في تعليقه على المشكاة[٢].

وقوله في الحديث: (**وصاحبي في الغار**) ثابت من حديث عائشة عند البخاري، وغيره، وقوله: (**وصاحبي على الحوض**) جاء من وجه ضعيف من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-، فالحديث بمجموع شواهده لا ينزل عن درجة: الحسن لغيره - والله أعلم-.

٨٣٥-[٥٤] عن ابن عباس -رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: (**أنتَ صَاحِبِي في الغَارِ، وعلَى الحَوْض**)، يعني: أبا بكر.

رواه: البزار[٣] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرم عن الأعمش عن الحكم بن مقسم عنه به ... وقال: (لا نعلم رواه عن الأعمش إلا سليمان بن قرم، ولم نسمع ثقة يحدث به عن حسين إلا إبراهيم). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال -وقد عزاه إليه-: (رجاله رجال الصحيح)اهـ، وهو كما قال إلا أن سليمان ابن قرم، وهو: أبو داود الضبي، ضعفه أهل العلم؛ لسوء حفظه. وفي

(١) الكامل(٢/ ١٦٦-١٦٧).
(٢) (٣/ ١٦٩٩)رقم/ ٦٠١٩.
(٣) كما في كشف الأستار(٣/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ٢٤٨٥.
(٤) (٩/ ٥٠).

الإسناد عنعنة الأعمش-وهو: سليمان بن مهران-. والحكم-وهو: ابن عتيبة-، وهما مدلسان؛ فالإسناد: ضعيف.

وقوله: (**أنت صاحبي في الغار**) ثابت من حديث عائشة عند البخاري، وغيره. وتقدم قبله نحو لفظه تاماً من حديث ابن عمر، وهذا بهما: حسن لغيره -والله ولي التوفيق-.

٨٣٦-[٥٥] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-بعث أبا بكر ببراءة[١]، ثم أتبعه علياً، فأخذها فقال أبو بكر: حدث في شيء؟ قال: (**لاَ، أنتَ صَاحِبي في الغَارِ، وعلَى الحَوْضِ. ولاَ يُؤدِّي عنِّي إلاَّ أنَا، أوْ عَلِيّ**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن سليمان بن قرم[٣] عن الحكم عن مقسم[٤] عن ابن عباس به[٥]... وسليمان بن قرم ضعفه أهل العلم

---

(١) أي: بسورة براءة، في حجة أبي بكر-رضي الله عنه -بالناس.

(٢) (١١/ ٣١٦) ورقمه/ ١٢١٢٧ عن الحسين بن إسحاق التستري وعيسى بن محمد السمسار، كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد (هو: المروذي) عن سليمان بن قرم به.

(٣) بفتح القاف، وسكون الراء.-التقريب (ص/ ٤١١)ت/ ٢٦١٥.

(٤) بكسر أوله، وسكون القاف، وفتح السين المهملة. -انظر: التقريب (ص/ ٩٦٩)ت/ ٦٩٢١، والمغني (ص/ ٢٣٩).

(٥) وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٥٠) إلى البزار، ولعله في المقدار المفقود.

لسوء حفظه، وقال الحاكم[1]: (غمزوه بالغلو في التشيع، وسوء الحفظ)اهـ. وفي الحديث فضل لعلي – رضي الله عنه-! والحكم هو: ابن عتيبة، ومقسم هو: مولى ابن عباس. والحكم مدلس لم يصرح بالتحديث، و لم يسمع من مقسم غير خمسة أحاديث ليس هذا منها[2]- وتقدم-؛ فالإسناد: ضعيف.

وقوله فيه: (**وصاحبي في الغار**) ثابت من حديث عائشة-رضي الله عنه-، وقوله: (**وعلى الحوض**) جاء من وجه ضعيف من حديث ابن عمر – رضي الله عنهما-، فيرتفع هذا القدر من الحديث إلى درجة: الحسن لغيره. وأما قوله فيه: (**ولا يؤدي عني...**) الحديث فورد في أحاديث أخر[3]، ولا يثبت شيء منها، ولا تنفع في الشواهد.

٨٣٧-[٥٦] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه يسبحون في غدير، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم –: (**ليسبحْ كلُّ رجلٍ منكمْ إلى صَاحبِه**)، فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه، وبقي النبي –صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر، فسبح النبي –صلى الله عليه وسلم – إلى أبي بكر، حتى عانقه، وقال: (**أنَا إلى صَاحِبي، أنَا إلى صَاحِبي**).

---

(١) كما في التهذيب (٤/ ٢١٤).

(٢) انظر: جامع التحصيل(ص/ ١٦٧)ت/ ١٤١.

(٣) انظر ما ورد في فضل علي-رضي الله عنه – الأحاديث/ ٩٨٤، ١٠٦٥، ١١٢٩، ١١٣٢.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٢] عن عبدالعزيز بن مروان بن معاوية الفزاري عن أبيه عن سليمان بن كدير الكندي عن عكرمة عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفه)اهـ، ولعله يعني: عبد العزيز ابن مروان، وسليمان بن كدير، فإني لم أقف على ترجمة أي منهما. ومروان بن معاوية مدلس مشهور، ولم يصرح بالتحديث، والحديث يشبه أن يكون موضوعاً -والله أعلم-.

وروى الإمام أحمد في فضائل الصحابة[٤] بسنده عن عبدالجبار بن ورد عن ابن أبي مليكة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل هو، وأصحابه غديراً... فذكر نحوه، وفيه: فسبح النبي -صلى الله عليه وسلم- إليه حتى احتضنه، ثم قال: (**لو كنت مُتّخذاً من هذه الأمة خَلِيْلاً لاتخذت أبا بكر، ولكنه صاحبي كما قال الله - عز وجل-**). وابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله، وحديثه مرسل. والراوي عنه عبدالجبار بن

---

(١) (١١/ ٢٠٨) ورقمه/ ١١٦٧٦.

(٢) ورواه من طريق محمد بن عثمان -أيضاً-: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٦٦) ورقمه/ ٦٧.

(٣) (٩/ ٤٤).

(٤) (١/ ١٧٧) ورقمه/ ١٨١.

الورد هو: أبو هشام المكي، قال البخاري[١]: (يخالف في بعض حديثـــه)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال: (يخطئ ويهم)اهـــ[٣].

٨٣٨-[٥٧] عن عبدالله بن الزبير-رضي الله عنه-أن النبي -صـــلى الله عليه وسلم-نظر إلى أبي بكر-رضي الله عنه-، فقال: (**هذَا عتيقُ اللهِ منْ النَّار**)، فيومئذ سمي عتيقاً[٤].

رواه: البزار [٥] -وهذا لفظه-، والطبراني في الكبير[٦] بسنديهما عن حامد بن يحيى البلخي[٧] عن سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن عامر ابن عبدالله بن الزبير عن أبيه به... ولفظ الطبراني: (**كان اسم أبي بكـــر**

---

(١) التأريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٠٧) ت/ ١٨٥٧.

(٢) (٧/ ١٣٦).

(٣) وانظر: التقريب (ص/ ٥٦٣) ت/ ٣٧٦٩.

(٤) في مسند البزار (عتيق) بغير نصب، وهو خطأ. واختلف العلماء في المعنى الذي قيل به لأبي بكر: عتيق على عدة أقوال.. أصحها أنه إنما سمي عتيقاً لما ورد عن النبي-ﷺ-في هذا الحديث، ونحوه، وهو قول جماعة من أهل العلم.

-انظر: الاشتقاق لابن دريد (ص/ ٤٩)، والاستيعاب (٢/ ٢٤٣)، وأسدالغابة(٣/ ٢٠٥)، وتحفة الأحوذي(١٠/ ١٦٥)، والرياض النضرة(١/ ٧٧-٧٨).

(٥) (٦/ ١٧٠) ورقمه/ ٢٢١٣ عن محمد بن الوليد الكرخي به. وفي كشف الأستار(٣/ ١٦٣) ورقمه/ ٢٤٨٣: (أحمد بن الوليد الكرخي).

(٦) (١/ ٥٣) ورقمه/ ٧ عن الحسين بن إسحاق التستري به، بمعناه.

(٧) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٥٢-١٥٣) ورقمه/ ٦١ بسنده عن موسى ابن هارون عن حامد بن يحيى به.

عبدالله بن عثمان، فسماه رسول الله – صلى الله عليه وسلم–عتيقاً من النار).

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا حامد عن ابن عيينة).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال–وقد عزاه إلى من تقدم ذكرهما–: (ورجالهما ثقات)اهـ، وهو كما قال، وجوّد الإسناد: ابن كثير[2]، والألباني[3]. وللحديث شواهد – ستأتي عقبه–.

وقال أبو حاتم –وقد سأله ابنه[4] عنه–: (هذا حديث باطل)اهـ. وأقول كما قال الألباني في السلسلة الصحيحة – وقد ذكره–: (فلا أدري ما وجهه)!

٨٣٩–[٥٨] عن عائشة–رضي الله عنها–أن أبا بكر دخل على رسول الله – صلى الله عليه وسلم–فقال: (**أنتَ عتيقُ اللهِ مِنْ النَّار**)، فيومئذ سمي عتيقاً.

---

(١) (٩/ ٤٠).

(٢) كما في: الجامع الكبير للسيوطي (ص/ ٤٣٨).

(٣) السلسلة الصحيحة(٤/ ١٠٣).

(٤) العلل(٢/ ٣٨٦) رقم/ ٢٦٦٨.

رواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه-من طريق معن[٢](وهو: ابن عيسى)، والطبراني في الكبير[٣] من طريق إسماعيل بن أبي أويس، كلاهما عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه إسحاق بن طلحة عن عائشة به... وليس هو في لفظ الطبراني بالإضافة في قوله: (**أنت عتيق الله**). وإسحاق بن يحيى منكر الحديث، تركه جماعة من النقاد-وتقدم-، واختلف عنه في سند الحديث على أربعة أوجه -كما سيأتي-. وشيخه: إسحاق بن طلحة روى عنه أكثر من واحد[٤]، وترجم له البخاري في التأريخ الكبير [٥]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الحافظ في التقريب[٨]: (مقبول)- أي: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث-. وفي سند الطبراني: إسماعيل بن

---

(١) في(كتاب: المناقب، باب مناقب أبي بكر وعمر-رضي الله عنهما كليهما-) ٥/ ٥٧٥ ورقمه/ ٣٦٧٩ عن الأنصاري (هو: إسحاق بن موسى) عن معن به. ورواه من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٠٥).

(٢) أوله ميم مفتوحة، فعين مهملة، ساكنة. انظر: الإكمال(٧/ ١٢٧)، والمغني (ص/ ٢٣٧).

(٣) (١/ ٥٣) ورقمه/ ٩ عن عبدالله بن محمد القاضي عن إسماعيل به، بنحوه.

(٤) انظر طبقة تلاميذه في: تهذيب الكمال(٢/ ٤٣٩) ت/ ٣٦٢.

(٥) (١/ ٣٩٣)ت/ ١٢٥٣.

(٦) (٢/ ٢٢٦)ت/ ٧٨٤.

(٧) (٤/ ٢٢).

(٨) (ص/ ١٢٩)ت/ ٣٦٦.

عبدالله بن أبي أويس، ضعيف لا يحتج بما انفرد به[١]، لكن تابعه معن بن عيسى عند الترمذي -كما تقدم- وهو ثقة.

واختلف عن إسحاق بن يحيى بن طلحة في إسناد الحديث على أربعة أوجه... أحدها: الوجه المتقدم، رواه عنه إسماعيل بن أبي أويس، ومعن ابن عيسى.

والثاني: عنه عن عمه موسى عن طلحة، رواه كذلك: الحاكم في المستدرك[٢]، وإسحاق بن راهويه في مسنده (كما في: المطالب العالية)[٣] من طريق شبابة[٤] بن سوار[٥] عنه به، وفيه: (قال موسى بن طلحة: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها - أم كلثوم-بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، قالت عائشة - أم المؤمنين-: ألا أقضي بينكما فذكرته، وزادت على لفظه هنا: فدخل طلحة على النبي -صلى الله عليه وسلم - فقال: (**أنت يا طلحة ممن قضى نحبَه**[٦]). وأعله الحافظ في المطالب بأن إسحاق

---

(١) انظر: تهذيب الكمال(٣/ ١٢٤) ت/ ٤٥٩، وهدي الساري(ص/ ٤١٠).

(٢) (٢/ ٤١٥).

(٣) (٩/ ٢٤١) ورقمه/ ٤٢٨٦.

(٤) بفتح الشين المعجمة، وباء معجمة بواحدة، مكررة.-الإكمال(٥/ ١٢).

(٥) بتشديد الواو، وآخره راء.-الإكمال(٤/ ٣٨٧)، والتقريب (ص/ ٤٢٢).

(٦) النّحب: النذر، كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب، فوفى به. وقيل: الموت، كأنه ألزم نفسه أن يقاتل حتى يموت... قاله ابن الأثير في النهاية (باب: النون مع الحاء) ٥/ ٢٦. وانظر: تهذيب الآثار(ص/ ٣٣٧)رضا، والرياض النضرة(٢/ ٢٥٨)، والفتح (٨/ ٣٧٨).

ابن يحيى فيه ضعف، وبالانقطاع بين موسى بن طلحة ومن رواه عنها سواء أكانت عائشة بنت طلحة أم أم كلثوم... وهذه مردودة بأن موسى يرويه عن عائشة-رضي الله عنها – مباشرة، كما هو واضح من اللفظ في مصدريه، وكما في حديث عيسى بن طلحة عن عائشة عند الحاكم في المستدرك –وسيأتي-. وموسى بن طلحة، وشبابة بن سوار ثقتان.

والثالث: عنه عن معاوية بن إسحاق عن أبيه، رواه: أبو نعيم في المعرفة[١] بسنده عن أحمد بن جعفر النسائي عن أبي شعيب الحراني (اسمه: عبدالله بن الحسن) عن سعيد بن سليمان (هو: الواسطي) عنه به ... وفيه: أحمد بن جعفر، قال البرقاني[٢]: (كتبت عنه شيئاً يسيراً، ولا أعرف حاله)، وقال ابن الفرات[٣]: (وكان غير ثقة، لا أكتب عنه شيئاً)اهـ. وله عن معاوية بن إسحاق إسناد آخر-سيأتي-.

والأخير: عنه عن عمه عيسى بن طلحة، رواه كذلك: الحاكم في المستدرك[٤] بسنده عنه به، بنحو حديث أخيه موسى بن طلحة عنها، وفيه أن عيسى قال: (دخلت على أم المؤمنين، وعائشة بنت طلحة، وهي تقول لأمها أسماء: أنا خير منك، وأبي خير من أبيك...) الحديث، بنحوه. قال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)اهـ، وعلق

---

(١) (١/ ١٥١-١٥٢) ورقمه/ ٦٠.

(٢) كما في تأريخ بغداد للخطيب (٤/ ٧٢) ت/ ١٦٩٦.

(٣) كما في المصدر المتقدم (٤/ ٧٣)، وانظر: الميزان (١/ ٨٧)ت/ ٣١٨.

(٤) (٣/ ٣٧٦).

الذهبي في التلخيص[١] على قوله قائلاً: (كذا قال)! واقتصر عليها.. . قال الألباني في السلسلة الصحيحة[٢]معلقاً: (ورده ظاهر، لأن إسحاق بن يحيى مع ضعفه فليس من رجال مسلم)اهـ! وعيسى بن طلحة ثقة، ولا أدري أتحمله إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أعمامه الثلاثة جميعاً، أم أنه اضطرب فيه، لسوء حفظه، وهو ضعيف، متكلم فيه من أجل ذلك-كما تقدم-. والإسناد: ضعيف من أجله، ومداره من هذا الوجه عليه. وضعفه الحافظ ابن حجر -كما تقدم-، والألباني في تعليقه على المشكاة[٣].

وجاء الحديث عن عائشة-رضي الله عنها-من وجه آخر سنداً، ومتناً، فقد رواه: أبو يعلى[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، والأوسط[٦] من طرق عن صالح بن موسى الطلحي[٧] عن معاوية بن إسحاق عن عائشة

---

(١) (٣/ ٣٧٦).

(٢) (٤/ ١٠٢).

(٣) (٣/ ١٧٠٠) رقم/ ٦٠٢٢.

(٤) (٨/ ٣٠٢) ورقمه/ ٤٨٩٩ عن سويد بن سعيد عن صالح به.

(٥) (١/ ٥٤) ورقمه/ ١٠ عن محمد بن علي الصائغ المكي وأبي زرعة الدمشقي، كلاهما عن سعيد بن منصور عن صالح به، بنحوه.

(٦) (١٠/ ١٧٦)ورقمه٩٣٨٠ عن هيثم بن خالد عن عبدالكبير (هو: ابن عبدالمجيد) عن صالح به، بنحوه ... ومن طريق الهيثم رواه كذلك: أبو نعيم في المعرفة (١/ ١٥٠-١٥١) ورقمه/ ٥٩، و(٣/ ١٥٨١) ورقمه/ ٣٩٩٢ الوطن.

(٧) بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. نسبة إلى طلحة ابن عبيدالله-رضي الله عنه-.

=

بنت طلحة عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: والله إني لفي بيتي ذات يوم، ورسول الله-صلى الله عليه وسلم-في الفناء وأصحابه، والستر بيني وبينهم، إذ أقبل أبو بكر، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم -: **(من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر)**، وإن اسمه الذي سماه أهله لعبدالله بن عثمان، فغلب عليه اسم عتيق -واللفظ لأبي يعلى-. قال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن معاوية إلا صالح بن موسى). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال: (فيه صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف)، وذكر أن بعضه للترمذي و لم يعزه إلا لأبي يعلى، وهو عند الطبراني في الكبير والأوسط -كما تقدم-. والطلحي متروك الحديث. وفي سند أبي يعلى: سويد بن سعيد، ضعيف.

ورواه من طريق صالح بن موسى-أيضاً-: ابن عبدالبر في الاستيعاب[2]، والحاكم في المستدرك[3] ... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص[4] فقال: (صالح

-انظر: الأنساب(٤/ ٧٠). والحديث من طريق الطلحي رواه-أيضاً-: ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٢٤٤) بسنده عن سعيد بن منصور عنه به.

(١) (٩/ ٤١).

(٢) (٢/ ٢٤٤).

(٣) (٣/ ٦١).

(٤) (٣/ ٦١).

ضعفوه، والسند مظلم)اهـ، وهو كما قال الذهبي[١]، والهيثمي، صالح ابن موسى ضعفه جماعة، منهم: ابن معين [٢]، والبخاري [٣]، والجوزجاني[٤]، والنسائي [٥]، وابن عدي[٦]، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب[٧] : (متروك). ومعاوية بن إسحاق هو: ابن طلحة، قال أبو زرعة[٨]: (شيخ واه)، والجمهور على توثيقه[٩]، وأشار الذهبي في الميزان[١٠] أن العمل على تصحيح حديثه، وقال الحافظ في التقريب[١١] : (صدوق ربما وهم). ومنه يتبين أن الحديث من هذا الوجه لا يصلح للاعتبار؛ لحال صالح بن موسى الطلحي، وهو من الطريق الأولى منجبر

---

(١) وأما الحاكم فإنه يتساهل في الحكم على الأحاديث...انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

(٢) التأريخ –رواية: الدوري–(٢/ ٢٦٦)

(٣) الضعفاء الصغير(ص/ ١٢١)ت/ ١٦٩.

(٤) أحوال الرجال(ص/ ٧٣)ت/ ٩١، و(ص/ ٨٩) ت/ ١٢٧.

(٥) الضعفاء والمتروكين (ص/ ١٩٤)ت/ ٢٩٨.

(٦) الكامل (٤/ ٦٨).

(٧) (ص/ ٤٤٨) ت/ ٢٩٠٧.

(٨) كما في الجرح والتعديل (٨/ ٣٨١)ت/ ١٧٤٧.

(٩) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣٩)، وتهذيب الكمال(٢٨/ ١٦٠)ت/ ٦٠٤٤، والكاشف(٢/ ٢٧٤)ت/ ٥٥١٤.

(١٠) (٥/ ٢٥٩)ت/ ٨٦٢١.

(١١) (ص/ ٩٥٣)ت/ ٦٧٩٦.

بحديث عبدالله بن الزبير – رضي الله عنه-المتقدم، فيرتقي إلى درجة: الحسن لغيره. وصححه الألباني(١).

٨٤٠-[٥٩] عن أبي حفص عمرو بن علي قال: **(رُوي أنَّ رسولَ اللهِ-صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-سمَّاهُ عتيقاً منَ النَّار)**، يعني: أبا بكر الصديق-رضي الله عنه-.

رواه: الطبراني في الكبير(٢) عن أحمد بن محمد بن صدقة عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)، وقال – وقد عزاه إليه-: (وإسناده جيد حسن)اهـ، ولعله يعني إلى عمرو بن علي، وهو: الفلاس، وبينه وبين النبي –صلى الله عليه وسلم – مفاوز؛ فقد عده الحافظ(٤) في المرتبة العاشرة، وهي طبقة كبار الآخذين عن تبع الأتباع... فالإسناد: معضل، وتقدم ما يغني عنه.

٨٤١-[٦٠] عن عبدالله بن الزبير-رضي الله عنهما-قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾(٥)، في أَبي بكر الصِّديق-رضي اللهُ عنه-.

---

(١) انظر: السلسلة الصحيحة(٤/ ١٠٢) ورقمه/ ١٥٧٤.

(٢) (١/ ٥٣) ورقمه/ ٥.

(٣) (٩/ ٤٠-٤١).

(٤) التقريب (ص/ ٧٤١)ت/ ٥١١٦، و(ص/ ٨٢).

(٥) الآيات: (١٩-٢١)، من سورة: الليل.

هذا الحديث رواه: البزار[١] قال حدثنا بعض أصحابنا عن بشر بن السري، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبدالله بن الإمام أحمد والحسين ابن إسحاق، كلاهما عن محمود بن غيلان عن بشر بن السري[٣] عن مصعب بن ثابت عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه به... وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم له طريقاً عن ابن الزبير إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه إلا بشر عن مصعب بن ثابت)اهـ، وستأتي طريق أخرى للحديث عن عامر بن عبدالله بن الزبير. وفي الإسناد من لم يسم، وفيه: مصعب بن ثابت، وهو: ابن عبدالله بن الزبير، فيه لين-وتقدم-. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات)اهـ.

والحديث رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك[٥] بسنده عن زياد بن عبدالله البكائي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبدالله بن أبي عتيق عن

---

(١) (٦/ ١٦٨) ورقمه/ ٢٢٠٩.

(٢) (١٣/ ٢٠) ورقمه/ ٣.

(٣) ورواه الطبري في تفسيره(٣٠/ ١٤٦)، و(٣٠/ ٢٢٨) عن محمد بن إبراهيم الأنماطي عن هارون بن معروف، ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٩) عن أبي عروبة عن أحمد بن بكار، كلاهما عن بشر بن السري به. والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٥٣٨) إلى ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر-أيضاً-.

(٤) (٩/ ٥٠-٥١).

(٥) (٢/ ٥٢٥-٥٢٦).

عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه به، بنحوه ... وقال: (هـذا حـديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)اهـ، وسكت الذهبي في التلخيص[١] عنه. والإسناد: حسن فحسب؛ زياد، وابن إسحاق، صدوقان، وابن إسحاق صرح بالتحديث. ومحمد -وهو: ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق-ترجم له ابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال ابن حجر: (مقبول)[٣]، والإسناد الذي قبله: حسن لغيره به-والله أعلم-. وذكر ابن كثير في تفسيره[٤] أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق - رضي الله عنه-حتى إن بعضهم حكى الإجماع من المفسرين على ذلك.

٨٤٢-[٦١] عن أنس-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ طيرَ الجنَّة كأمثالِ البُخْتِ، ترعَى في شجرِ الجنَّة**)، فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن هذه لطير ناعمة؟ فقال: (**أكَلَتُهَا أنعمُ منهَا-قالَهَا ثلاثاً-وإنِّي لأرجُو أنْ تكونَ ممَّنْ يأكلُ منهَا يَا أبَا بَكْر**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٥] عن سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس به.. وساقه الضياء المقدسي في

(١) (٢/ ٥٢٥-٥٢٦).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٩)ت/ ١٦٢٣.

(٣) التقريب (ص/ ٨٦٥)ت/ ٦٠٨٥.

(٤) (٤/ ٥٥٦).

(٥) (٢١/ ٣٤-٣٥) ورقمه/ ١٣٣١١.

المختارة[١] بسنده عن الإمام أحمد. وقال المنذري في الترغيب[٢] : (سنده جيد)اهـ، وصححه العراقي في تخريج الإحياء[٣]. وسيار بن حاتم -شيخ الإمام أحمد- هو: أبو سلمة العنزي، فيه ضعف-وتقدم-.

وسائر الحديث دون الشاهد فيه ورد من طرق ثابتة عن أنس... رواها: الترمذي[٤]، والإمام أحمد[٥]، وغيرهما من طرق عن محمد بن عبدالله بن مسلم -ابن أخي ابن شهاب الزهري-عن أبيه، ورواه الإمام أحمد، وغيره من طريق عبدالله بن مسلم عن الزهري كلاهما عنه به، قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب)اهـ، وصححه الألباني [٦].

وللحديث بالشاهد منه شاهد من مرسل الحسن البصري... رواه: ابن أبي شيبة[٧] عن مروان بن معاوية عن عوف، ورواه[٨]: عن ابن فضيل (هو: محمد)، ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل

---

(١) (٥/ ١٣) ورقمه/ ١٦١٤.

(٢) (٤/ ٥٢٦) ورقمه/ ٧٢.

(٣) المغني عن حمل الأسفار (٢/ ١٢٦٤) إثر الحديث ذي الرقم/ ٤٥٧٦.

(٤) (٤/ ٥٨٧) ورقمه/ ٢٥٤٢.

(٥) (٢١/ ١٣٢) ورقمه/ ١٣٤٧٥.

(٦) صحيح سنن الترمذي (٢/ ٣١٤) ورقمه/ ٢٠٦٣، والسلسلة الصحيحة(٦/ ٤٩) ورقمه/ ٢٥١٤.

(٧) المصنف (٧/ ٤٧٢) ورقمه/ ١٠.

(٨) (٧/ ٤٧٤) ورقمه/ ٢٥.

لأبيه[١] عن هارون بن سفيان عن معاوية بن عمرو عن زائدة، كلاهما عن عطاء بن السائب، كلاهما عنه به، بنحوه، ولابن أبي شيبة فيه: (**يا أبا بكر من يأكل منها أنعم منها. والله يا أبا بكر، إني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها**)...والإسناد الأول لابن أبي شيبة إلى الحسن صحيح، وصححه الألباني[٢]. ومروان هو: الفزاري. وعوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي. وهارون بن سفيان في إسناد عبدالله هو: ابن بشير، مستملي يزيد بن هارون، ترجم له الخطيب[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وعطاء ابن السائب هو: أبو محمد الثقفي، صدوق، سمع منه زائدة -وهو: ابن قدامة الثقفي- قبل تغيره[٤]. وابن فضيل سمع منه بعد تغيره[٥] - وقد توبع-.

وروى الحاكم[٦] -وعنه: البيهقي في البعث[٧]- بسنده عن عبدالوهاب بن عطاء: أنبأنا سعيد عن قتادة في قوله -تعالى-: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾[٨]، قال: ذكر لنا أن أبا بكر قال: يا رسول الله، إني لأرى

---

(١) (١/ ١٤٣) ورقمه/ ١٢٠.

(٢) السلسلة الصحيحة(٦/ ٥١).

(٣) تأريخ بغداد (١٤/ ٢٥)ت/ ٧٣٥٧.

(٤) قاله الطبراني كما في التهذيب (٧/ ٢٠٧)

(٥) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٣٣١).

(٦) كما في: حادي الأرواح(ص/ ١٣٩-١٤٠).

(٧) (ص/ ١٨٩) ورقمه/ ٣٥٥.

(٨) الآية: (٢١)، من سورة: الواقعة.

طير الجنة ناعمة، كما أن أهلها ناعمون. قال: (**من يأكلها أنعم منـــها، وأنها أمثال البخاتي، وإني لأحتسب على الله أن تأكل منـــها يـــا أبـــا بكر**)... وهذا مرسل، فيه سعيد-وهو: ابن أبي عروبـــة-، مـــدلس لم يصرح بالتحديث – وتقدم-، سمع منه عبدالوهاب-وهو: الخفاف-قبـــل اختلاطه[1]. والخلاصة: أن الحديث صالح أن يكون حسناً لغـــيره، مـــن طريق سيار بن حاتم، وشاهديه المرسلين –وبالله التوفيق-.

وروى الآجري في الشريعة[2]، والضياء في المختارة[3] بسنديهما عن عبدالله بن زياد عن زرعة عن نافع عن ابن عمر، في حديث أطول مـــن هذا، وفيه قال: فقال أبو بكر: إن هناك لطيراً ناعمة؟ قال: (**أنعم منه من يأكله، وأنت منهم –إن شاء الله تعالى-**). وعبدالله بن زياد –في الإسناد – هو: الفلسطيني، ترجم له ابن حبان في المجروحين[4]، وساق له حـــديثاً عن زرعة بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر ينميه: (**من احـــتجم يـــوم السبت...**) الحديث، وقال: (لا يحل ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا عـــلى سبيل الاعتبار، لأنه موضوع، ليس هذا من حـــديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-...) اهـــ.

---

(١) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٩٦).

(٢) (ص/ ٢٧١).

(٣) [٣/ ٨٥أ/ ب].

(٤) (٢/ ٣٣).

وزرعة بن إبراهيم، قال فيه أبو حاتم[١]: (ليس بالقوي، يكتب حديثه)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٢].

وروى الحاكم[٣]-وعنه: البيهقي في البعث[٤]-بسنده عن الفضل بن المختار عن عبيدالله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي عن حذيفة به، بنحوه ... والفضل بن المختار هو: أبو سهل البصري، قال أبو حاتم[٥]: (مجهول. أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل)، وأورده ابن عدي في الكامل[٦]، وساق بعض مناكيره، ثم قال: (وللفضل بن مختار غير ما ذكرت من الحديث. وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه إما اسناداً، أو متناً)اهـ[٧]. وساقه ابن عدي[٨] في مناكيره.

٨٤٣-[٦٢] عن حكيم بن سعد قال: سمعت علياً يحلف: (**اللهُ أنزلَ اسمَ أبي بكرٍ منْ السَّماءِ: الصِّدِّيْقَ**).

---

(١) كما في الجرح والتعديل (٣/ ٦٠٧)ت/ ٢٧٤٥.

(٢) (١/ ٢٩٣)ت/ ١٢٦٦.

(٣) كما في حادي الأرواح(ص/ ١٣٩).

(٤) (ص/ ١٨٩) ورقمه/ ٣٥٤.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٦٩)ت/ ٣٩١.

(٦) (٦/ ١٤-١٦).

(٧) وانظر: الضعفاء للعقيلي(٣/ ٤٤٩) ت/ ١٥٠١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٨) ت/ ٢٧٢١.

(٨) الكامل (٦/ ١٥).

رواه: الطبراني في الكبير(١) عن معاذ بن المثنى عن علي بن المديني عن إسحاق بن منصور السلولي(٢) عن محمد بن سليمان العبدي عن هارون ابن سعد عن عمران بن ظبيان عن أبي تحيى(٣) حكيم بن سعد به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله ثقات). ومثله قال تلميذه الحافظ ابن حجر(٥). وعزاه السيوطي في تأريخ الخلفاء(٦) إلى الطبراني، وقال في إسناده: (جيد صحيح)اهـ.

وفي الإسناد: عمران بن ظبيان، وهو: الكوفي، جرحه البخاري جرحاً شديداً، فقال(٧): (فيه نظر)اهـ، وضعفه الجمهور، ومنهم: أبو حاتم الرازي(٨)، وأبو جعفر العقيلي(٩)، وأبو حاتم بن حبان(١٠)، وأبو أحمد بن

---

(١) (١/ ٥٥) ورقمه/ ١٤.

(٢) ورواه: أبو نعيم في المعرفة والتأريخ (١/ ١٥٦) ورقمه/ ٦٦ بسنده عن هارون ابن سفيان، والعشاري في فضائل أبي بكر (ص/ ٢٥) ورقمه/ ٦ بسنده عن علي بن أحمد الجواربي، كلاهما عن إسحاق بن منصور به.

(٣) أوله مثناة من فوق، مكسورة. -التقريب (ص/ ٢٦٧)ت/ ١٤٩١.

(٤) (٩/ ٤١).

(٥) الفتح(٧/ ١١).

(٦) (ص/ ٢٣).

(٧) التأريخ الكبير(٦/ ٤٢٥)ت/ ٢٨٦٢.

(٨) كما في الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٠)ت/ ١٦٦٣.

(٩) الضعفاء(٣/ ٢٩٨)ت/ ١٣٠٥.

(١٠) المجروحين (٢/ ١٢٤)، وأورده في الثقات(٧/ ٢٣٩)!!

عدي[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]-نفسه-. ومحمد بن سليمان العبدي مجهول[٤]، وبقية رجال الإسناد لا بأس بهم؛ فالإسناد: ضعيف.

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٥] بسنده عن عمر بن زيد عن ابن إسحاق عن أبي تحيى قال: لا أحصي كم مرة سمعت علي بن أبي طالب يقول: (**إن الله -عز وجل- هو الذي سمى أبا بكر**[٦] **على لسان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صديقا**)... وفيه: عمر بن زيد، وهو: الصنعاني، قال البخاري [٧]: (فيه نظر)، وقال الحاكم [٨]: (روى عن محارب بن دثار، وأبي الزبير أحاديث موضوعة)اهـ. وابن إسحاق هو: محمد، مدلس لم يصرح بالتحديث. والإسناد: واه، شبه موضوع.

وروى: أبو نعيم في فضائل الخلفاء[٩]، والعشاري في فضائل أبي بكر

---

(١) الكامل(٥/ ٩٤).

(٢) الديوان (ص/ ٣٠٠)ت/ ٣١٤١، والمغني (٢/ ٤٧٨)ت/ ٤٦٠١.

(٣) التقريب (ص/ ٧٥١)ت/ ٥١٩٣.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٩)ت/ ١٤٧٣، والميزان(٥/ ١٨) ورقمه/ ٧٦٢٩، ولسان الميزان(٥/ ١٨٧)ت/ ٦٤٨.

(٥) (١/ ١٥٥) ورقمه/ ٦٥.

(٦) في المطبوع من المعرفة: (أبو بكر)، ولعله خطأ طباعي.

(٧) التأريخ الكبير(٦/ ١٥٧)ت/ ٢٠١٣.

(٨) المدخل(ص/ ١٦١)ت/ ١١٠.

(٩) (ص/ ١٥٠) ورقمه/ ١٨٧.

الصديق[١] بسنديهما عن إسماعيل بن يحيى البغدادي عن أبي سنان عن الضحاك عن نزال بن سبرة عن علي -وسألناه عن أبي بكر- فقال: (**امرؤ سماه الله الصديق على لسان جبريل، ومحمد - صلى الله عليهما-**)، واللفظ لأبي نعيم، ونحوه للعشاري، وزاد فيه لفظا... وإسماعيل بن يحيى هو: ابن عبيدالله، مجمع على تركه، متهم بوضع الحديث -وتقدم-.

وجاء الحديث من غير طريقه، فقد رواه: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد[٢]، والحاكم في المستدرك[٣] من طرق عن هلال بن العلاء الرقي عن أبيه عن إسحاق بن يوسف عن أبي سنان به، وسكت الحاكم عنه، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٤] بأن هلاء بن العلاء منكر الحديث. وهلال يروي هذا عن أبيه، قال فيه أبو حاتم: (منكر الحديث)، وقال ابن حجر: (فيه لين) -وتقدم-. وممن يكنى بأبي سنان، ويروي عن الضحاك -وهو: ابن مزاحم الهلالي-: سعيد بن سنان، وضرار بن مرة[٥]، ولم يتميز عندي أيهما هو.

وللحديث طريق أخرى عن علي، رواها: ابن الأثير[٦] بسنده عن دلهم بن يزيد الموصلي عن العوام بن حوشب عن عمر بن إبراهيم الهاشمي عن

---

(١) (ص/ ٣١) ورقمه/ ١١.

(٢) (٧/ ١٢٩٤-١٢٩٥) ورقمه/ ٢٤٥٥.

(٣) (٣/ ٦٢).

(٤) (٣/ ٦٢).

(٥) انظر: طبقة تلاميذ الضحاك في تهذيب الكمال(١٣/ ٢٩٢).

(٦) أسد الغابة (١/ ١١٠).

عبدالملك بن عمير عن أسيد بن صفوان عنه به، ولفظه: (... صـــدقت برسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين كذبه النـــاس، **فـــسماك الله صديقا)**. في حديث فيه طول، ثم قال: (ورواه أبو عمر الـــضرير عـــن عمران القطان عن أبي العوام عن أبي حفص عمر بن إبـــراهيم العـــدوي بإسناده، ورواه بعض المراوزة عن عمر بن إبراهيم عن إسماعيل بن عياش عن عبدالملك بن عمير عن أسيد بن صفوان)اهـــ... وعمر بن إبـــراهيم هو المعروف بالكردي، كذبه الدارقطني، وذكر الذهبي[١] حديثه ذا عـــن الشاشي في مسنده[٢]، ثم قال: (يشهد القلب بوضـــع ذلـــك، وأســـيد مجهول)اهـــ. وفي الإسناد علل أخرى: عبدالملك بن عمير مختلط، ومدلس لم يصرح بالتحديث، ودلهم لم أقف على ترجمة له.

وروى أبو نعيم-أيضاً-بسنده عن محمد بن إسماعيل الوساوسي عـــن ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن أبي صالح-مـــولى: أم هانئ-عن أم هانئ قالت: حدثتني نبعة أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال لأبي بكر: **(يا أبا بكر، إن الله-عز وجل-سماك: الصديق)**... وأبو صالح ضعيف، ومدلس لم بصرح بالتحديث. وضمرة هو: الفلسطيني، مختلـــف فيه، وقال ابن حجر: (صدوق يهم قليلاً) —وتقدما-. والوساوســـي لم أقف على ترجمة له.

---

(١) الميزان (٤/ ١٠٠).

(٢) لم أر الحديث في المقدار الموجود من مسند الشاشي.

وكون أبي بكر صديقاً ثبت في أحاديث عدة، وتقدمت[١] ... وهذا بمجموع طرقه، وشواهده: حسن لغيره-وبالله التوفيق-.

٨٤٤-[٦٣] عن أبي هريرة-رضي الله عنه – قال: لما أسري بالنبي-صلى الله عليه وسلم – قال: (**يَـا جِبريـلُ، إنَّ قـومِي يتَّهمُـونِي ولاَ يُصَدِّقُونِي**)، قال: إن اتهمك قومك فإن أبا بكر يصدقك.

هذا الحديث رواه: حاتم بن حريث، وأبو وهب-مولى أبي هريرة-، كلاهما عن أبي هريرة.

فأما حديث حاتم فرواه: الطبراني في الأوسط[٢] -واللفظ لـه-عـن محمد بن عبدالرحيم الديباجي عن أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني عن المغيرة بن سقلاب الحراني عن عبد الرحمن بن ثوبان عنه به ... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ثوبان إلا المغيرة بن سقلاب، تفرد به أحمد بـن عبد الرحمن بن المفضل)اهـ. والمغيرة بن سقلاب، قال أبو زرعة[٣]: (لا بأس به)، وقال أبو حاتم [٤]: (صالح الحديث)، وقال أبو جعفر النفيلي[٥]: (لم يكن مؤتمناً على حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-). وأورده

---

(١) انظر-مثلاً-الأحاديث/ ٥٥٩-٥٦١، ٥٦٦، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩١.

(٢) (٨/ ٧٢) ورقمه/ ٧١٤٤.

(٣) كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٤)ت/ ١٠٠٤.

(٤) كما في الموضع نفسه، من المصدر المتقدم.

(٥) كما في: الكامل (٦/ ٣٥٨).

ابن عدي في الكامل[١]، ثم قال: (منكر الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه)، وضعفه علي بن ميمون الرقي[٢]، والعقيلي[٣]، وابن حبان[٤]، والدارقطني[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧]. يرويه عن عبد الرحمن بن ثوبان، و لم أقف على ترجمة له. ويرويه ابن ثوبان عن حاتم، وهو: ابن حريث الطائي، وشيخ الطبراني: محمد بن عبدالرحيم، وشيخه: أحمد بن عبد الرحمن لم أعرفهما...فالإسناد: ضعيف.

وأما حديث أبي وهب عن أبي هريرة فرواه: الطبراني في الأوسط[٨] عن محمد بن أحمد الرقام عن إسحاق بن سليمان الفلفلي المصري عن يزيد بن هارون عن مسعر عنه به، بنحو طرفه الأول، ثم فيه: (**يصدقك أبو بكر، وهو الصديق**)، قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يزيد بن هارون، تفرد به إسحاق بن سليمان)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٩]، وقال – وقد عزاه إليه من الطريقين المتقدمتين-:

---

(١) (٦/ ٣٥٨-٣٦٠).

(٢) كما في الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٨٢) ت/ ١٧٥٧.

(٣) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٤) المجروحين (٣/ ٨).

(٥) كما في لسان الميزان(٦/ ٧٩)ت/ ٢٨٢.

(٦) المغني (٢/ ٦٧٢) ت/ ٦٣٨٠.

(٧) الموضع المتقدم نفسه، من لسان الميزان.

(٨) (٨/ ٨٥) ورقمه/ ٧١٦٩.

(٩) (٩/ ٤١).

(وفي أحد إسناديه: أبو وهب عن أبي هريرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، وأبو وهب ترجم له ابن سعد[١]، والبخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، والحسيني[٤]، وابن حجر[٥]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، غير أن ابن سعد أفاد أنه كان قليل الحديث. ومحمد بن أحمد الرقام ترجم له السمعاني في الأنساب، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وشيخه إسحاق بن سليمان لم أقف على ترجمة له. ومسعر هو: ابن كدام.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٦]، ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه[٧] عن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب، ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[٨] بسنده عن الحسن بن يزيد، ثلاثتهم عن يزيد بن هارون، ورواه: ابن أبي خيثمة[٩] عن أبي الوليد خلف بن الوليد، كلاهما عن أبي معشر عن أبي

---

(١) الطبقات (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/ ١٤٨ ت/ ٥٦.

(٢) الكنى(ص/ ٧٨) ت/ ٧٥١.

(٣) الجرح(٩/ ٤٥١) ت/ ٢٣٠٠.

(٤) التذكرة(٤/ ٢٢١٣) ت/ ٩١٣٨.

(٥) تعجيل المنفعة(ص/ ٣٤٥) ت/ ١٤٢٥، غير أنه وقع في المطبوع منه: (أبو وهيب)، مصغراً، وهو تحريف.

(٦) (٣/ ١٧٠).

(٧) (١/ ١٤٠) ورقمه/ ١١٦.

(٨) (١/ ٣٦٧) ورقمه/ ٥٤٠.

(٩) تأريخه (أخبار المكيين) ص/ ٢١٩ ورقمه/ ١٢٤.

وهب به، مرفوعاً، مرسلاً، بنحوه ... قالا: (أبو معشر)، مكان مسعر! وأبو معشر هو: نجيح، ضعيف الحديث – وتقدم-، وسائر رجال الإسناد ثقات.

والخلاصة: أن أسانيد الحديث ضعيفة، لم يثبت منها شيء-والله سبحانه الموفق-.

٨٤٥-[٦٤] عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنه – قال: رأى رسول الله –صلى الله عليه وسلم-أبا الدرداء يمشي بين يدي أبي بكر الصديق، فقال: (**يَا أَبَا الدَّرداءِ، تَمْشِي قدامَ رجلٍ لَمْ تطلعْ الشَّمسُ بعدَ النَّبيِّينَ علَى رجلٍ أفضلُ مِنْه**).

رواه الطبراني في الأوسط[١] عن محمد بن العباس عن الحسن بن ناصح المخرمي عن رويم بن يزيد المقرئ عن إسماعيل بن يحيى التيمي[٢] عن ابن جريج عن عطاء عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب)اهـ، وهو كما قال، كذبه جماعة منهم: صالح جزرة[٤]، وأبو علي النيسابوري[٥]، وابن

---

(١) (٨/ ١٥٠-١٥١) ورقمه/ ٧٣٠٢.

(٢) وكذا رواه: ابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٧) بسنده عن صالح بن حرب عن إسماعيل بن يحيى.

(٣) (٩/ ٤٣-٤٤).

(٤) كما في الميزان (١/ ٢٥٣)ت/ ٩٦٥.

(٥) كما في المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

حبان[١]، والأزدي[٢]، والدارقطني[٣]، والحاكم[٤]، وغيرهم[٥]. والحديث من هذا الوجه مكذوب.

وجاء الحديث من غير طريقه، فقد رواه: أبو سعيد النقاش بسنده عن هوذة عن ابن جريج به، بنحوه... وهوذة هو: ابن خليفة صدوق[٦]، ضعفه ابن معين[٧]. وفي الإسنادين المذكورين جميعاً: عنعنة ابن جريج، وهو: عبدالملك بن عبد العزيز، وهو مدلس مشهور؛ فروايته: ضعيفة.

٨٤٦-[٦٥] عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-قال: رآني رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وأنا أمشي أمام أبي بكر، فقال: **(لاَ تمشْ أمامَ منْ هُو خيرٌ منكَ، إنَّ أبا بكرٍ خيرُ منْ طلعتْ عليهِ الشَّمسُ، أوْ غَرَبَت).**

---

(١) المجروحين (١/ ١٢٦).

(٢) كما في الضعفاء والمتروكين للنسائي (١/ ١٢٣)ت/ ٤٢٨.

(٣) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٣٧)ت/ ٨١.

(٤) كما في الموضع المتقدم نفسه، من الميزان.

(٥) انظر: الكامل(١/ ٣٠٢).

(٦) انظر: الجرح والتعديل(٩/ ١١٩)ت/ ٤٩٩، وتأريخ بغداد(١٤/ ٩٤-٩٥)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٢٠)ت/ ٦٦٢٠.

(٧) كما في: تهذيب الكمال (٥/ ٣٤٨)... والحديث للنسائي في مسند علي-ﷺ-؛ لأن المزي رمز لعمرو بن عاصم بالرمزين: (د، عس)، إشارة إلى أن حديثه عند أبي داود، والنسائي في مسند علي. وقال في ترجمة عبد الرحمن الخزاعي(١٧/ ١٩٣): (روى له النسائي في مسند علي حديثا واحداً، قد كتبناه في ترجمة حبان بن يسار)اهـ، وهو ذا.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا)اهـــ.

وأحاديث أبي الدرداء – رضي الله عنه – من المعجم الكبير لا تـــزال مفقودة – في حد علمي–، وكلام الهيثمي مشعر أن بقية –وهـــو: ابـــن الوليد– لم يصرح بالتحديث، وهو مشهور بتدليس التسوية. ووقفت على الحديث من طرق عدة عنه عن عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج عـــن عطاء عن أبي الدرداء: طريق أبي سعيد البكري، وطريق بقية بن الوليـــد، وطريق عبدالله بن سفيان الواسطي، وطريق هوذة بن خليفة...فمن طريق أبي سعيد البكري عنه رواه: عبد بن حميد في مسنده[2]، ورواه القطيعـــي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[3] بسنده عن عبدالله بن عبدالمؤمن، كلاهما عن عمر بن يونس اليمامي عنه به، نحوه، مختصراً... والبكري لم أعرفه.

ومن طريق بقية بن الوليد عنه رواه: ابن أبي عاصم في السنة[4]، ورواه القطيعي في زياداته المشار إليها–آنفاً–[5] عن جعفر بن محمـــد الفريـــابي، كلاهما عن محمد بن مصفى الحمصي عنه به، بنحوه... وسأل ابـــن أبي

(١) (٩/ ٤٤).

(٢) المنتخب (ص/ ١٠١) ورقمه/ ٢١٢.

(٣) (١/ ٣٥٢) ورقمه/ ٥٠٨.

(٤) (٢/ ٥٦٢) ورقمه/ ١٢٢٤.

(٥) (١/ ١٥٤) ورقمه/ ١٣٧.

حاتم[١] أباه عنه من هذه الطريق، فقال: (هذا حديث موضوع، سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي عن محمد بن الفضل عن ابن جريج فترك، الاثنين من الوسط)اهـ، قال ابن أبي حاتم: (قال أبي: محمد بن الفضل بن عطية، متروك الحديث)اهـ، و محمد هذا مذكور بالكذب. وبقية مشهور بتدليس التسوية. ومحمد بن المصفى قال فيه ابن حجر: (صدوق له أوهام، وكان يدلس)اهـ، وصرح بالتحديث – وتقدموا-. وهشام الرازي فيه كلام[٢].

ومن طريق عبدالله بن سفيان الواسطي عنه رواه: بحشل في تأريخ واسط[٣] عن محمد بن عبدالخالق العطار، ورواه: القطيعي في زياداته المشار إليها -آنفا-[٤]، والعشاري في فضائل أبي بكر الصديق[٥] بسنديهما عن وهب بن بقية الواسطي، كلاهما (محمد، ووهب) عنه به، بنحوه... وعبدالله بن سفيان الواسطي ضعفه أبو جعفر العقيلي، وغيره –وتقدم-.

ومن طريق هوذة بن خليفة رواه: أبو نعيم في الحلية[٦]، وفي فضائل

---

(١) العلل (٢/ ٣٨٤) ورقمه/ ٢٦٦٣.

(٢) انظر: الميزان(٥/ ٤٢٥) ت/ ٩٢٣٠.

(٣) (ص/ ٢٤٨).

(٤) (١/ ١٥٢-١٥٣) ورقمه/ ١٣٥.

(٥) (ص/ ٢٧) ورقمه/ ٨.

(٦) (٣/ ٣٢٥).

الخلفاء[١]، والخطيب في تأريخ بغداد[٢] بسنديهما عن القاسم بن أحمد الخطابي عنه به، بنحوه... قال أبو نعيم: (غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء، تفرد عنه ابن جريج. ورواه عنه بقية بن الوليد، وغيره عن ابن جريج)اهـ. والقاسم بن أحمد ترجم له الخطيب[٣]، ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

ومن طريق محمد بن الفضل رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء[٤] بسنده عنه به، بنحوه... ومحمد بن الفضل هو: ابن عطية الكوفي، مذكور بالكذب – وتقدم-.

ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل[٥] بسنده عن أحمد بن عبدالله قال: حدثني رجل بمكة –وأثنى عليه خيراً-عن ابن جريج به، بنحوه.. وفيه من لم يسم.

فالطرق المتقدمة كلها معلولة إلى ابن جريج، وابن جريج مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث في شيء من الطرق عنه – فيما أعلم-.. فالإسناد ضعيف، لا تقوم به حجة.

وتقدم الحديث قبله من طريق إسماعيل التيمي عن ابن جريج عن عطاء عن جابر –مكان أبي الدرداء-عند الطبراني في الأوسط، وعلمت أن

---

(١) (ص/ ٣٨) ورقمه/ ٩.

(٢) (١٢/ ٤٣٨).

(٣) الموضع المتقدم، من تأريخه ت/ ٦٩٠١.

(٤) (ص/ ٣٨-٣٩). ورقمه/ ١٠.

(٥) (١/ ٤٢٣) ورقمه/ ٦٦٢.

إسماعيل كذبه جماعة. قال الدارقطني[١] -وقد ذكره-: (إسماعيل ضعيف، وغيره يرويه عن عطاء عن أبي الدرداء. والحديث غير ثابت)اهـ.

٨٤٧-[٦٦] عن أبي بكر-رضي الله عنه-قال: جئت بأبي قحافة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**هلاَّ تركتَ الشَّيخَ حتَّى آتِيْه**)، قلت: بل هو أحق أن يأتيك. قال: (**إنَّا نحفظهُ لأيادي ابنه عِنْدنَا**).

رواه: البزار[٢] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري[٣] عن الحسين بن محمد عن عبدالله بن عبدالملك الفهري عن القاسم بن محمد عن أبيه عنه به ... وقال أثناء سياق سنده: (ولا أحسب عبدالله بن عبدالملك سمع من القاسم شيئا، ولكن هكذا وجدته مكتوباً عندي)، وقال – عقبه-: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه)اهـ، وله في الموضع الثاني معناه، وزاد (وقد روي نحو كلامه عن النبي –صلى الله عليه وسلم– من وجوه بغير هذا اللفظ. وعبدالله بن عبدالملك فلا نعلمه سمع من القاسم بن محمد. ومحمد بن أبي بكر توفي أبو بكر -رضي الله عنه-، وهو صغير...)اهـ.

---

(١) كما في العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ١٩٢)رقم/ ٢٩٨.

(٢) (١/ ١٥٦-١٥٧) ورقمه/ ٧٩، و(١/ ٢٠٨) ورقمه/ ٧٩م.

(٣) ورواه من طريق إبراهيم بن سعيد -أيضاً-: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٧٨) ورقمه/ ٦٩.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١] ، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عبدالله بن عبدالملك الفهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، وعبدالله بن عبدالملك هو: ابن كرز بن جابر القرشي، قال العقيلي[٢]: (منكر الحديث)، وأورده ابن حبان في المجروحين[٣]، وقال: (يروي عن يزيد بن رومان، وأهل المدينة العجائب، لا يشبه حديثه حديث الثقات)، وقال الذهبي[٤] : (منكر الحديث)، وتقدم أن البزار يحسب أن عبدالله هذا لم يسمع من القاسم بن محمد شيئاً[٥]. والقاسم بن محمد هو: ابن أبي بكر الصديق، لم يسمع أباه[٦]. وأبوه لم يسمع أبا بكر[٧]؛ فالإسناد: ضعيف.

والحديث رواه: الحاكم في المستدرك[٨] بسنده عن الحسين بن محمد به، ثم قال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٩]، وأعله بالعلل الثلاث المتقدمة.

---

(١) (٩/ ٥٠).

(٢) الضعفاء (٢/ ٢٧٥) ت/ ٨٣٩.

(٣) (٢/ ١٧).

(٤) الديوان(ص/ ٢٢١)ت/ ٢٢٣٣.

(٥) وانظر: لسان الميزان(٣/ ٣١١)ت/ ١٢٨٩.

(٦) انظر: جامع التحصيل(ص/ ٢٥٣)ت/ ٦٢٦.

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٨٢) ت/ ٣٣١.

(٨) (٣/ ٢٤٤).

(٩) (٣/ ٢٤٤).

وروى الإمام أحمد[1]، وأبو نعيم[2]، وغيرهما نحـــوه، مختـــصراً، دون الشاهد، من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه-وهو حديث صحيح.

وروى أبو نعيم[3] بسنده عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جدته أسماء بنت أبي بكر نحوه، دون قوله: (**إنا نحفظه لأيادي ابنه عندنا**).. والإسناد حسن؛ لأن فيه محمد بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن أيوب-أحد رجال الإسناد-، وقدمت أنهما صدوقان.

والخلاصة: أن الحديث دون الشاهد ثابت، وهو به: منكر. وسوف يأتي الحديث بلفظ آخر، وهو هذا:

٨٤٨-[٦٧] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-قال: جاء أبو بكـــر-رحمة الله عليه-بأبي قحافة يقوده إلى رسول الله-صلى الله عليه وســـلم-شيخاً أعمى، يوم فتح مكة. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أَلاَ تَرَكْتَ الشَيْخَ حَتَّى آتيه**). قال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أمـــا والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي ألتمس بذلك قرة عينك. قال: (**صَدَقْتَ**).

---

(١) (٢٠/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ١٢٦٣٥.

(٢) فضائل الخلفاء (ص/ ٧٦-٧٧) ورقمه/ ٦٨.

(٣) المعرفة(٤/ ١٩٥٣) ورقمه/ ٤٩١٢، وفضائل الخلفاء (ص/ ٧٧) ورقمه/ ٦٧.

رواه: البزار[١] عن محمد بن معمر عن بهلول بن مُوَرِّق عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به... وقال: (وهذا الحـــديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلاّ بهذا الإسناد. وموسى بن عبيدة أحد العباد، و لم يكن حافظاً للحديث؛ لتشاغله بالعبادة-فيما نرى، والله أعلم-) اهـــــ. وموسى بن عبيدة هو: ابن نشيط الربذي، ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار-وهو شيخه في هذا الحديث، من هذه الطريق[٢]-.

وحدَّث به موسى-مرة-عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن ابن دينـــار، رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن علي بن المديني عـــن أبي عمـــر حفص بن عبد الله الحلواني عن بهلول بن مورّق عنـــه بـــه، بنحـــوه... والحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه يدور على موسى بن عبيدة، وحدث به على وجهين! أشبههما الثاني. وأصل القصة ثابت-كما تقدم-، ولكن الشاهد في الحديث لم يصح، ويشبه أن يكون منكراً-والله أعلم-.

✧وروى الترمذي من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-ينميه: (**ما لأحد عندنا يد إلا قد كافيناه، ما خلا أبا بكر، فإن له يدا يكافئه الله بها يوم القيامة**)[٤].

---

(١) [٣٤/ أ] الأزهرية.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ١٧٤).

(٣) (٩/ ٤٠) ورقمه/ ٨٣٢٣.

(٤) انظر الحديث ذي الرقم/ ٧٨٩.

✧وروى البزار، وغيره من حديث زيد بن أبي أوفى -رضي الله عنه- ينميه: (**إن لك عندي يدا إن الله يجزيك بها**)[1] -يعني: أبا بكر-... وهما حديثان حسنان لغيرهما باجتماعهما -والله أعلم-.

٨٤٩-٨٥٠-[٦٨-٦٩] عن كعب بن مالك الأنصاري -رضي الله عنه- قال: عهد بنبيكم -صلى الله عليه وسلم- قبل وفاته لخمس ليال، فسمعته يقول: (**لَمْ يكنْ مِنْ نبيٍّ إلاَّ ولهُ خليلٌ منْ أُمَّته، وإنَّ خَليلي أبُو بكرِ بنِ أبي قحَافَة، وإنَّ اللهَ -عزَّ وَجلَّ- اتَّخذَ صاحِبَكُمْ خَليْلاً**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن يحيى بن أيوب العلاف عن سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب، ورواه: في الكبير -أيضاً-[3] عن محمد بن جعفر بن أعين البغدادي عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش عن أبي المهلب (هو: مطرح بن يزيد)، كلاهما عن عبيدالله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه به... ولم يُذكر كعب بن مالك في الموضع الثاني من المعجم.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عبيدالله بن زحر، وعلي بن يزيد، وهما ضعيفان، وقد وثقا)اهـ.

---

(١) انظر الحديث ذي الرقم/ ٥٤٤.

(٢) (١٩/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ٨٩.

(٣) (٨/ ٢٠١) ورقمه/ ٧٨١٦.

(٤) (٤/ ٢٣٧).

وأورده في موضع آخر[١]، وقال-وقد عزاه إليه أيضاً-: (وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف)اهـ. وهما كما قال، ضعيفان، الثاني منهما واهي الحديث، كثير المنكرات. ويرويه عن: القاسم، وهو: ابن عبد الرحمن الشامي، مختلف فيه، يروي عنه علي بن يزيد أحاديث منكرة.

والحديث ضعيف جداً إسناداً، منكر متناً، والمعروف: (**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً لاتخذت أبا بكر خَليْلاً**) وهو مخرج في الصحيحين-كما تقدم-.

٨٥١-[٧٠] عن أبي أمامة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ اللهَ اتَّخذَني خَليْلاً، كمَا اتَّخذَ إبراهيمَ خَليْلاً، وإنَّ خَليْلِي أبُو بَكْر**).

هذا الحديث وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف)اهـ.

والألهاني واهي الحديث، كثير المنكرات-وتقدم-. والحديث ضعيف جداً إسناداً، منكر متناً؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة الثابتة، بلفظ: (**لو كنت مُتّخذاً خَليْلاً لاتخذت أبا بكر خَليْلاً**). وأفاد حمدي السلفي في تعليقه على المعجم الكبير[٣] أن الألباني حكم بوضع هذا الحديث. وهو حديث لم أره بهذا اللفظ في المقدار المطبوع من المعجم الكبير.

---

(١) (٩/ ٤٥).

(٢) (٩/ ٤٥).

(٣) (٨/ ٢٠١).

٨٥٢-[٧١] عن سهل بن سعد-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ اللهَ يكرهُ أنْ يُخطئَ أبو بَكْرٍ**).

رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن علي بن سعيد الرازي عن علي بن زنجة الرازي عن زيد بن الحباب العكلي عن عياش بن عقبة الحضرمي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عنه به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن سهل إلا بهذا الإسناد، تفرد به زيد بن الحباب).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، والسيوطي في تأريخ الخلفاء[3]وعزواه إليه، ثم قالا: (رجاله ثقات)اهـ، وشيخ الطبراني علي ابن سعيد الرازي ضعيف، وانفرد برواية الحديث من هذا الوجه. وشيخه علي بن زنجة الرازي لم أقف على ترجمة له -فيما بين يدي من مصادر-. وشيخه زيد بن الحباب كان يخطئ ويهم في الشيء مع صدقه-كما تقدم-؛ فالإسناد: ضعيف، ويشبه أن يكون متنه منكراً؛ لتفرد الضعفاء، ومن لا يُدرى من هم به. وسيأتي نحوه بعد حديث من مسند معاذ بن جبل-رضي الله عنه-، وهو حديث موضوع.

٨٥٣-[٧٢] عن عقبة بن عامر-رضي الله عنه -قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لَمّا أُسرِي بي إلى السَّماءِ الدُّنيَا دخلتُ جنَّةَ**

---

(١) (٤/ ٥٦٤) ورقمه/ ٣٩٦١.

(٢) (٩/ ٤٦).

(٣) (ص/ ٣٣).

عدْن، فوقعتْ في يَدي تفاحةٌ، فلمَّا وضعتُهَا في يــدي انفلقــتْ عــنْ حَورَّاء، عَيْناءَ، مُرضِيَة، أشفارُ عينيْهَا[1] كمقَاديمِ أجنِحَةِ النُّسورِ، قلتُ لَهَا: لِمَنْ أنْت)؟ قالت: أنا للخليفة من بعدك.

هذا حديث غريب رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن بكر عن عبدالله ابن سليمان بن يوسف العبدي عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الليــث إلا عبدالله)اهــ، وعبدالله هذا هو: البعلبكي، ذكره ابن حبان في الثقات[3] -متفردا بهذا، فيما أعلم-. وذكره ابن عدي في الكامل[4]، وقال: (لــيس بذاك المعروف). وقال الذهبي[5]: (ليس بذاك القوي)، وقال[6] -مــرة-: (فيه شيء)، واستنكر حديثه هذا[7]. والراوي عنه هو: بكر بــن ســهل الدمياطي، وهو ضعيف -وتقدم-. تابعه: محمد بن محمد الباغندي، فيمــا

---

(١) في المطبوع من الأوسط (عينها). وما أثبته من مجمع الزوائد(٩/ ٤٦).

(٢) (٤/ ٨٢-٨٣) ورقمه/ ٣١١٣.

(٣) كما في: لسان الميزان(٣/ ٢٩٣)ت/ ١٢٣٧، ولم أره في المطبوع من الثقات- والله أعلم-.

(٤) (٤/ ٢٣٠).

(٥) المغني(١/ ٣٤١) ت/ ٣٢٠٥.

(٦) الميزان (٣/ ١٤٦)ت/ ٤٣٦٦.

(٧) وانظر: لسان الميزان(٣/ ٢٩٣)ت/ ١٢٣٧.

ذكره الذهبي في الميزان[١]، ومحمد ضعيف يدلس، ويسوي، اتهمه بعضهم[٢].

وللحديث طريق أخرى عن الليث بن سعد، رواها: خيثمة في فضائل الصحابة[٣] عن خليل بن عبدالقاهر عن يحيى بن مبارك عنه به، بنحوه... ويحيى بن مبارك هو: الدمشقي الصنعاني، ضعفه الدارقطني[٤]، وجهله الخطيب[٥]، وقال الذهبي[٦]: (تالف)، ثم ذكر له حديثاً، وقال: (فهذا موضوع).

ومما سبق يتبين أن الحديث لا يصح من طريقيه، وهو منكر. وسيأتي[٧] نحوه في فضل عثمان-رضي الله عنه-، بأسانيد واهية.

٨٥٤-[٧٣] عن معاذ بن جبل-رضي الله عنه – قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(إنّ الله – عزَّ وَجلَّ-يكرهُ منْ فوقِ سَمَائهِ أنْ يُخَطّأ أبو بَكر)**.

---

(١) الموضع المتقدم نفسه.

(٢) انظر: الكامل(٦/ ٣٠٠)، والميزان(٥/ ١٥١) ت/ ٨١٣٠.

(٣)كما في: الميزان(٣/ ١٤٦)ت/ ٤٣٦٦، ولسان الميزان(٣/ ٢٩٣)ت/ ١٢٣٧، واستدركه محقق فضائل الصحابة لخيثمة على الكتاب(ص/ ١٩٤-١٩٥).

(٤) كما في اللسان(٦/ ٢٧٥)ت/ ٩٦٤.

(٥) كما في الميزان (٦/ ٧٨)ت/ ٩٦١٣.

(٦) الموضع المتقدم نفسه من الميزان.

(٧) ورقمه/ ٩٩٤.

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن الحسين بن العباس الرازي وعبد الرحمن بن سلم والحسين بن إسحاق التستري، ثلاثتهم عن سهل بن عثمان[(٢)] عن أبي يحيى الحماني عن أبي العطوف عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)] ، وعزاه إليه ثم قال: (وفيه: أبو العطوف، و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف)اهـ.

وأبو العطوف هو: الجراح ابن منهال الجزري، قال ابن معين[(٤)]: (ليس حديثه بشيء)، وقال أبو حاتم[(٥)]: (هو متروك الحديث، ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه)، وقال البخاري[(٦)]، ومسلم[(٧)]: (منكر الحديث)، وتركه: النسائي[(٨)]، و الدارقطني[(٩)]، وأورده ابن حبان في

---

(١) (٢٠/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ١٢٤، ورواه عنه أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٦٠) ورقمه/ ٤٣.

(٢) وهو للطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٢٧٥) ورقمه/ ٢٢٤٧ عن الحسن بن العباس عن سهل بن عثمان.

(٣) (٩/ ٤٦)، وانظره: (١/ ١٧٨).

(٤) التأريخ –رواية: الدوري-(٢/ ٧٨)

(٥) كما في الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٣)ت/ ٢١٧٤.

(٦) الضعفاء الصغير (ص/ ٥٤) ت/ ٥١.

(٧) الكنى(١/ ٦٦٠) ت/ ٢٦٨٠.

(٨) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٦٣) ت/ ١٠٣.

(٩) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٧٣-١٧٤) ت/ ١٥٠، وزاد: (فيه: خلاعة).

المجروحين[١]، وقال: (رجل سوء يشرب الخمر ويكذب في الحديث)، وقال الذهبي[٢]: (واه). والوضين بن عطاء هو: الخزاعي، وأبو يحيى هو: عبد الحميد الحماني، ضعيفان، وسهل ابن عثمان هو: أبو مسعود الكندي، له غرائب[٣] هذا منها، تفرد به عن الحماني.

ورواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده[٤]، والقطيعي في زياداته على الفضائل[٥]، وأبو محمد الجوهري في أماليه[٦]، وابن الجوزي في الموضوعات [٧]، وفي العلل[٨]، كلهم من طريق محمد بن سعيد عن عبادة ابن نسي به، وزاد في آخره: **(في الأرض)**... ومحمد بن سعيد هو الأسدي، الوضاع، المصلوب في الزندقة[٩]. وفي الإسناد إليه ضعفاء، منهم: أبو الحارث الوراق، واسمه: نصر بن حماد البجلي، كذبه ابن

---

(١) (١/ ٢١٨-٢١٩).

(٢) المقتنى (١/ ٤٠٠) ت/ ٤٢١٣.

(٣) انظر: التقريب (ص/ ٤٢٠)ت/ ٢٦٧٩.

(٤) كما في بغية الباحث (٢/ ٨٨٦) ورقمه/ ٩٥٦، والمطالب العالية(٩/ ٢٣٧) ورقمه/ ٤٢٧٦.

(٥) (١/ ٤٢١-٤٢٢). ورقمه/ ٦٥٩.

(٦) رواية: أبي بكر الأنصاري عنه[٨/ أ].

(٧) (٢/ ٦٣) ورقمه/ ٥٩٢.

(٨) (١/ ١٩١) ورقمه/ ٢٩٧.

(٩) العلل-رواية: عبدالله-(٢/ ٣٨٠) رقم النص/ ٢٦٩٧، والكشف الحثيث (ص/ ٢٣١) ت/ ٦٦٨.

معين[١]، والأزدي[٢]، وقال أبو حاتم[٣]، والعقيلي[٤]: (متروك). قال ابن الجوزي في الموضوعات: (هذا حديث موضوع على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-)، وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات[٥]: (نصر تالف. وفيه محمد بن سعيد المصلوب، وهو متهم)اهـ... فعرفت مما تقدم أن الحديث موضوع، لا يشتغل به.

٨٥٥-[٧٤] عن ابن عمر - رضي الله عنهما -قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لَمَّا عُرِجَ بِي إلى السَّماءِ مَا مررتُ بسماءٍ إلاَّ وجدتُ اسمي فيهَا مكتُوباً: محمَّدٌ رسولُ اللهِ، أبو بكرٍ الصِّدِّيْق**).

رواه البزار[٦]عن قتيبة بن المرزبان عن عبدالله بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عنه به... وقال: (عبدالله بن إبراهيم لم يتابع عليه، إنما يكتب ما لا يحفظ عن غيره). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧] ، وعزاه إليه، وأعله بضعف عبدالله بن إبراهيم. وعبدالله هذا هو: الغفاري، قدمت عن أهل العلم أنه متروك الحديث، كذبه ابن حبان،

---

(١) كما في: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٠١) ت/ ١٩٠٠.

(٢) كما في: التهذيب (١٠/ ٤٢٦).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٠) ت/ ٢١٥٥.

(٤) الضعفاء (٤/ ٣٠١).

(٥) [ق/ ٢٠/ أ]، وانظر: العلو له (ص/ ١١٠).

(٦) كما في كشف الأستار(٣/ ١٦٢-١٦٣) ورقمه/ ٢٤٨٢.

(٧) (٩/ ٤١).

والحاكم. وشيخه مجمع على ضعفه. وشيخ البزار لم أقف على ترجمة لـــه بعد... وحديثهم منكر موضوع.

٨٥٦-[٧٥] عن أبي هريرة-رضي الله عنه -قال: قال رســـول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**عُرِجَ بي إلى السَّماءِ الدُّنيَا، فمَا مررتُ بسماءٍ إلاَّ وجدتُ فيهَا اسمي: محمَّدٌ رسولُ اللهِ، وأبُو بكرٍ الصّدّيقُ مِنْ خَلْفِي**).

رواه: أبو يعلى[1] -واللفظ له-، ورواه-أيضاً- الطبراني في الأوسط[2] عن أحمد، كلاهما عن الحسن بن عرفة العبدي[3] عن عبدالله بن إبـــراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [4]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيـــه: عبدالله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف)اهـــ، وذكـــره الـــسيوطي في تأريخ الخلفاء[5]، وضعف إسناده. والغفاري منكر الحديث، متروك، قال الحاكم: (يروي عن جماعة أحاديث موضوعة لا يرويها عنـــهم غـــيره). وأورد ابن حبان حديثه هذا في ترجمته من المجروحين[6]، ثم قال: (هذا خبر

(١) (١١/ ٤٨٨) ورقمه/ ٦٦٠٧.

(٢) (٣/ ٦٠) ورقمه/ ٢١١٣.

(٣) ومن طريق ابن عرفة رواه -أيضاً-: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٤٢) ورقمه/ ١٤. وابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٣٣.

(٤) (٩/ ٤١).

(٥) (ص/ ٤٣).

(٦) (٢/ ٣٧).

باطل، فلست أدري البلية فيه منه، أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، على أن عبد الرحمن ليس هذا من حديثه بمشهور، فكأن القلب إلى أنه من عمل عبدالله بن أبي عمرو[١] أميل)اهـ، وكونه من عمل عبدالله أشبه؛ لما علمت من حاله. وشيخه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مجمع على ضعفه[٢]، يرويه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري وقد اختلط، ولا يدرى متى سمع منه... والحديث موضوع. تقدم قبله من طريق الغفاري نفسه عن شيخه هنا من حديث ابن عمر-رضي الله عنهما-!؟

٨٥٧-[٧٦] عن أسعد بن زرارة – رضي الله عنه –قال: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-خطب الناس، فالتفت التفاتة فلم ير أبا بكر، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أبو بكرٍ، أبو بكرٍ، إنَّ روحَ القُدُسِ جبريلَ – عليهِ السَّلامُ-أخبرَني –آنفاً-أنَّ خيرَ أُمَّتِكَ بعدَكَ: أبو بكرٍ الصِّدِّيْق**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن محمد بن عبدالله بن عرس عن هارون بن موسى الفروي عن أبي غزية محمد بن موسى الأنصاري

---

(١) يعني: الغفاري.

(٢) انظر: التأريخ –رواية: الدوري-(٢/ ٢٢)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٤٣)ت/ ٢٠٨، والجرح والتعديل (٥/ ٢٣٣)ت/ ١١٠٧، وتأريخ ابن شاهين (ص/ ٥٤) ت/ ٥٠، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٩٥) ت/ ١٨٧١، والميزان (٣/ ٢٧٨)ت/ ٤٨٦٨.

(٣) (٧/ ٢٢٩-٢٣٠) ورقمه/ ٦٤٤٤.

القاضي عن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن أبيه عنه به ... وقال: لا يروى هذا الحديث إلا عن أسعد بن زرارة، تفرد به هارون الفروي). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: أبو غزية محمد بن موسى، وهو ضعيف)اهـ، بل هو واه متهم، قال البخاري[٢]: (عنده مناكير)، وقال ابن عدي[٣]: (وقع في رواياته أشياء أنكرت عليه)، وقال ابن حبان[٤]: (كان ممن يسرق الحديث، ويحدث به، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات، حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المعتمد لها)، واتهمه الدارقطني[٥] بالوضع-أيضاً-. وشيخه عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن، وأبوه لم أقف على ترجمة لهما. والحديث يشبه أن يكون موضوعاً.

٨٥٨-[٧٧] عن سلمة بن الأكوع-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أبُو بكْرٍ الصّدّيقُ خيرُ النَّاسِ إلاَّ أنْ يكونَ نَبِيّ**).

---

(١) (٩/ ٤٤).

(٢) التأريخ الكبير (١/ ٢٣٨)ت/ ٧٥٣.

(٣) الكامل(٦/ ٢٦٥).

(٤) المجروحين (٢/ ٢٨٩)

(٥) كما في لسان الميزان(٥/ ٣٩٨)ت/ ١٢٩٥.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف)اهـ، والحديث لم أره في المعجم الكبير، لأن أحاديث سلمة بن الأكوع من المعجم الكبير لم تزل مفقودة – فيما أعلم-. وإسماعيل بن زياد هذا إن كان هو: أبو الحسن السكوني، فإنه متهم متروك، وأحاديثه منكرة[٢].

✧وتقدمت أحاديث كثيرة في فضائل أبي بكر –رضي الله عنه–في المطالب: الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس عشر، من هذا الباب...فانظرها.

✧وسيأتي[٣] في حديث حذيفة قالوا: ألا تستخلف أبابكر؟ قال: (**إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً في بدنه، قوياً في أمر الله**)...رواه: البزار، وهو حديث منكر.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على اثنين وثمانين حديثاً، كلها موصولة. منها ثمانية وعشرون حديثاً صحيحاً–اتفق الشيخان على تسعة، وانفرد البخاري بستة، وانفرد مسلم بسبعة-. وحديثان صحيحان لغيرهما. وخمسة أحاديث حسنة. وثمانية عشر حديثاً حسنة لغيرها–وفي ألفاظ بعضها ألفاظ ضعيفة نبهت عليها-. وثلاثة عشر حديثاً ضعيفاً-

(١) (٩/ ٤٤).

(٢) انظر المجروحين (١/ ١٢٩)، والكامل (١/ ٣١٤)، والميزان (١/ ٢٣٠-٢٣١) ت/ ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٤. والكشف الحثيث لسبط ابن العجمي(ص/ ٦٩)ت/ ١٣٨، وت/ ١٤٠، و(ص/ ٧٠) ت/ ١٤٢.

(٣) سيأتي في فضائل حذيفة بن اليمان، ورقمه/ ١٣٥٠.

بعضها أخطأ فيها بعض رواتها-. وأربعة أحاديث ضعيفة جداً. وستة أحاديث منكرة. وأربعة أحاديث موضوعة. وبعض الأحاديث الواهية ثبتت من طرق أخرى. وحديثان لم أقف على إسناديهما-أحدهما منكر، وتقدم عدّه-. وذكرت تسعة وعشرين حديثاً من خارج الكتب نطاق، في الشواهد، أو عقب أحاديث نحوها-والحمد لله-[1].

---

(١) وهذه الأحاديث الكثيرة المستفيضة، المعلومة المشهورة عند أهل العلم، وغيرها من الأحاديث الواردة في فضائل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-كلها تدل على شدة اختصاصه بالنبي-صلى الله عليه وسلم-أكثر وأبلغ من غيره في كل شيء، وتقديم النبي-صلى الله عليه وسلم-له على سائر الصحابة-رضي الله عنهم-، وأنه ليس في الأرض لا من الرجال، ولا من النساء أفضل عنده ولا أمنّ في صحبته، وذات يده من أبي بكر-رضي الله عنه-. وقد ثبت في الصحيحين، وغيرهما أن أبا سعيد الخدري-رضي الله عنه-قال: (كان أبو بكر أعلمنا برسول الله-صلى الله عليه وسلم-)...والحق دال عليه كتاب ربنا-جل وعلا-، وسنة رسولنا-صلى الله عليه وسلم-، وواضح لأصحاب الفطر السليمة، والعقول الصحيحة.

-انظر: صحيح البخاري(١/ ٦٦٥)رقم الحديث/ ٤٦٦، وصحيح مسلم(٤/ ١٨٥٤)رقم الحديث/ ٢٣٨٢، وصحيح ابن حبان(الإحسان ١٤/ ٥٥٩ رقم الحديث/ ٦٥٩٤)، ومجموع الفتاوى(٤/ ٤١٤-٤١٩، ٤٢١-٤٣٠).

❁ القسم الثاني:

ما ورد في فضائل عمر بن الخطاب بن نُفيل العدوي (الفاروق) -رضي الله عنه-

٨٥٩-[١] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- قال: قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**رأيتُني دخلتُ الجَنَّةَ، فإذَا أنَا بالرُّميصَاء**[١]**-امرأة أبي طلحَةَ-، فسمعتُ خَشْفَةً، فقلتُ: منْ هذَا؟ فقالَ: هذَا بَلال. ورأيتُ قصراً بفنائه جارِيَةٌ، فقلتُ: لِمَنْ هذَا؟ فقالَ: لعمَر، فأردتُ أنْ أدخُلَه، فأنظرُ إليه، فذكرتُ غيرتَك**). فقال عمر: بأبي وأمي، يا رسول الله، أعليك أغار.

هذا الحديث رواه: الشيخان البخاري[٢]-وهذا لفظه-، ومسلم[٣]،

---

(١) بمضمومة، وفتح ميم، وإهمال صاد: أم سليم. والدة أنس بن مالك. ويقال لها -أيضاً-: الغميصاء... حكاه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ١١٩). وانظر: المغني لابن طاهر (ص/ ١١٣).

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب فضائل عمر-رضي الله عنه-)٧/ ٥٠ ورقمه/ ٣٦٧٩عن حجاج بن منهال، وفي(كتاب: النكاح، باب: الغيرة)٩/ ٢٣١ ورقمه/ ٥٢٢٦ عن محمد بن أبي بكر المقدمي، و(في باب: القصر في المنام، من كتاب: التعبير)١٢/ ٤٣٣-٤٣٤ ورقمه/ ٧٠٢٤ عن عمرو بن علي، كلاهما (المقدمي، وعمرو) عن معتمر (هو: ابن سليمان)، كلاهما (حجاج، ومعتمر) عن عبدالعزيز به.

(٣) في(كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أم سليم) ٥/ ١٩٠٨ ورقمه/ ٢٤٥٧ عن محمد بن الفرج عن زيد بن الحباب عن عبدالعزيز به، بنحوه، مختصرا. ومن طريقه البغوي في شرح السنة(١٤/ ١٥٣) ورقمه/ ٣٩٥٠ بسنده عنه به.

والإمام أحمد[١]، وأبو يعلى[٢] من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون[٣] عن محمد بن المنكدر عن جابر به... إلا أنه ليس في رواية مسلم من هذا الوجه إلا فضل أم سلمة (الرميصاء)-رضي الله عنها-، بنحو لفظ حديث البخاري. وفي رواية أحمد في الموضع الأول والثالث: **(من هذا يا جبريل)**؟ سمى المسؤول، وفي الثاني: **(فسمعت خشفا أمامي)**، زاد: (يعني: صوتاً).

---

(١) (٢٣/ ٢٤٧) ورقمه/ ١٥٠٠٢ عن هاشم بن القاسم، و(٢٣/ ٢٤٨) ورقمه/ ١٥٠٠٣ عن أبي سعيد (هو: مولى بني هاشم)، و(٢٣/ ٣٦٨) ورقمه/ ١٥١٨٩ عن سريج (هو: ابن النعمان) ثلاثتهم عن عبدالعزيز به، بنحوه.

(٢) (٤/ ٥١) ورقمه/ ٢٠٦٤ عن صالح بن مالك عن عبدالعزيز به، بنحوه. ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٦/ ١١٩) بسنده عنه به. وابن مالك ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤١٦) ت/ ١٨٢٧، وقال: (روى عنه أبو زرعة)، ولم يذكر غيره، كما لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً؛ فحديثه ضعيف من هذا الوجه.

(٣) بفتح الميم، وكسر الجيم، وضم الشين المعجمة، وفي آخرها النون.-الأنساب (٥/ ١٥٦).

والحديث من طريق الماجشون رواه -أيضاً-: الطيالسي في مسنده (ص/ ٢٣٨) ورقمه/ ١٧١٩ -ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية(١/ ١٥٠)-. ورواه الطيالسي -أيضاً- (ص/ ٢٣٨) ورقمه/ ١٧١٥ - وفيه فضل عمر وحده)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٣٢٧) ورقمه/ ٤٦٠، والنسائي في السنن الكبرى(٥/ ٤٠) ورقمه/ ٨١٢٤، و(٥/ ٤١) ورقمه/ ٨٣٨٥ -وهو في الفضائل (ص/ ٦٥) ورقمه/ ٢٣، و(ص/ ١٣١) ورقمه/ ١٣١، و(ص/ ٢١٣) ورقمه/ ٢٧٩ -، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥٧)، والبيهقي في البعث(ص/ ١٢٥-١٢٦) ورقمه/ ٢٠٧ مطولاً، ومختصرا.

ورواه: أبو عبدالله البخاري[١] -أيضاً- من طريق معتمر (هو: ابن سليمان[٢]) عن عبيدالله (هو: ابن عمر العمري) عن ابن المنكدر به، بنحوه، مختصراً، ليس فيه إلا فضل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-[٣].

ورواه: مسلم[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبو يعلى[٦] من طريق عمرو (هو: ابن دينار أبو محمد المكي)، وابن المنكدر، كلاهما عن جابر به،

(١) في (كتاب: النكاح، باب: الغيرة)٩/ ٢٣١ ورقمه/ ٥٢٢٦ عن محمد بن أبي بكر المقدمي، وفي (كتاب التعبير، باب: القصر في المنام)١٢/ ٤٣٣-٤٣٤ ورقمه/ ٧٠١٤ عن عمرو بن علي، كلاهما عن معتمر به.

(٢) وكذا رواه: النسائي في الفضائل(ص/٦٦) ورقمه/٢٥ عن عمرو بن علي عن المعتمر به.

(٣) ورواه من هذه الطريق -أيضاً-: النسائي في الكبرى(٥/ ٤١) ورقمه/ ٨١٢٦ عن عمرو بن علي عن معتمر به.. وفيه لما ذكر النبي- صلى الله عليه وسلم -القصر: (قالوا: لرجل من قريش).

(٤) في (باب: من فضائل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-، من كتاب: فضائل الصحابة)٥/ ١٨٦٢ ورقمه/ ٢٣٩٤ عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه، وعن زهير بن حرب، وعن إسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن سفيان (وهو: ابن عيينة) عن عمرو، وابن المنكدر به. ورواه -أيضاً-(٥/ ١٨٦٢-١٨٦٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان عن عمرو عن جابر، وعن عمرو الناقد عن سفيان عن ابن المنكدر عن جابر عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، بمثل حديث ابن نمير، وزهير، كلاهما عن سفيان.

(٥) (٢٢/ ٢٢٣) ورقمه/ ١٤٣٢١ عن سفيان عن عمرو، وابن المنكدر به، وقال: (يزيد أحدهما على الآخر).

(٦) (٣/ ٤٦٧) ورقمه/ ١٩٧٦ عن عمرو (هو: الناقد) عن سفيان عن ابن دينار به. و(٤/ ١٣) ورقمه/ ٢٠١٤ عن إسحاق بن إبراهيم عن سفيان عن ابن المنكدر به.

بنحوه[(١)]، إلا أنه مختصر في رواية مسلم، وأبي يعلى... ليس في روايتهما إلا فضل عمر-رضي الله عنه-.

وفي لفظ مسلم، وأحمد: **(ورأيت قصراً-أو داراً-)**، ولمسلم: **(فقالوا: لعمر)** بدل قوله: **(قال: لعمر)**، في لفظ البخاري، وفيه-أيضاً-أن عمر قال: (أي رسول الله، أو عليك أغار)؟ ولأحمد: **(..فسمعت فيها صوتاً)**، ولأبي يعلى: **(قالوا لرجل من قريش)**، وفيه: **(فذكرتك غيرتك، يا أبا حفص)**.

٨٦٠-[٢] عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: بينما نحن عند رسول الله-صلى الله عليه وسلم-جلوس، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(بينمَا أنَا نائمٌ رأيتُني في الجنَّة، فإذَا امرأةٌ تتوضَّأُ إلى جانبِ قصْرٍ، فقلتُ: لمنْ هذَا؟ قالَ: هذَا لعمرَ، فذكرتُ غيرتَهُ، فوليتُ مُدْبِراً)**، فبكى عمر، وهو في المجلس، ثم قال: أوعليك يا رسول الله أغار!؟

رواه: البخاري[(١)]-وهذا لفظه-، ومسلم[(٢)]، وابن ماجه[(٣)]، والإمام أحمد [(٤)]، والبزار[(٥)]، كلهم من طرق عن ابن شهاب الزهري[(٦)] عن سعيد

---

(١) ورواه من هذه الطريق-أيضاً-: الحميدي في مسنده(٢/ ٥١٨) ورقمه/ ١٢٣٥-ومن طريقه: البيهقي في البعث(ص/ ١٢٥) ورقمه/ ٢٠٦-عن سفيان عن عمرو، و(٢/ ٥١٩) رقم/ ١٢٣٦ عن سفيان عن ابن المنكدر، كلاهما عن جابر به.. ولم يذكر فيه روايته عن سفيان عن عمرو إلا فضل عمر-رضي الله عنه -وهو من الرواية الأولى عنده بنحو لفظه هنا مطولا. والنسائي في سننه الكبرى(٥/ ٤١) ورقمه/ ٨١٢٥، وفي الفضائل (ص/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ٢٤ عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو به.

---

(١) في (كتاب: بدء الخلق، باب: صفة الجنة)٦/ ٣٦٦ ورقمه/ ٣٢٤٢، وفي (باب: مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه —من كتاب: فضائل الصحابة)٧/ ٥٠ ورقمه/ ٣٦٨٠ عن سعيد بن أبي مريم، وفي (كتاب: التعبير، باب: القصر في المنام)١٢/ ٤٣٣ ورقمه/ ٧٠٢٣ عن سعيد بن عفير، وفي (باب: الوضوء في المنام)١٢/ ٤٣٥ ورقمه/ ٧٠٢٧ عن يحيى بن بكير، ثلاثتهم عن الليث عن عقيل، وفي (كتاب: النكاح، باب الغيرة)٩/ ٢٣١ ورقمه/ ٥٢٢٧ عن عبدان عن ابن وهب(وهو: عبدالله) عن يونس، كلاهما عن الزهري به. ومن طريق البخاري عن ابن بكير رواه: البغوي في شرح السنة(١٢/ ٢٣٤) ورقمه/ ٣٢٩١. ومن طريقه عن ابن أبي مريم رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥٥).

(٢) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر)٥/ ١٨٦٣ ورقمه/ ٢٣٩٥ عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس، وعن عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد ابن حميد، ثلاثتهم عن يعقوب (هو: ابن إبراهيم بن سعد) عن أبيه عن صالح (وهو: ابن كيسان)، كلاهما (يونس، وصالح) عن الزهري به، بنحوه، إلا أنه لم يذكر لفظ حديث صالح، وقال: (بهذا الإسناد مثله)، يعني: مثل حديث يونس عن الزهري.

(٣) المقدمة (فضائل أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، فضل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-)١/ ٤٠ ورقمه/ ١٠٧ عن محمد بن الحارث المصري عن الليث به، بنحوه.

(٤) (١٤/ ١٧٧) ورقمه/ ٨٤٧٠ عن يعقوب بن إبراهيم به، بنحوه.

(٥) [٤٨/ ب] كوبريللّي.

(٦) ورواه النسائي في الفضائل (ص/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٢٧، والآجري في الشريعة(ص/ ٣٩٧)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٥٠) ورقمه/ ٣١ من طرق عن الزهري.

ابن المسيب عن أبي هريرة به... وفي بدء الخلق من صحيح البخـــاري أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمـــر بـــن الخطاب**).

ورواه: البزار[1] بسنده عن محمد بن عمرو عن أبي ســـلمة عـــن أبي هريرة به، بلفظ: (**دخلت الجنة، وإذا فيها قصر من ذهب، فـــأعجبني حسنه، وسألت: لمن هذا؟ فقيل لي: لعمر، فما منعني أن أدخله إلا لمـــا أعلم من غيرتك يا أبا حفص**) الحديث. وإسناده حسن، فيه محمد بـــن عمرو، وهو ابن علقمة صدوق، ويرتقي حديثه إلى درجة الصحيح لغيره بما قبله. وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن بن عوف.

ورواه: الطبراني في الأوسط[2] بسنده عن عبد الرحمن بن أشرس عن عبدالله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة به، بنحوه، وزاد: (**عمر غيور، وأنا أغير منه، والله أغير منا**)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا عبدالله بن عمر، ولا عن عبدالله إلا عبد الرحمن بن أشرس تفرد به سعيد بن عيسى)اهـــ. وابن أشرس مجهول[3]، وشـــيخه:

---

(١) [٦٥/ أ كوبريللّي] عن محمد بن بشار عن عبدالوهاب، وعن عمرو بن علي عن محمد بن أبي عدي، كلاهما عن محمد بن عمرو به، مختصراً، دون ذكر بلال فيه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٦) وهما. وهو في المصنف لابن أبي شيبة(٧/ ٤٨١) ورقمه/ ٢٥.

(٢) (١٠/ ٥) ورقمه/ ٩٠٠١ عن المقدادم بن داود عن عمه سعيد بن عيسى (هو: ابن تليد) عن عبد الرحمن به.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢١٤) ت/ ١٠٠٧، والضعفـــاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٨٩) ت/ ١٨٥١، والميزان (٣/ ٢٦٢) ت/ ٤٨١٤.

عبدالله بن عمر هو: العمري، ضعيف. وشيخ الطبراني المقدام ابـــن داود ليس بثقة، فالإسناد ضعيف جداً من هذا الوجه، وفيما تقدم من طرقـــه غنية عنه.

وللحديث طريق أخرى عن الزهري... رواها: ابن أبي عاصـــم في السنة(١)، والنسائي في السنن الكبرى(٢)من طريق بقية، ورويناه-أيضاً-من طريق محمد بن حرب، كلاهما عن الزبيدي عن الزهري به... والزبيـــدي هو: محمد بن الوليد، تقدم أنه ثقة ثبت. وبقية هو: ابن الوليد، صـــدوق كثير التدليس عن الضعفاء(٣)، ويسوي، عده الحافظ في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، ولم يصرح هنا بالسماع. وطريق محمد بـــن حـــرب حسنة، فيها: عمرو بن عثمان، وهو: ابن ســـعيد القرشـــي مـــولاهم، صدوق(٤)، وترتقي إلى درجة الصحيح لغيره بـــالطرق الأخـــرى عـــن الزهري، كطريق عقيل، ويونس، وغيرهما.

٨٦١-[٣] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**دخلتُ الجنَّةَ، فإذَا أنَا بقصرٍ منْ ذَهَب، فقلتُ: لمنْ هذَا القَصْر؟ قالُوا: لشابٍّ منْ قُرَيش. قلتُ: لمنٍ؟ قالُوا: لعُمرَ بـــنَ**

(١) (٢/ ٥٧١) ورقمه/ ١٢٧٠، ١٢٧١.

(٢) (٥/ ٤١) ورقمه/ ٨١٢٨.

(٣) انظر: التقريب (ص/ ١٧٤) ت/ ٧٤١.

(٤) انظر: تهذيب الكمال(٢٢/ ١٤٤) ت/ ٤٤٠٨، والتقريب (ص/ ٧٤١) ت/ ٥١٠٨.

الخطّاب) قال: (**فلَولاَ مَا علمتُ منْ غيرِتك لدخلتُه**)، فقال عمر: عليك يا رسول الله أغار؟

رواه الترمذي[١]، والإمام أحمد[٢]-واللفظ له من حديث ابن أبي عدي-، والبزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني في الأوسط [٥]، كلهم من طريق حميد عن أنس[٦] به... وليس عند الترمذي قوله: (**من قريش**)،

---

(١) في(كتاب المناقب، باب في مناقب عمر-رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٨ ورقمه/ ٣٦٨٨ عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن حميد به، بنحوه. ورواه من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥٨).

(٢) (١٩/ ١٠٢) ورقمه/ ١٢٠٤٦ عن ابن أبي عدي، و(٢٠/ ٢١٤) ورقمه/ ٨٢٣٤ عن يحيى (هو: ابن سعيد)، و(٢١/ ٢٩٨) ورقمه/ ١٣٧٧٥ عن عبدالله بن بكر، ثلاثتهم عن حميد به، وهو له في الفضائل (١/ ٤٤٥-٤٤٦) عن يحيى.

(٣) [٦٥/ ب] الأزهرية.

(٤) (٦/ ٤٦١) ورقمه/ ٣٨٦٠ عن زهير بن حرب عن يزيد (هو: ابن هارون) عن حميد به، مختصرا.

(٥) (٩/ ٤٦٢) ورقمه/ ٩٠٠٠ عن المقدام بن داود عن عمه سعيد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أشرس عن عبدالله بن عمر عن حميد به، بنحوه. والمقدام ليس بثقة، وابن أشرس مجهول، وعبدالله بن هو: العمري، ضعيف، فالحديث ضعيف جداً من رواية الطبراني.

(٦) الحديث رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة(٧/ ٤٨١) ورقمه/ ٢٤، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٧٠) ورقمه/ ١٢٦٦، وعبدالله في زياداته على الفضائل(١/ ٣٢٧) ورقمه/ ٤٦١، والنسائي في السنن الكبرى(٥/ ٤١) ورقمه/ ٨١٢٧، وفي الفضائل (ص/ ٦٦) ورقمه/ ٢٦، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧/ ١٣٠٦) ورقمه/ ٢٤٧٨، والآجري في الشريعة (ص/ ٣٩٦)، والبغوي في الجعديات(٢/ ١٠٣٨) =

وزاد: (**فظننت أني أنا هو**). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ. وحميد هو: الطويل، صاحب أنس مشهور، كثير التدليس عنه، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت، وقتادة[١]، ولم يصرح بالسماع من أنس في هذا الحديث - فيما وقفت عليه-، ولم يتفرد به، تابعه ثلاثة عن أنس.

أولهم: أبو عمران الجوني[٢] عبدالملك بن حبيب ... أخرج روايته بسند صحيح: الإمام أحمد[٣] عن بهز (هو: ابن أسد)، وأبو يعلى[٤] عن

ورقمه/ ٣٠١٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢١٨) ورقمه/ ١٩٥، وفي ذكر أخبار أصبهان(١/ ٣٥١)، وصفة الجنة (٢/ ٢٥٩-٢٦٠) ورقمه/ ٤١٤، والضياء في المختارة (٦/ ٨٩-٩٠) ورقمه/ ٧٠٦٩ -٧٠٧٢، كلهم من حديث حميد عن أنس.

قال أبو نعيم في المعرفة: (رواه أبو بكر بن عياش عن حميد فقال: "عليك يغار، يا رسول الله، وهل هداني الله-عز وجل-إلا بك، وهل رفعني الله إلا بك، وهل من علي إلا بك"، وبكى)، ثم ساقه (١/ ٢١٨) ورقمه/ ١٩٦ بسنده عن محمد بن العلاء عنه به، وابن عياش ثقة، إلا أنه عندما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح (انظر الكواكب النيرات ص/ ٤٣٩ ت/ ٦٨)، و التقريب ص/ ١١١٨ ت/ ٨٠٤٢)، وزيادته لا بأس بها إن شاء الله، رواها أيضاً الضياء في المختارة (٦/ ٩٣) ورقمه/ ٢٠٧٧ بسنده عن أبي كريب محمد بن العلاء قثنا أبو بكر بن عياش به.

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٨) ت/ ٧١.

(٢) بفتح الجيم، وبعد الواو الساكنة نون، ثم ياء... نسبة إلى جون: بطن من الأزد. -انظر: الأنساب(٢/ ١٢٥)، وتكملة الإكمال لابن نقطة(٢/ ١٧٨).

(٣) (٢٠/ ٢٩٦) ورقمه/ ١٢٩٨٣ بنحوه، مطولاً، ذكر فيه قصرين لعمر، الثاني منهما أحسن من الأول.

(٤) (٦/ ٣٩٠) ورقمه/ ٣٧٣٦.

إبراهيم بن الحجاج، والضياء في المختارة[١] بسنده عن موسى بن إسماعيل، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن أبي عمران –وحميد –جمع بينهما–، كلاهما عن أنس به، بنحوه. وزاد أبو يعلى: (قال حماد: هذا فيما يرى الناس) –يعني: في النوم–.

ورواه: أبو يعلى[٢] عن عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري عن حماد بن أبي عمران وحده به، بنحوه. وفيه قال عمر: (يا رسول الله، من كنت أغار عليه، فإني لم أكن لأغار عليك).

والثاني: قتادة.. .أخرج روايته: الإمام أحمد[٣] عن بهز عن همام[٤]،

---

(١) (٦/ ٩٢) ورقمه/ ٢٠٧٥، ٢٠٧٦.

(٢) (٧/ ١٩٦) ورقمه/ ٤١٨٢.

(٣) (٢١/ ٣٣٧) ورقمه/ ١٣٨٤٧.

(٤) ورواه: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان(١/ ٢٥٩)بسنده عن محمد بن سنان العوقي عن همام به... والعوقي: بفتح العين المهملة، والواو، بعدها قاف، نسبة إلى عوقة: حي من الأزد، نزل فيهم، فنسب إليهم(انظر: الإكمال٦/ ٣١٥، والأنساب٤/ ٢٥٩، وتهذيب الكمال٢٥/ ٣٢٠ ت/ ٥٢٦٧).

وسئل أبو حاتم عن الحديث من طريق العوقي، فقال(كما في: العلل لابنه٢/ ٣٨٧رقم/ ٢٦٨٣): (هذا خطأ)اهـ، ولم يتبين لي وجهه، والعوقي لم ينفرد بالحديث عن همام، تابعه بهز بن أسد عند الإمام أحمد–كما تقدم–. ولم يتفرد به همام عن قتادة، تابعه مسعر عند أبي نعيم في الحلية–كما سيأتي–، فلم يختلف في إسناده! إلاّ أن يكون قَصَد اختلاف متن الحديث عما رواه حميد، وثابت، والمختار، كلهم عن أنس، فربما ! فقتادة ذكر في حديثه قصرين لعمر، الثاني منهما أحسن من الأول، كما تقدم–والله أعلم–.

وأخرجها: البزار[(١)] عن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكيب عن علي ابن عاصم عن سعيد(يعني: ابن أبي عروبة)، ثم ساقه عن عبدالقدوس بن عبدالكبير عن عمرو بن عاصم عن هشام(هو: الدستوائي)، وأخرجها الطبراني في الأوسط [(٢)] عن هاشم بن مرثد عن يحيى بن معين عن إسماعيل ابن أبان الوراق عن مسعر[(٣)]، كلهم عنه به، بنحوه... وزاد البزار في حديث هشام: (**ورأيت فيه حواري—أو رأيت فيه جواري—فما منعني أن أدخله إلاّ ما أعلم من غيرتك**). وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن أبي عروبة عن قتادة إلاّ علي بن عاصم)اهـ. وقتادة صرح بالتحديث عند الإمام أحمد.

والثالث: المختار بن فلفل ... أخرج روايته: البزار[(٤)] عن محمد بن صالح العدوي عن الحسين بن علي عن زائدة عن حميد والمختار—جمع بينهما أيضاً—[(٥)]عن أنس به، بنحوه... وقال: (وهذا الحديث مشهور عن حميد عن أنس. وأما عن المختار فلا نعلم رواه إلا حسين بن علي عن

---

(١) [١٠٠/ ب] الأزهرية.

(٢) (١٠/ ١٣٢-١٣٣) ورقمه/ ٩٢٨١.

(٣) ورواه من طريق مسعر —أيضاً—: أبو نعيم في الحلية(٧/ ٢٥٩).

(٤) [٢٠/ أ] كوبريللي.

(٥) ورواه من الطريق هذه—أيضاً—: الإمام أحمد في الفضائل(١/ ٣٢٣) ورقمه/ ٤٥١.

زائدة)اهـــ. والحديث من هذا الوجه أورده الضياء في المختارة[١]. وزائدة هو: ابن قدامة.

ومما سبق يتبين أن الحديث صحيح، وصححه الترمذي-كما تقدم-، وابن حبان[٢]، والضياء المقدسي[٣]، والألباني[٤].

٨٦٢-[٤] عن بريدة الأسلمي-رضي الله عنه – قال: أصبح رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فدعا بلالاً، فقال: **(يا بـــلالُ، بِمْ ســـبقتَني إلى الجنَّة، ما دخلتُ[٥] الجنَّةَ قطُّ إلاَّ سمعتُ خشخشتَكَ[٦] أمــامِي، إنِّــي دخلتُ البَارحَةَ، فسمعتُ خشخشتَكَ، فأتيتُ علَى قصرٍ مــنْ ذهــب مرتفعٍ مُشرف، فقلتُ: لمنْ هذَا القصْر؟ قالُوا: لرجلٍ منْ العرب، قلتُ: أنَا عربِيٌّ، لمنْ هذَا القصْر؟ قالُوا: لرجلٍ منْ المسلمينَ، منْ أمَّة محمَّــد. قلتُ: فأنَا محمَّدٌ، لمنْ هذَا القصْر؟ قالُوا: لعمرَ بنِ الخطَّاب)**. فقال رسول

---

(١) (٦/ ٩٠-٩١) ورقمه/ ٢٠٧٣.

(٢) (٦/ ٦٨٨٧، ٥٤).

(٣) في المختارة(٦/ ٧٨٩) وما بعدها.

(٤) في سلسلة أحاديث الصحيحة(٣/ ٣٩٥-٣٩٦) ورقمه/ ١٤٠٥، و(٦/ ٤٠٩) ورقمه/ ١٤٢٣.

(٥) قال الترمذي (٥/ ٥٧٩): (ومعنى هذا الحديث: أني دخلت البارحة الجنة) يعني: رأيت في المنام كأني دخلت الجنة.

(٦) الخشخشة: حركة فيها صوت.-انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٥٨٢)، وشرح السنة (٤/ ١٤٩).

الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لَو لاَ غيرَتُكَ يا عمرُ لـدخلتُ القصْر**)، فقال: يا رسول الله، ما كنت لأغار عليك. قال: وقال لبلال: (**بِمَا سبَقتَنِي إلى الجَنَّة**)؟ قال: ما أحدثت إلا توضأت وصليت ركعتين، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**بهذا**).

رواه: الترمذي(١)، والإمام أحمد(٢) -واللفظ لـه-، والبزار(٣)، والطبراني في الكبير(٤)، أربعتهم من طريق حسين بن واقد(٥) عن عبدالله

---

(١) في(كتاب: المناقب، باب: في مناقب عمر -رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٩ ورقمه/ ٣٦٨٩ عن الحسين بن حريث عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به، بنحوه.

(٢) (٣٨/ ١٠٠-١٠١) ورقمه/ ٢٢٩٩٦عن زيد بن الحباب عن ابن واقد به. وهو في الفضائل له(٢/ ٩٠٧) ورقمه/ ١٧٣١.

(٣) [ق/ ٢٣٧، وَق/ ٢٣٨الكتاني] عن عبدة بن عبدالله عن زيد به، بنحوه، مختصراً دون ذكر بلال بن رباح-رضي الله عنه-.

(٤) (١/ ٣٣٧-٣٣٨) ورقمه/ ١٠١٢ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن حسين بن واقد به، مختصرا.

(٥) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٨١) ورقمه/ ٢٧-وفيه فضل عمر وحده-، و(٧/ ٥٣٧) ورقمه/ ٣-وفيه فضل بلال وحده-، والإمام أحمد في فضائل الصحابة(١/ ٤٤٥) ورقمه/ ٧١٣، و(٢/ ٩٠٧) ورقمه/ ١٧٣١، والنسائي في السنن الكبرى(كما في: تحفة الأشراف٢/ ٨٢)، وابن خزيمة في صحيحه(٢/ ٢١٣) ورقمه/ ١٢٠٩-وفيه فضل بلال-، وابن حبان في صحيحه(الإحسان١٥/ ٥٦١ ورقمه/ ٧٠٨٦)، والخطابي في غريب الحديث(١/ ٥٨٢)، والآجري في الشريعة(ص/ ٣٩٦-٣٩٧)، والحاكم في المستدرك(١/ ٣١٣)، والبغوي في شرح السنة(٤/ ١٤٨) ورقمه/ ٣٦٨٩، كلهم من طرق عن حسين بن واقد به. ورواه عن ابن أبي شيبة: ابن أبي عاصم =

ابن بريدة عن أبيه به... زاد الترمذي: (**قالوا لرجل من قريش، قلت: أنا قرشي، لمن هذا القصر**). بعد قوله: (**أنا عربي لمن هذا القصر**)؟ وفي قول بلال: يا رسول الله، ما أذنت قط إلا صليت ركعتين، ثم هو بنحو لفظ الإمام أحمد، وقال: (هذا حديث صحيح غريب)، وليس للطبراني فيه إلا فضل بلال فحسب.

ومدار الحديث على الحسين بن واقد، وهو ثقة، لكن قال عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه[1]: (ما أنكر حديث حسين بن واقد، وابن المنيب عن ابن بريدة)، وقال في موضع آخر[2]: (عبدالله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها[3]، وأبو المنيب – أيضاً–يقولون: كأنها من قبل هؤلاء)اهـ. والتفصيل المذكور في السؤال عن القصر لم أره إلا من طريقه، فلعله من مناكيره عن ابن بريدة –والله أعلم-. وفي سند الترمذي: علي بن الحسين بن واقد وهو: صدوق[4] – إن شاء الله-.

في الآحاد(١/ ٢٠٣) ورقمه/ ٢٦٣. ورواه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان١٥/ ٥٦٢ ورقمه/ ٧٠٨٧)، وأبو نعيم في الحلية(١/ ١٥٠)بسنديهما عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

(١) العلل ومعرفة الرجال(١/ ٣٠١) رقم النص/ ٤٩٧.

(٢) المصدر المتقدم(٢/ ٢٢)رقم/ ١٤٢٠.

(٣) يعني: الأحاديث التي رواها حسين عنه.-انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٣) ت/ ٦١. وانظر التهذيب (٢/ ٣٧٤).

(٤) انظر: تهذيب الكمال(٢٠/ ٤٠٦) ت/ ٤٠٥٢، وتهذيبه(٧/ ٣٠٨)، وتقريبه(ص/ ٦٩٣) ت/ ٤٧٥١.

وفي سند الإمام أحمد، والبزار: زيد بن الحباب[١]، وهو صدوق-أيضاً-، كلاهما يرويانه عن الحسين بن واقد.

ورواه: الإمام أحمد[٢] عن علي بن الحسن[٣] عن ابن واقد به، بنحوه، مختصرا ... وعلي بن الحسن هو: ابن شقيق، ثقة فاضل.

والحديث صححه الترمذي-كما تقدم-، وابن خزيمة[٤]، والحاكم[٥]، والذهبي[٦]، وله عدة شواهد عن النبي-صلى الله عليه وسلم-منها: ما تقدم[٧] عند الشيخين من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-، ومن حديث جابر-رضي الله عنه - وغيرهما، وفيها جميعاً: **(لمن هذا)**؟ قال: لعمر.

---

(١) بضم أوله، وموحدتين، بينهما ألف، مع التخفيف.-توضيح المشتبه (١/ ٣٤٩).

(٢) (٣٨/ ١٤٧-١٤٨) ورقمه/ ٢٣٠٤٠.

(٣) وكذا رواه ابن خزيمة في صحيحه(٢/ ٢١٣) ورقمه/ ١٢٠٩، والحاكم في المستدرك(١/ ٣١٣)، و(٣/ ٢٨٥) والخطيب في تأريخه(١١/ ٣٧٠-٣٧١) كلهم من طريق علي بن الحسن به.

(٤) (٢/ ٢١٣) ورقمه/ ١٢٠٩.

(٥) المستدرك(١/ ٣١٣).

(٦) التلخيص(١/ ٣١٣).

(٧) برقم/ ٨٢٩، ٨٣٠.

وروى معمر بن راشد في جامعه[١] عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إن عمر غيور، وأنا أغير منه، والله أغير منا**)... وهذا مرسل صحيح الإسناد، طاووس تابعي مشهور، واسم ابنه: عبدالله.

٨٦٣-[٥] عن معاذ بن جبل-رضي الله عنه – أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**بينمَا أنَا في الجنَّة إذْ رأيتُ فيهَا داراً فقلتُ: لمنْ هذه؟ فقيلَ: لعمرَ بنِ الخطَّاب**) – رضي الله عنه-، وفي أوله قال معاذ: (**إنْ كانَ عمرُ لمنْ أهلِ الجنَّة، إنَّ رسولَ الله**-صلى الله عليه وسلم-**كانَ مَا رأَى في يقظته، أوْ نومهْ فهُو حَقّ**)، ثم ذكره.

رواه: الإمام أحمد[٢] عن وهب بن جرير[٣] عن أبيه عن الأعمش، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه-، ورواه: الإمام أحمد[٥]عن محمد بن بشر عن مسعر[٦]، ورواه: الطبراني في

---

(١) الملحق بآخر المصنف لعبدالرزاق(١٠/ ٤٠٩) ورقمه/ ١٩٥٢٠.

(٢) (٣٦/ ٣٦٣-٣٦٤) ورقمه/ ٢٢٠٣٥.

(٣) ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٣٢٦) ورقمه/ ٤٥٨ عن محمد بن الحسن بن أشكاب عن وهب بن جرير به، مختصرا.

(٤) (٢٠/ ١٤٩-١٥٠) ورقمه/ ٣١٠.

(٥) (٣٦/ ٤٣١) ورقمه/ ٢٢١٢٠.

(٦) ورواه من طريق مسعر -أيضاً-: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف(١٢/ ٢٧) -ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٧٠) ورقمه/ ١٢٦٥-، والشاشي في مسنده =

الكبير[١] عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه، ورواه:-أيضاً-[٢] عن عبيد ابن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر وأبي أسامة وعبدة بن سليمان، كلهم عن مسعر، كلاهما (الأعمش، ومسعر) عن عبدالملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن معاذ به... إلا أنه في روايته عن وهب أشار إلى رؤيا النبي-صلى الله عليه وسلم-ولم يذكرها. وقول معاذ فيها بنحوه، والإسناد صحيح عن عبدالملك بن ميسرة، ووهب بن جرير هو: ابن حازم البصري، ومحمد بن بكر هو: البرساني [٣]، ومسعر هو: ابن كدام، ومصعب بن سعد هو: الزهري، لم يسمع من معاذ بن جبل-رضي الله عنه-[٤]، ومنه يتبين أن إسناد الحديث ضعيف من هذا الوجه للانقطاع في سنده، وله عدة شواهد تقدمت قريباً من طرق عدة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، يرتقي بها إلى درجة: الحسن لغيره.

(٣/ ٢٦١-٢٦٢) ورقمه/ ١٣٦٤، و القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٣٦) ورقمه/ ٤٨٣.

(١) (٢٠/ ١٤٩) ورقمه/ ٣٠٨.

(٢) (٢٠/ ١٤٩) ورقمه/ ٣٠٩ بنحوه.

(٣) بباء معجمة بواحدة من تحتها مضمومة، وسكون الراء، بعدها السين المهملة، وفي آخرها النون نسبة إلى برسان بطن من الأزد.

-انظر: الإكمال(٧/ ٨٤)، والأنساب(١/ ٣٢١).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ٢٠٦) ت/ ٣٧٤، وجامع التحصيل(ص/ ٢٨٠) ت/ ٧٦٩.

٨٦٤-[٦] عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه -قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لعمر: (**والَّذي نفسي بيده، مَا لقيَكَ الشَّيطانُ قطُّ سالكاً فجّاً**[١] **إلاَّ سلكَ فجّاً غيرَ فَجك**)، قاله لمَا كان عنده نساء من قريش[٢] يكلمنه عالية أصواهن[٣]، فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب.

رواه: البخاري[٤] -وهذا من لفظه، في كتاب بدء الخلق-، ومسلم[٥]،

---

(١) الفج الطريق الواسع.-انظر: شرح السنة(١٤/ ٨٦)، والنهاية(باب: الفاء مع الجيم)٣/ ٤١٢.

وقوله: (قط) تأكيد للنفي.-انظر: الفتح(٧/ ٥٨).

(٢) هن من أزواجه. -انظر: الفتح(٧/ ٥٧).

(٣) يحتمل أن يكون ذلك قبل نزول النهي عن رفع الصوت على صوت النبي-صلى الله عليه وسلم -في سورة الحجرات، أو أن ذلك طبعهن... وفيه احتمالات أخر، انظرها في الفتح(٧/ ٥٧-٥٨).

(٤) في(كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده)٦/ ٣٩٠ ورقمه/ ٣٢٩٤ عن علي بن عبدالله عن يعقوب بن إبراهيم، (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر-رضي الله عنه-)٧/ ٥٠-٥١ ورقمه/ ٣٦٨٣ عن عبدالعزيز بن عبدالله، وفي (كتاب: الأدب، باب: التبسم والضحك)١٠/ ٥١٨-٥١٩ ورقمه/ ٦٠٨٥ عن إسماعيل (هو: ابن أبي أويس) ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد به، وألفاظهم متقاربة.

(٥) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: من مناقب عمر-رضي الله عنه-)٥/ ١٨٦٣ -١٨٦٤ ورقمه/ ٢٣٩٦ عن إبراهيم بن أبي مزاحم، وعن حسن الحلواني وعبد ابن حميد، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم، كلاهما (إبراهيم، ويعقوب) عن إبراهيم بن سعد به، بنحوه.

والإمام أحمد[(١)]، والبزار [(٢)]، وأبو يعلى[(٣)]، والطبراني في الأوسط[(٤)]، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب[(٥)] عن عبدالحميد بن عبد الرحمن عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به...[(٦)] وقال البزار عقبه: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من

---

(١) (٣/ ١٦٩) ورقمه/ ١٦٢٤ عن سليمان أبي داود، و(٣/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ١٤٧٢ عن يعقوب بن إبراهيم، كلاهما عن إبراهيم بن سعد به، بنحوه.

(٢) (٤/ ٢٣-٢٤) ورقمه/ ١١٨٤ عن أحمد بن منصور بن سيار عن عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن إبراهيم بن سعد به.

(٣) (٢/ ١٣٢-١٣٣) ورقمه/ ٨١٠ عن أبي خيثمة (هو: زهير بن حرب) عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به، بنحوه.

(٤) (٩/ ٣٦٠-٣٦١) ورقمه/ ٨٧٧٨ عن مطلب (هو: ابن شعيب) عن عبدالله ابن صالح عن الليث عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن إبراهيم بن سعد به، بنحوه ... وقال: وقد ذكر عددا من الأحاديث بالإسناد نفسه: (لم يرو هذه الأحاديث عن يزيد بن الهاد عن إبراهيم بن سعد إلا الليث بن سعد)اهـ. وفي سنده: عبدالله بن صالح -كاتب الليث-وهو ضعيف، والحديث ثابت من غير طريقه.

(٥) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ٤٥) ورقمه/ ٢٢ بسنده عن الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ابن شهاب الزهري به.. وقع فيه: (أبي الهاد)، وهو تحريف، وهو: يزيد بن عبدالله بن الهاد.

(٦) الحديث رواه من طريق إبراهيم بن سعد-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٨٢) ورقمه/ ٣٢، والإمام أحمد في الفضائل (١/ ٢٤٤-٢٤٥) ورقمه/ ٣٠١، ٣٠٢، وابنه في زياداته(١/ ٢٥٦) ورقمه/ ٣٢٦، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٦٨) ورقمه/ ١٢٥٣، والشاشي في مسنده (١/ ١٧٣-١٧٥) ورقمه/ ١١٨، ١١٩، والنسائي في سننه الكبرى(٥/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ٨١٣٠، وفي الفضائل (ص/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ =

هذا الوجه، بهذا الإسناد)اهـ. وتابع إبراهيم بن سعد في روايته عن صالح ابن كيسان: هاشم بن القاسم، رواه من طريقهما معاً: الإمام أحمد(١) عن يزيد بن هارون عنهما به، بنحوه. وسيأتي نحو الحديث من حديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه، وهو ذا:

٨٦٥-[٧] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-: **(أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب جاءَ إلى رسولِ الله**-صلى الله عليه وسلم-، **وعندَهُ نسْوَةٌ قدْ رفعنَ أصواتَهُنَّ علَى رسولِ الله**-صلى الله عليه وسلم-، **فلمَّا استأذنَ عمرُ ابتدرنَ الحِجَاب)**، فذكر نحو حديث سعد بن أبي وقاص المتقدم.

رواه: مسلم(٢) بسنده عن عبدالعزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به... وعبدالعزيز بن محمد هو: الدراوردي، وسهيل هو: ابن أبي صالح ذكوان السمان، وهو صدوق تغير بأخرة في العراق، والغالب أن الدراوردي سمع منه قبل تغيره؛ لأنه مدني.

٢٨، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٣١-٢٣٢) ورقمه/ ٢٠٧ والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٨٤-٨٥) ورقمه/ ٣٨٧٤، كلهم من طرق عنه به.

(١) (٣/ ١٤٤-١٤٥) ورقمه/ ١٥٨١.

(٢) في (كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل عمر-رضي الله عنه-)٥/ ١٨٦٤ ورقمه/ ٢٣٩٧ عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن عبدالعزيز بن محمد به، وأحال لفظه على لفظ حديث سعد بن أبي وقاص، بنحوه.

٨٦٦-[٨] عن عائشة-رضي الله عنها -قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنِّي لأنظرُ إلى شَياطينِ الإنسِ، والجنِّ قدْ فرُّوا منْ عُمَر**). قاله لما طلع عمر على حبشية[١] تزفن[٢]، والصبيان حولها، فارفضوا[٣] عنها.

رواه: الترمذي[٤] بسنده عن خارجة بن عبدالله بن سليمان[٥] عن يزيد بن رومان[٦] عن عروة عن عائشة به... وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه)اهـ. وخارجة بن عبدالله هو: الأنصاري المدني، صدوق له أوهام -كما تقدم-. وشيخ الترمذي: الحسن بن

(١) بفتحتين، أي: جارية، أوامرأة، منسوبة إلى الحبش.-تحفة الأحوذي (١٠/ ١٧٩).

(٢)-بسكون الزاي، وكسر الفاء، ويضم -أي: ترقص. وأصله: اللعب، والدفع.
-انظر: النهاية(باب: الزاي مع الفاء)٢/ ٣٠٥، وجامع الأصول (٨/ ٦١٩)، وتحفة الأحوذي(١٠/ ١٧٩).

(٣) -بتشديد الضاد المعجمة، أي: تفرقوا.-انظر: جامع الأصول(٨/ ٦١٩)، وتحفة الأحوذي(١٠/ ١٨٠).

(٤) في(كتاب المناقب، باب: من مناقب عمر-رضي الله عنه-)٥/ ٥٨٠-٥٨١ ورقمه/ ٣٦٩١ عن الحسن الصباح البزو٣٦٩١ عن الحسن الصباح البزار عن زيد بن الحباب عن خارجة بن عبدالله به.

(٥) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٤٦) ورقمه/ ٢٣ بسنده عن زيد بن الحباب عن خارجة بن عبدالله به.

(٦) بضم الراء المهملة، وسكون الواو، وبميم ونون.-انظر: الإكمال(٣/ ٣٣٩)، والمغني(ص/ ١١٣).

الصباح[١]، قال الإمام أحمد[٢]: (ثقة، صاحب سنة)، وقال أبو حاتم [٣]: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات [٤]. وقال الـذهبي[٥]: (ثقـة). وضعفه: النسائي، فقال[٦]: (ليس بالقوي)، وقال-مـرة-[٧]: (صـالح)، ولعله من أجل الرواية الأولى عن النسائي قال الحـافظ في التقريـب[٨]: (صدوق يهم)، وتوثيقه أولى عند النظر[٩].

ومما سبق يتبين أن الحديث لا يترل-إن شاء الله تعالى-عن درجـة: الحسن. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي[١٠]، وفي تعليقه علـى

(١) بفتح الصاد المهملة، وشدة الباء الموحدة.-انظر الإكمال(٥/ ١٥٨)، والمغني (ص/ ١٤٩).

(٢) كما في: تأريخ بغداد (٧/ ٣٣١) ت/ ٣٨٤٥.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٩) ت/ ٧١.

(٤) (٨/ ١٧٦).

(٥) المغني(١/ ١٦١) ت/ ١٤١٨.

(٦)كما في تأريخ بغداد (٧/ ٣٣٠) ت/ ٣٨٤٥.

(٧)كما في المرجع المتقدم، الحوالة نفسها. وانظر تهذيب الكمال(٦/ ١٩٤) ت/ ١٢٣٩.

(٨) (ص/ ٢٣٩) ت/ ١٢٦١.-وانظر: الميزان (٢/ ٢٢-٢٣) ت/ ١٨٧٠، والتهذيب(٢/ ٢٨٩-٢٩١).

(٩) والحديث رواه: ابن عدي في الكامل(٣/ ٥١)عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس عن الحسن بن الصباح به، بنحوه.

(١٠) (٣/ ٢٠٦-٢٠٧) رقم/ ٢٩١٤.

مشكاة المصابيح[١]، وهو في صحي السنن يحكم علـــى المـــتن لا علـــى الإسناد-كما بيتنه في مقدمتي سنن ابن ماجه[٢]، والترمذي[٣]، وغيرهما-. وعلمت أن معنى بعض هذا الحديث فقط رواه الشيخان من حديث سعد، ومسلم من حديث أبي هريرة-رضي الله عنهما-.

٨٦٧-[٩] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(مَا سَلَكَ عُمَرُ فَجّاً إِلاَّ سَلَكَ الشَيْطَانُ فَجّاً غَيْرَه)**.

رواه: البزار[٤] عن أحمد بن أبان عن عبد العزيز بن محمد عن ســـهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به... وأحمد بن أبان هو: القرشـــي، البصري، تقدم أن ابن حبان ذكره في الثقات-متفرداً بهذا فيما أعلـــم-، وهو معروف بالتساهل، والمذهب الواسع في التوثيق. وأن الذهبي ترجم له في تأريخ الإسلام، و لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وبقية رجال الإسناد محتج بهم... وللحديث شواهد ذكرتها هنا هو بها: حسن لغيره-والله ولي التوفيق-.

٨٦٨-[١٠] عن بريدة-رضي الله عنه – قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(إنَّ الشَّيطانَ ليخافُ منكَ يَا عُمَر)**، قاله لعمر-رضي

(١) (٣/ ١٧٠٥) رقم/ ٦٠٣٩.

(٢) (١/ ل).

(٣) (١/ د).

(٤) [٢٣٢/ أ] الأزهرية.

الله عنه – لما دخل، فألقت جارية دفاً، كانت تضرب به بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-نذراً إن ردة الله من بعض مغازيه.

رواه: الترمذي(١) —وهذا من لفظه-بسنده عن علي بن الحسين بن واقد، والإمام أحمد(٢)، والبزار(٣)بسنديهما عن زيد بن الحباب (٤)، كلاهما عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه به... وللإمام أحمد: (**ليفرق منك**)، بدل: (**ليخاف منك**) في حديث الترمذي. وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، غريب من حديث بريدة)اهـ، وقال البزار: (لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا بريدة، ولا نعلم له طريقاً عن بريدة إلاّ هذا الوجه)اهـ. وتكلم الإمام أحمد في رواية ابن واقد عن ابن بريدة، قال: (عبدالله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها) —وتقدم-، والحديث بهذا اللفظ لم أره إلا من هذا الوجه. وفي إسناد الترمذي إلى ابن واقد: علي بن الحسين بن واقد، وتقدم أنه مختلف فيه، وذهب الحافظ إلى أنه صدوق يهم، لكن تابعه زيد بن الحباب عند الإمام أحمد، وزيد قدمت أنه صدوق.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: من مناقب عمر —رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٩ – ٥٨٠ ورقمه/ ٣٦٩٠ عن الحسين بن حريث عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به. ورواه من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥٨).

(٢) (٣٨/ ٩٣) ورقمه/ ٢٢٩٨٩ عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد به، بنحوه.

(٣) [ق/ ٢٣٧الكتاني] عن عبدة بن عبدالله عن زيد به.

(٤) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٣٩٢) ورقمه/ ٥٩٤ بسنده عن زيد بن الحباب به.

وتقدم عند الشيخين من حديث سعد بن أبي وقاص[١]، وعند مسلم من حديث أبي هريرة[٢]- رضي الله عنهما-بغير هذا اللفظ. وسيأتي عقب هذا الحديث من حديث حفصة-رضي الله عنها-نحو قصة الحديث بغير لفظه هنا، وهو معلول - أيضاً-.

والحديث حسنه الترمذي -كما تقدم-، وصححه: السيوطي في الجامع الصغير[٣]، والألباني في صحيح سنن الترمذي[٤].

والذي أراه: أن في لفظ الحديث شيئاً من النكارة؛ لما تقدم بيانه من حال اللفظ، وحال رواية حسين بن واقد عن ابن بريدة، ولم يتابع حسين ابن واقد على لفظ حديث هذا-في ما أعلم-.

٨٦٩-[١١] عن حفصة بنت عمر-رضي الله عنهما -قالت: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**إنَّ الشَّيطانَ لاَ يلقَى عمرَ منذُ**

---

(١) برقم/ ٨٦٤.

(٢) برقم/ ٨٦٥.

(٣) (١/ ٣١٢) ورقمه/ ٢٠٣٧.

(٤) (٣/ ٢٠٦) ورقمه/ ٢٩١٣، وهو في الفضائل (١/ ٣٣٣-٣٣٤) ورقمه/ ٤٨٠.

ورواه من طريقه ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٣/ ٤). والحديث من طريق زيد ابن الحباب رواه ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٨١) ورقمه/ ٢٨ وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٦٧) ورقمه/ ١٢٥١، ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان١٥/ ٣١٥ ورقمه/ ٦٨٩٢) وابن عساكر في تأريخه(١٣/ ٣-٤).

أسلمَ إلاَّ خرَّ[١] **لِوجْهِه)**، في حديث فيه أن حفصة نـــذرت أن تـــزفن بالدف إن قدم الرسول-صلى الله عليه وسلم-من مكة، فما دخل عمر-رضي الله عنه -ألقت الدف، فذكر النبي-صلى الله عليه وسلم-الحديث.

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] من طريق عبد الرحمن بن الفـــضل بـــن موفق عن أبيه[٣] عن إسرائيل عن النعمان عن الأوزاعي عن ســـالم عـــن سديسة[٤] -مولاة لحفصة-عن حفصة به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا النعمان، وهو أبو حنيفة، ولا رواه عن أبي حنيفـــة إلا إسرائيل، تفرد به الفضل بن موفق. ورواه: إسحاق بن سيار النـــصيـــبي عن الفضل بن موفق عن إسرائيل عن الأوزاعي، ولم يذكر النعمان)اهـــ. وللطبراني في الكبير[٥] من طريق عبد الرحمن بن الفضل عن أبيـــه عـــن إسرائيل عن الأوزاعي، لم يذكر فيه أبا حنيفة - أيضاً-ولم يـــذكر فيـــه سالماً، وهو: ابن عبدالله المحاربي[٦]، بين الأوزاعي، وسديسة، وهي: مولاة

---

(١) أي: سقط.-انظر: النهاية(باب: الخاء مع الراء) ٢/ ٢١.

(٢) (٤/ ٥٦٠-٥٦١) ورقمه/ ٣٩٥٥ عن علي بن سعيد الرازي عن عبد الرحمن ابن الفضل به.

(٣) ومن طريق الفضل بن موفق رواه -أيضاً-: ابو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٣٧٠) ورقمه/ ٧٧٠٦.

(٤) بفتح السين المهملة، وقيل بضمها، مصغرا. -انظر: الإصابة(٤/ ٣٢٦).

(٥) (٢٤/ ٣٠٥) ورقمه/ ٧٧٤ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عبد الرحمن بن الفضل به مختصرا، لم يذكر فيه إلا القسم المرفوع دون القصة في أوله.

(٦) وهو صالح الحديث ... انظر الجرح والتعديل (٤/ ١٨٥) ت/ ٨٠١، والثقات لابن حبان(٦/ ٤٠٧-٤٠٨).

لحفصة، لها صحبه. كما لم يذكر فيه حفصة – أيضاً-، جعله من مسند مولاتها.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١] من هذا الوجه، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة[٢]، ورواه: في الأوسط عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة، وهو الصواب. وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا)اهـ.

ورواه: ابن منده[٣] بسنده عن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق عن إسرائيل عن الأوزاعي، فلم يذكر فيه الفضل بن موفق بين ابنه عبد الرحمن، وإسرائيل، وأبا حنيفة النعمان بين إسرائيل، والأوزاعي... فهذه ثلاثة أوجه اختلف فيها علي عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، وهو مجهول كما تقدم في قول الهيثمي، ووالده في طريقي الطبراني في الكبير، والأوسط قال فيه أبو حاتم[٤]: (ضعيف الحديث، كان شيخاً صالحا... وكان يروي أحاديث موضوعة)، وقال الحافظ[٥]: (فيه ضعف). وأبو حنيفة في سند الطبراني في الأوسط هو الإمام الفقيه المشهور، وهو مع

---

(١) (٩/ ٧٠).

(٢) وانظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٢٥) ت/ ٤٤٦، وعده الحافظ في التقريب (ص/ ٩٥٣) ت/ ٣٩٩٢ في الطبقة الرابعة، وجل رواية أصحابها-كما في مقدمته (ص/ ٨١) – عن كبار التابعين.

(٣) كما في أسدالغابة(٦/ ١٣٩) ت/ ٦٩٧٨، والإصابة(٤/ ٣٢٦).

(٤) كما في الجرح والتعديل (٧/ ٦٨) ت/ ٣٨٧.

(٥) التقريب (ص/ ٧٨٤) ت/ ٥٤٥٥. وانظر: الخلاصة للخزرجي (ص/ ٣٠٩).

إمامته لم يكن من المعتنين برواية الحديث، وضبطه[1]. وفيه-أيضاً-شيخ الطبراني: علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف.

ومما سبق يتبين عدم إصابة الهيثمي، والسيوطي[2] في تحسينهما للحديث، وهو ضعيف من هذا الوجه، وبهذا حكم عليه الألباني في ضعيف الجامع[3].

وتقدم[4] عند الشيخين، وغيرهما من حديث سعد بن أبي وقاص ينميه: (**والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك**)، وهذه الرواية تدل على أن الحديث بلفظه هذا منكر-والله تعالى أعلم-.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٨-٣٦٩)، و(٧/ ٣٢٢)، والتأريخ الكبير للبخاري (٨/ ٨١) ت/ ٢٢٥٣، والكنى لمسلم(١/ ٢٧٦) ت/ ٩٦٣، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٤٠) ت/ ٥٨٦، والديوان(ص/ ٤١١) ت/ ٤٣٨٩، والتقريب (ص/ ١٠٠٤) ت/ ٧٢٠٣.

(٢) الجامع الصغير (١/ ٣١٠) رقم/ ٢٠٢٦.

(٣) (ص/ ٢١٣) رقم/ ١٤٧٨، وأحال على سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم الحديث/ ٣٠١٧، ولم يطبع المجلد الذي يضمه، إلى وقت تخريج هذا الحديث، غرة جمادى الأولى، من سنة/ ١٤٢٠هـ.

(٤) ورقمه/ ٨٦٤.

٨٧٠-[١٢] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**بينَا**[١] **أنَا نائمٌ رأيتُ النَّاسَ يُعرَضُونَ علَيَّ، وعليهمْ قُمُصٌ**[٢] **، منهَا مَا يبلغُ الثُّدِّي**[٣]**، ومنهَا ما دونَ ذَلك. وعُرِضَ عليَّ عمرُ بنُ الخطَّاب وعليه قميصٌ يَجُرُّه**[٤])، قالوا[٥]: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: (**الدِّيْنَ**)[٦].

---

(١) أصل بينا: بين، ثم أشبعت الفتحة.-انظر: رصف المباني (ص/ ١٠٥-١٠٦)، والفتح(١/ ٩٣).

(٢) جمع قميص، الذي يلبس، معروف.-انظر: معجم المقاييس في اللغة لابن فارس (كتاب: القاف، باب: القاف والميم وما يثلثهما) ص/ ٦٨٢، والمعجم الوسيط (باب: القاف) ص/ ٧٥٩.

(٣) بضم المثلثة، وكسر الدال المهملة، وتشديد الياء التحتانية جمع: ثدي -بفتح أوله، وإسكان ثانيه، والتخفيف-.

-انظر: الفتح(١/ ٩٣)، وشرح السيوطي على النسائي (٨/ ١١٣)، وحاشية السندي(٨/ ١١٣).

(٤) أي: لطوله. قاله الحافظ في الفتح(٧/ ٦٣).

(٥) وقع في رواية للحكيم الترمذي: (كما في الفتح ١٢/ ٤١٢)، وانظره (٧/ ٦٣) أن السائل هو أبو بكر-رضي الله عنه-، وقال سبط ابن العجمي في تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم (ص/ ٤٠٧) رقم/ ٩٩٤: (عرف من القائلين الصديق).

(٦) بالنصب، والتقدير: أولت. ويجوز الرفع. قاله الحافظ في الفتح(١٢/ ٤١٣). وقال المحب الطبري في الرياض النضرة(١/ ٣٠٤): (وفسر الثوب بالدين-والله أعلم-لأن الدين يشمل الإنسان، ويحفظه، ويقيه المخالفات، كوقاية الثوب وشموله)اهـ.

والمراد من الخبر التنبيه على أن عمر ممن حصل لهم الفضل البالغ في الدين، وليس فيه ما يصرح بانحصار ذلك فيه. وأبو بكر-رضي الله عنه – أفضل منه للأحاديث الدالة =

هذا الحـــديث رواه: البخـــاري[١]-وهـــذا لفظـــه-، ومـــسلم[٢]، والترمذي[٣]،

على ذلك. وقد تواترت تواتراً معنوياً وهي المعتمدة. وليس في الحديث ما يدل على أفضليته على الصديق، لاحتمال أنه لم يعرض على من عرض على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، أو أنه عرض، وكون عمر كان عليه قميص يجره لا يستلزم أن لا يكون على أبي بكر قميص أسبغ منه، ولعله كان كذلك، فأراد النبي- صلى الله عليه وسلم - بيان فضيلة لعمر-رضي الله عنه -فاقتصر عليه-والله أعلم-).

-وانظر: شرح مسلم للنووي (١٥/ ١٥٩)، والفتح(٧/ ٦٢)، و(١٢/ ٤١٣).

(١) في (كتاب: الإيمان، باب: تفاضل أهل الإيمان في الأعمال)١/ ٩٣ ورقمه/ ٢٣ عن محمد بن عبيدالله، وفي (كتاب: التعبير، باب: القميص في المنام)١٢/ ٤١٢ ورقمه/ ٧٠٠٨ عن علي بن عبدالله عن يعقوب بن إبراهيم، كلاهما عن إبراهيم بن سعد به... قال الحافظ في الفتح(١/ ٩٣) عن الإسناد من طريق محمد بن عبيدالله: (في الإسناد ثلاثة من التابعين، أو تابعيان، وصحابيان، ورجاله كلهم مدنيون)اهـ، يشير إلى الخلاف في أبي أمامة بن سهل هل هو صحابي أم لا؟ والأظهر أن له رؤية ولا يثبت له سماع، وإنما ذكر في الصحابة لشرف الرؤية. -انظر: التقريب (ص/ ١٣٤) ت/ ٤٠٦، والفتح(١/ ٩٣).

ورواه من طريق البخاري عن محمد بن عبيدالله: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥٥-٦٥٦).

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-) ٥/ ١٨٥٩ ورقمه/ ٢٣٩٠ عن منصور بن أبي مزاحم، وعن زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد، أربعتهم عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه به، مثله.

(٣) في(كتاب الرؤيا، باب: في رؤيا النبي- صلى الله عليه وسلم -اللبن، والقمص) ٤/ ٤٦٧-٤٦٨ ورقمه/ ٢٢٨٦ عن عبد بن حميد به، بمثله.

والنسائي[١]، والإمام أحمد[٢]، والدارمي[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطـــبراني في الأوسط[٥]، كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم[٦] عن صالح ابن كيسان،

ورواه: البخاري[٧]-مرة أخرى-مـــن طريق عُقيل (هو: ابن خالد بن

---

(١) في (كتاب: الإيمان باب: زيادة الإيمان)٨/ ١١٣-١١٤ ورقمه/ ٥٠١١ عن محمد بن يحيى بن عبدالله عن يعقوب به، مثله. وهو في السنن الكبرى(٥/ ٤٠) ورقمه/ ٨١٢١، وفضائل الصحابة(ص/ ٦٣-٦٤) ورقمه/ ٢٠ بإسناده ومتنه.

(٢) (١٨/ ٣٣٣) ورقمه/ ١١٨١٤ عن يعقوب بن إبراهيم به، مثله.

(٣) في (كتاب: الرؤيا، باب: في القمص، والبئر وغير ذلك في النوم)٢/ ١٧٠-١٧١ ورقمه/ ٢١٥١ عن عبدالله بن صالح عن إبراهيم بن سعد به، مثله.

(٤) (٢/ ٤٦٧) ورقمه/ ١٢٩٠ عن زهير بن حرب عن يعقوب به مثله.

(٥) (٩/ ٣٦٠-٣٦١) ورقمه/ ٨٧٧٧ عن مطلب بن شعيب عن عبدالله بن صالح عن الليث عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن إبراهيم به، بنحوه، وقال -وقد ساق عدداً من الأحاديث بهذا الإسناد-: (لم يرو هذه الأحاديث عن يزيد بن الهاد عن إبراهيم بن سعد إلا اليث بن سعد)اهـــ، وفي سنده عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

(٦) الحديث من طريق إبراهيم بن سعد رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٩) ورقمه/ ١٢٥٩ عن الحسن الحلواني، والبغوي في شرح السنة(١٢/ ٢٤٠-٢٤١) ورقمه/ ٣٢٩٤ عن محمد بن يحيى بن عبدالله، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم، ورواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٤٦٢-٤٦٣) بسنده عن ابن الهاد، كلاهما عن إبراهيم ابن سعد به.

(٧) في (كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر-رضي الله عنه-)٧/ ٥٢ ورقمه/ ٣٦٩١ عن عبدالله بن يوسف، وفي: (كتاب التعبير، باب جر القميص في =

عقيل)[1]، كلاهما عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل(وهو: أسعد بن سهل بن حنيف) عن أبي سعيد به... وفي حديث البخاري عن علي بن عبدالله: (**بينما أنا ...**) وفيه: (**وعليه قميص يجره، يجره**)، وفي حديثه عن سعيد ابن عفير قوله: (**يجتره**) بدل قوله: (**يجره**).

ورواه: الترمذي[2] عن الحسين بن محمد الجريري عن عبدالرزاق عن معمر[3] عن ابن شهاب عن أبي أمامة عن بعض أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-به، وفيه: (**ومنها أسفل من ذلك**)، بدل قوله: (**ما دون ذلك...**)، والحسين بن محمد مستور[4]، لكن تابعه الإمام أحمد[5] ، فرواه عن عبدالرزاق بمثل رواية الحسين بن محمد
عنه، وإسناده صحيح. وتابع معمراً في روايته كذلك عن الزهري: محمد ابن الوليد الزبيدي، فروى ابن أبي عاصم في السنة[6] عن الحوطي[1]

المنام)١٢/ ٤١٣ ورقمه/ ٧٠٠٩ عن سعيد بن عفير، كلاهما عن الليث عن عقيل بن خالد به، بنحوه.

(١) الحديث من طريق ليث عن عقيل رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٩) ورقمه/ ١٢٥٨ عن كامل بن طلحة عنه به.

(٢) (٤/ ٤٦٧) ورقمه/ ٢٢٨٥.

(٣) وكذلك رواه: عبدالله في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٢٧٧) ورقمه/ ٣٦٦ بسنده عن عبدالله بن معاذ عن معمر.

(٤) التقريب (ص/ ٢٥٠) ت/ ١٣٥٦، وانظر: إكمال مغلطاي [١/ ٢٦٢]، وتعليق د/ بشار عواد على تهذيب الكمال(٦/ ٤٧٥).

(٥) (٣٨/ ٢٣٧) ورقمه/ ٢٣١٧٢.

(٦) (٢/ ٥٦٩) ورقمه/ ١٢٥٧.

(هو: عبدالوهاب بن نجدة[٢])، ورواه: أبو نعيم الأصبهاني في فضائل الخلفاء[٣] بسنده عن عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى، كلهم عن بقية (وهو: ابن الوليد) عنه به ... وبقية لم يصرح بالتحديث، وهو كثير التدليس والتسوية عن الضعفاء والمجهولين، والحديث صح من هذا الوجه من غير طريقه-كما تقدم-. قال الترمذي عقب روايته للإسناد المصرح فيه بذكر أبي سعيد -وكان قد ساق قبله الطريق الأخرى للحديث-: (وهذا أصح)اهـ.

والحديث صحيح من الوجهين، فمن أبهمه أبو أمامة بن سهل في حديث معمر عن ابن شهاب هو: أبو سعيد الخدري، صرح به في روايتي صالح بن كيسان وعقيل بن خالد عن ابن شهاب[٤]. وإن لم يكن هو فليس إبهام الصحابي علة يعلل بها الحديث، فالصحابة كلهم عدول بتعديل

---

(١) بفتح الحاء والطاء المكسورة، المهملتين، بينهما الواو الساكنة... واختلف في هذه النسبة إلى أي شيء، فنسبها الزبيدي في تاج العروس(٥/ ١٢٤) إلى جد يقال له حوط بن عامر، وجعلها السمعاني في الأنساب(٢/ ٢٨٩) نسبة إلى قرية من قرى حمص، أو جبلة ظناً، وتبعه ابن الأثير في اللباب (١/ ٤٠١)، وياقوت في معجم البلدان(٢/ ٣٢٢)، والأول أشبه-والله أعلم-.

(٢) بفتح النون، وسكون الجيم. -انظر: التقريب (ص/ ٦٣٣) ت/ ٤٢٩٢.

(٣) (ص/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٥٢.

(٤) ثم رأيت أبا زرعة بن العراقي أورد الحديث في المستفاد(٣/ ١٧٤٣) ورقمه/ ٧١٤ وفيه: (عن بعض أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -...)، وقال: (هو: أبو سعيد الخدري، كما رواه: الترمذي مبهماً، ومبيناً)اهـ، وهو مبين عند الشيخين-كما تقدم-.

الله -تبارك وتعالى-لهم، وجهالتهم غير قادحة -على ما هو الحق-، والله الموفق.

٨٧١-[١٣] عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**بينَا أنَا نائمٌ أُتيتُ**[١] **بقدحِ لبن، فشربتُ حتَّى إنِّي**[٢] **لأَرَى**[٣]**الرِّي يخرجُ في أظفارِي، ثمَّ أَعطيتُ فَضْلِي عمرَ بنَ الخطَّاب**)، قالوا: فما أولته، يا رسول الله؟ قال: (**العِلْم**)[٤].

رواه: البخاري [٥]-وهذا لفظه، في كتاب: العلم-، ومسلم[٦]، والترمذي[١]،

---

(١) بضم الهمزة. المرجع المتقدم الإحالة نفسها.

(٢) يجوز فتح همزتها، وكسرها. -انظر: الفتح(٧/ ٥٥).

(٣)-بفتح الهمزة-من رؤية البصر، لا من العلم؛ لرواية البخاري في كتاب الفضائل: (**حتى أنظر إلى الري**).

-وانظر: الفتح(١/ ٢١٦)، و(٧/ ٥٥)، و(١٢/ ٤١١).

(٤) بالنصب، والتقدير: أولت ويجوز الرفعى على الخبرية. -انظر: الفتح(١/ ٢١٧).

(٥) في(كتاب: العلم، باب: فضل العلم)١/ ٢١٦ ورقمه/ ٨٢ عن سعيد بن عفير، وفي(كتاب التعبير، باب إذا أعطى فضله غيره في النوم)١٢/ ٤٣٥ ورقمه/ ٧٠٢٧ عن يحيى بن بكير، وفي(باب: القدح في النوم)١٢/ ٤٣٨ ورقمه/ ٧٠٣٢ عن قتيبة بن سعيد، ثلاثتهم عن الليث بن سعد به.

(٦) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: في مناقب عمر)٥/ ١٨٦٠ ورقمه/ ٢٣٩١ عن قتيبة بن سعيد عن الليث به، وأحال على حديث حرملة، وسيأتي.

والإمام أحمد[٢]، من طرق عن الليث بن سعد[٣] عن عقيل ابـــن خالـــد، ورواه: -أيضاً-: البخاري[٤]، ومسلم[٥]، والإمام أحمد[٦]، والدارمي[٧] من طرق عن يونس بن يزيد[٨]،

---

(١) في (كتاب: الرؤيا، باب: رؤيا النبي- صلى الله عليه وسلم -اللبن والقمص)٤/ ٤٦٧ ورقمه/ ٢٢٨٤، و(في كتاب: المناقب، باب مناقب عمر-رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٨ ورقمه/ ٣٦٨٧ عن قتيبة عن الليث به، بنحوه. ورواه: من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٥٢).

(٢) (١٠/ ١٠٩) ورقمه/ ٥٨٦٨ عن قتيبة به، بنحوه.

(٣) والحديث من طريق الليث بن سعد رواه: -أيضاً-: الفسوي في المعرفة والتأريخ (١/ ٤٥٦)، والنسائي في الكبرى(٣/ ٤٢٥) ورقمه/ ٥٨٣٧، و(٤/ ٣٨٦) ورقمه/ ٧٦٣٧، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٥٤) ورقمه/ ٥١٥، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٨٨) ورقمه/ ٣٨٨٠، كلهم من طرق عنه به.

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر-رضي الله عنه-)٧/ ٥٠ ورقمه/ ٣٦٨١ عن محمد بن الصلت أبي جعفر الكوفي، وفي (كتاب: التعبير، باب: اللبن)١٢/ ٤١٠ ورقمه/ ٧٠٠٦ عن عبدان، كلاهما عن ابن المبارك عـــن يونس به.

(٥) (٥/ ١٨٥٩)عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب (هو: عبدالله)عن يونس به، بنحوه.

(٦) (٩/ ٣٨٩) ورقمه/ ٥٥٥٤، و(١٠/ ٤٦٩) ورقمه/ ٦٤٢٦ عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن يونس به، بنحوه. وهو في الفضائل (١/ ٢٥٤) رقم/ ٣٢٠ سنداً، ومتنا.

(٧) في(كتاب: الرؤيا، باب: القمص والبئر وغير ذلك في النوم) ٢/ ١٧١ ورقمه/ ٢١٥٤ عن محمد بن الصلت الكوفي به، بمثل رواية البخاري عنه.

(٨) ورواه: من طريق يونس -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات(٢/ ٣٣٥)، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٨) ورقمه/ ١٢٥٥، وعبدالله في زياداته على الفضائل (١/ =

ورواه: البخاري[١]، ومسلم[٢] من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد -وعنه الإمام أحمد[٣]- عن أبيه إبراهيم بن سعد عن صالح (هو: ابن كيسان)، ثلاثتهم (عقيل، ويونس، وصالح) عن ابن شهاب[٤] عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه به... وفي لفظ البخاري -في الفضائل-، والدارمي: **(حتى إني لأرى الري يجري في ظفري)**، أو **(في أظفاري)**[٥]، وليس للبخاري في باب: إذا أعطى فضله غيره في النوم من كتاب التعبير قوله: **(في أظفاري)**، وفي باب: اللبن قال: **(يعني عمر)**، بعد قوله: **(فضلي)**. وفي حديث صالح بن كيسان عند البخاري، والإمام أحمد: **(حتى إني لأرى الري يخرج من أطرافي)**، وفي حديث يونس عند الإمام

---

٢٧٦) ورقمه/ ٣٦٥، والفسوي في المعرفة(١/ ٤٥٦)، وأبو جعفر القطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٣٥٠-٣٥١) ورقمه/ ٥٠٥، والبيهقي في الكبرى(٧/ ٤٩)، كلهم من طرق عنه به.

(١) في(كتاب: التعبير، باب: إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره)١٢/ ٤١٢ ورقمه/ ٧٠٠٧عن علي بن عبدالله عن يعقوب بن إبراهيم به، بنحوه.

(٢) (٥/ ١٨٦٠)عن الحلواني وعبد بن حميد، كلاهما عن يعقوب به. وأحال على لفظ حديث حرملة بن يحيى.

(٣) (١٠/ ٢٩٠) ورقمه/ ٦١٤٢، و(١٠/ ٤١٥) ورقمه/ ٦٣٤٤عن يعقوب به، بنحوه.

(٤) وكذا رواه-أيضاً-: النسائي في الفضائل (ص/ ٦٤-٦٥) ورقمه/ ٢٢ بسنده عن الزبيدي، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ٧٥) ورقمه/ ٦٤ بسنده عن معمر، كلاهما عن الزهري به. وانظر ما رواه: عبدالله في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٢٧٥-٢٧٦) ورقمه/ ٣٦٣ بسنده عن سفيان عن الزهري مرسلاً، مرفوعاً، مطولا.

(٥) شك من الراوي. قاله الحافظ في الفتح(٧/ ٥٦).

أحمد: (**يخرج من أظفاري**)، قال الحافظ في الفتح: (وهو أبلغ)اهـ، يعني: أبلغ من رواية: (**يخرج في أظفاري**). وليس للترمذي و الإمام أحمد فيه من طريق الليث بن سعد قوله: (**حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري**).

ورواه: الإمام أحمد[١] عن عبدالرزاق عن معمر[٢] عن الزهري عن سالم عن أبيه به، بنحوه... وفيما أعلم لم يقل فيه عن الزهري عن سالم إلا معمر، تفرد به عبدالرزاق عنه، وهو في المصنف[٣]. وشارك الإمام أحمد في روايته كذلك عن عبدالرزاق: محمد بن رافع، ونوح بن أبي حبيب، رواه: عنهما النسائي في السنن الكبرى[٤]، وعد رواية معمر مخالفة لرواية عقيل عن الزهري... والمشهور: الزهري عن حمزة عن أبيه به.

---

(١) (١٠/ ٢٩٠) ورقمه/ ٦١٤٣، و(١٠/ ٤١٥) ورقمه/ ٦٣٤٣.

(٢) ورواه: النسائي في الفضائل(ص/ ٦٤) ورقمه/ ٢١ عن نوح بن حبيب عن عبدالرزق عن معمر به، وكذا رواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٢٧٦) ورقمه/ ٣٦٤ بسنده عن عبدالله بن معاذ عن معمر.

(٣) (١١/ ٢٢٤) ورقمه/ ٢٠٣٨٤.

(٤) (٤/ ٣٨٦) ورقمه/ ٧٦٣٨ عن محمد بن رافع، و(٥/ ٤٠) ورقمه/ ٨١٢٢ عن نوح، كلاهما عن عبدالرزاق به.

وذكر الحافظ في الفتح(١٢/ ٤١١) أن البخاري أخرجه في فضل عمر من طريق سالم-أخي حمزة-عن أبيهما،وذكره-أيضاً-: الأعظمي في تعليقه على مصنف عبدالرزاق(١١/ ٢٢٤)، ولم يعزه... والذي في فضل عمر -كما تقدم-عن حمزة، ولم يذكر فيه سالماً، فلعل الحافظ اعتمد على نسخة أخرى وإلا فهو وهم، وما أظن الأعظمي إلا قد أخذه عنه-والله تعالى أعلم-.

والحديث صحيح من الوجهين... عقيل، ويونس، ومعمر عدهم ابن رجب[1] في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، ووصفها بأنها طبقة جمعت الحفظ، والإتقان، وطول الصحبة للزهري، والعلم بحديثه، والضبط له، اتفق الشيخان على تخريج حديثهم عنه.

٨٧٢-[١٤] عن ابن عمر-رضي الله عنهما -أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**رأيتُ في النَّومِ أنّي أُعطيتُ عُسًّا، مملوءاً لبناً، فشربتُ منهُ حتَّى تملأّتُ، حتَّى رأيتهُ يجري في عُرُوقي، بينَ الجلدِ واللَّحْم، ففَضُلَتْ فضلةً، وأعطيتُهَا عمرَ بنَ الخطَّاب، فأوِّلُوهَا**). قالوا: يا نبي الله، هذا علم أعطاك الله، فملأك منه، ففضلت فضلة، فأعطيتها عمر بن الخطاب، فقال: (**أصَبْتُم**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن علي بن عبدالعزيز عن عمرو بن عون الواسطي عن معتمر بن سليمان عن عبيدالله بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3] ، وقال: (هو في الصحيح بغير سياقه، رواه: الطبراني، ورجاله رجال الصحيح)اهـ. وعلي بن عبدالعزيز هو: البغوي لم يرو له الشيخان، وهو ثقة. وأبو بكر ابن سالم هو: ابن عبدالله بن عمر. والحديث: صحيح.

---

(١) شرح علل الترمذي(٢/ ٦١٣).

(٢) (١٢/ ٢٢٧) ورقمه/ ١٣١٥٥.

(٣) (٩/ ٦٩).

٨٧٣-[١٥] عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه – قال-وقد نهى ابنته حفصة عن مراجعتها، وهجرانها للرسول-صلى الله عليه وسلم-: (لا تستكثري على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، لا تراجعيه في شيء، ولا تهجريه، وسليني ما بدا لك. ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك، وأحب إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-منك) [يريد: عائشة]. وفيه: أنه دخل على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وقال له -في حديث-: **استغفرْ لي، يَا رسُولَ الله.**

هذا الحديث رواه: عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، وعبيد بن حنين، كلاهما عن عبدالله بن عباس عن عمر ... فأما حديث عبيدالله بن عبدالله فرواه: البخاري(١)-وهذا من لفظه-عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل، ورواه(٢)-أيضاً-عن أبي اليمان عن شعيب، ورواه: مسلم(٣) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن أبي عمر، ورواه: الترمذي(٤) عن عبد بن حميد، ورواه: الإمام أحمد(٥)، أربعتهم (إسحاق، وابن أبي عمر،

(١) في(كتاب: المغانم، باب: الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها)٥/ ١٣٧ ورقمه/ ٢٤٦٨.

(٢) في(كتاب: النكاح، باب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها)٩/ ١٨٧-١٨٨ ورقمه/ ٥١٩١.

(٣) في(كتاب: الطلاق، باب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن)٢/ ١١١١-١١١٣.

(٤) في(كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة التحريم) ٩٥/ ٣٩١-٣٩٤ ورقمه/ ٣٣١٨.

(٥) (١/ ٣٤٦-٣٥٠) ورقمه/ ٢٢٢.

وابن حميد، والإمام أحمد) عن عبدالرزاق[١] عن معمر[٢]، ورواه: البزار[٣] عن محمد بن أحمد بن الجنيد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان، أربعتهم (عقيل، وشعيب، ومعمر، وابن كيسان) عن الزهري عنه به ... ولمسلم: (**هي أوسم، وأحب**). وقال الترمذي -عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عباس). وعقيل هو: ابن خالد. وأبو اليمان هو: الحكم بن نافع. وشعيب هو: ابن أبي حمزة، وعبدالرزاق هو: ابن همام. ومعمر هو: ابن راشد.

وأما حديث عبيد بن حنين فرواه: البخاري[٤] عن عبدالعزيز بن عبدالله، ورواه: مسلم[٥] عن هارون بن سعيد الأيلي عن عبدالله بن وهب، كلاهما (عبدالعزيز، وعبدالله) عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد[٦] عنه به، بفضل عائشة، فحسب، بنحوه.

---

(١) ورواه: من طريق عبدالرزاق -كذلك-: ابن حبان في صحيحه(١٠/ ٨٥-٩٠) ورقمه/ ٤٢٦٨.

(٢) ورواه: من طريق معمر -أيضاً-: الطبري في تفسيره (٢٨/ ١٦١-١٦٢) ولم يسق لفظه.

(٣) (١/ ٣١٨-٣٢٢) ورقمه/ ٢٠٦.

(٤) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾، ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾)٨/ ٥٢٥ ورقمه/ ٤٩١٣.

(٥) (٢/ ١١٠٨-١١١٠).

(٦) ورواه: (٣/ ١٦٩) ورقمه/ ٤٥٧٧ بسنده عن ابن سلمة عن يحيى بن سعيد به.

والحديث رواه: -أيضاً-: مسلم[١] عن زهير بن حرب، ورواه: البزار[٢] عن محمد بن المثنى، كلاهما عن عمر بن يونس الحنفي، ورواه: أبو يعلى[٣] عن أبي خيثمة (هو: زهير بن حرب) عن عثمان بن عمر، كلاهما (عمر، وعثمان) عن عكرمة بن عمار[٤] عن سماك أبي زميل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب به... وفيه أن عمر قال لحفصة: (والله لقد علمت أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لا يحبك، **ولَو لاَ أنَا لطَلَّقَكِ رسُولُ اللهِ**-صلى الله عليه وسلم-)... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر، وقد روي عن عمر بعض هذا الكلام بإسناد آخر...). وهكذا في مسند أبي يعلى: أبو خيثمة عن عثمان بن عمر (وهو: ابن فارس). ورواه: أبو نعيم في مستخرجه على مسلم[٥] بسنده عن أبي يعلى عن أبي خيثمة عن عمر بن يونس -كرواية مسلم عن زهير-.. وزهير يروي عن هذا، وهذا، فلعل له إسنادين للحديث عن عكرمة بن عمار اليمامي.

---

(١) (٢/ ١١٠٥-١١٠٨) ورقمه/ ١٤٧٩ -ومن طريقه البغوي في شرح السنة(١٣/ ٣٧٩-٣٨٠) ورقمه/ ٣٧٧٧.

(٢) (١/ ٣٠٣-٣٠٥) ورقمه/ ١٩٥.

(٣) (١/ ١٤٩-١٥٣) ورقمه/ ١٦٤.

(٤) ورواه: (٣/ ١٦٦) ورقمه/ ٤٥٧٤ بسنده عن موسى بن مسعود عن عكرمة ابن عمار به.

(٥) (٤/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ٣٤٨٧.

٨٧٤-[١٦] عن أبي هريرة-رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**لقدَ كانَ فيمَا قبلكمْ منْ الأُمَمِ ناسٌ محدَّثُونَ**[١]**، فإنْ يكُ في أمَّتي أحدٌ فإنَّه: عُمَر**).

رواه: البخاري[٢]-واللفظ له-من طريقي عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي ويحيى بن قزعة، والإمام أحمد[٣] عن فزارة بن عبيد، ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة بـه... وأبو سلمة هو: ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري.

وشارك الثلاثةً المذكورين في رواية الحديث عن إبراهيم بن سعد كذلك: أبو داود الطيالسي في مسنده[٤]. ويعقوب بن حميد، رواه: عنه:

---

(١) بفتح الدال المهملة، قال ابن وهب-كما في: صحيح مسلم-(٤/ ١٨٦٤): ملهمون، وقال ابن عيينة -كما في: جامع الترمذي(٥/ ٥٨١): مفهمون، وقال ابن قتيبة في غريب الحديث(١/ ٣١٢-٣١٣): (يريد قوماً يصيبون إذا ظنوا وإذا حدسوا، يقال: رجل محدث. وإنما يقال له ذلك لأنه يصيب رأيه ويصدق رأيه إذا توهم، فكأنه حدث بشيء، فقاله. والله -عز وجل-يختص بهذا الإلهام والتحديث من يشاء من عباده...).

-وانظر: شرح السنة(١٤/ ٨٣)، والمعلم للمازري (٣/ ١٤١)، وجامع الأصول (٨/ ٦١٠)، والفتح(٧/ ٦٢)، والرياض النضرة(١/ ٢٨٧).

(٢) في (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب-كذا دون ترجمة-)٦/ ٥٩١ ورقمه/ ٣٤٦٩ عن عبدالعزيز بن عبدالله، وفي(كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-)٧/ ٥٢ ورقمه/ ٣٦٨٩ عن يحيى بن قزعة، كلاهما عن إبراهيم ابن سعد به.

(٣) (١٤/ ١٧٦) ورقمه/ ٨٤٦٨ بنحوه.

(٤) (ص/ ٣٠٨) ورقمه/ ٢٣٤٨.

ابن عاصم في السنة[١]. وأبو مروان محمد بن عثمان العثماني، رواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه[٢] عن عبدالله بن الصقر عنه. وسليمان بن داود، رواه: النسائي في السنن الكبرى[٣]، وفضائل الصحابة[٤] عن محمد بن رافع، والحسن بن محمد، كلاهما عنه. وابن وهب، رواه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار[٥] عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب عنه. وإبراهيم بن حمزة الزبيري، رواه: عنه: البغوي في شرح السنة[٦]. والعباس بن الفضل البصري أشار إلى روايته الدارقطني في العلل[٧] عشرتهم عن إبراهيم بن سعد به.

وخالفهم يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأخوه سعد، وأبو صالح -كاتب الليث-، ويزيد بن عبدالله بن الهاد، فرووه عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة به مرسلاً، مرفوعاً... أخرج رواية يعقوب: الإمام

---

(١) (٢/ ٥٦٩) ورقمه/ ١٢٦١.

(٢) (١/ ٣٦١) ورقمه/ ٥٢٩، وأشار إليها الدارقطني في العلل (٩/ ٣١٤) والتتبع (ص/ ١٦٦).

(٣) (٥/ ٤٠) ورقمه/ ٨١٢٠، واشار إليها الدارقطني في العلل(٩/ ٣١٤)، والتتبع (ص/ ١٦٦).

(٤) (ص/ ٦٣) ورقمه/ ١٩.

(٥) (٤/ ٣٣٧-٣٣٨) ورقمه/ ١٦٥٠.

(٦) (١٤/ ٨٢) ورقمه/ ٣٨٧٣.

(٧) [٥/ ٧٥].

أحمد[١] عنه به. وأشار إلى رواية ابن الهاد: الدارقطني في العلل[٢]. وأشار في التتبع[٣] إلى روايتهم جميعاً. والرواية بالوصل، والرفع هي المشهورة عنه، لكثرة رواتها، ولإخراج البخاري لها.

وتابع إبراهيم بن سعد زكريا بن أبي زائدة، واختلف عنه...فرواه: داود بن عبدالحميد، ومحمد بن إبراهيم، كلاهما عنه، بمثل رواية الجماعة عن إبراهيم بن سعد... أشار إلى روايتهما الدارقطني في العلل[٤].

وخالفهما: إسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون[٥]، فروياه عن زكريا ابن أبي زائدة، به مرسلاً مرفوعاً... وهذا الأشبه في حديث زكريا عن سعد، فإن من رواه: عنه موصولاً مرفوعاً أحدهما ضعيف، وهو: داود بن عبدالحميد[٦]، والآخر لم أعرفه، أعني: محمد بن إبراهيم—والله أعلم-.

وقيل: عن إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري عن سعد بن أبي سلمة حسبه عن عائشة... أشار إلى هذه الرواية: الدارقطني في العلل[٧]، ورجح

---

(١) (١٤/ ١٧٧) ورقمه/ ٨٤٦٩.

(٢) (٩/ ٣١٤).

(٣) (ص/ ١٦٧).

(٤) (٩/ ٣١٣).

(٥) أشار إلى روايته: الدارقطني في العلل (٥/ ٧٥).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤١٨) ت/ ١٩١١، ولسان الميزان(٢/ ٤٢٠) ت/ ١٧٣٧.

(٧) [٥/ ٧٥].

المرسل على الموصول -كما سيأتي من زيادة إيضاح في الحديث التـــالي، حديث عائشة، رضي الله عنها-.

٨٧٥-[١٧] عن عائشة-رضي الله عنها - عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه كان يقول: (**قدْ كانَ يكوُن في الأُمَمِ قبلَّكمْ مُحدَّثُونَ، فـــإِنْ يكنْ في أُمَّتي منهمْ أحدٌ فإنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ مِنْهُم**).

رواه: مسلم[(١)] -واللفظ له-من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، ثم رواه: هو[(٢)]، والترمذي[(٣)]، والإمام أحمد[(٤)] من طريق محمد بن عجلان[(٥)]،

(١) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-) ٤/ ١٨٦٤ ورقمه/ ٢٣٩٨ عن أحمد بن عمرو بن سرح عن عبدالله بن وهب عن إبراهيم بن سعد به.

(٢) عن قتيبة بن سعيد عن ليث وعن عمرو الناقد، وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن عيينة عن ابن عجلان به، وأحال على ما قبله.

(٣) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-)٥/ ٥٨١ ورقمه/ ٣٦٩٣ عن قتيبة بن سعيد به، بنحوه. ورواه: من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥٨-٦٥٩).

(٤) (٤٠/ ٣٢٩) ورقمه/ ٢٤٢٨٥ عن يحيى (هو: القطان) عن ابن عجلان به، بنحوه.

(٥) والحديث من طريق ابن عجلان رواه: -أيضاً-: الحميدي في مسنده(١/ ١٢٣) ورقمه/ ٢٥٣ -ومن طريقه أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ٤٢) ورقمه/ ١٥- عن ابن عيينة، والفسوي في المعرفة والتأريخ (١/ ٤٥٧) عن يحيى بن سعيد، و(١/ ٤٦١) عن أحمد بن عبدالله بن يونس عن مندل، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٣٥٤-٣٥٥) ورقمه/ ٥١٦ عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد، =

كلاهما عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة به... قال الترمذي عقبه: (هذا حديث صحيح)اهـ.

وهذا الحديث من الأحاديث التي تتبع الدارقطني مسلماً فيها، فقد أورده في التتبع[1]، وقال: (والمشهور عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة: بلغني أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قاله: ابن الهاد، وتابعه جماعة منهم: ابناه سعد ويعقوب، وأبو صالح -كاتب الليث- وغيرهم)اهـ.

وما أورده الدارقطني على مسلم في إخراجه هذا الحديث لا يسلم له به؛ فإن إبراهيم بن سعد له إسنادان للحديث، أحدهما: عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً، هذا هو المشهور عنه: أنه مرفوع عن أبي هريرة، لا مرسل. رواه: كذلك عشرة من أصحابه -كما تقدم في

و(١/ ٣٦٢) ورقمه/ ٥٣٠ عن عبدالله بن الصقر عن إسحاق بن بهلول عن أبي ضمرة، و(١/ ٣٥٥) ورقمه/ ٥١٧ عن جعفر الفريابي عن زهير بن حرب عن ابن عيينة، والنسائي في الكبرى(٥/ ٣٩-٤٠) ورقمه/ ٨١١٩، وفي الفضائل(ص/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ١٨ عن قتيبة عن ليث، والحاكم في المستدرك(٣/ ٨٦) من طريق الليث بن سعد ويحيى بن أيوب، ستتهم عن ابن عجلان به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه ... وأشار إليه الدارقطني في العلل من حديث الليث بن سعد، ويحيى القطان قال: قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٨٦).

(١) (ص/ ١٦٥-١٦٨).

حديث أبي هريرة-، وقال الحافظ في الفتح[١] في الحديث من هذا الوجه: (هذا هو المشهور عن إبراهيم بن سعد)اهـ.

والآخر: عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة، رواه: كذلك عنه ثلاثة من أصحابه... ابن وهب -كما تقدم آنفاً-عند مسلم في صحيحه. ويزيد بن الهاد، رواه: من طريقه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار[٢] عن الربيع بن سليمان المرادي عن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عنه به، ومنه يتبين أن الحديث عند ابن الهاد من وجهين، مرفوع، ومرسل. والحكم بن أسلم، أشار إلى روايته الدارقطني في العلل[٣].

والحديث صحيح عن عائشة-رضي الله عنها -، وقد تابع أبا سلمة على روايته عنها: محمد بن أبي عتيق، رواه: من طريقه: الطبراني في الأوسط[٤] بسنده عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عبدالله بن محمد بن أبي عتيق عن أبيه به، بلفظ: (**ما كان نبي قط إلا في أمته معلم، أو معلمان، وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو: عمر بن الخطاب، إن الحق على لسان عمر وقلبه**)، وقال: (لا يروي هذا الحديث عن عائشة:"**إن الحق على**

---

(١) (٦/ ٥٩٦).

(٢) (٤/ ٣٣٦-٣٣٧) ورقمه/ ١٦٤٨-١٦٤٩.

(٣) [٥/ ٧٥].

(٤) (١٠/ ٦٦) ورقمه/ ٩١٣٣ عن مسعدة بن سعد عن إبراهيم بن المنذر عن إبراهيم بن المغيرة عن عبدالرحمن بن أبي الزناد به. ورواه: من هذه الطريق-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٩) ورقمه/ ١٢٦٢، وابن سعد في طبقاته الكبرى(٢/ ٣٣٥)، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٥٦) ورقمه/ ٥١٩.

لسان عمر وقلبه" إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (في الصحيح بعضه بغير سياقه)، ثم عزاه إلى الطبراني في الأوسط، وقال: (وفيه: عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو لين الحديث)اهـ، وهو كما قال، وقد اختلط عبدالرحمن -أيضا-، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه.

وذكر الدارقطني[٢] متابعة لسعد بن إبراهيم في روايته عن أبي سلمة من طريق محمد بن عمرو، رواها: مؤمل بن إسماعيل عن يحيى القطان عنه... وهذه الرواية وهم، وهم فيها مؤمل بن إسماعيل على يحيى، والصحيح عن يحيى عن ابن عجلان كما تقدم عند الإمام أحمد، وأفاده الدارقطني في العلل قبل إيراده لها... ومؤمل صدوق سيء الحفظ، ومحمد ابن عمرو صدوق له أوهام.

والخلاصة: أن المشهور في حديث إبراهيم بن سعد الوصل، لا الإرسال -لا كما مال إليه الدارقطني-، فقد رواه: عشرة من أصحابه عنه عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، في مقابل أربعة رووه عنه عن أبيه عن أبي سلمة مرسلاً، منهم: يزيد بن عبدالله بن الهاد، رواه: الطحاوي بسنده عنه به عن عائشة مرفوعاً. ورواه: ثلاثة من أصحابه عنه به من مسند عائشة-رضي الله عنها - مرفوعاً، ليس بينهم أحد ممن رواه: عنه بسنده عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، وتابعه عليه كذلك: محمد بن عجلان عن سعد بن إبراهيم به... والحديث صحيح موصولاً، ومرسلاً،

---

(١) (٩/ ٦٧).

(٢) العلل(٩/ ٣١٥).

فكل منهما ورد من طرق صحيحة، فلعله عند سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة على الوجهين فأداه على الوجهين كذلك، وكل أدى عمن سمعه من سعد كما تحمل.

كما أن الحديث صحيح من الوجهين عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وإن كان المشهور في حديث إبراهيم بن سعد أنه من مسند أبي هريرة -رضي الله عنه-؛ فإن للحديث أصلاً عن عائشة -رضي الله عنها-، ومن رواه عنه كذلك ليس بينهم أحد ممن رواه عنه بسنده عن أبي هريرة -كما تقدم-. والحديث عند إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وعن عائشة -جميعاً-، فأداه على الوجهين -والله تعالى أعلم-[1].

٨٧٦-[١٨] عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر جعل يألم، فقال له ابن عباس -وكأنه يجزعه[2]-: **(يَا أميرَ المؤمنينَ، ولئنْ كانَ ذاكَ، لقدْ صَحبتَ رسُولَ اللهِ** -صلى الله عليه وسلم-، **فأحسنتَ صحبتَهُ، ثمَّ فارقتَهُ وهُو عنكَ رَاضٍ)** الحديث.

---

(١) وانظر: فتح الباري(٧/ ٦١-٦٢)، وبين الإمامين مسلم والدارقطني للشيخ الدكتور ربيع بن هادي (ص/ ٥٤٦ وما بعدها)، وله كلام جيد في دراسة الحديث.

(٢) -بضم الياء، وفتح الجيم، وتشديد الزاي-أي: يسليه، ويعزيه، ويزيل عنه الجزع. -انظر: التوضيح(٢/ ٥٤٨)، ولامع الدراري، وتعليقات الكاندهلوي عليه(٨/ ١٦١).

هذا طرف حديث رواه: البخاري[١] عن الصلت بن محمد عن إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور به... والصلت هو: أبو همام البصري، وإسماعيل هو: ابن علية، وأيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني. وابن أبي مليكة اسمه: عبدالله بن عبيدالله.

والحديث رواه: -أيضاً-: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[٢] بسنده عن سفيان عن عمرو(يعني: ابن دينار) عن يحيى بن جعدة، ورواه: الحاكم في المستدرك[٣] بسنده عن يحيى بن أبي طالب عن عبدالوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند عن عامر (وهو: الشعبي)، كلاهما عن ابن عباس به، بنحوه، مطولا... وسكت الحاكم والذهبي في التلخيص[٤] عنه، والإسنادان صحيحان.

وروى ابن سعد[٥]عن عبدالله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم ابن محمد: أن عمر بن الخطاب حين طعن جاء الناس يثنون عليه، ويودعونه، فقال عمر: أبالإمارة تزكونني؟ لقد صحبت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقبض اللهُ رسولَه وهو عني راض... وذكر كلاماً آخر. وإسناده صحيح-أيضا-.

---

(١) في(باب: مناقر عمر-رضي الله عنه -، من كتاب: فضائل الصحابة)٧/ ٥٢-٥٣ ورقمه/ ٣٦٩٢.

(٢) (١/ ٣٨٦) ورقمه/ ٥٨٤.

(٣) (٣/ ٩٢).

(٤) (٣/ ٩٢).

(٥) الطبقات الكبرى (٣/ ٣٥٥)

٨٧٧-[١٩] عن عبدالله بن هشام-رضي الله عنه -قال: (**كنَّا مـعَ النَّبيِّ**-صلى الله عليه وسلم-، **وهُو آخذٌ بيدِ عمرَ بنَ الخطَّاب**).

رواه: البخاري[(١)]-واللفظ له، في كتاب فضائل الصحابة-من طريق حيوة[(٢)] (هو: ابن شريح المصري)، والإمام أحمد[(٣)] من طريق ابن لهيعـة، كلاهما عن زهرة بن معبد عن جده عبدالله بن هشام به.. وفي سند الإمام أحمد: عبدالله بن لهيعة، ضعفه الجمهور، وهو مـدلس، لكنـه صـرح بالتحديث في رواية الحسن بن موسى عنه، وهو متابع. واللفـظ أعـلاه طرف من الحديث، ساقه البخاري في كتاب: الأيمان والنذور، والإمـام أحمد تاماً، وفيه أن من تمام الإيمان أن يكون حب الله، ورسوله – صـلى الله عليه وسلم-مقدماً على كل شيء.

---

(١) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر-رضي الله عنه-)٧/ ٥٣ ورقمه/ ٣٦٩٤، وفي(كتاب: الاستئذان، باب: المصافحة)١١/ ٥٧ ورقمه/ ٦٢٦٤، وفي(كتاب: الأيمان والنذور، باب: كيف كانت يمين النبي- صلى الله عليه وسلم -) ١١/ ٥٣٢ ورقمه/ ٦٦٣٢ عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب (هو عبدالله) عن حيوة ابن شريح به.

(٢) بفتح المهملة، والواو، بينهما تحتانية ساكنة، وآخرها هاء تأنيث.

-انظر: الإكمال(٢/ ٣٣)، والفتح(١١/ ٥٧).

(٣) (٢٩/ ٥٨٣) ورقمه/ ١٨٠٤٧عن قتيبة بن سعيد، و(٣٧/ ١٨٠) ورقمه/ ٢٢٥٠٣ عن حسن بن موسى، كلاهما عن ابن لهيعة به، مثله.

٨٧٨-[٢٠] عن عائشة-رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**اللهمَّ أعزَّ الإسلامَ بعمرَ بنَ الخطّاب خاصَّة**).

رواه: ابن ماجه[١] عن محمد بن عبيد المديني عن عبدالملك بن الماجشون عن الزنجي بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به... قال البوصيري في مصباح الزجاجة[٢]: (حديث عائشة ضعيف، فيه عبدالملك بن الماجشون، ضعفه البعض، وذكره ابن حبان في الثقات، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، قال البخاري: "منكر الحديث"، وضعفه أبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، ووثقه ابن معين، وابن حبان) اهـ. وابن الماجشون لم أر من حسن أمره غير ابن حبان -كما تقدم-. والزنجي ضعيف الحديث. وشيخ ابن ماجه: محمد بن عبيد المديني، قال أبو حاتم [٣]: (شيخ)، وأورده ابن حبان في الثقات[٤]، وقال: (ربما أخطأ)، وقال الحافظ في التقريب [٥]: (صدوق يخطئ)، لكنه توبع... تابعه إثنان، أحدهما: ابن عدي في الكامل[٦] عن عبدالملك بن الماجشون به، بنحوه. والآخر: عبدالله

(١) في المقدمة(فضائل أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، فضل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-)١/ ٣٩ ورقمه/ ١٠٥.

(٢) (١/ ٥٧) ورقمه/ ٤١.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ١١) ت/ ٤٢.

(٤) (٩/ ٨٢).

(٥) (ص/ ٨٧٦) ت/ ٦١٦١.

(٦) (٦/ ٣١٠).

ابن محمد أبو علقمة الفروي[١]، رواه: بسند صحيح إليـــه: الخطيـــب في تأريخه[٢]، والفروي صدوق[٣]، لكن يبقى السند معلولاً من هذا الوجـــه؛ لأن ابن الماجشون له أغلاط في الحديث، وشيخه مسلم بن خالد كـــثير الأوهام.

وللحديث سند آخر من غير طريق عبدالملك بن الماجشون عن مسلم ابن خالد، ساقه الحاكم في المستدرك[٤] -وعنـــه: البيهقـــي في الـــسنن الكبرى[٥]- بسنده عن الماجشون بن أبي سلمة (هو: عبدالله بن أبي سلمة) عن هشام به، بنحوه... فهذه متابعة تامة لمسلم بن خالـــد، وإسـنادها صحيح، قال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجـــاه)اهـــــ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٦]، وصححه الحافظ في الفتح[٧]، وهو كمـــا قالوا، وبهذه المتابعة يرتقي الإسناد المتقدم للحديث عند ابن ماجه في سننه إلى درجة: الحسن لغيره، والمتن صحيح -والحمد لله-.

---

(١) بفتح الفاء، وسكون الراء المهملة.. نسبة إلى جد.-انظر الأنساب(٤/ ٣٧٤)

(٢) (٤/ ٥٤).

(٣) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين(ص/ ٣٢١) رقم النص/ ١٩٣، والجرح والتعديل (٥/ ١٥٥-١٥٦) ت/ ٧١٤، والتقريب (ص/ ٥٤٢) ت/ ٣٦١٢.

(٤) (٣/ ٨٣) عن عبدالله بن جعفر الفارسي عن يعقوب بن سفيان عن عبدالعزيز ابن عبدالله الأويسي عن عبدالله بن أبي سلمة به، بنحوه.

(٥) (٦/ ٣٧٠).

(٦) (٣/ ٨٣).

(٧) (٧/ ٥٩).

٨٧٩-[٢١] عن ابن عباس-رضي الله عنهما - أنه قال لعمر بن الخطاب-رضي الله عنه-: (... **فجزاكَ اللهُ خيراً، أليسَ قدْ دعَا رسولُ الله**-صلى الله عليه وسلم-**أنْ يُعَزَّ بكَ الدِّينُ، والمسلمينَ، إذْ يخافونَ بمكَّة**).

رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد عن سعيد بن سليمان الواسطي عن مبارك بن فضالة عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عنه به، في حديث طويل... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عمر إلا مبارك بن فضالة).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إليه، ثم قال: (وإسناده حسن)اهـ. وهو كما قال؛ فيه: المبارك بن فضالة، وهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث -لأنه مدلس-، وقد كان. والمتن بما قبله: صحيح لغيره.

٨٨٠-[٢٢] عن ابن عمر-رضي الله عنهما -أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**اللهمَّ أعزَّ الإسلامَ بأحبِّ هذَينِ الرَّجُلينِ إليكَ، بِأبي جهْلٍ، أوْ بعمرَ بنَ الخطَّاب**)، قال: وكان أحبهما إليه عمر.

---

(١) (١/ ٣٤٤-٣٤٦) ورقمه/ ٥٨٣.

(٢) (٩/ ٧٤-٧٦).

رواه: الترمذي[١] —واللفظ له —، والإمام أحمد[٢]، والطبراني في الأوسط [٣] من طرق عن خارجة بن عبدالله الأنصاري عن نافع عن ابن عمر به... قال الترمذي:(هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر)، قال الزركشي[٤]-معلقاً-: (وفي حكمه بالصحة نظر، وغايته أن يكون حسناً، فإن خارجة مختلف فيه)اهـ. وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلا عبدالعزيز بن يحيى)اهـ. وخارجة بن عبدالله هو: الأنصاري، وتقدم أنه صدوق له أوهام. والحديث حسنه من هذا الوجه الزركشي-كما تقدم-.

وتابع خارجة: عبيدالله بن عمر العمري... أخرج روايته: الحاكم في المستدرك[٥] من طريق سعيد بن سليمان (هو: الضبي الواسطي)، ومن

---

(١) في(كتاب المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٦ ورقمه/ ٣٦٨١ عن محمد بن بشار ومحمد بن رافع، كلاهما عن أبي عامر العقدي (هو: عبدالملك بن عمرو) عن خارجة به.

والحديث من طريق أبي عامر العقدي رواه: —أيضاً-: ابن سعد في طبقاته(٣/ ٢٦٧)، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٢٥٠) ورقمه/ ٣١٢، والبيهقي في الدلائل(٢/ ٢١٥-٢١٦)، ورواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٥٤-٥٥) ورقمه/ ٣٥ بسنده عن زيد بن الحباب عن خارجة بن عبدالله به.

(٢) (٩/ ٥٠٦) ورقمه/ ٥٦٩٦ عن أبي عامر العقدي به، بنحوه.

(٣) (٥/ ٣٧٧-٣٧٨) ورقمه/ ٤٧٤٩ عن عبدالرحمن بن سلم عن عبدالعزيز بن يحيى المدني عن سفيان بن عيينة عن خارجة به، بنحوه.

(٤) اللآلي المنثورة(ص/ ١٢٧).

(٥) (٣/ ٨٣)

طريق شبابة ابن سوار، كلاهما عن المبارك بن فضالة عن عبيدالله به، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي في التلخيص[١]. ومبارك صدوق إلا أنه يدلس، ويسوي، عده الحافظ في الثالثة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالتحديث عمن روى عنه. وقد اختلف عنه... فرواه: شبابة عنه بسنده عن ابن عمر، وساقه سعيد بن سليمان عنه بسنده عن ابن عمر عن عبدالله بن عباس، والأول هو المحفوظ في حديث نافع.

والحديث من مجموع طريقيه عن نافع، وبشواهد الحديث لا ينزل عن رتبة: الحسن لغيره – إن شاء الله-. وقد حسنه الترمذي، وصححه ابن حبان[٢]، والحاكم-ووافقه الذهبي-، وقواه الحافظ في: الفتح[٣].

وفي سند الطبراني خاصة: عبدالعزيز بن يحيى المديني، متروك [٤]، كذبه: البخاري[٥]، وأبو زرعة[٦]، وقال ابن عدي[٧]: (يسرق حديث الناس)، والراوي عنه: عبدالرحمن بن سلم، لم أقف على ترجمة له...والحديث ثابت من غير هذه الطريق، لسنا بحاجة إليها.

---

(١) (٣/ ٨٣).

(٢) انظر: الإحسان(١٥/ ٣٠٦)رقم/ ٦٨٨٢.

(٣) (٧/ ٥٩).

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي(٣/ ١٩) ت/ ٩٧٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/ ١١١) ت/ ١٩٦٢، وتهذيب الكمال(١٨/ ٢١٩) ت/ ٣٤٨١.

(٥)كما في: تهذيب الكمال(١٨/ ٢١٩).

(٦)كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٤٠٠) ت/ ١٨٥٣.

(٧) الكامل(٥/ ٣٧٩) في ترجمة: عطاف بن خالد.

وللحديث طريق ثالثة عن نافع لا يفرح بها، رواها: البزار[١] عن الحسن بن يزيد البغدادي عن عصمة بن محمد الأنصاري عن يحيى(هو: ابن سعيد)عنه به، بنحوه... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه: عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر إلاّ عصمة...)اهـ، وعصمة بن محمد كذاب يضع الحديث [٢]. حدث بهذا عنه: الحسن بن يزيد، قال ابن عدي[٣]: (منكر الحديث عن الثقات، ويقلب الأسانيد)، ثم قال: (لم أر له كثير حديث، ومقدار ما رأيته لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق)اهـ[٤].

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر، رواها: أبو نعيم في الحلية[٥] بسنده عن نوفل بن أبي الحارث عن عمر بن عبدالعزيز عن سالم عن أبيه به، بنحوه... وقال: (غريب من حديث عمر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه)اهـ، ونوفل لم أقف على ترجمة له بعد-والله المستعان-.

٨٨١-[٢٣] عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: فضل عمر الناس بأربع: بذكره الأسارى يوم بدر، فأمر بقتلهم، فأنز الله-عز

---

(١) [٢١/ أ] الأزهرية.

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/ ١٧٦) ت/ ٢٣٠٣، والميزان(٣/ ٤٦٥) ت/ ٥٦٣١، والكشف الحثيث (ص/ ١٨١-١٨٢) ت/ ٤٨٩.

(٣) الكامل(٢/ ٣٣٢، ٣٣٣).

(٤) وانظر: تأريخ بغداد(٧/ ٤٥٤) ت/ ٤٠٢٢.

(٥) (٥/ ٣٦١).

وجل-: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[(١)]. وبذكره الحجاب، أمر نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-أن يحتجبن، فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب، والوحي يتزل علينا في بيوتنا، فأنزل الله-عز وجل-: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[(٢)]. وبدعوة النبي-صلى الله عليه وسلم-: (اللَّهمَّ أيِّدِ الإسْلامَ بِعُمَر). وبرأيه في أبي بكر، كان أول الناس بايعه.

رواه: الإمام أحمد[(٣)] -وهذا لفظه-، والبزار[(٤)]، والطبراني في الكبير[(٥)]، والأوسط[(٦)] من طرق عن المسعودي[(٧)] عن ابن نهشل عن أبي وائل عن ابن مسعود به.. وليس في لفظ الطبراني في الكبير قوله: (أمر نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-أن يحتجبن)، وقال فيه: (فقالت له

---

(١) الآية: (٦٨)، من سورة: الأنفال.

(٢) من الآية: (٥٣)، من سورة: الأحزاب. وانظر في موافقة عمر-رضي الله عنه- للتتريل في عدة قضايا: الرياض النضرة(١/ ٢٨٨-٢٩٨).

(٣) (٧/ ٣٧٢) ورقمه/ ٤٣٦٢ عن هاشم بن القاسم عن المسعودي به.

(٤) (٥/ ١٥٦-١٥٧) ورقمه/ ١٧٤٨ عن يوسف بن موسى عن هاشم بن القاسم به بنحوه.

(٥) (٩/ ١٦٧) ورقمه/ ٨٨٢٨ عن محمد بن النضر الأزدي (هو: محمد بن أحمد ابن النضر، نسب إلى جده) عن معاوية بن عمرو عن المسعودي به، بنحوه.

(٦) (٩/ ١١٩) ورقمه/ ٨٢٤٩ عن موسى بن جمهور عن علي بن حرب الموصلي عن القاسم بن يزيد به، بنحوه.

(٧) الحديث من طريق المسعودي رواه: -أيضاً-: الشاشي في مسنده(٢/ ٥٨) ورقمه/ ٥٥٤، و(٢/ ٥٩) ورقمه/ ٥٥٥ بسنده عن هاشم بن القاسم عنه به.

زينب: وإنك لتغار منا ...). قال البزار: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد...)اهـ. وهذا فيما علم-رحمه الله-، والحديث مروي من طريقين أخريين عن المسعودي، وله عن ابن مسعود طريق أخرى -كما سيأتي-.

وفي سند الطبراني في الأوسط: (عن المسعودي عن القاسم)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن المسعودي عن القاسم إلا القاسم بن يزيد الجرمي، ورواه: الناس عن المسعودي عن أبي نهشل)اهـ، وهو كما قال، ولعل القاسم هو: أبو نهشل، سماه القاسم بن يزيد في روايته عن المسعودي. وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة. وأبو نهشل ترجم له البخاري في الكنى[(١)]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[(٢)]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[(٣)]، وهو تساهل منه، فإن الرجل مجهول كما قاله الذهبي في المغني[(٤)]، والحسيني في التذكرة[(٥)]، والهيثمي في مجمع الزوائد [(٦)]. والحديث يرويه الإمام أحمد عن هاشم بن القاسم عن المسعودي، والمسعودي مختلط، سمع منه هاشم بعد اختلاطه[(٧)].

---

(١) (ص/ ٧٧) ت/ ٧٣٤.

(٢) (٩/ ٤٤٩-٤٥٠) ت/ ٢٢٨٦.

(٣) (٧/ ٦٦٣).

(٤) (٢/ ٨١١) ت/ ٧٧٧٩.

(٥) (٤/ ٢٢٠٠) ت/ ٩٠٧٢.

(٦) (٩/ ٦٧).

(٧) انظر: الكواكب النيرات (/ ٢٨٧-٢٨٨).

ويرويه الطبراني في الكبير من طريق: معاوية بن عمرو، وهو: أبو عمرو البغدادي، وفي الكبير من طريق: القاسم بن يزيد، وهو جرمي، موصلي... فإن كان معاوية بن عمرو سمع من المسعودي في بغداد -وهذا الأقرب- فسماعه ليس بشيء؛ لأن المسعودي اختلط ببغداد(١). ولا أدري متى سمع منه القاسم بن يزيد، وهو موصلي -كما تقدم- فالحديث ضعيف؛ لجهالة أبي نهشل، واختلاط المسعودي، وعدم تميز حديثه متى، وأين أُخذ عنه؟ وشيخ الطبراني في الأوسط: موسى بن جمهور، لم أقف على جرح، أو تعديل له. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢)، وعزاه إلى الإمام أحمد، والبزار، والطبراني، وقال: (وفيه أبو نهشل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ.

وللحديث طريق أخرى، رواها: الطبراني في الكبير(٣) بسنده عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود به، مرفوعاً، مقتصراً فيه على قوله: (**اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام**)، وفي آخره: فجعل الله دعوة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعمر بن

(١) انظر: العلل للإمام أحمد(١/ ٣٢٥)رقم النص/ ٥٧٥، و(٣/ ٥٠)رقم النص/ ٤١١٤.

(٢) (٩/ ٦٧).

(٣) (١٠/ ١٥٩) ورقمه/ ١٠٣١٤ عن محمد بن العباس الأصبهاني (هو: ابن الأخرم)عن عمر بن محمد بن الحسن الأسدي عن أبيه عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد به. ورواه: -أيضاً-: الحاكم في المستدرك(٣/ ٨٣) بسنده عن عبيد بن حاتم العجلي عن عمر بن محمد الأسدي به، بنحوه.

الخطاب، فبنى عليه الإسلام، وهدم به الأوثان. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، والأوسط[1]، ثم قال: (ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وقد وثق)اهـ. ومجالد ضعيف، تغير في آخر عمره، ولا يدرى متى سمع منه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. وفي السند إليه: عمر بن محمد بن الحسن الأسدي صدوق ربما وهم، ويروي هذا الحديث عن أبيه، وأبوه فيه لين.

وخلاصة القول على هذا الحديث من طريقه: أنه لا يترل عن درجة: الحسن لغيره – إن شاء الله-.

وقوله فيه: (**اللهم أعز الإسلام بعمر...**) ثابت من غير وجه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-كما تقدم. وللألفاظ الأخرى شواهد.

٨٨٢-٨٨٣-[٢٤-٢٥] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-دعا عشية الخميس، فقال: (**اللهمَّ أعزَّ الإسلامَ بعمرَ بنَ الخطّابِ، أوْ بعمرِو بنِ هشَام**)، فأصبح عمر يوم الجمعة، فأسلم.

رواه: الطبراني في الأوسط[2] بسنده عن إسحاق بن يوسف(هو: الأزرق) عن القاسم بن عثمان أبي العلاء البصري عن أنس به... وأورده

---

(١) الحديث في الأوسط من طريق أخرى عن ابن مسعود، مطولا، وتقدم.

(٢) (٢/ ٥١٢) ورقمه/ ١٨٨١ عن أحمد بن أبي عوف المعدل (هو: أحمد بن عبدالرحمن، نسب إلى بعض أجداده) عن محمد بن حرب النسائي عن الأزرق به.

الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في الأوسط-: (القاسم بن عثمان البصري، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال، ضعفه: البخاري[٢]، وترجم له في التأريخ الكبير[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي في الميزان[٤]: (حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ، وبقصة إسلام عمر، وهي منكرة جداً)اهـ، يعني حديثه هذا، أخرجه مطولاً بذكر القصة ابن سعد في طبقاته الكبرى[٥]، والبيهقي في السنن الكبرى[٦].

والحديث: ضعيف مطولاً، ومختصراً؛ لضعف القاسم بن عثمان. والمتن دون قصة إسلام عمر محفوظ -كما تقدم-من قول الذهبي-رحمه الله-.

والحديث رواه: البزار[٧] عن عبدالله بن جعفر البرمكي عن إسحاق ابن يوسف عن القاسم عن أنس عن خباب بن الأرت-رضي الله عنهما - قال: سمعت النبي-صلى الله عليه وسلم-يقول: ... فذكر نحوه، قال البزار: ،(لا نعلم روى أنس بن مالك عن خباب إلا هذا الحديث، ولا له

---

(١) (٩/ ٦٢).
(٢) كما في: الميزان (٤/ ٢٩٥) ت/ ٦٨٢٥.
(٣) (٧/ ١٦٥) ت/ ٧٣٧، وانظر: الجرح والتعديل (٧/ ١١٤) ت/ ٦٥٦.
(٤) (٤/ ٢٩٥) ت/ ٦٨٢٥.
(٥) (٣/ ٢٦٧).
(٦) (٢/ ٢١٩).
(٧) (٦/ ٥٧) ورقمه/ ٢١١٩.

إسناد عن أنس إلا هذا الإسناد)اهـ. وعبدالله بن جعفر البرمكي ثقة، ولعل القاسم بن عثمان يذكر تارة خباب بن الأرت، وتارة لا يذكره.

والحديث له شواهد، منها حديث عمر الآتي عقبه، وهو بها: حسن لغيره.

٨٨٤-[٢٦] عن عمر بن الخطاب قال-في قصة إسلامه-قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فخرج القوم مبادرين، فكبروا استبشاراً بذلك، ثم قالوا لي: أبشر يا ابن الخطاب، فإن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-دعا يوم الاثنين، فقال: **(اللهمَّ أعزَّ الدِّينَ بأحبِّ هذَينِ الرَّجلينِ إليكَ، إمَّا عمرُ بنُ الخطَّابِ، وإمَّا أبو جهْلِ بنِ هشَام)**. وفيه أنه دخل على الرسول-صلى الله عليه وسلم-فأخذ الرسول-صلى الله عليه وسلم-بمجامع قميصه، ثم قال: **(أسلمْ يَا ابنَ الخطَّابِ، اللّهمَّ اهْدِه)**.

هذا طرف حديث رواه: البزار[1] عن الحسن بن الصباح ومحمد بن رزق الله، كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده عنه به ... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه: عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده عن عمر إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني... على أن الحنيني قد ذكرنا أنه خرج عن المدينة، فكف، واضطرب حديثه)اهـ. وإسحاق بن إبراهيم هو: أبو يعقوب الحنيني المدني، قال البخاري : (في حديثه نظر)، وقال النسائي: (ليس بثقة)، وتقدم أن الجمهور على أنه

(١) (١/ ٤٠٠-٤٠٣) ورقمه/ ٢٧٩.

ضعيف. حدث بهذا عن أسامة بن زيد، وهو: ابن أسلم الليثي مـــولاهم، قال الإمام أحمد: (ليس بشيء)، وضعفه: أبو حاتم، والنسائي، والعقيلي، وابن عدي، وابن حجر، وغيرهم...وبه أعل الهيثمي[١] الحديث. والحسن ابن الصباح أحد شيخي البزار هو: أبو علي البزار، قـــال ابـــن حجـــر: (صدوق يهم)-وتقدم-، وتابعه: محمد بن رزق الله، وهو: الكلـــوذاني. والخلاصة: أن الإسناد ضعيف. وللشاهد في الحديث-دون قوله: (**اللهم اهده**)-عدة شواهد: حديث ابن عمر، وحديث أنس بـــن مالـــك[٢]، وغيرهما، هو بها: حسن لغيره. ولا أعلم قوله: (**اللهم اهده**) بهذا اللفـــظ إلا من هذا الوجه، وتقدم حديث عائشة تنميه: (**اللهم أعز الإسلام بعمر ابن الخطاب خاصة**) وهو حديث صحيح.

وأفاد الحافظ[٣] أن في فوائد عبدالعزيز الخرقي[٤] من رواية: أم عمـــر بنت حسان الثقفية عن زوجها سعيد بن يحيى بن قيس عـــن أبيـــه عـــن عمر... فذكر قصة، وفيها: وكان رسول الله-صلى الله عليـــه وســـلم- يقول: (**اللهم اشدد الدين بعمر، اللهم اشدد الدين بعمر، اللهم اشدد**

---

(١) مجمع الزوائد(٩/ ٦٣-٦٥)

(٢) تقدما برقم/ ٨٨٠، ٨٨٢.

(٣) الإصابة (٢/ ٥١٩).

(٤) تحرف اللقب في الإصابة إلى (الجرمي)... وفوائد الخرقي هذه لم تصل إلينا فيما أعلم (انظر: الفوائد المنتخبة ١/ ٣٢٠ رقم/ ١٠١).

الدين بعمر). وأم عمر كتب عنها الإمام أحمد، وأثنى عليها، وقال ابن معين: (ليست بشيء)[(١)]. وسعيد بن يحيى بن قيس، وأبوه لم أعرفهما.

٨٨٥-[٢٧] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**اللهمَّ أعزِّ الإسْلامَ بأبي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ، أوْ بِعُمَر**)، قال: فأصبح، فغدا عمر على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فأسلم.

رواه: الترمذي[(٢)]-وهذا لفظه-، والطبراني في الكبير[(٣)] من طريق يونس بن بكير[(٤)] عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس به...وليس للطبراني فيه قوله: (فأصبح، فغدا عمر، فأسلم)، قال

(١) انظر: تأريخ بغداد(١٤/ ٤٣٢) ت/ ٧٨٠١، والميزان(٦/ ٢٨٧) ت/ ١١٠٢٧.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب عمر-رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٧ ورقمه/ ٣٦٨٣ عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء)عن يونس به.

(٣) (١١/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ١١٦٥٧ عن أحمد بن يحيى بن خالد عن يحيى بن سليمان الجعفي، وعن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبي كريب، كلاهما عن يونس به، بنحوه، مختصرا.

(٤) الحديث من طريق يونس بن بكير رواه: -أيضاً-: الإمام أحمد في فضائل الصحابة(١/ ٤٠٥) ورقمه/ ٦٢٥، و(١/ ٢٤٩-٢٥٠) ورقمه/ ٣١١، وابن عدي في الكامل(٧/ ٢١)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٩٢-٩٣) ورقمه/ ٣٨٨٥.

الترمذي[١]: (هذا حديث غريب، لا نعرفه من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر-وهو يروي مناكير-من قبل حفظه)اهـ. والنضر هو: ابن عبدالرحمن الخزاز متروك، والراوي عنه: يونس بن بكير ضُعّف، وقال الحافظ: (صدوق يخطئ). وضعف حديثه: ابن عدي[٢]، والبغوي[٣]، والعجلوني[٤]، وأعلوه به. وشيخ الطبراني أحمد بن يحيى بن خالد، تقدم أن له ذكراً في تأريخ الإسلام للذهبي، خال من الجرح، والتعديل. وفي سند الطبراني: يحيى بن سليمان الجعفي صدوق يخطئ؛ فالإسناد: ضعيف جداً.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس، رواها: الحاكم في المستدرك[٥] بسنده عن سعيد بن سليمان (هو: الضبي)عن المبارك بن فضالة عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس به، بنحوه.

---

(١) نقل الألباني في تعليقه على المشكاة(٣/ ١٧٠٤) رقم/ ٦٠٣٦ عن الترمذي قال: (حديث حسن صحيح غريب)، وقال -معلقاً-: (وهو كما قال)، وهذا وهم منه؛ لأن الترمذي قال ذلك في حديث ابن عمر، وتقدم.

-وانظر: التعليق على شرح السنة(١٤/ ٩٣) رقم/ ٢.

(٢) الكامل(٧/ ٢١).

(٣) شرح السنة(١٤/ ٩٣).

(٤) كشف الخفاء(١/ ١٨٣).

(٥) (٣/ ٨٣) وصححها، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ٨٣) ! ولا يسلم لهما.

ورواه-أيضاً-بسنده عن شبابة بن سوار عن المبارك به، ولم يذكر فيه ابن عباس، والمحفوظ في حديث نافع أنه عن ابن عمر دون ذكر ابن عباس-كما تقدم-، والمبارك يدلس ويسوي، وقد عنعن-وتقدم-. ومتن الحديث ثابت من غير وجه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، فيها غنية.

٨٨٦-[٢٨] عن ثوبان-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**اللهمَّ أعزَّ الإسلامَ بعمرَ بنِ الخطَّاب**)، الحديث في قصة إسلام عمر-رضي الله عنه - وفيه مرفوعاً: (**إنْ يُرِدِ اللهُ بعمرَ خيراً أدخلَهُ في الدِّيْن**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث، عن ثوبان به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (فيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك)، وقال ابن عدي: (أرجو أنه لا بأس به[٣]، وبقية رجاله ثقات)اهـ. ويزيد بن ربيعة هو: الرحبي الدمشقي، قال

---

(١) (٢/ ٩٧) ورقمه/ ١٤٢٨ عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة عن إسحاق بن إبراهيم عن يزيد بن ربيعة به.

(٢) (٩/ ٦٢).

(٣) وقول ابن عدي في الكامل(٧/ ٢٥٩) إلا أنه قيده في روايته عن الشاميين، والراوي عنه صنعاني من صنعاء الشام، وقيل: إنه من صنعاء اليمن. قال المزي: (ويحتمل أنه كان من صنعاء اليمن، ثم لما قدم الشام سكن صنعاد دمشق..).

-انظر: الأنساب(٣/ ٥٥٦)، وتهذيب الكمال(١٢/ ٤٠٨) ت/ ٢٧١٢، والتقريب (ص/ ٤٣٣) ت/ ٢٧٧٦.

البخاري[١]: (حديثه مناكير). وقال أبو حاتم[٢]: (ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير)، وحديثه هنا عن أبي الأشعث. وتركه النسائي[٣]، وقال الجوزجاني[٤]: (أحاديثه أباطيل، أخاف أن تكون موضوعة). وشيخه أبو الأشعث هو: شراحيل بن آده[٥] ، ثقة[٦]، إلا أنه لم يسمع من ثوبان[٧]. وشيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن يحيى تقدم أن له مناكيراً؛ فالإسناد: ضعيف جداً. وقوله في الحديث: (**اللهم أعز الإسلام بعمر**) ثابت صحيح، من غير هذا الوجه-كما هو واضح في ما تقدم-.

---

(١) التأريخ الكبير(٨/ ٣٣٢) ت/ ٣٢١٠.

(٢)كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٦١) ت/ ١١٠١.

(٣) الضعفاء (ص/ ٢٥١) ت/ ٦٤٣.

(٤) أحوال الرجال(ص/ ١٦٠) ت/ ٢٨٤.

(٥) بالمد، وتخفيف الدال، ويقال: بمضمومة، وشدة مهملة.

-انظر: التقريب (ص/ ٤٣٣) ت/ ٢٧٧٦، والمغني(ص/ ١٩).

(٦) انظر: تهذيب الكمال(١٢/ ٤٠٨) ت/ ٢٧١٢، وإكماله لمغلطاي (٢/ ١٥٩).

(٧) أفاده ابن الجوزي، وعبارته-كما في: التهذيب(٤/ ٣٢٠): (روايته عن ثوبان منقطعة).

٨٨٧-[٢٩] عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**اللهمَّ اُشْدُدِ الإسلامَ بعمرَ بنَ الخطَّاب**).

رواه: الطبراني في الأوسط[1] بسنده عن الزبير بن عباد المديني عن محمد بن الحسن بن زبالة عن أبيه عن جده عن أبي بكر به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به الزبير بن عباد)اهـ، وهو كما قال. وابن عباد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[2]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[3]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[4] ، وهو تساهل منه، والرجل مجهول الحال. وشيخه: محمد بن الحسن بن زبَالة، واهي الحديث، مذكور بالكذب. وأورد حديثه هذا الهيثمي في مجمع الزوائد[5]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في الأوسط-: (وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك)اهـ. وأبوه، وجده، لم أقف على ترجمتيهما. وشيخ الطبراني محمد ابن عبدالله بن عرس، لا أعرف حاله. والحديث موضوع بهذا الإسناد، لا

---

(١) (٧/ ٢٣٢) ورقمه/ ٦٤٤٩ عن محمد بن عبدالله بن عرس عن الزبير بن عباد به.

(٢) (٣/ ٤١٤) ت/ ١٣٧٦.

(٣) (٣/ ٥٨٤) ت/ ٢٦٥٢.

(٤) (٣/ ٣٣١-٣٣٢).

(٥) (٩/ ٦٢).

يصح عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ومتنه صحيح ثابت من غير هذه الطريق بغير هذا اللفظ-كما تقدم-.

وللحديث شواهد مرسلة بنحوه، رواها: ابن سعد في طبقاته الكبرى ... أحدها: من مرسل سعيد بن المسيب[١]، والراوي عنه: عبدالرحمن بن حرملة[٢]، وهو: أبو حرملة المدني، قال فيه الحافظ في التقريب[٣]: (صدوق ربما أخطأ)، وقال في الفتح[٤] في الإسناد إنه صحيح إلى سعيد.

والثاني: من مرسل الحسن البصري[٥]، رواه: عنه: أشعث بن سوار، وهو: الكندي، ضعيف.

والأخير: من مرسل عثمان بن الأرقم[٦]، في حديث طويل، وعثمان ترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٧] وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٨]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في

---

(١) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٦٧).

(٢) بفتح الحاء المهملة، وسكون الراء المهملة أيضاً، وفتح الميم.-انظر: المغني لابن طاهر(ص/ ٧٤).

(٣) (ص/ ٥٧٥) ت/ ٣٨٦٤.

(٤) (٧/ ٥٩).

(٥) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٦٧)

(٦) المصدر نفسه(٣/ ٢٤٢).

(٧) (٦/ ٢١٤) ت/ ٢٢٠١.

(٨) (٦/ ١٤٤) ت/ ٧٨٥.

الثقات[١]، وهو تساهل منه، والرجل مجهول الحال. والراوي عن عثمان: حفيده، يحيى بن عمران، مجهول، كما قاله أبو حاتم[٢]، والذهبي[٣]. وفي السند شيخ ابن سعد: محمد بن عمران بن هند، ووالده، يُنظر من ترجم لهما. وفي المتن أن دعوة النبي-صلى الله عليه وسلم-كانت يوم الإثنين، فأسلم عمر من الغد. وتقدم في حديث أنس[٤] أن النبي-صلى الله عليه وسلم-دعا يوم الخميس، فأسلم عمر من الغد، ولم يثبت منهما شيء.

وللحديث طرق أخرى لا تصح بمفردها أنظرها في: زيادات عبدالله على الفضائل[٥] لأبيه، والشذرة[٦] لابن طولون، وكشف الخفاء[٧] للعجلوني.

☆**فوائد:** مما يدور على الألسنة ما يضاف إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه قال: (**اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين**)، والحديث بهذا اللفظ لا أصل له كما هو ظاهر مما تقدم من ألفاظ الحديث. وبه جزم ابن الديبع في تمييز الطيب من الخبيث[٨]، والسخاوي في المقاصد الحسنة[١]،

---

(١) (٥/ ١٥٧).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٧٨) ت/ ٨٣٧

(٣) الديوان(ص/ ٤٣٧) ت/ ٤٦٦٧.

(٤) ورقمه/ ٨٨٢.

(٥) (١/ ٢٦٢-٢٦٣) ورقمه/ ٣٣٨-٣٣٩.

(٦) (ص/ ١١٨-١٢٠).

(٧) (١/ ١٨٣-١٨٤).

(٨) (ص/ ٣٣).

والسيوطي في الدرر المنتثرة[٢]، وابن طولون في الشجرة[٣]، وغيرهم[٤].

وقال السخاوي في المقاصد[٥]: (وما زعمه أبو بكر التأريخي[٦] من نقله عن عكرمة: أنه سئل عن قوله-ﷺ-: "**اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب**"، قال: معاذ الله، دين الإسلام أعز من ذلك، ولكنه قال: "**اللهم أعز عمر بالدين، أو أبا جهل**" فأحسبه غير صحيح)، ووافقه ابن طولون[٧]، والعجلوني[٨]. والأمر كما قالوا؛ لأن ألفاظ الحديث لا تؤيد ما نقله التأريخي عن عكرمة. واللفظ الذي ذكره عنه لم أقف عليه في غير كتاب السخاوي، ومن نقله عنه بعده.

والإسلام قوي برجاله العالمين به، الناشرين لأحكامه، المدافعين عن حوزته. وكل من كانت تلك صفته يعز الله به الدين، ويقوي به الملة، ويرهب به الأعداء، وينشر به العدل، ويقمع به الظلم. ولذا يبغضه أعداء

---

(١) (ص/ ١٠٧)رقم/ ١٦٨.

(٢) (ص/ ٥٣-٥٤)رقم/ ٣٢.

(٣) (ص/ ١١٩-١٢٠).

(٤) انظر: كشف الخفاء للعجلوني(١/ ١٨٤-١٨٥).

(٥) (ص/ ١٠٧).

(٦) هو: محمد بن عبدالملك السراج، لقب بذلك لأنه كان يعنى بالتواريخ، وجمعها.

-انظر: اللباب لابن الأثير (١/ ٢٠٤) و().

(٧) في الشذرة (ص/ ١١٩-١٢٠).

(٨) في كشف الخفاء(١/ ١٨٤-١٨٥).

الله، ويسبونه؛ لأنه صداع في رؤوسهم، وشوكة في حلـــوقهم، وألم في بطوهم.

وأما ما ورد في بعض ألفاظ الحديث من تخصيص ابن الخطاب بالدعاء ألم في بطوهم فجمع ابن عساكر بينه وبين ما ورد في بعضها من الـــدعاء بتأييد الدين بابن الخطاب، أو بأبي جهل، فقال[١]: (إنه دعا بالأول أولاً، فلما أوحي إليه أن أبا جهل لم يسلم خص بدعائه عمر فأجيب)اهـــ.

٨٨٨-[٣٠] عن أم سلمة-رضي الله عنها-قالت: إني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**إنَّ منْ أصحَابي لمنْ لاَ يَراني بعـــدَ أنْ أموتَ أبدَاً**[٢])، فأُخبر عمر بن الخطاب بهذا، فدخل عليها، فقال: أنشدك بالله، أمنهم أنا؟ فقالت: لا، ولن أبرئ بعدك أحداً[٣].

رواه: الإمام أحمد[٤]—وهذا لفظه— عن حجاج، ورواه[٥]-أيضاً- عن أسود بن عامر[١]، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبدالعزيز عن

---

(١) كما في: الشذرة (ص/ ١٢٠).

(٢) هذا محمول على الصحبة اللغوية. ممن صحبه، وأظهر الإيمان به من المنافقين، والمرتدين.

(٣) أرادت: أنها لا تفتح على نفسها السؤال عن هذا الباب، ولم ترد أن عُمراً وحده هو البرىء من ذلك دون سائر الصحابة-رضي الله عنهم-. انظر: إغاثة اللهفان (١/ ٨٧).

(٤) (٤٤/ ٢٦٣) ورقمه/ ٢٦٦٥٩.

(٥) (٤٤/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ٢٦٥٤٩.

أبي عوانة، ثلاثتهم عن شريك، ورواه: الطبرني-أيضاً-[٣] عن عبدالله بن أحمد عن غنم بن محمد بن سعيد البصري عن عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس، ثم ساقه[٤] عن علان بن عبدالصمد عن القاسم بن دينار عن عبيدالله بن موسى عن إسرائيل، ثلاثتهم عن عاصم عن شقيق عن مسروق عنها به...والأسانيد مدارها على عاصم، وهو: ابن بهدلة المقرئ، صدوق له أوهام-كما تقدم-، وتابعه الأعمش، وسوف يأتي حديثه. وشريك هو: ابن عبدالله النخعي، ضعيف ومشهور بالتدليس، و لم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع. وحجاج هو: ابن محمد الأعور. وأبو نعيم هو: الفضل.

ورواه: الإمام أحمد[٥]، ورواه: -كذلك-البزار[٦] عن محمد بن المثنى، ورواه: أبو يعلى[٧] عن أبي خيثمة، ورواه: الطبراني في الكبير[٨] عن عبيد

---

(١) الحديث من طريق أسود بن عامر رواه:-أيضاً-: يعقوب بن شيبة في مسند عمر (ص/ ٩٠-٩١) ورقمه/ ٢٧.

(٢) (٢٣/ ٣١٧-٣١٨) ورقمه/ ٧١٩.

(٣) في الكبير(٢٣/ ٣١٨) ورقمه/ ٧٢٠.

(٤) (٢٣/ ٣١٨) ورقمه/ ٧٢١.

(٥) (٤٤/ ٩٢-٩٣) ورقمه/ ٢٦٤٨٩، ورواه: من طريقه: ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٣٩٧).

(٦)كما في: كشف الأستار(٣/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ٢٤٩٦.

(٧) (١٢/ ٤٣٦) ورقمه/ ٧٠٠٣.

(٨) (٢٣/ ٣٩٤) ورقمه/ ٩٤١.

ابن أبي بكر عن أبي معاوية[١]، ورواه: -أيضاً-: الإمام أحمد[٢] عن عبدالرزاق عن سفيان، وعن[٣] محمد بن عبيد، ثلاثتهم (أبو معاوية، وسفيان، وابن عبيد) عن الأعمش[٤] عن شقيق عن أم سلمة به، بنحوه... لم يذكروا في إسناده مسروق بن الأجدع، قال البزار: (رواه: الأعمش وغيره عن أبي وائل عن أم سلمة، وأبو وائل روى عنه ثلاثة أحاديث، وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقا)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥] وعزاه إلى البزار وحده، وفاته عزوه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ، وهو كما قال، ورواية شقيق عن أم سلمة عند مسلم في صحيحه[٦]، ولم يذكر أحد-في ما أعلم-أنه لم يسمع منها، فلعله روى عنها مشافهة، وبواسطة.

والحديث: صحيح من طريق الأعمش، حسن من طريق عاصم-والله أعلم-. وأبو خيثمة هو: زهير بن حرب. وأبو معاوية محمد بن خازم،

---

(١) ومن طريق أبي معاوية رواه: -كذلك-: ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٣٩٨).

(٢) (٤٤/ ٢٣٧) ورقمه/ ٢٦٦٢١.

(٣) (٤٤/ ٢٩٠-٢٩١) ورقمه/ ٢٦٦٩٤، بنحوه -كذلك-.

(٤) ورواه: ابن طهمان في مشيخته (ورقمه/ ١٤٣) بسنده عن الحسن بن عمارة عن الأعمش به.

(٥) (٩/ ٧٢) وانظره: (١/ ١١٢).

(٦) انظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ٣٠٥) ت/ ٦٥٩، وتهذيب الكمال(١٢/ ٥٥٠)، و(٣٥/ ٣١٨).

وسفيان هو: الثوري، وعبيد -شيخ الطبراني هو: ابن غنام، وشيخه أبو بكر هو: ابن أبي شيبة.

٨٨٩-[٣١] عن ابن عمر-رضي الله عنهما - قال: دخل عمر على حفصة، وهي تبكي، فقال: (ما يبكيك؟ لعل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-طلقك. **إنَّ النَّبيَّ**-صلى الله عليه وسلم-**طلَّقَكِ، وراجَعَكِ منْ أجْلِي**، والله لئن كان طلقك لا أكلمك كلمة أبداً).

رواه: البزار[١]، ورواه: أبو يعلى[٢]-واللفظ له-، كلاهما عن أبي كريب، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عبدالله بن الإمام أحمد عن محمد ابن عبدالله بن نمير[٤]، كلاهما عن يونس بن بكير عن الأعمش عن أبي صالح عنه به ... وذكره ابن كثير في تفسيره[٥] من طريق أبي يعلى، ثم قال: (ورجاله على شرط الصحيحين)اهـ. ويونس بن بكير هو: ابن

---

(١) كما في: كشف الأستار (٢/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه/ ١٥٠٢، بنحوه.

(٢) (١/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ١٧٢.

(٣) (٢٣/ ١٨٧-١٨٨) ورقمه/ ٣٠٥ بمثله ورواه: من طريقه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٥١).

(٤) الحديث عن ابن نمير رواه: -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٤٠٩) ورقمه/ ٣٠٥١، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٠/ ١٠١ ورقمه/ ٤٢٧٦) عن عبدالله بن أحمد بن موسى عنه. وعزاه الحافظ في الفتح(٩/ ١٩٨) إلى ابن مردويه.

(٥) (٣/ ٥١٠).

واصل الشيباني إنما روى له البخاري تعليقاً فحسب[١]؛ فهو على شرط مسلم -وحده-. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وعزاه إلى الطبراني وحده، وفاته عزوه إلى أبي يعلى، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ. والأعمش مدلس مشهور، ولا أعلم أنه قد صرح بالتحديث، ولكن هذا لا تأثير في الحكم الحديث؛ لأن روايته عن أبي صالح (واسمه: ذكوان) محمولة على الاتصال[٣]،-وبالله التوفيق-.

٨٩٠-[٣٢] عن عقبة بن عامر الجهني-رضي الله عنه -أن النبي-صلى الله عليه وسلم-طلق حفصة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فوضع التراب على رأسه ! فقال: ما يأبه الله بك يا ابن الخطاب بعدها. فنزل جبريل على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**إنَّ اللهَ يأمرَكَ أنْ تُراجِعَ حفصةَ رحمةً لِعُمَر**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن عمرو بن صالح الحضرمي عن موسى بن علي بن رباح[٥] عن

---

(١) انظر ما رقم الحافظ له في التقريب (ص/ ١٠٩٨) ت/ ٧٩٥٧.

(٢) (٩/ ٢٤٤)، وانظره(٤/ ٣٣٣) وقد عزاه فيه إلى البزار وأبي يعلى.

(٣) انظر: الميزان (٢/ ٤١٤) ت/ ٣٥١٧.

(٤) (٢٣/ ١٨٨) ورقمه/ ٣٠٧.

(٥) والحديث عن موسى بن علي بن رباح ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ٢٦٩).

أبيه عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: عمرو بن صالح الحضرمي و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، والحضرمي هذا ما عرفته أنا -أيضاً-. وقوله: (وبقية رجاله ثقات) فيه نظر شديد؛ لأن شيخ الطبراني: أحمد بن طاهر من أكذب الناس، يضع الحديث[٢]. وحديثه هذا موضوع، لا أعلمه بلفظه إلا من هذا الوجه. وفيه غمز لعمر-رضي الله عنه-، ولقوة إيمانه، وهو من أعظم الناس إيماناً، وأزكاهم عرضاً.

ومما يدل على أن الحديث مكذوب-أيضاً-: ما رواه: البخاري في صحيحه[٣] من قصة عمر-رضي الله عنه-لما بلغه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-طلق نساءه، وفيه أن عمر قال: (فنزل صاحبي يوم نوبته، فرجع عشاء، فضرب بابي ضرباً شديداً، وقال: أنائم هو؟ ففزعت، فخرجت إليه، وقال: حدث أمر عظيم. قلت: ما هو؟ أجاءت غسان؟ قال: لا، بل أعظم منه، وأطول طلق رسول الله-صلى الله عليه وسلم-نساءه. قال: قد خابت حفصة، وخسرت. كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون. فجمعتُ علي ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي-صلى الله عليه وسلم-، فدخل مشربة له، فاعتزل فيها. فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي. قلت: ما يبكيك؟ أو لم أكن حذرتك؟ أطلقكن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-؟

---

(١) (٩/ ٢٤٤).

(٢) انظر: الكامل (١/ ١٩٦-١٩٧)، والموضوعات (٢/ ١١٧)، والديوان (ص/ ٥) ت/ ٥١.

(٣) هذا طرف من حديث فيه طول، تقدم تخريجه برقم/ ٨٧٣.

قالت: لا أدري، هو ذا في المشربة. فخرجت، فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم، فجلست معهم قليلاً، ثم غلبني ما أجد، فجئت المشربة التي هو فيها، فقلت لغلام له أسود: أستأذن لعمر. فدخل فكلم النبي-صلى الله عليه وسلم-، ثم خرج، فقال: ذكرتك له، فصمت.

فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت، فذكر مثله. فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام، فقلت: استأذن لعمر. فذكر مثله. فلما وليت منصرفاً فإذا الغلام يدعوني، قال: أذن لك رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

فدخلت عليه فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه، وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه، متكئ على وسادة من آدم حشوها ليف. فسلمت عليه، ثم قلت-وأنا قائم-: طلقت نساءك؟ فرفع بصره إلي، فقال: (لا).

ثم قلت-وأنا قائم-أستأنس: يا رسول الله، لو رأيتني وكنا معشر قريش...)، ثم ذكر حديثاً في مؤانسة النبي-صلى الله عليه وسلم-.

فدل هذا الحديث على قوة إيمانه، وكذب من قال إنه حثا التراب على نفسه!

٨٩١-[٣٣] عن حذيفة-رضي الله عنه -قال: دعي عمر لجنازة، فخرج فيها -أو يريدها-، فتعلقت به، فقلت: اجلس يا أمير المؤمنين فإنه

من أولئك[١]، فقال: نشدتك بالله أنا منهم ؟ قال: (**لاَ، وَلاَ أُبَرِئُ أحَداً بعدَكَ**[٢]).

هذا الحديث رواه: البزار[٣] عن عبدالواحد بن غياث عن عبدالعزيز ابن مسلم، عن الأعمش عن أبي وائل عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات)اهـ.

وأورده تلميذه ابن حجر في مختصر زوائد البزار[٥]، وصحح إسناده، وهو كما قال.

وعبدالعزيز بن مسلم هو: القسملي، والأعمش هو: سليمان، واسم أبي وائل: شقيق بن سلمة.

٨٩٢-[٣٤] عن عبدالله بن عمر-رضي الله تعالى عنهما- أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: (**إنَّ اللهَ جعلَ الحقَّ علَى لِسَانِ عمـرَ، وقَلْبِهِ**).

---

(١) يعني: المنافقين.

(٢) أراد أن يغلق الباب على من يسأل عن ذلك بعد عمر بن الخطاب-رضي الله تعالى عنه-. فلا يخبر أحداً بعد مقامه ذلك أن النبي-صلى الله عليه وسلم- لم يعده في المنافقين.

(٣) (٧/ ٢٩٢-٢٩٣) ورقمه/ ٢٨٨٥.

(٤) (٣/ ٤٢).

(٥) (١/ ٣٦٠-٣٦١) ورقمه/ ٥٩٠.

رواه: الترمذي[(١)] -واللفظ له- عن محمد بن بشار، والإمام أحمد[(٢)]، والبزار[(٣)] عن محمد بن معمر، كلهم عن أبي عامر العقدي عن خارجة بن عبدالله، ورواه: البزار[(٤)] عن الحسن بن يزيد البغدادي عن عصمة بن محمد الأنصاري عن يحيى(وهو: ابن سعيد)، كلاهما عن نافع عن ابن عمر به... ولفظ الإمام أحمد: (**إن الله جعل الحق على قلب عمر ولسانه**)[(٥)]. قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وخارجة بن عبدالله هو: ابن سليمان بن زيد بن ثابت وهو ثقة)اهـ، ونقل الألباني في تعليقه على المشكاة[(٦)] قوله: (هذا حديث حسن)، وقال: (وهو كما قال، أو أعلى)اهـ. والإسناد الأول للحديث لا بأس به، والعقدي هو: عبدالله بن عمرو، ثقة. وخارجة بن عبدالله اختلفوا فيه ولا بأس به، وحديثه مقبول – إن شاء الله-[(٧)]. والإسناد الآخر واه؛ لأن

---

(١) في(كتاب: المناقب، باب: في مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٦-٥٧٧ ورقمه/ ٣٦٨٢، ورواه: من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥٧).

(٢) (٩/ ٥٠٨) ورقمه/ ٥٦٩٧.

(٣) [٢١/ أ] الأزهرية.

(٤) [٢١/ أ] الأزهرية.

(٥) أي أجراه على لسانه توفيقاً من الله، وإلهاما.-انظر: تحفة الأحوذي (١٠/ ١٦٩).

(٦) (٣/ ١٧٠٤) ورقمه/ ٦٠٣٣.

(٧) الحديث رواه-أيضاً-: الفسوي في المعرفة والتأريخ (١/ ٤٦٧) عن معن بن عيسى عن خارجة بن عبدالله به بمثله.

عصمة بن محمد كذاب يضع الحديث. حدث بهذا عنه: الحسن بن يزيد، قال ابن عدي: (منكر الحديث عن الثقات، ويقلب الأسانيد)، ثم قال: (لم أر له كثير حديث، ومقدار ما رأيته لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق)اهـ. وقال البزار عقب هذه الطريق: (وهذا الحديث لا نعلم رواه: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر إلاّ عصمة بن محمد، وكان رجلاً ليس بالقوي في الحديث)اهـ.

وروى الحديث عن نافع جماعة آخرون، أولهم: نافع بن عبدالرحمن ابن أبي نعيم، أخرجه متابعته: الإمام أحمد[1] عن أبي عامر العقدي عنه به ... ونافع بن أبي نعيم صدوق[2]، ومنه يتبين أن للعقدي إسنادين للحديث عن نافع، أحدهما أقوى من الآخر، وهو طريق نافع بن أبي نعيم.

والثاني: الضحاك بن عثمان أبو عثمان المدني، أخرج متابعته الطبراني في الكبير في الأوسط[3] بسنده عن عبدالعزيز بن أبي حازم عنه به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الضحاك بن عثمان إلا ابن أبي حازم)اهـ،

(١) (٩/ ١٤٤) ورقمه/ ٥١٤٥.

(٢) التقريب (ص/ ٩٩٥) ت/ ٧١٢٧، وانظر التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٦٠٢)، وتهذيب الكمال(٢٩/ ٢٨١) ت/ ٦٣٦٤، ورواه: من طريق نافع بن أبي نعيم -أيضاً-: ابن سعد في طبقاته (٣/ ٣٣٥)، وعبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/ ٢٤٥ ورقمه/ ٨٥٧)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٢٧)، وابن عبدالبر في التمهيد(٨/ ١٠٩-١١٠).

(٣) (١/ ٢٠٢) ورقمه/ ٢٩١ عن أحمد بن رشدين (هو: أحمد بن محمد بن الحجاج) عن أحمد بن موسى بن جعفر الأنصاري عن ابن أبي حازم به.

والضحاك بن عثمان وثقه ابن سعد[١]، وابن معين[٢]، والإمام أحمد[٣]، وغيرهم[٤]. وضعفه القطان[٥]، وأبو زرعة[٦]، وقال الذهبي[٧]: (صدوق)، وقال الحافظ في التقريب[٨] : (صدوق يهم)، وابن أبي حازم –روايه عن الضحاك-مدني، صدوق حسن الحديث. وفي سند الطبراني: أحمد بن رشدين[٩] كذبوه[١٠]، وشيخه: أحمد بن موسى بن جعفر الأنصاري، لم أقف على ترجمة له، لكنه توبع، تابعه: مصعب بن عبدالله الزبيري، وهو صدوق[١١]، أخرج متابعته عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على

---

(١) الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة، ومن بعدهم)ص/ ٣٩٧-٣٩٨.

(٢) تأريخ الدارمي عن ابن معين(ص/ ١٣٥) ت/ ٤٤٢.

(٣)كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠) ت/ ٢٠٢٩.

(٤) انظر: الثقات لابن حبان(٦/ ٤٨٢)، وتأريخ الثقات للعجلي(ص/ ٢٣١) ت/ ٧٠٩.

(٥)كما في: المغني للذهبي (ص/ ٣١٢) ت/ ٢٩١١.

(٦)كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠) ت/ ٢٠٢٩.

(٧) من تكلم فيه وهو موثق(ص/ ١٠٢) ت/ ١٦٥.

(٨) (ص/ ٤٥٨) ت/ ٢٩٨٩.

(٩) بكسر الراء المهملة،وسكون الشين المعجمة، وكسر الدال المهملة، آخره ياء ونون.-انظر: المغني (ص/ ١١١).

(١٠) انظر: الكامل(١/ ١٩٨)، ولسان الميزان(١/ ٢٥٧) ت/ ٨٠٤.

(١١) التقريب (ص/ ٩٤٦) ت/ ٦٧٣٨.

الفضائل[١] لأبيه عنه به. وتابعه -أيضاً- يعقوب بن محمد الزهري، أخرج متابعته: القطيعي في زياداته على الفضائل[٢] -أيضاً- عن الحسن بن علي الرزاز عنه به، ويعقوب بن محمد قال فيه الحافظ في التقريب -كما تقدم-: (صدوق كثير الوهم، والراوية عن الضعفاء)اهـ، وروايته متقوية بما قبلها. وعبدالله بن الزبير الحميدي أخرج متابعته: أبو نعيم في فضائل الخلفاء[٣] بسنده عنه به.

والثالث: إبراهيم بن أبي عبلة، اخرج حديثه الطبراني في الأوسط[٤] عن أحمد بن رشدين عن السري بن حماد عن المعلى بن الوليد القعقاعي عن هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة عن أبيه ونافع به، وفيه: (ضرب) مكان (جعل) ... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي عبلة إلا هانئ بن عبدالرحمن، تفرد به المعلى ابن الوليد)اهـ، وأحمد بن رشدين قدمت أن أهل العلم قد رموه بالكذب، وإسناد حديثه مجهول.

والرابع: مالك بن أنس أخرج حديثه: الطبراني في الأوسط[٥] بسنده عن عبدالله بن صالح عن ابن وهب عنه به، وقال: (لم يرو هذا الحديث

---

(١) (١/ ٢٩٩) ورقمه/ ٣٩٥.

(٢) (١/ ٣٥٩) ورقمه/ ٥٢٥.

(٣) (ص/ ٣٥) ورقمه/ ٤.

(٤) (١/ ١٨٥) ورقمه/ ٢٤٩.

(٥) (٤/ ٢٠٣) ورقمه/ ٣٣٥٤ عن جعفر بن إياس المصري عن عبدالله بن صالح به.

عن مالك إلا ابن وهب، ولا عن ابن وهب إلا ابن صالح)اهـ. وعبدالله ابن صالح هو: كاتب الليث، ثبت إذاحدث من كتابه، وفيه غفلة وغلط، ولذا ضعفه بعض أهل العلم، وشيخ الطبراني جعفر بن إلياس الكباش[١] له ذكر في الأنساب[٢] للسمعاني، وترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٣]، ولم أقف على جرح، أو تعديل فيه[٤]، ووهم الهيثمي حيث أورد الحديث في الزوائد[٥] وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في الأوسط-: (ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن صالح-كاتب الليث-، وقد وثق وفيه ضعف)اهـ.

والخامس: عبدالله بن عمر العمري، أخرج حديثه: البغوي في شرح السنة[٦] بسنده عن إسحاق بن محمد الفروي عنه به ... وعبدالله العمري

(١) بفتح الكاف، والباء المنقوطة بواحدة المشددة، وفي آخره الشين المعجمة.-انظر الأنساب(٥/ ٢٥)

(٢) الإحالة المتقدمة نفسها.

(٣) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ١٤٤.

(٤) والحديث من طريق ابن وهب رواه-أيضاً-: ابن المقرئ في معجمه(٢/ ٩٤) ورقمه/ ٢٢٧ عن محمد بن علي بن مهدي التستري عن يعقوب بن سفيان (هو: الفسوي) عن ابن وهب به، وأشار إلى هذه الرواية -أيضاً-ابن عبدالبر في التمهيد(٨/ ١١٠).

(٥) مجمع الزوائد(٩/ ٦٦)

(٦) (١٤/ ٨٥) ورقمه/ ٣٨٧٥ عن أبي المظفر التميمي (هو: محمد بن أحمد) عن عبدالرحمن بن عثمان عن خيثمة بن سليمان عن الفروي به.

ضعيف، وبقية رجاله ثقات عدا إسحاق الفروي فهو متكلم فيه، وعده بعض النقاد صدوقاً-كما تقدم-.

والخلاصة: أن للحديث من هذا الوجه طريقين عن نافع لا يترل أحدهما عن درجة الحسن لذاته. وهما طريقا: خارجة بن عبدالله عند الترمذي، والإمام أحمد؛ وطريق نافع بن أبي نعيم عند الإمام أحمد. وبقية طرق الحديث لا تخلو كل واحدة منها من علة. والحديث: لا يترل عن درجة الصحيح لغيره بشواهده.

٨٩٣-[٣٥] عن أبي ذر-رضي الله عنه - أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: **(إنَّ اللهَ-عزَّ وجلَّ-ضَرَبَ بالحقِّ علَى لِسَانِ عمرَ، وقَلْبِه).**

رواه: الإمام أحمد[١] بسنده عن برد[٢] أبي العلاء عن عبادة بن نسي[٣] عن غضيف[٤] بن الحارث عن أبي ذر به، في قصة... وزاد في حديث عفان بعد قوله **"على لسان عمر"**: **(يقول به)**. والحديث حسن من هذه الطريق، صحيح لغيره بشواهده.

---

(١) (٣٥/ ٢٢١) ورقمه/ ٢١٢٩٥عن يونس(وهو: ابن محمد البغدادي) وعفان (هو: الصفار)، كلاهما عن حماد بن سلمة عن برد به. وهو من هذه الطريق في الفضائل(١/ ٢٥٢) ورقمه/ ٣١٧.

(٢) بضم أوله، وسكون الراء.

(٣) بضم النون، وفتح المهملة، الخفيفة، ثم ياء مشددة.-انظر: التقريب(ص/ ٤٨٥) ت/ ٣١٧٧، والمغني(ص/ ٢٥٥).

(٤) بضاد المعجمة، مصغرا، ويقال بالطاء المهملة.-التقريب (ص/ ٧٧٦) ت/ ٥٣٩٦.

وبرد أبو العلاء هو: ابن سنان الشامي صدوق[١]. وغضيف بن الحارث شامي ثقة[٢]، مختلف في صحبته، والذي ظهر لي بعد النظر أن الأشبه أنه أدرك النبي-صلى الله عليه وسلم-وقد عده في الصحابة: الإمام أحمد[٣]، والبخاري[٤]، والترمذي[٥]، وأبو زرعة[٦]، وأبو حاتم[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، وابن حبان[١٠]، وأبو أحمد الحاكم[١١]، في جماعة يطول عدهم، وهو الذي مال إليه الحافظ في التقريب[١٢].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٤٣) ت/ ٦٥٥، والتقريب (ص/ ١٦٥) ت/ ٦٥٩.

(٢) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ٣٨١) ت/ ١٣٤٢، والثقات لابن حبان(٣/ ٣٢٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٥٧) ت/ ٤١٥.

(٣) انظر: المسند(٤/ ١٠٥)، و(٥/ ٢٩٠).

(٤) التأريخ الصغير(١/ ٢٢٠).

(٥) تسمية أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -(ت/ ٥٠٦)، وانظر: الجامع(٢/ ٣٢) في كلامه على الحديث ذي الرقم/ ٢٥٢.

(٦)كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٥٤) ت/ ٣١١.

(٧) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٨)كما في: حاشية الكاشف لسبط ابن العجمي (٢/ ١١٦) ت/ ٤٤٢٧.

(٩) الحوالة المتقدمة نفسها، من الجرح والتعديل.

(١٠) الثقات(٣/ ٣٢٦).

(١١) الأسامي والكنى (١/ ٣٨٦) ت/ ٣٢٦.

(١٢) (ص/ ٧٧٧) ت/ ٥٣٩٦.

وللحديث طريق أخرى عن غضيف بن الحارث رواها: أبـــو داود[١] من طريق زهير (وهو: ابن معاوية الجعفي)-وسكت عنها-، وابن ماجه[٢] من طريق عبدالأعلى (وهو: ابن عبدالأعلى)، والإمام أحمد[٣] عن يزيـــد (وهو: ابن هارون)، وعن[٤] يعلى بن عبيد، ورواه: البزار[٥] من طريـــق يزيد بن هارون-أيضاً-، أربعتهم عن محمد بن إسحاق[٦] عن مكحـــول

---

(١) في(كتاب الخراج، باب: في تدوين العطاء)٣/ ٣٦٥ ورقمه/ ٢٩٦٢ عن أحمد ابن يونس عن زهير بن معاوية به.

(٢) المقدمة(فضائل أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-، فضل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-)١/ ٤٠ ورقمه/ ١٠٨ عن يحيى بن خلف أبي سلمة عن عبدالأعلى به، بنحوه، مختصرا.

(٣) (٣٥/ ٣٦١) ورقمه/ ٢١٤٥٧ عن يزيد(هو: ابن هارون)عن ابن إسحاق به، بنحو حديث عفان عن حماد.

(٤) (٣٥/ ٤٢٩-٤٣٠) ورقمه/ ٢١٥٤٢ عن يعلى بن عبيد عن ابن إسحاق به، بنحو حديث يزيد بن هارون، وهو من هذه الطريق في فضائل الصحابة -أيضاً-(١/ ٢٥١-٢٥٢) ورقمه/ ٣١٦.

(٥) (٩/ ٤٤٦-٤٤٧) ورقمه/ ٤٠٥٩ عن محمد بن المثنى وعمرو بن علي، كلاهما عن يزيد بن هارون.

(٦) وهو للبغوي في معجمه(٤/ ٣١٠) ورقمه/ ١٧٦٦، والقطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٤٣٣) ورقمه/ ٦٨٧ من طرق عن ابن إسحاق، وقرن البغوي به غيره. والحديث من طريق ابن إسحاق رواه: -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٧٨) ورقمه/ ١، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٧) ورقمه/ ١٢٤٩، وفيه: (غطيف) بدل: (غضيف) -عن عبدالله بن نمير. وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٣٥) عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، ويزيد بن هارون ويعلى بن أمية. والإمام أحمد في فضائل =

عن غضيف بن الحارث به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه، مختصراً ...

وللبزار: (**إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به**) وقال: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد)اهـ.

وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند من تقدم ذكرهم، وله تصريح بالسماع عند الفسوي في المعرفة والتأريخ[١] بسند صحيح عنه. ولكن تبقى في السند عنعنة مكحول الشامي، وهو مدلس[٢]، عده الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين[٣].

ورواه: عبدالله بن سعيد بن أبي السفر عن مكحول عن أبي ذر، ولم يقل فيه: عن غضيف بن الحارث. كذلك رواه من طريقه: ابو بكر

الصحابة (١/ ٣٥٧-٣٥٨) ورقمه/ ٥٢١ من طريق محمد بن مسلمة، والمزي في تهذيب الكمال(٢٣/ ١١٤-١١٥) من طريق يزيد بن هارون، خمستهم عن ابن إسحاق، والحاكم في المستدرك(٣/ ٨٦-٨٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٩١)، كلاهما من طريق هشام بن الغاز وابن عجلان، وابن إسحاق، ثلاثتهم عن مكحول به.

(١) (١/ ٤٦١)، حيث رواه: عن أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية عن ابن إسحاق به، بنحو حديث يزيد بن هارون.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان(٥/ ٤٤٧)، ومنظومة الذهبي في أسماء المدلسين- ضمن طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٢١٨)-، والميزان(٥/ ٣٠٢) ت/ ٨٧٤٩، ومنظومة لأبي محمود المقدسي، ضمن التدليس والمدلسون للشيخ حماد الأنصاري -رحمه الله-(ص/ ٤٩) ت/ ١٣٦.

(٣) انظر تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٦) ت/ ١٠٨.

القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[١] بسنده عنه به... وفيه: قبيصة (وهو: ابن عقبة) صدوق ربما خالف. ومكحول لم يسمع من أبي ذر[٢]، وقد عنعن.

والحديث من طريقه لا يترل عن درجة: الحسن لغيره. وصححه الحاكم[٣]، ووافقه الذهبي في التلخيص[٤].

وقد صح المتن من غير وجه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-كما تقدم، وكما سيأتي[٥].

٨٩٤-[٣٦] عن أبي هريرة-رضي الله تعالى عنه -قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ اللهَ جعلَ الحقَّ علَى لِسَانِ عمرَ، وقَلْبِه**).

---

(١) (١/ ٤٣١) ورقمه/ ٦٨٣ عن محمد بن أحمد(هو: ابن حمدان) عن العباس بن أبي طالب (هو: العباس بن جعفر البغدادي)عن سفيان (وهو: الثوري)عن قبيصة عن ابن أبي السفر به، بنحوه، مختصرا.

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ٢١٣) ت/ ٣٨٢، وجامع التحصيل (ص/ ٢٨٥) ت/ ٧٩٦.

(٣) المستدرك(٣/ ٨٧).

(٤) (٣/ ٨٧).

(٥) وانظر: علل الدارقطني (٦/ ٢٥٨-٢٥٩).

رواه: الإمام أحمد[١] من طريق عبدالله بن عمر العمري[٢]، والبزار[٣] من طريق أبي عامر العقدي، كلاهما عن جهم بن أبي الجهم[٤] عن مسور ابن مخرمة عن أبي هريرة به... قال البزار: (ولا نعلم أسند المسور بن مخرمة عن أبي هريرة إلا هذا الحديث، لا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق عن المسور)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط —ولم أقف عليه فيه من حديث أبي هريرة—وقال: (ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم، وهو ثقة)اهـ، وهذا محل نظر؛ لأن ابن أبي الجهم ترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٦]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٧]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وهو تساهل منه،

---

(١) (١٥/ ١١٧) ورقمه/ ٩٢١٣ عن نوح بن ميمون (هو: البغدادي) عن عبدالله (هو: ابن عمر العمري) به.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء الأربعة(ص/ ٣٥) ورقمه/ ٣ عن الطبراني بإسناده عن سعيد بن أبي مريم عن عبدالله بن عمر به.

(٣) [٣٤/ أ كوبريللّي] عن محمد بن المثنى عن أبي عامر به، بمثله.

(٤) الحديث من طريق الجهم بن أبي الجهم رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٨٠) ورقمه/ ١٩ —وعنه ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٧) ورقمه/ ١٢٥٠-، وأبو نعيم في الحلية(١/ ٢٤).

(٥) (٩/ ٦٦).

(٦) (٢/ ٢٢٩) ورقمه/ ٢٢٩٠.

(٧) (٢/ ٥٢١) ت/ ٢١٦٥.

(٨) (٤/ ١١٣).

والرجل مجهول، حكم بجهالته الحسيني، في الإكمال[١]، ووافقه الحافظ في تعجيل المنفعة[٢]، ولعل الهيثمي اعتمد على توثيق ابن حبان له، وهو غير مسلم؛ لما عُلم من أن ابن حبان توسع في توثيق المجهولين، وتسامح في أمرهم. وعبدالله العمري في سند الإمام أحمد ضعيف. والمسور بن مخرمة هو الزهري، أبو عبدالرحمن له صحبة. وأبو عامر العقدي هو: عبدالملك ابن عمرو. وللحديث طريقان أخريان عن أبي هريرة-رضي الله عنه-... الأولى منهما رواها: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه[٣]، والقطيعي في زياداته على الفضائل[٤]-أيضاً -من طرق عبدالعزيز الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، وهذا إسناد حسن -إن شاء الله-سهيل بن أبي صالح صدوق إلا أن حفظه تغير بأخرة في العراق، والغالب على الظن أن الدراوردي سمع منه قبل الاختلاط، فإني لا أعرف له رحلة إلى العراق، وهو صدوق، وتقدم عن الذهبي قوله: (وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن)، وصحح حديثه هذا: ابن حبان، وهو متساهل. والإسناد: حسن، فحسب.

---

(١) (ص/ ٧٢) ت/ ١١٦، وانظر: التذكرة له(١/ ٢٥٥) ت/ ٩٧٩.

(٢) (ص/ ٥٣) ت/ ١٥١.

(٣) (١/ ٢٥١) ورقمه/ ٣١٥ عن هارون بن معروف (هو: المروزي) عن الدراوردي به.

(٤) (١/ ٣٥٨) ورقمه/ ٥٢٤ عن عبدالسلام بن عبدالحميد الحراني، و(١/ ٤٣١) ورقمه/ ٨٦٤ عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الوليد(هو: الفحام) عن إبراهيم بن حمزة (وهو: الزبيري المدني)، كلاهما عن الدراوردي به.

والأخرى رواها: ابن أبي عاصم في السنة[١] بسنده عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري عن عبيدالله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر به، وذكر أبو زرعة الحديث من هذا الوجه، وأعله بالمخالفة، قال ابن أبي حاتم في العلل[٢]: (سمعت أبا زرعة، وذكر حديثاً رواه: إبراهيم ابن سعد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن أبي هريرة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال... فذكره، ثم قال: (ورواه: نافع بن أبي نعيم، والضحاك ابن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال أبو زرعة: حديث نافع بن أبي نعيم أشبه، لأني لم أر أحداً يتابع إبراهيم بن سعد فيه)اهـ، وكلامه جيد، بخاصة إذا علمنا أن إسحاق بن محمد الفروي رواه: عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، خالف إبراهيم ابن سعد، وأن الجماعة من أصحاب نافع كمالك بن أنس وخارجة بن عبدالله يروونه عنه عن ابن عمر وهذا أصح-وتقدم-. وفي سند ابن أبي عاصم: محمد بن عبدالوهاب الأزهري لم أقف على ترجمة له.

والخلاصة: أن الحديث من طريق أبي هريرة-رضي الله عنه-لا يترل عن درجة: الحسن. وقد صح من حديث ابن عمر-رضي الله عنهما-[٣]، وغيره-كما تقدم-. فهو بتلك الأحاديث: صحيح لغيره.

---

(١) (٢/ ٥٦٧) ورقمه/ ١٢٤٧ عن محمد بن عبدالوهاب الأزهري عن عبدالعزيز ابن عبدالله (هو: أبو القاسم المدني)عن إبراهيم بن سعد به.

(٢) (٢/ ٣٨١)رقم النص/ ٢٦٥٤.

(٣) ورقمه/ ٨٩٢.

٨٩٥-[٣٧] عن بلال بن رباح-رضي الله عنه – قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ اللهَ-عزَّ وَجلَّ-جعلَ الحقَّ علَى لِسَانِ عمرَ، وقَلْبِه**).

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] من ثلاثة طرق عن أبي بكر بن أبي مريم[(٢)] عن حبيب بن عبيد عن غضيف بن الحارث عن بلال به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [(٣)] وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط)اهـ، وهو كما قال. وضعفه: ابن معين[(٤)]، والإمام أحمد[(٥)]، وقال أبو حاتم[(٦)]: (ضعيف الحديث، طرقته لصوص،

(١) (١/ ٣٥٤) ورقمه/ ١٠٧٧ عن إبراهيم بن دحيم (هو: عبدالرحمن بن إبراهيم)عن أبيه، وعن عبدان بن أحمد(واسمه: عبدالله) عن دحيم عن عمرو بن بشر(وهو: ابن السرح)، و(عن إبراهيم بن متويه (وهو: إبراهيم بن محمد بن الحسن) عن عمر بن عبدالملك الأوصابي الحمصي عن محمد بن حمير(وهو: السليحي)، ثلاثتهم عن أبي بكر بن أبي مريم به.

(٢) رواه من طريق ابن أبي مريم-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٧) ورقمه/ ١٢٤٨، وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٨٦) ورقمه/ ٢٦٦٩ عن أبي زرعة، كلاهما عن دحيم عن عمرو بن بشر، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٥٧) ورقمه/ ٥٢٠ عن محمد بن أبي السري العسقلاني(هو: محمد بن المتوكل)عن بشر ابن بكر (وهو: التنيسي)، كلاهما عن أبي بكر بن أبي مريم به.

(٣) (٩/ ٦٦).

(٤) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/٦٩٥)، وسؤالات ابن الجنيد(ص/٣١٢)ت/١٦٠.

(٥) انظر: العلل –رواية عبدالله –(١/ ٥٦٠) رقم النص/ ١٣٣٧، و(٢/ ٣٩) رقم النص/ ١٤٨٤.

(٦) كمافي الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٥) ت/ ١٥٩٠، وسماه المؤلف: بكيرا.

فأخذوا متاعه، فاختلط)، وقال أبو زرعة[١]: (ضعيف الحديث، منكر الحديث)، وقال ابن حبان[٢]: (كان من خير أهل الشأم، ولكنه كان رديء الحفظ، ويحدث بالشيء ويهم فيه. لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد)، وقال الدارقطني[٣]: (متروك)، وقال الحافظ[٤]: (ضعيف، وكان قد سرق بيته، فاختلط)اهـ، ولا يدرى متى سمع منه من روى عنه حديثه هذا. وأعله أبو زرعة[٥] بحديث ابن إسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-[٦]، وقال هو أشبه؛ لأنه قد وافقه غيره عن أبي ذر. فلعل أبا بكر بن أبي مريم اختلط عليه سند الحديث، فقال فيه: غضيف بن الحارث عن بلال، والصحيح أنه عن أبي ذر، ولم يتابعه على قوله هذا أحد، فالحديث منكر من هذا الوجه، ومتنه صح من غير ما طريق عن النبي-صلى الله عليه وسلم-كما قدمته -والله تعالى أعلم-.

---

(١) كما في: المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.

(٢) المجروحين (٣/ ١٤٦).

(٣) كما في: سؤالات البرقاني له(ص/ ٧٦) ت/ ٥٩٦.

(٤) التقريب (ص/ ١١١٦) ت/ ٨٠٣١.

(٥) كما في: العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٦) ورقمه/ ٢٦٦٩.

(٦) تقدم هذا الحديث قبل حديث.

٨٩٦-[٣٨] عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**إنَّ اللهَ وضَعَ الحقَّ علَى لِسَانِ عمرَ، وقَلْبِه يَقولُ بِه**).

رواه: الطبراني في الأوسط[١] بسنده عن مسعر بن كدام عن وَبَرة[٢] ابن عبدالرحمن عن غضيف[٣] بن الحارث عن عمر به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يعلى بن عبيد، تفرد به علي بن سعيد)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه علي بن سعيد المقرئ العكاوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، ولم أعرفه أنا — أيضاً-؛ لم أقف على ترجمة له.

والحديث معروف عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر-وتقدم-. ومنه يتبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ومتنه قد صح من غير ما طريق عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، كما تقدم.

---

(١) (٧/ ٣٥٦) ورقمه/ ٦٦٨٨ عن محمد بن الحسن (هو: ابن قتيبة) عن علي بن سعيد المقرئ العكاوي عن يعلى بن عبيد الطنافسي عن مسعر به.

(٢) بتحريك الباء، كشجرة. قاله الزركشي في التوضيح(٢/ ٥٤٤).

(٣) في طبعة الأوسط: (غضيف)، وهو تحريف، والصحيح ما أثبته.. انظر طبقة شيوخ وبرة بن عبدالرحمن في تهذيب الكمال(٣٠/ ٤٢٦)، وطبقتي شيوخ وتلاميذ غضيف بن الحارث في المصدر نفسه (٢٣/ ١١٢-١١٣).

(٤) (٩/ ٦٦).

٨٩٧-[٣٩] عن معاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**إنَّ اللهَ جعلَ الحقَّ علَى لِسَانِ عمرَ، وقَلْبِه**).

رواه: الطبراني في الكبير(١) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني(٢) عن محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن عمر الحازمي عن موسى بن سهل عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه عن معاوية به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه ضعفاء: سليمان الشاذكوني، وغيره)اهـ، وهو كما قال، الشاذكوني قال ابن معين — في رواية ابن الجنيد-(٤): (يكذب، ويضع الحديث)، وقال — في رواية الطبراني(٥)-: (ليس بثقة ولا مأمون إذا بلغه حديث عن إنسان قلبه عن غيره، لا ينبغي يكتب عنه الحديث ولا كرامة)، وتركه أبو حاتم الرازي(٦)، وأورده في المتروكين: أبو الحسن الدارقطني(٧)، وابن

---

(١) (١٩/ ٣١٢-٣١٣) ورقمه/ ٧٠٧ عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن الشاذكوني به.

(٢) بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة بينهما الألف، وضم الكاف، وفي آخرها النون.-الأنساب(٣/ ٣٧١).

(٣) (٩/ ٦٧).

(٤) (ص/ ٢٨١) ت/ ٣٥.

(٥) (ص/ ٣٤) ت/ ٢٦.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ١١٥) ت/ ٤٩٨.

(٧) الضعفاء والمتروكين(ص/ ٢٢٦) ت/ ٢٥٢.

الجوزي[١]، وغيرهما[٢]. وشيخه: محمد ابن عمر الواقدي متروك-أيضاً-، ويرويه عن موسى بن عمر الحازمي، و لم أقف على ترجمة له، وأظنه من مجهولي مشايخ الواقدي. ويرويه الحازمي عن موسى بن سهل، وأظنه: الراسبي، أحد المجهولين[٣]، وإن لم يكن هو فلم أعرفه. ويرويه موسى بن سهل عن: يزيد بن النعمان، ترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٤]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥]، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وهو مجهول الحال، لم أقف على جرح أو تعديل فيه، ولا عبرة بإيراد ابن حبان له في الثقات، فابن حبان معروف بتوثيق المجاهيل متساهل. وشيخ الطبراني إبراهيم بن نائلة[٧] هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث، يعرف بابن نائلة، وهي أمه. وهو: إبراهيم بن محمد بن

---

(١) الضعفاء والمتروكين(٢/ ١٨) ت/ ١٥١٧.

(٢) وانظر: تأريخ بغداد (٩/ ٤٠) ت/ ٤٦٢٧، وتذكرة الحفاظ(٢/ ٤٨٨)، والكشف الحثيث (ص/ ١٢٩) ت/ ٣٢٥.

(٣) انظر: تأريخ بغداد(١٣/ ٣٢) ت/ ٦٩٨٨، والميزان (٥/ ٣٣١) ت/ ٨٨٧٢، وذيله للعراقي (ص/ ٤٣١) ت/ ٧١٦، ووهم في استدراك هذه الترجمة على صاحب الميزان.

(٤) (٨/ ٣٦٤) ت/ ٣٣٤٧.

(٥) (٩/ ٢٩٢) ت/ ١٢٤٨.

(٦) (٥/ ٥٣٣).

(٧) بفتح النون، بعدها الألف، ثم الياء المكسورة المعجمة باثنتين من تحتها، وفي آخرها اللام. — انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٢٦٠)، والإكمال (٧/ ٣٢٦)، والأنساب (٥/ ٤٥٠).

الحارث، ترجم له أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[١]، وذكر أنه سمع من سعيد بن منصور بمكة، فذهب سماعه منه، وقال: (كتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلاَّ عنه) اهـ، ووثقه السمعاني في الأنساب[٢]-والله أعلم-.

ومما سبق يتضح أن الإسناد ضعيف جداً، يشبه أن يكون من تركيب الشاذكوني عن الواقدي، ومتنه صحيح ثابت من غير هذا الوجه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

٨٩٨-[٤٠] عن طارق بن شهاب-رضي الله عنه -قال: (**كنَّا نتحدَّثُ أنَّ السَّكينةَ تنزلُ علَى لسانِ عُمر**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عمر بن حفص السدوسي عن عاصم بن علي، وساقه-أيضاً-عن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى، كلاهما عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] ، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات)اهـ، وعاصم بن علي هو: ابن عاصم الواسطي، وأسد بن موسى هو: الأموي،

---

(١) (٣/ ٣٥٦) ت/ ٤٠٦، وله ترجمة – أيضاً – في: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٢٣٠) ت/ ٣٥٦.

(٢) (٥/ ٤٥٠).

(٣) (٨/ ٣٢٠-٣٢١) ورقمه/ ٨٢٠٢.

(٤) (٩/ ٦٧).

صدوقان. وباقي رجاله ثقات، اسم أبي يزيد: يوسف بن يزيد، وقيس بن مسلم هو: الجدلي، وشعبة هو: ابن الحجاج. والحديث: صحيح.

ورواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة(١) عن يحيى بن أبي بكير عن شعبة بـــه، والحديث صحيح-كذلك-بهذا الإسناد.

وروى: أبو عروبة(٢) في حديثه نحوه بإسناد صحيح-كذلك-عن علي ابن أبي طالب-رضي الله عنه-...-والله الموفق-.

٨٩٩-٩٠١[٤١-٤٣] عن أبي رمثة-رضي الله عنه —قـــال: قـــال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**أصـــابَ اللّهُ بكَ يَا ابنَ الخطّـــاب**)-في قصة-.

هذا طرف من حديث يرويه الأزرق بن قيس الحـــارثي، واختلـــف عنه... فرواه: أبو داود(٣) — وهذا من لفظه-عن عبدالوهاب بن نجدة(٤)، ورواه: الطبراني في الكبير(٥) عن محمد بن راشد الأصبهاني عن إبراهيم ابن عبدالله بن خالد المصيصي، كلاهما عن أشعث بن شعبة، ورواه: الطبراني

---

(١) المصنف(٦/ ٣٥٨).

(٢) (ص/ ٤٩) ورقمه/ ٣٦.

(٣) في(باب: في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة، من كتاب: الصلاة)٢/ ٦١١-٦١٢ ورقمه/ ١٠٠٧.

(٤) وكذا رواه: الحاكم في المستدرك(١/ ٢٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢/ ١٩٠) كلاهما من طريق عبدالوهاب بن نجدة به.

(٥) (٢٢/ ٢٨٤-٢٨٥) ورقمه/ ٧٢٨ بمثله.

في الأوسط[(١)] عن أحمد بن زهير عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبدالصمد بن النعمان، كلاهما (أشعث، وعبدالصمد) عن المنهال بن خليفة عنه به ... قال أبو داود: (وقد قيل: أبو أمية، مكان أبي رمثة)اهـ. وقال الطبراني في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن أبي رمثة إلا بهذا الإسناد، تفرد به المنهال)اهـ.

وفي الإسناد: المنهال بن خليفة هو: أبو قدامة العجلي، ضعيف[(٢)]. وخولف-كما سيأتي-في إسناد الحديث، ومتنه.

وأفاد جماعة[(٣)] أن ابن منده، وأبا نعيم روياه من طريق المنهال بن خليفة عن الأزرق بن قيس عن أبي ريمة[(٤)] -مكان أبي رمثة-. وفي إسناد أبي داود: أشعث بن شعبة، وهو أبو أحمد المصيصي، ضعفه أبو زرعة[(٥)]، والأزدي[(٦)]، والذهبي[(٧)].

---

(١) (٣/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ٢١٠٩.

(٢) انظر: التأريخ لابن معين-رواية الدوري-(٢/ ٥٩٠)، والتأريخ الصغير للبخاري (٢/ ٢١٧)، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٣٩) ت/ ٥٧٣، والمغني (٢/ ٦٧٩) ت/ ٦٤٤٩، والتقريب (ص/ ٩٧٤) ت/ ٦٩٦٥.

(٣) انظر: أسد الغابة(٥/ ١٢٠) ت/ ٥٩٠١، والسنن الكبرى للبيهقي (٢/ ١٩٠-١٩١)، والإصابة (٤/ ٧٣) ت/ ٤٣١.

(٤) بكسر أوله، وسكون التحتانية، بعدها ميم، كما في: الموضع المتقدم من الإصابة.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٧٣) ت/ ٩٨١.

(٦) كما في: إكمال مغلطاي (٢/ ٢٣٧) ت/ ٥٦٢.

(٧) الديوان(ص/ ٣٩) ت/ ٤٧٣.

ووثقه أبو داود [١]، وقال ابن حجر في التقريب [٢]: (مقبول)اهـ.

وصحح الحاكم[٣] إسناد أشعث على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٤] بقوله: (المنهال ضعفه ابن معين. وأشعث فيه لين، والحديث منكر)اهـ، وأعل المنذري[٥] إسناد أبي داود، بأشعث، والمنهال-أيضاً-، وقال الألباني[٦]: (ضعيف). وأشعث بن شعبة متابع، تابعه عبدالصمد بن النعمان، وهو: البغدادي البزاز، وثقه جماعة[٧]، وقال النسائي[٨]، والدارقطني[٩]: (ليس بالقوي). وفي إسناد الطبراني في الكبير: إبراهيم بن عبدالله بن خالد، وهو متروك، متهم بسرقة الحديث. حدث به عنه محمد بن راشد، ولا أعرف حاله-وتقدما-، والحديث وارد من غير طريقهما.

---

(١) كما في: سؤالات الآجري [١/ ٣٧]، أفاده: بشار عواد في تعليقه على تهذيب الكمال(٣/ ٢٧٠).

(٢) (ص/ ١٤٩) ت/ ٥٢٩.

(٣) تقدمت الحوالة عليه.

(٤) (١/ ٢٧٠).

(٥) مختصر سنن أبي داود(١/ ٤٦١)رقم/ ٩٦٩.

(٦) ضعيف سنن أبي داود(ص/ ٩٨-٩٩)رقم/ ٢١٥.

(٧) منهم ابن معين، والإمام أحمد ... انظر: تأريخ بغداد(١١/ ٣٩-٤٠) ت/ ٥٧١٤.

(٨) كما في: الميزان (٣/ ٣٣٥) ت/ ٥٠٧٩.

(٩)كما في: الميزان (٣/ ٣٣٥) ت/ ٥٠٧٩.

والحديث رواه: -أيضاً-: الإمام أحمد[١]، ورواه: أبو يعلى[٢] عن محمد بن بشار، كلاهما عن شعبة عن الأزرق بن قيس عن عبدالله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-به، بلفظ: **(أحسن ابن الخطاب)** -في قصة غير قصة حديث المنهال-... وهكذا رواه: عبدالرزاق[٣] عن عبدالله بن سعيد عن الأزرق، وهذا هو المحفوظ في سياق إسناد الحديث ومتنه؛ وهو صحيح من هذا الوجه[٤]، منكر من الوجه المتقدم، كما قال الذهبي-والله الموفق وحده-.

٩٠٢-[٤٤] عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-قال: فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(صَدَقَ عُمَر)** -في قصة-.

هذا طرف حديث رواه: الإمام أحمد [٥] عن حسن عن ابن لهيعة عن واهب بن عبدالله عنه به.. وفي هذا الإسناد أربع علل، الأولى: عبدالله بن لهيعة تقدم غير مرة أنه ضعيف الحديث. والثانية: أنه مدلس، وما صرح بالتحديث. والثالثة: أن واهب بن عبدالله-وهو: المعافري-مات سنة سبع وثلاثين ومئة[٦]، ومات أبو الدرداء-رضي الله عنه -في أواخر خلافة

---

(١) (٣٨/ ٢٠٢) ورقمه/ ٢٣١٢١.

(٢) (١٣/ ١٠٧) ورقمه/ ٧١٦٦.

(٣) المصنف(٢/ ٤٣٢) ورقمه/ ٣٩٧٣.

(٤) وانظر: مجمع الزوائد(٢/ ٢٣٤)

(٥) (٤٥/ ٤٨٣) ورقمه/ ٢٧٥٦١ وانظر: مجمع الزوائد(١/ ١٦)

(٦) انظر: تهذيب الكمال(٣٠/ ٤١٨-٤١٩) ت/ والسير(٦/ ١٤٧).

عثمان-رضي الله عنه -، ويقال إن ذلك كان سنة اثنتين وثلاثين[١]، و عثمان مات سنة خمس وثلاثين [٢]؛ فالانقطاع بين واهب، وأبي الدرداء وارد. والرابعة: أن الصواب في الحديث أنه عن أبي ذر-رضي الله عنه - دون قوله: (**صدق عمر**)، رواه: جماعة منهم: البخاري[٣] بسنده عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر. وذكر أن الأعمش قال عقبه: (قلت لزيد: بلغني أنه أبو الدرداء. فقال: أشهد لحدثنيه أبو ذر، بالربذة. قال الأعمش: وحدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه)اهـ. ورواه: البخاري[٤] -مرة-بسنده عن عبدالعزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر، وقال: (حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح إنما أردنا[٥] للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذر). وقيل له: حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء قال: (مرسل -أيضاً-لا يصح، و الصحيح حديث أبي ذر)اهـ.

ويتضح مما سبق: أن الحديث من طريق ابن لهيعة عن واهب عن أبي الدرداء بالشاهد منكر، ليس معروفاً-والله الموفق برحمته-.

---

(١) انظر: طبقات خليفة (ص/ ٩٥، ٣٠٣)، تأريخ ابن زبر (١/ ١١٨).

(٢) انظر تأريخ خليفة (ص/ ١٧٦).

(٣) (١١/ ٦٣-٦٤) ورقمه/ ٦٢٦٨.

(٤) (١١/ ٢٦٥-٢٦٦).

(٥) هكذا !

٩٠٣-٩٠٤-[٤٥-٤٦] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**صَدَقَ عُمَر**) -في قصة غير الأولى-.

هذا الحديث يرويه قتادة بن دعامة، واختلف عنه. فرواه: الإمام أحمد[١] عن عبدالرزاق[٢] عن معمر عنه عن أنس -أو عن النضر بن أنس -عن أنس به، مطولاً... ورواه: الطبراني في الأوسط[٣]، وفي الصغير[٤] عن الحسن بن عبدالأعلى البوسي[٥] عن عبدالرزاق[٦] عن معمر عنه عن النضر بن أنس عن أنس -دون شك-، قال في الصغير: (لم يروه عن قتادة

(١) (٢٠/ ١٢١-١٢٢) ورقمه/ ١٢٦٩٥، وهو له في فضائل الصحابة (١/ ٤٤٥) ورقمه/ ٧١٤ سندا ومتنا.

(٢) ورواه: ابن أبي داود في البعث(ص/ ٩٢-٩٤) ورقمه/ ٥٠عن سليمان بن معبد، ورواه: البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٥٤) ورقمه/ ٧٢٢ بسنده عن خلف ابن هشام، ورواه: البغوي في شرح السنة (١٥/ ١٦٤) بسنده عن أحمد بن منصور الرمادي، وبسنده عن إسحاق الدبري، أربعتهم عن عبدالرزاق به.

(٣) (٤/ ٢٤٠) ورقمه/ ٣٤٢٤.

(٤) (١/ ١٤٤) ورقمه/ ٣٣٤، ورواه: من طريقه ابن نقطة في تكملة الإكمال(١/ ٤٣٠-٤٣١)، والضياء في المختارة (٧/ ٢٥٤-٢٥٥) ورقمه/ ٢٧٠٣.

(٥) بفتح الباء المعجمة بواحدة، وسكون الواو، وبالسين المهملة المكسورة.-تكلمة الإكمال (١/ ٤٣٠).

(٦) ورواه: الضياء في المختارة (٧/ ٢٥٥-٢٥٦) ورقمه/ ٢٧٠٤ بسنده عن أبي يعلى عن محمد بن مهدي الأبلي، ورواه: البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٥٣-١٥٤) ورقمه/ ٧٢١ بسنده عن أحمد بن منصور الرمادي، ورواه: البغوي في شرح السنة (١٥/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ٤٣٣٥ بسنده عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثلاثتهم عن عبدالرزاق به.

عن النضر بن أنس عن أنس إلا معمر، تفرد به عبدالرزاق)اهـ. ومعمر هو: ابن راشد، سيء الحفظ لحديث قتادة. قاله: الدارقطني[١]. وقال ابن أبي خيثمة[٢] سمعت يحيى بن معين يقول: قال معمر: (جلست إلى قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد) اهـ. والحسن بن عبدالأعلى -شيخ الطبراني- هو: الأبناوي، لا بأس به[٣]، والحديث في مصنف عبدالرزاق[٤] عن معمر عن قتادة عن أبي النضر عن أنس. هكذا عن أبي النضر.

ورواه: ابن أبي عاصم في السنة[٥] عن سلمة عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك وعن النضر بن أنس عن أنس، فذكره.. قال الألباني في ظلال الجنة[٦]: (إسناده صحيح على شرط مسلم...)، ثم ذكر رواية الشك عن الإمام أحمد، ورواية أبي هلال -الآتية- دون شك، ثم قال: (ولعله الصواب فإن أبا هلال هذا -واسمه: محمد بن سلمة- صدوق فيه لين)اهـ، وكون الإسناد على شرط مسلم محل نظر، وكذا ترجيح إسناد أبي هلال!

---

(١) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٩٨).

(٢) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) انظر: السير (١٣/ ٣٥١).

(٤) (١١/ ٢٨٦) ورقمه/ ٢٠٥٥٦.

(٥) (١/ ٢٦٢) ورقمه/ ٥٩٠.

(٦) (١/ ٢٦٢).

ورواه: الإمام أحمد[١] عن بهز، ورواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن مقدام بن أسد، كلاهما عن أبي هلال[٣] عنه عن أنس -دون شك-... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن أنس إلا أبو هلال)اهـ، واسم أبي هلال محمد بن سليم الراسبي لين الحديث، يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث -وتقدم-[٤]. وبهز هو: ابن أسد العمي، أبو الأسود. ومقدام هو: ابن داود، ليس بثقة -وتقدم-، والحديث وارد من غير طريقه. وأسد هو: ابن موسى.

ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي ومحمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، كلاهما عن أبي حفص بن علي عن معاذ بن هشام[٦] عن أبيه عنه عن أبي بكر بن عمير عن أبيه به، بنحوه مع اختلاف في سياق بعض لفظه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]،

---

(١) (٢٠/ ٣١٠-٣١١) ورقمه/ ١٣٠٠٧.

(٢) (٩/ ٤٠٩) ورقمه/ ٨٨٧٩.

(٣) ورواه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤-٣٤٥) بسنده ن سليمان بن حرب عن أبي هلال به. وقال: (هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس -رضي الله تعالى عنه-، تفرد به أبو هلال..).

(٤) وانظر: مجمع الزوائد(١٠/ ٤٠٤)

(٥) (١٧/ ٦٤) ورقمه/ ١٢٣.

(٦) وهكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢٠٩٦) ورقمه/ ٥٢٧٢ بسنده عن علي ابن عبيدالله المديني عن معاذ بن هشام به.

(٧) (١٠/ ٤٠٥).

وقال-وقد عزاه إليه-: (وأبو بكر بن عمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، ورواه: معاذ بن هشام -مرة-عن أبي بكر بن أنس بن عمير عن أبي عمير قاله البيهقي[١]، وقال الطبراني[٢]: (ورواه: معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن أبي بكر بن أنس عن أبي بكر بن عمير عن أبيه)اهـ. وأبو بكر هذا ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، والذهبي[٥]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ومعاذ بن هشام هو: ابن أبي عبدالله الدستوائي، قال ابن حجر: (صدوق ربما وهم)-وتقدم-. وقتادة لم يصرح بالتحديث في شيء من الطرق المتقدمة، والأشبه في حديثه ما رواه: هشام الدستوائي عنه عن أبي بكر بن عمير؛ لأنه من أثبت أصحابه[٦]، قال الدارقطني[٧]: (والقول ما قال هشام)اهـ. إلا أن هشاماً ساقه عن أبي بكر بن عمير على وجهين.

والخلاصة: أن أشبه طرق الحديث ما قاله الدارقطني. وفيها: أبو بكر ابن عمير، وهو مجهول، لا تقوم بقوله حجة؛ فحديثه: ضعيف الإسناد.

---

(١) الأسماء والصفات(٢/ ١٥٤-١٥٥).

(٢) المعجم الأوسط(٩/ ٤٠٩).

(٣) الكنى(ص/ ١٣) ت/ ٩٠.

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٣٤٢) ت/ ١٥٢٤.

(٥) المقتنى (١/ ١٢٦) ت/ ٨٦٦.

(٦) انظر شرح العلل(٢/ ٦٩٤-٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨).

(٧) كما في: المختارة(٧/ ٢٥٦).

٩٠٥-[٤٧] عن أنس-رضي الله عنه -قال-في قصة في السلب يوم حنين وغيره[١]، فيها طول-: فضحك رسول الله-صلى الله عليه وسلم- وقال: (**صَدَقَ عُمَر**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٢] عن بهز بن أسد أبي الأسود العمي، ورواه[٣] -أيضاً-عن عفان (هو: الصفار)[٤]، ورواه: البزار[٥]عن عبدالواحد بن غياث، كلهم عن حماد بن سلمة[٦] عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عنه به، مطولاً... ورجال الإسناد رجال البخاري ومسلم عدا حماد بن سلمة فمن رجال مسلم وحده، والحديث صححه أبو عوانة، وابن حبان، والضياء المقدسي-كما تقدم-. وقال البزار-عقبه-: (وهذا الحديث لا نعلم رواه: عن إسحاق عن أنس إلاّ حماد وحده.

---

(١) وهي قصة غير قصتي الحديثين المتقدمين.

(٢) (٢٠/ ٢٩١-٢٩٢) ورقمه/ ١٢٩٧٧.

(٣) (٢١/ ٣٩٦-٣٩٧) ورقمه/ ١٣٩٧٥.

(٤) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٣٠-٥٣٢) عن عفان به.

(٥) [٥٦/ أ-ب] الأزهرية.

(٦) ورواه: أبو داود الطيالسي في مسنده (٨/ ٢٧٦-٢٧٧) ورقمه/ ٢٠٧٩ عن حماد بن سلمة به. ورواه: من طريق أبي داود: الضياء في المختارة (٤/ ٣٥٨-٣٥٩) ورقمه/ ١٥٢١... ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤١٩) ورقمه/ ٣٦٩٩٩، وابن أبي عاصم في الآحاد(٤/ ٢٤٢) ورقمه/ ٢٢٤٥، والطحاوي في شرح المشكل(١٢/ ٢٦٧) ورقمه/ ٤٧٨٦، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١/ ١٦٦ ورقمه/ ٤٨٣٦) و(١١/ ١٦٩) ورقمه/ ٤٨٣٨، والبيهقي في السن الكبرى(٦/ ٣٠٦-٣٠٧)، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة.

وسمعت سليمان بن عبيدالله يذكر عن أبي داود[وهو: الطيالسي] عن حماد بن سلمة، وشعبة عن إسحاق عن أنس عن النبي-صلى الله عليه وسلم- نحوه. وهذا الحديث لم نسمعه إلاّ من سليمان، وكان صدوقا[١]. وأحسب أنّ أبا داود أخطأ حديث حماد بن سلمة عن شعبة، فوهم فيه. أو أخطأ فيه سليمان، ووجدناه في كتابه هكذا)اهـ، فلعل الحديث ليس بمحفوظ عن شعبة عن إسحاق-والله اعلم-.

وتقدمت قصة الحديث[٢] عند الشيخين الجليلين، وغيرهما من حديث أبي قتادة-رضي الله عنه -وفيها أن الرجل المتكلم أبو بكر الصديق، لا عمر بن الخطاب-رضي الله عنهما -، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**صدق**) -يعني: أبا بكر-هذا المحفوظ في الحديث. وحماد بن سلمة-في الحديث الأول-تغير حفظه بأخرة، قال البيهقي[٣]: (هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري. وأما مسلم فاجتهد، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً اخرجها في الشواهد) اهـ، وهذا المقدار في الحديث من طريقه شاذ لا يعارض بما ثبت عند الشيخين. والشاذ من أنواع الحديث الضعيف-والله أعلم-.

---

(١) وهو كذلك، انظر: تهذيب الكمال(١٢/ ٣٥).

(٢) في فضائل أبي بكر-رضي الله عنه-، ورقمه/ ٨٠٩.

(٣) كما في: التهذيب (٣/ ١٤).

٩٠٦-[٤٨] عن ابن عباس-رضي الله عنه-، في قصة رجل مع امرأة مُغيب[١]، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**صَدَقَ عُمَر**).

هذه قطعة من حديث يرويه حماد بن سلمة، ورواه: عنه جماعة... فرواه: الإمام أحمد[٢] عن يونس وعفان، ورواه[٣]-أيضاً-المؤمل، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن علي بن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال أربعتهم عنه[٥] عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس به... وهذا إسناد ضعيف فيه علتان، الأولى: فيه علي بن زيد، وهو: ابن جدعان، رافضي ضعيف. وبه أعل الهيثمي[٦]، والبوصيري[٧] الحديث. والأخرى: فيه يوسف بن مهران وهو: البصري، لين الحديث-وتقدمت ترجمته-. ولا أعلم لحديثهما بالقصة نفسها طرقاً أخرى.

---

(١) أي: كان زوجها غائباً عنها. وكان مجاهداً. وانظر: النهاية (باب: الغين مع الياء) ٣/ ٣٩٩.

(٢) (٤/ ٨٣-٨٥) ورقمه/ ٢٢٠٦.

(٣) (٤/ ٢٥٠-٢٥١) ورقمه/ ٢٤٣٠.

(٤) (١٢/ ١٦٦-١٦٧) ورقمه/ ١٢٩٣١.

(٥) والحديث من طريق حماد بن سلمة رواه: -كذلك-الحارث بن أبي أسامة في مسنده (كما في: بغية الباحث ٢/ ٧٢٣-٧٢٤ ورقمه/ ٧١٥)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٩-٢٠٠) والواحدي في أسباب النزول (ص/ ١٨١).

(٦) مجمع الزوائد(٧/ ٣٨)

(٧) الإتحاف(٢/ ١٢)-النسخة المجردة-.

وعلمتَ أن الشاهد في الحديث ورد مثله في قصة أخرى من طريق حماد بن سلمة-أيضاً-، وعلمت ما فيه.

٩٠٧-[٤٩] عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لَو كانَ بعدِي نبيٌّ لكانَ عمرَ بنَ الخطّاب**).

رواه: الترمذي[١]-واللفظ له-عن سلمة بن شبيب، والإمام أحمد[٢]، والطبراني في الكبير[٣]عن هارون بن ملول[٤]المصري، ثلاثتهم عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح[٥] عن بكر بن عمرو عن مشرح[٦]

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٨ ورقمه/ ٣٦٨٦. ورواه: من طريقه ابن الأثير في أسدالغابة(٣/ ٦٥٨).

(٢) (٢٨/ ٦٢٤) ورقمه/ ١٧٤٠٥.

(٣) (١٧/ ٢٩٨) ورقمه/ ٨٢٢.

(٤) هكذا، بميم، ولامين، بينهما واو.. واسمه: عيسى.

-انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٢/ ٣٩٧) ت/ ١٩٢٨، وتاريخ الإسلام (حوادث: ٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٣١٨.

(٥) والحديث من طريق حيوة رواه: -أيضاً-: النجاد في فوائده-رواية: أبي القاسم عنه-[٢/ أ-ب]، والبغوي في المعجم(٤/ ٣١٠) ورقمه/ ١٧٦٥، والقطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٤٣٦) ورقمه/ ٦٩٤.

(٦) بكسر الميم، وسكون الشين المعجمة، وتخفيف الراء وفتحها، وآخره مهملة،كمنبر... انظر: الإكمال(٧/ ٢٥٢)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني(٤/ ٢٠٩٣)، والتقريب (ص/ ٩٤٤-٩٤٥) ت/ ٦٧٢٤، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٧٣).

ابن هاعان[١] عن عقبة به ... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان)اهـ، ووافقه على تحسينه الألباني في تعليقه على المشكاة[٢]، كما حسنه في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٣]، وصحيح الجامع[٤]. وتابع حي[٥]بن يؤمن[٦] مشرحاً في روايته عن عقبة بن عامر-وسيأتي-، وتقدم في قول الترمذي أنه لا يعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان[٧].

---

(١) هكذا، أوله هاء، ثم عين مهملة، بينهما ألف، والنون بعد الألف أيضا.

(٢) (٣/ ١٧٠٥) رقم/ ٦٠٣٨.

(٣) (١/ ٥٨٢)رقم/ ٣٢٧.

(٤) (٢/ ٩٣٥) رقم/ ٥٢٨٤.

(٥) بفتح أوله وتشديد التحتانية ... انظر الإكمال (٢/ ٩٧) والتقريب (ص/ ٢٨٢) ت/ ١٦١٣.

(٦) بضم التحتانية وسكون الواو، وكسر الميم. — التقريب، الإحالة المتقدمة نفسها.

(٧) الحديث من طريق مشرح رواه: -أيضاً-: الروياني في مسنده(١/ ١٧١) ورقمه/ ٢١٤، و(١/ ١٧٤) ورقمه/ ٢٢٣، وأبو بكر النجاد في فوائده [١٧/ أ-ب]، والطبراني في المنتقى من حديثه[٤/ ٧/ أ]، والقطيعي في فوائده (جزء الألف دينار ص/ ٣٠٥ ورقمه/ ١٩٩)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٨٩-٩٠) ورقمه/ ٨٥، واللالكائي في شرح السنة(٧/ ١٣١٣) ورقمه/ ٢٤٩١، والخطيب في الموضح(٢/ ٤٧٨-٤٧٩)، وابن عساكر في تأريخه (٣/ ٢١٠/ ٢)، وابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص/ ١٩٣) ورقمه/ كلهم من طرق عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح به. ورواه: يعقوب في المعرفة(١/ ٤٦٢)، و(٢/ ٥٠٠) عن المقرئ به.

ومشرح صدوق-على المختار-، ولم ينفرد برواية الحديث عن عقبة تابعه حي بن يؤمن أبو عشانة[١]، رواه: من طريقه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن يحيى بن كثير الناجي[٣] عن ابن لهيعة[٤] عنه[٥] به، بنحوه... وأبو عشانة ثقة[٦]، لكن الراوي عنه ابن لهيعة، وهو عدل في نفسه، إلا أنه يخلط، وترك بعضهم الرواية عنه، وضعفه الجمهور-ومنهم الحافظان الذهبي، وابن حجر-، واستثنى بعضهم رواية العبادلة عنه، فاحتملوها، وليس هذا منها، ثم إنه يدلس عن الضعفاء، ولم يصرح بالتحديث عمن

(١) بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة المخففة، وقيل الها مشددة، وبعد الألف نون مفتوحة.

-انظر: الإكمال(٦/ ٢١٠)، وتعليق المعلمي عليه(٦/ ٢١٠)، وتبصير المنتبه(٣/ ١٠٤٥)، والتقريب (ص/ ٢٨٢) ت/ ١٦١٣.

(٢) (١٧/ ٣١٠) ورقمه/ ٨٥٧ عن أبي مسلم الكشي (هو: إبراهيم بن عبدالله) عن يحيى الناجي به.

(٣) وكذا رواه: النجاد في فوائده-رواية: أبي القاسم عنه-[٢/ ب]بسنده عن يحيى الناجي به.

(٤) بفتح اللام، وكسر الهاء، وسكون الياء، ثم عين مهملة.

-انظر: تهذيب الأسماء (١/ ٢٨٣-٢٨٤)، والمغني (ص/ ٢١٧).

(٥) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٣٤٦) ورقمه/ ٤٩٨عن إبراهيم ابن عبدالله البصري عن أبي مسلم الكشي به، ولم يذكر فيه أبا عشانة؛ ولعله سقط من المطبوع، وهو عند الطبراني-كما تقدم-عن أبي مسلم بذكره.

(٦) انظر: تهذيب الكمال(٧/ ٤٨٥) ت/ ١٥٨٣، وتهذيبه(٣/ ٧١).

روى عنه عده الحافظ في الخامسة من مراتب المدلسين. والراوي عنه لم أقف على ترجمة له.

وتابعه رشدين[١] بن سعد، رواه:[٢] من طريقه: ابن عدي في الكامل[٣] بسنده عن ابن أبي السري عنه به، بلفظ: (**لو لم أبعث فيكم نبيا لبعث عمر بن الخطاب نبياً**)، وقال: (وهذا الحديث قلب رشدين متنه، وإنما متن الحديث: "**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**") ... ورشدين تقدم أنه ضعيف في الحديث. وابن أبي السري هو: محمد صدوق له أوهام كثيرة. وبرشدين أعله العراقي في تخريج الإحياء[٤].

وهكذا روى الحديث سلمة بن شبيب، والإمام أحمد، وهارون بن ملول وغيرهم عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوية بن شريح عن بكر ابن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة. وخالفهم محمد بن عبيد الكوفي فرواه: عن المقرئ عن حيوة عن مشرح عن رجل عن عقبة... رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[٥] عن محمد (يعني: ابن أحمد القاضي، أبو بكر البوراني) عنه به، بلفظ: (**لو لم أبعث فيكم**

(١) بكسر الراء، وسكون المعجمة.-التقريب (ص/ ٣٢٦) ت/ ١٩٥٣.

(٢) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٣٤٦) ورقمه/ ٤٩٨ عن إبراهيم بن عبدالله البصري عن أبي مسلم الكشي به، ولم يذكر فيه أبا عشانة، ولعله سقط من المطبوع. وهو عند الطبراني كما تقدم عن أبي مسلم بذكره.

(٣) (٣/ ١٥٥).

(٤) (٢/ ٨٣٣) ورقمه/ ٣٠٦١.

(٥) (١/ ٤٢٨) ورقمه/ ٦٧٦.

لبعث عمر بن الخطاب)، ومحمد بن عبيد هو: الحماني، انفرد فيما أعلم وابن حبان بذكره في الثقات، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله؛ لأن ابن حبان متساهل في التوثيق، وقال ابن حجر: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم يتابع عليه بهذا السياق-فيما أعلم-. ولا رأيت أحدا تكلم في سماع مشرح من عقبة-والله تعالى أعلم-.

والخلاصة: أن الحديث من طريق مشرح بن هاعان لا يترل عن درجة: الحسن لذاته كما حكم عليه الترمذي، والألباني. وأما طريق أبي عشانة فهي ضعيفة؛ لما ذكرته من حال عبدالله بن لهيعة، وما قبلها عاضد لها، فترتقي إلى درجة: الحسن لغيره.

ومنه يتبين عدم إصابة ابن الجوزي في إيراده للحديث من هذا الوجه في الموضوعات(١)، ومن تبعه على ذلك كالصنعاني(٢)، والفتني(٣)، والشوكاني(٤). والحديث عنده مروي عنده من طريق ابن عدي(٥) عن مصعب بن سعد عن عبدالله بن واقد عن حيوة بن شريح به، بنحوه، وقال وقد ذكر حديث بلال بنحوه-وسيأتي بعد حديث-: (هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-)، فذكر ما أعل

---

(١) (٢/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ٥٩٥.

(٢) الموضوعات (ص/ ٧٧) ورقمه/ ١٣٧.

(٣) تذكرة الموضوعات (ص/ ٩٤).

(٤) الفوائدة المجموعة (ص/ ٢٩٧) ورقمه/ ١٠٥٨.

(٥) هو في الكامل له(٤/ ١٩٤).

به حديث بلال، ثم أعل حديث عقبة بأن الإمام أحمد[١]، ويحيى قالا في ابن واقد: (ليس بشيء)، وقال النسائي: (متروك)، وقال ابن حبان: (انقلبت على مشرح صحائفه فبطل الاحتجاج به)اهـ. وأعله العراقي في المغني عن حمل الأسفار[٢] بابن واقد، وأعله به-أيضاً-، وبمشرح بن هاعان: الفتني في تذكرة الموضوعات[٣]، والشوكاني في الفوائد المجموعة[٤].

والحديث من طريقيه اللتين ذكرتهما ليس فيهما عبدالله بن واقد، والحديث ثابت من غير طريقه، وما نقله ابن الجوزي عن ابن حبان في مشرح بن هاعان لم أجده عنه، ولا نقله عنه غيره، ولكن مثله في ترجمة مصعب بن سلامة التميمي من المجروحين[٥]، ذكرها عقب ترجمة مشرح، فلعل ابن الجوزي سبق نظره إليها-والله أعلم-، وتقدم أن مشرحاً لا ينزل عن مرتبة الصدوق.

---

(١) لم أقف على هذا القول للإمام أحمد بل هو معروف بالثناء عليه كما سيأتي في كلام السيوطي والتعليق عليه وقال الحافظ في التقريب(ص/ ٥٥٥) ت/ ٣٧١١: (... وكان أحمد يثني عليه).

(٢) (٢/ ٨٣٣) رقم/ ٣٠٦١.

(٣) (ص/ ٩٤).

(٤) (ص/ ٢٩٧) رقم/ ١٠٥٨.

(٥) (٣/ ٢٨).

وتعقب السيوطي[١] ابن الجوزي في إيراده الحديث في الموضوعات[٢] بأن ابن واقد وثقه ابن معين، والإمام أحمد، وغيرهما، ومشرح ثقة صدوق، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأن للحديث شواهداً عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. وافقه: ابن عراق في تتريه الشريعة[٣]، وقوى الحديث بها. وماذكره السيوطي عن ابن معين رواية للدوري عنه[٤]، ونقل عنه في روية أخرى قال[٥]: (ليس بشيء)، ومثلها رواية عبدالله بن الإمام أحمد عنه[٦]، وما ذكره عن الإمام أحمد لم يذكره تاماً عنه، فقد زاد: (إلا أنه ربما أخطأ)... والرجل متروك، قال البخاري[٧]:

---

(١) التعقبات على الموضوعات [ق/ ٥٥]. وانظر: اللآلي المصنوعة (١/ ٣٠٢).

(٢) اعترض بعض أهل العلم على ابن الجوزي في إيراده ما ليس موضوعاً في الموضوعات، واعتذروا له. وقالوا: في كتابه الحديث المنكر، والضعيف الذي يحتمل في الترغيب والترهيب، وقليل من الأحاديث الحسان.

انظر: النكت لابن حجر (٢/ ٨٤٧-٨٥٠).

(٣) (١/ ٣٧٣)رقم/ ٩٢.

(٤) التأريخ(٢/ ٣٣٥).

(٥) كما في: الكامل (٤/ ١٩٣).

(٦) كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣١٣) ت/ ٨٩٨.

(٧) التأريخ الكبير (٥/ ٢١٩) ت/ ٧١٣.

(تركوه منكر الحديث)، وقال-مــرة-[١]: (ســكتوا عنــه)، وتركــه: الجوزجاني[٢]، والنسائي[٣]، وهو الذي مال إليه الحافظ في التقريب[٤].

وفات ابن الجوزي، ومن تبعه إعلال سند حديث ابن واقد بتلميــذه مصعب بن سعيد، وهو: أبو خيثمة صاحب مناكير[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] وقال: (ربما أخطأ، يعتبر حديثه إذا روى عنه الثقات، وبين السماع في خبره لأنه كان مدلسا[٧]). وشيخه متروك-كمــا تقــدم-، وذكر الذهبي في الميزان[٨] بعض مناكيره، ثم قال: (ما هذه إلا منــاكير، وبلايا). وأعل الحديث به المعلمي في تعليقه علــى الفوائــد المجموعــة للشوكاني[٩]. كما يتين مما سبق -أيضاً-عدم إصابة من مال إلى تضعيف

---

(١) التأريخ الصغير (٢/ ٢٨٣)، وانظر الضعفاء الصغير (ص/ ١٣٨) ت/ ١٩٨.

(٢) كما في: تهذيب الكمال(١٦/ ٢٦٢)، وقال في أحوال الرجال(ص/ ١٨٠) ت/ ٣٢٥: (غير مقنع، لأنه برك، فلم ينبعث).

(٣) الضعفاء (ص/ ٢٠١) ت/ ٣٣٧.

(٤) (ص/ ٥٥٥) ت/ ٣٧١١.

(٥) انظر الكامل لابن عدي (٦/ ٣٦٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٢٣) ت/ ٣٣٣٢.

(٦) (٩/ ١٧٥)، وسمى أباه: سعدا.

(٧) عده الحافظ في تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٦) ت/ ١٠٦ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقد صرح في روايته بالتحديث، فانتفى بذلك إعلال السند بها.

(٨) (٥/ ٢٤٤-٢٤٥) ت/ ٨٥٦١، وانظر: الديوان (ص/ ٣٨٨) ت/ ٤١٣٣.

(٩) (ص/ ٢٩٧-٢٩٨).

سند الحديث كابن عراق(١)، والعجلوني(٢)، وهو حسن إن شاء الله تعالى-كما تقدم محققاً، ومحرراً-وبالله التوفيق.

٩٠٨-[٥٠] عن عصمة بن مالك الخطمي-رضي الله عنه-قال: قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**لَو كانَ نبياً بعدِي لكانَ عمرَ بنَ الخطّاب**).

رواه: الطبراني في الكبير(٣) بسنده عن الفضل بن المختار عن عبدالله ابن موهب عن عصمة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وقال وقد عزاه إلى الطبراني: (وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف)اهـ، والفضل بن المختار هو: البصري، قال فيه أبو حاتم: (مجهول، أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل)، وأورده ابن عدي في الكامل، وساق بعض مناكيره، ثم قال: (وللفضل بن مختار غير ما ذكرت من الحديث. وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه إما اسناداً، أو متناً)-وتقدم-. وشيخ الطبراني أحمد ابن رشدين هو أحمد بن الحجاج بن رشدين متهم، صاحب مناكير.

---

(١) تنزيه الشريعة(١/ ٣٧٣) رقم/ ٩٢.

(٢) كشف الخفاء (٢/ ١٥٤) رقم/ ٢٠٩٤.

(٣) (١٧/ ١٨٠) ورقمه/ ٤٧٥ عن أحمد بن رشدين المصري عن خالد بن عبدالسلام الصدفي عن الفضل بن المختار به.

(٤) (٩/ ٦٨).

وضعف إسناد الحديث-أيضاً-مع علـوه: ابـن عـراق في تتريـه الشريعة[١].

والسند: ضعيف جداً، لحال أحمد بن رشدين. والمتن جاء قبله مـن طريق عقبة بن عامر-رضي الله عنه-بسند حسن -كما تقدم-فانظره.

٩٠٩-[٥١] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه -قـال: قـال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لَو كانَ اللهُ باعثاً رسُـولاً بعـدِي لبعثَ عمرَ بنَ الخطّاب**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال بعد أن عزاه إلى الطبراني في الأوسط[٣]: (وفيه: عبدالمنعم بن بشير، وهو ضعيف)اهـ. وعبدالمنعم بن بشير هو: أبو الخير المصري قال ابن معـين [٤]: (أتيتـه، فأخرج إلينا أحاديث أبي مودود[٥]، نحو مئتي حديث كـذب)، قـال: (فقلت له: يا شيخ، أنت سمعت هذه من أبي مودود؟ قال: نعم. ورأيـت شيخاً له هيبة، مدني)، قال: (فقلت له: اتق الله، فإن هذه كذب، وقمت

(١) (١/ ٣٧٣) رقم/ ٩٢.

(٢) (٩/ ٦٨).

(٣) و لم أقف عليه فيه.

(٤) كما في: سؤالات الجنيدي له (ص/ ٤٧١) رقم النص/ ٨٠٧.

(٥) هو: عبدالعزيز بن أبي سليمان القاص... انظر: الكنى والأسماء لمسلم (٢/ ٨١٦) ت/ ٣٢٩٧، والتأريخ لأبي بكر المقدمي (ص/ ٤٥) ت/ ١٦٣.

ولم أكتب عنه شيئاً). وقال ابن حبان[١]: (منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال). وكذبه: الإمام أحمد[٢]، والخليلي[٣]، والحاكم[٤]. وقال الدارقطني[٥]: (غير ثقة)[٦]. وضعف إسناد حديثه: ابن عراق في تنزيه الشريعة[٧]، وهو موضوع.

وتقدم قبل حديث نحو المتن من طريق عقبة بن عامر -رضي الله عنه- بسند حسن -والله تعالى أعلم-.

والحديث لم أقف عليه في الطبعتين للمعجم الأوسط. ولم أقف عليه بلفظه في شيء من مصادر الحديث التي راجعتها.

وجاء نحوه عن جماعة: بلال بن رباح، وعبدالله بن جبير الحضرمي، وأبي بكر، وأبي هريرة -رضي الله عنهم-.

فأما حديث بلال فرواه: ابن عدي في الكامل[٨] -ومن طريقه ابن

---

(١) المجروحين (٢/ ١٥٨).

(٢) كما في: الإرشاد (ص/ ٧).

(٣) الإرشاد (ص/ ٧).

(٤) كما: لسان الميزان(٤/ ٧٥) ت/ ١٢٠.

(٥) كما في: سؤالات البرقاني له(ص/ ٤٦) ت/ ٣١٤.

(٦) وانظر: الميزان (٣/ ٣٨٣) ت/ ٥٢٧١، والمغني (٢/ ٤٠٩) ت/ ٣٨٥٨.

(٧) (١/ ٣٧٣) رقم/ ٩٢.

(٨) (٣/ ٢١٦).

الجوزي في الموضوعات[١]-بسنده عن غضيف[٢] بن الحارث عنه به بلفظ: (**لو لم أبعث فيكم لبعث عمر**).. وقال: (وهذا عن بلال بهذا الإسناد غير محفوظ وإنما يروى هذا عن عقبة بن عامر..)، ثم أفاد أن متنه مقلوب، والصحيح: (**لو كان بعدي نبي لكان عمر**)اهـ. وقال ابن الجوزي-وقد ذكر حديث عقبة بن عامر عقبه-: (هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-...)، ثم أعل هذا الحديث بزكريا بن يحيى الوقار[٣] -شيخ ابن عدي -، وأفاد أنه من الكذابين الكبار وهو كذلك، كذبه ابن عدي[٤]، وصالح جزرة[٥] والذهبي[٦]، والعراقي[٧]، وغيرهم[٨]. ولا عبرة بإيراد ابن حبان له في الثقات[٩]، ولا

---

(١) (٢/ ٦٥) ورقمه/ ٥٩٤.

(٢) في الكامل (عفيف)، وهو تحريف.

(٣) بفتح الواو، والقاف المخففة، وفي آخرها راء مهملة،بعد الألف ... لقب به لسكونه، وثباته.

-انظر: الإكمال(٧/ ٣٩٦)، والأنساب(٥/ ٦١١)، وكشف النقاب(٢/ ٤٥٠) ت/ ١٤٩٥.

(٤) الكامل(٣/ ٢١٥).

(٥) المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.

(٦) الديوان (ص/ ١٤٥) ت/ ١٤٧٧.

(٧) المغني عن حمل الأسفار (٢/ ٨٣٣).

(٨) انظر لسان الميزان(٢/ ٤٨٥) ت/ ١٩٥٠.

(٩) (٨/ ٢٥٣).

يعتذر له بقوله فيه: (يخطئ ويخالف). وفي السند: أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم ضعيف اختلط، ولا يدرى متى سمع منه بشر بن بكر ... والحديث موضوع من هذا الوجه أورده في الموضوعات ابن الجوزي-كما تقدم-، والفتني[١]، والشوكاني[٢]. ونص الحافظ أن الحديث بهذا اللفظ موضوع كما في أسني المطالب للحوت البيروتي[٣].

وأما حديث عبدالله بن جبير فرواه: الزوزني في شجرة العقل[٤] بسنده عن عبدالله بن واقد عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن ابن جبير به، بلفظ: **(لو لم أبعث لبعثت)** قاله النبي-صلى الله عليه وسلم- لعمر... وعبدالله بن واقد متهم، ولم يدرك صفوان بن عمرو[٥]، وأورد حديثه الفتني[٦]، والشوكاني[٧] في الموضوعات. وأفاد الفتني أنه منكر بهذا اللفظ.

وأما حديث أبي بكر، وأبي هريرة فرواهما: الديلمي في الفردوس[٨]

---

(١) تذكرة الموضوعات (ص/ ٩٤).

(٢) الفوائد المجموعة(ص/ ٢٩٧) ورقمه/ ١٠٥٨.

(٣) (ص/ ١٧٨).

(٤) افاده السيوطي في اللالي المصنوعة(١/ ٣٠٢).

(٥) انظر: تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص/ ٢٩٨).

(٦) تذكرة الموضوعات(ص/ ٩٤).

(٧) الفوائد المجموعة(ص/ ٢٩٧) رقم/ ١٠٥٨.

(٨) (٣/ ٤١٧) ورقمه/ ٥١٦٧، وانظر الحاشية.

بسنده عن إسحاق بن نجيح الملطي[١] عن عطاء بن ميسرة الخراساني عن أبي هريرة به، بلفظ: (**لو لم أبعث فيكم لبعث عمر. إن الله-عز وجل- أيد عمر بملكين، يوفقانه ويسددانه، فإذا أخطأ صرفاه حتى يكون صوابا**)، ثم قال[٢]: (ويروى عن راشد بن سعد عن المقدام بن معدي كرب عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-مرفوعاً)اهـ. والملطي أحد الضعفاء المتروكين، والكذبة الوضاعين[٣]، قال ابن معين[٤]: (كذاب عدو الله، رجل سوء، خبيث). وقال ابن حبان[٥]: (دجال من الدجاجلة، كان يضع الحديث على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-صراحاً)اهـ. وفي الإسناد من لم أقف على ترجمة له[٦].

وذكر الحديث العراقي في المغني عن حمل الأسفار[٧] وقال: (وهو منكر، والمعروف من حديث عقبة ابن عامر...) فذكره، وعزاه إلى الترمذي وغيره-وقد تقدم-.

---

(١) بفتح الميم واللام، وفي آخرها الطاء المهملة، نسبة إلى (الملطية): من ثغور الروم، مما يلي أذربيجان.

-انظر: الأنساب(٥/ ٣٧٩)

(٢) وانظر: اللآلي المصنوعة(١/ ٣٠٢).

(٣) قاله المزي في تهذيبه (٢/ ٤٨٤)

(٤) كما في: تأريخ بغدادي (٦/ ٣٢٣).

(٥) المجروحين (١/ ١٣٤).

(٦) وانظر تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة (ص/ ٢٩٨).

(٧) (٢/ ٨٣٣) رقم/ ٣٠٦١.

وأما حديث أبي بكر فإسناده غير معروف إلى راشد بن سعد-وهو: الحمصي-، فهو كما قال العراقي عن حديث أبي هريرة منكر، والمعروف من حديث عقبة بن عامر-والله تعالى أعلم-. ونص الحافظ ابن حجر-رحمه الله-أن لفظ الشطر الأول من الحديث موضوع، وتقدم في حديث بلال[١].

٩١٠-[٥٢] عن أبي ذر-رضي الله عنه-عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**لاَ تُصِيبُكمْ فتنةٌ ما دامَ هذَا فِيْكُم**)، يعني: عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-.

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن أحمد بن عمرو القطراني عن أبي الربيع الزهراني عن محمد بن خازم أبي معاوية عن السري بن يحيى عن المعلى بن زياد عن الحسن عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن السري بن يحيى إلا أبو معاوية)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيى، وهو ثقة ثبت، ولكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن)اهـ. ولم أقف على أن الحسن سمع من أبي ذر أو لقيه، ولم أر لأحد من أهل العلم نفياً لسماعه منه كذلك، لعدم شهرة روايته عنه أو ندرتها -فيما يبدو-.

---

(١) في أواخر الحديث ذي الرقم/ ٩٠٩.

(٢) (٢/ ٥٦٣-٥٦٤) ورقمه/ ١٩٦٦.

(٣) (٩/ ٧٢-٧٣).

وشيخ الطبراني أحمد بن عمرو القطراني تقدم أني لم أر فيه إلا توثيق ابن حبان، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله؛ فالحديث: ضعيف من هذا الوجه.

وقد روى الشيخان[(١)] من حديث حذيفة قال: كنا جلوساً عند عمر، فقال: أيكم يحفظ قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الفتنة؟ قلت: أنا، كما قاله. قال: إنك عليه، أو عليها- لجريئ. قلت: فتنة الرجل في أهله، وماله، وولده، وجاره تكفرها الصلاة، والصوم، والصدقة، والأمر، والنهي. قال: ليس هذا أريد، ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر. قال: ليس عليك منها بأس، يا أمير المؤمنين، إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: أيكسر، أم يفتح ؟ قال: يكسر. قال: إذا لا يغلق أبدا. قلنا: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما أن دون الغد الليلة، إني حدثته بحديث ليس بالأغاليط. فهبنا أن نسأل حذيفة، فأمرنا مسروقاً، فسأله فقال: الباب عمر... فالحديث الأول به: حسن لغيره -وبالله التوفيق-.

٩١١-[٥٣] عن عثمان بن مظعون -رضي الله عنه - أنه قال لعمر ابن الخطاب -رضي الله عنه-: مررت بنا يوماً، ونحن جلوس مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**هذَا غُلُقُ الفتنةَ** -وأشارَ بيده-، **لاَ يزالُ بينكمْ وبينَ الفتنةِ بابٌ شديدُ الغلقِ ما عاشَ هذَا بينَ أظهرِكُم**).

---

(١) رواه: البخاري في مواضع، منها: (كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الصلاة كفارة) ٢/ ١١ ورقمه/ ٥٢٥، ورواه: مسلم في (كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: في الفتنة التي تموج كموج البحر) ٤/ ٢٢١٨ ورقمه/ ١٤٤.

رواه: البزار[1] -واللفظ له- عن إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، ورواه: الطبراني في الكبير[2] عن موسى بن هارون، كلاهما عن محمد بن بكار عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن حفص بن عثمان بن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون عن أبيه موسى عن جده قدامة بن مظعون عن عثمان به... إلا أنه وقع في المعجم الطبراني: (... عن قدامة بن مظعون أن عثمان ...)، لم يذكره روايةً عن عثمان[3]، وقدامة له صحبة.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4] وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه جماعة لم أعرفهم، ويحيى بن المتوكل ضعيف)اهـ. ورجاله كلهم معروفون عدا موسى بن قدامة بن مظعون، فإني لم أقف على ترجمة له. ويحيى بن المتوكل هو: أبو عقيل العمري، مجمع على ضعفه، له أحاديث منكرة انفرد بروايتها[5]. يرويه عن حفص بن عثمان بن عبدالله، ترجم له

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ١٧٦) ورقمه/ ٢٥٠٦.

(٢) (٩/ ٣٨-٣٩) ورقمه/ ٨٣٢١.

(٣) وهكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٩٥٧-١٩٥٨) ورقمه/ ٤٩٢٥ بسنده عن إبراهيم بن يوسف بن خالد عن محمد بن بكار به.

(٤) (٩/ ٧٢).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٨٩) ت/ ٧٨٨، والمجروحين (٣/ ١١٦)، وتهذيب الكمال(٣١/ ٥١١) ت/ ٦٩٠٨، والديوان (ص/ ٤٣٧) ت/ ٤٦٧٧، والتقريب (ص/ ١٠٦٥) ت/ ٧٦٨٣.

البخاري[1]، وابن أبي حاتم[2]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً... وتقدم ما يغني عن هذا الحديث.

٩١٢-[٥٤] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**إنَّ اللهَ-عزَّ وَجلَّ-باهَى بعبيدِهِ عشيَّةَ عرفةَ عامَّةً، وباهَى بعمرَ بنَ الخطَّابِ خاصَّة**).

رواه: الطبراني في الأوسط[3] عن أحمد عن إسحاق عن عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم عن أبيه عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عنه به ... وقال-وقد روى غيره بالإسناد نفسه-: (لم يرو هذين الحديثين عن العلاء إلا عبدالرحمن، تفرد بهما ابنه)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4] وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عبدالرحمن بن إبراهيم القاص، وثقه أحمد[5]، وضعفه الجمهور)اهـ. وعبدالرحمن القاص تقدمت ترجمته، وتقدم فيها أنه ضعيف في الحديث. يرويه عنه ابنه عبدالله، وهو ضعيف[6]-كأبيه-. وأورد الذهبي في

(١) التأريخ الكبير (٢/ ٣٦٢) ت/ ٢٧٥٧.

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ١٨٤) ت/ ٧٩٥.

(٣) (٢/ ١٤٧) ورقمه/ ١٢٧٣.

(٤) (٩/ ٧٠).

(٥) قال: (لا بأس به)، كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢١١) ت/ ٩٩٧.

(٦) انظر الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٧٣) ت/ ٨٣٥، ولسان الميزان(٣/ ٣٠٩) ت/ ١٢٧٩.

الميزان[١] حديثاً له عن أبيه عن العلاء، ثم قال: (إسناده مظلم، ما حدث به العلاء أبداً)اهـ. يرويه عنه إسحاق، وهو: ابن زكريا الأيلي، لم أقف على ترجمة له. والعلاء بن عبدالرحمن، هو: ابن يعقوب الحرقي، ضعيف الحديث[٢]. فالإسناد ضعيف معل بأربع علل-كما تقدم-.

وروى أبو نعيم في المعرفة[٣] بسنده عن محمد بن يزيد-مولى قريش- عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة ينميه: (**إن الله-تعالى- يباهي بالناس كلهم عامة، وإن الله يباهي بعمر بن الخطاب خاصة عشية عرفة**)... ومحمد بن يزيد لم أقف على ترجمة له، وبقية رجاله محتج بهم.

٩١٣-[٥٥] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ اللهَ بَاهَى ملائكتَهُ، ليلةَ عرَفةَ بأهلِ عرَفةَ عامَّةً، وباهَى بِكَ خَاصَّةً**)، يعني: عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-.

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن يحيى بن عثمان بن صالح عن أبيه عن رشدين بن سعد عن أبي حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: رشدين بن

---

(١) (٣/ ١٦٨) ت/ ٤٤٢٣.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧) ت/ ١٩٧٤، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٠) ت/ ٤٥٧٧، والتقريب (ص/ ٧٦١) ت/ ٥٢٨٢.

(٣) (٤/ ٢٠٤٩) ورقمه/ ٦١٦٤.

(٤) (١١/ ١٤٦) ورقمه/ ١١٤٣٠.

(٥) (٩/ ٧٠).

سعد، وهو مختلف في الاحتجاج به)اهـ. ورشدين بن سعد ضعيف. وشيخه: أبو حفص المكي يغلب على ظني أنه عمر بن قيس، وهو متروك[(١)]، وإن لم يكن هو فلم أعرفه. ويرويه عن رشدين بن سعد عثمان ابن صالح، وهو: ابن صفوان السهمي المصري، صدوق، ضعفه أحمد بن صالح المصري، وذكر له أبو حاتم حديثين قال: إنهما كذب. يرويه عنه ابنه يحيى، وهو لين الحديث. وابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز المكي، مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث؛ فالحديث ضعيف من هذا الوجه، إن لم يكن ضعيفاً جداً.

وله طريق أخرى عن ابن جريج، رواها: الجرجاني في تأريخه[(٢)]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[(٣)]، وابن الأثير في أسد الغابة[(٤)] ثلاثتهم من طريق بكر بن سهل الدمياطي عن عبدالغني بن سعيد الثقفي عن موسى ابن عبدالرحمن الصنعاني-عنه به، وهذه طريق لا شيء، موسى بن عبدالرحمن دجال وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في

---

(١) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٦٣) ت/ ٢٤٩، والكنى لمسلم (١/ ٢٠٦) ت/ ٦٤٧، وأحوال الرجال(ص/ ١٤٩) ت/ ٢٦٠، والجرح والتعديل (٦/ ١٢٩) ت/ ٧٠٣، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٢١) ت/ ٤٦٠، والتقريب (ص/ ٧٢٦) ت/ ٤٩٩٣.

(٢) (ص/ ١٧١).

(٣) (١/ ١٩٦-١٩٧) ورقمه/ ٣٠٧.

(٤) (٣/ ٦٦٠).

التفسير[١]. ومن وضع عليه في التفسير وضع عليه في غيره. وعبدالغني بن سعيد الثقفي[٢]، وتلميذه بكر بن سهل الدمياطي ضعيفان، لا يحتج بهما.

وجاء نحو الحديث عند ابن عدي في الكامل[٣] بسنده عن بكر بن يونس الشيباني عن ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر- رضي الله عنه-به.

ورواه من طريق ابن عدي: ابن الجوزي في العلل المتناهية[٤]، وأعله بضعف مشرح بن هاعان، وابن لهيعة، وبكر بن يونس، وهو كما قال. وأضيف: أن ابن لهيعة مدلس، ولم يصرح بالتحديث فهذه علة رابعة، وبكر بن يونس قال البخاري[٥]: (منكر الحديث)،ووهاه أبو زرعة الرازي[٦].

٩١٤-[٥٦] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه -قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**منْ أبغضَ عمرَ فقدْ ابغضَني، ومنْ أحبَّ عمرَ فقدَ أحبَّني، وإنَّ الله باهَى بالنَّاسِ عشيَّةَ عرفةَ، وباهَى بعمرَ**

(١) انظر المجروحين (٢/ ٢٤٢)، والكامل (٦/ ٣٤٩) ، والكشف الحثيث (ص/ ٢٦٣) ت/ ٧٩٤.

(٢) انظر الميزان (٣/ ٣٥٦) ت/ ٥٠٥١، ولسانه(٤/ ٤٥) ت/ ١٣٠.

(٣) (٢/ ٣١).

(٤) (١/ ١٩٦) ت/ ٣٠٦.

(٥) كما في: الكامل(٢/ ٣١).

(٦)كما في: تهذيب الكمال(٤/ ٢٣٣) ت/ ٧٥٩.

خاصَّةً، وإنَّهُ لَمْ يبعثْ نبيًّا إلاَّ كانَ في أمَّته مُحَدَّثُونَ وإنْ يكنْ في أُمَّـــتي منهمْ أحدٌ فهُو عُمَر) قالوا: يا رسول الله، كيف يحدث؟ قال: **(تـــتكلَّمُ الملائكَةُ علَى لِسَانه).**

رواه: الطبراني في الأوسط[(١)] عن محمد بن أبي زرعة عن هشام بـــن عمار عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن مهاجر عن أبي سعد[(٢)]-خـــادم الحسن بن أبي الحسن-عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي سعيد إلا الحسن،ولا رواه: عن الحسن إلا أبو سعيد، ولا رواه: عن أبي ســـعيد إلاّمحمد بن المهاجر، تفرد به إسماعيل بن عياش)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)] وقال-قد عزاه إليه-(وفيه: أبو سعد خادم الحسن بن أبي الحسن البصري،ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـــ، وذكره السيوطي في تأريخ الخلفاء[(٤)] عن الطبراني هنا، ثم قال: (إسناده حسن). وأبو سعد-خـــادم الحسن البصري-أورده الذهبي في الميزان[(٥)]، وقال: (لا يـــدرى مـــن ذا، وخبره باطل)-يعني: خبره هذا-، وأقره الحافظ ابـــن حجـــر في لـــسان الميزان[(٦)]. والحسن البصري لم يسمع أبا سعيد الخدري[(٧)]. ومحمد بن أبي

---

(١) (٧/ ٣٧٢) ورقمه/ ٦٧٢٢.

(٢) وقع في المعجم: (سعيد)، وهو تحريف.

(٣) (٩/ ٦٩).

(٤) (ص/ ٩٤).

(٥) (٦/ ٢٠٣) ت/ ١٠٢٢٨.

(٦) (٧/ ٥١) ت/ ٤٨٢.

(٧) انظر المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ٤٠-٤١)، وجامع التحصيل(ص/ ١٦٣).

زرعة تقدم أني لا أعرف حاله... وقد عرفت حكم الذهبي على هذا الخبر.

✧ومحبة النبي-صلى الله عليه وسلم-لعمر-رضي الله عنه-ثابتة في أحاديث منها: ما اتفق الشيخان(١) على إخراجه من حديث عمرو بن العاص-رضي الله عنه-قال للنبي-صلى الله عليه وسلم-: أي الناس أحب أليك؟ قال: (**عائشة**)، فقلت من الرجال؟ قال: (**أبوها**)، قلت: ثم من ؟ قال: (**ثم عمر بن الخطاب**).

✧وروى الترمذي، والإمام أحمد، وغيرهما حديث عائشة-رضي الله عنها- أن أباها أحب الناس إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ثم عمر... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وهو كما قال -وتقدم-(٢).

✧وتقدم(٣)عند البخاري، والإمام أحمد، وغيرهما من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-ينميه: (**لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر**)، فهو شاهد لقوله في هذا الحديث: (**وإنه لم يبعث نبيا إلا كان في أمته محدث، وإن يك في أمتي منهم أحد فهو عمر**). ولا أعلم لقوله فيه: (**تتكلم الملائكة على لسانه**)ما يشهد له-والله أعلم-.

---

(١) تقدم برقم/ ٦١٦.

(٢) برقم/ ٦١٧.

(٣) برقم/ ٨٧٤.

٩١٥-[٥٧] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-قال: قال عمر لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-. فقال أبو بكر: أما إنك إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**مَا طلعتْ الشَّمسُ علَى رجلٍ خيرٌ منْ عُمَر**).

رواه: الترمذي[١]، والبزار[٢]، كلاهما عن محمد بن المثنى عن عبدالله ابن داود الواسطي[٣] عن عبدالرحمن -ابن أخي محمد بن المنكدر-عن عمه محمد بن المنكدر عنه به.. قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بذاك)اهـ، وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-إلا من هذا الوجه. وابن أخي محمد بن المنكدر لا نعلم حدث عنه إلا عبدالله بن داود الواسطي. وإنما احتمل هذا على ما في إسناده إذ كان فضيلة لعمر-رضي الله عنه-) اهـ، وله في الموضع الثاني نحوه، مختصرا. وعبدالله بن داود تقدم أنه قد وهاه البخاري، وضعفه الجمهور. وذكره ابن عدي في الكامل[٤] وأورد

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-)٥/ ٥٧٧ ورقمه/ ٣٦٨٤ عن محمد بن المثنى عن عبدالله بن داود به. ورواه: من طريقه: ابن الأثير في أسدالغابة (٣/ ٦٥٧).

(٢) (١/ ١٥٩) ورقمه/ ٨١، و(١/ ١٩٤) ورقمه/ ٨١م.

(٣) الحديث من طريق عبدالله بن داود رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٧٢) ورقمه/ ١٢٧٤، وابن الجنيد في سؤالاته لابن معين (ص/ ٣١٩)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤)-ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية(١/ ١٩٥) ورقمه/ ٣٠٤-، وابن عدي في الكامل(٤/ ٢٤٣)، و الحاكم في المستدرك(٣/ ٩٠).

(٤) (٤/ ٢٤٣-٢٤٥).

بعض ما أنكره عليه، ومنها حديثه هذا، ثم قال: (وهو ممن لا بأس به، إن شاء الله)اهـ، وتعقبه الذهبي في الميزان[١]: (بل كل البأس به، وروايته تشهد بصحة ذلك)اهـ. وشيخه: ابن أخي محمد مجهول[٢]، وسأل ابن الجنيد[٣] ابن معين عن حديثه فقال: (ما أعرف عبدالرحمن بن أخي محمد ابن المنكدر)، وأنكر الحديث، ولم يعرفه. ثم ذكر حديثه هذا.

وأورد العقيلي[٤] الحديث في ترجمته، وقال: (لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به)، ورواه: من طريق ابن الجوزي في العلل المتناهية[٥]، وقال: (هذا الحديث لا يصح عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ولا يتابع أبي عبدالرحمن عليه، ولا يعرف إلا به)اهـ.

والحديث أورده الدارقطني في الأفراد[٦]، وقال: (غريب من حديث محمد بن المنكدر عن جابر تفرد به ابن أخيه عبدالرحمن بن أخي محمد، وتفرد به عبدالله بن داود[٧] الواسطي عن عبدالرحمن)اهـ، وقال الذهبي[٨] في ابن أخي الزهري هذا: (لا يكاد يعرف، ولا يتابع على

(١) (٣/ ١٢٩-١٣٠).

(٢) انظر الميزان (٣/ ٣١٦) ت/ ٥٠٢٣، والتقريب (ص/ ٦٠٥) ت/ ٤٠٧٨.

(٣) في سؤالاته لابن معين(ص/ ٣١٩) رقم النص/ ١٨٥.

(٤) الضعفاء (٣/ ٤).

(٥) (١/ ١٩٥) ورقمه/ ٣٠٤.

(٦) الأطراف(١/ ٦٦)رقم/ ١٦.

(٧) وقع في المطبوع: (واقد)، وهو تحريف.

(٨) الميزان (٣/ ٣١٦).

حديثه). وأورده الذهبي في ترجمة عبدالله بن داود في الميزان[1]، وقال: (هذا كذب)، وقال في تلخيص المستدرك[2] متعقباً الحاكم في تصحيحه له: (شبه موضوع)[3]. وقال الألباني في تعليقه على المشكاة[4]: (هو حديث باطل ظاهر البطلان)اهـ، وهو كذلك؛ لأن الأنبياء، والمرسلين-عليهم السلام-، وأبو بكر-رضي الله عنه-خير منه[5]، ولا أعلم لهذا الحديث طرقاً أخرى ولا شواهد.

✧وقدمت[6] أنه قد جاء في فضل أبي بكر-رضي الله عنه - نحو هذا الحديث من أوجه لم تصح.

٩١٦-[٥٨] عن ابن عمر-رضي الله عنه -قال: رأى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على عمر ثوباً أبيض، فقال: (**أجديدٌ ثوبُكَ أمْ غسيْل**)؟ فقال: فلا أدري ما رد عليه، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**البَسْ جديداً، وعِشْ حميداً، ومُتْ شَهيْداً**). أظنه قال: (**ويرزقُكَ اللهُ قُرَّةَ عينٍ في الدُّنيَا، وَالآخِرَة**).

---

(١) (٣/ ١٢٩).

(٢) (٣/ ٩٠).

(٣) انظر: الديوان (/ ٢٤٧) ت/ ٢٥٠٨، والكاشف، وحاشيته لسبط ابن العجمي(١/ ٦٤٩) ت/ ٣٣٥١.

(٤) (٣/ ١٧٠٤) رقم/ ٦٠٣٧.

(٥) انظر فضائل أبي بكر في هذا الباب.

(٦) برقمي/ ٨٤٥، ٨٤٦.

رواه: ابن ماجه[١]، والبزار[٢]، كلاهما عن الحسين بن مهدي، ورواه: الإمام أحمد[٣]-واللفظ له-، ورواه: أبو يعلى[٤]، والطبراني في الكبير [٥]، كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، كلهم عن عبدالرزاق[٦] عن معمر عن الزهري عن سالم عنه به... وليس لهم فيه -دون الإمام أحمد، والطبراني-قوله: (أظنه قال: **ويرزقك الله قرة عين**...) وزاد الطبراني بعدها قال: وإياك، يا رسول الله. قال البزار -عقبه-: (وهذا الحديث لا نعلم رواه: إلا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، ولم يتابعه عليه أحد)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٧]، وقال: (رواه:

---

(١) في (كتاب: اللباس، باب: ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديدا)٢/ ١١٧٨ ورقمه/ ٣٥٨٨.

(٢) [٢٨/ ب] الأزهرية.

(٣) (٩/ ٤٤٠-٤٤١) ورقمه/ ٥٦٢٠، وهو في الفضائل له(١/ ٢٥٥) ورقمه/ ٣٢٢ سنداً، ومتنا.

ورواه: -أيضاً-ابنه عبدالله في زياداته على الفضائل (١/ ٢٥٥-٢٥٦) ورقمه/ ٣٢٣عن نوح بن حبيب عن عبدالرزاق به، مختصرا.

(٤) (٩/ ٤٠٢) ورقمه/ ٥٥٤٥.

(٥) (١٢/ ٢١٩) ورقمه/ ١٣١٢٧، وهو في الدعاء له (٢/ ٩٨٠-٩٨١) ورقمه/ ٣٩٩ سنداً، ومتنا.

(٦) وهو في المصنف له(١١/ ٢٢٣) ورقمه/ ٢٠٣٨٢، ورواه: عنه -أيضاً-: عبد ابن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٢٣٨ ورقمه/ ٧٢٣). وكذا رواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٤٧٢) بسنده عن عبدالرزاق به.

(٧) (٩/ ٧٣-٧٤).

ابن ماجه بختصار "**قرة عين**"، ورواه: أحمد والطبراني، ورجالهما رجـــال الصحيح)اهــ. وفي سند الطبراني إسحاق بن إبراهيم الدبري شـــيخه لم يرو له أحد من الستة، ورجال الإمام أحمد رجال البخاري ومسلم، كلهم ثقات ولكن الحديث معل بتفرد عبدالرزاق به كما أشار إليه البـــزار في قوله المتقدم. وذكره ابن عدي في ترجمة عبدالرزاق من الكامل [١]، وقال: (قال يحيى [يعني: ابن معين]: هو حديث منكر، ليس يرويه أحـــد غـــير عبدالرزاق)اهــ. وقال النسائي[٢]-وقد رواه: عن نوح بن حبيب عـــن عبدالرزاق-: (وهذا حديث منكر أنكره يحيى بن سعيد القطـــان علـــى عبدالرزاق، لم يروه عن معمر غير عبدالرزاق)، وقال أبو حاتم-وقد سأله ابنه[٣] عنه-: (وهو حديث باطل)، وذكر ابنه أن الناس قد أنكروه. وقال حمزة بن محمد الكتاني الحافظ[٤]: (لا أعلم أحداً رواه: عن الزهري غـــير معمر، وما أحسبه بالصحيح-والله أعلم-)اهــ. قال ابن كـــثير معلقـــاً: (رجال إسناده، واتصاله على شرط الصحيحين، وقد قبل الشيخان تفرد معمر عن الزهري في غير ما حديث)اهــ.

---

(١) (٥/ ٣١١).

(٢) السنن الكبرى(٦/ ٨٥-٨٦) ورقمه/ ١٠١٤٣، وعمل اليوم والليلة (ص/ ٢٧٥-٢٧٦) ورقمه/ ٣١١، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ٩٨) ورقمه/ ٢٦٨.

(٣) العلل (١/ ٤٩٠) رقم/ ١٤٧٠.

(٤) كما في: الشمائل لابن كثير (ص/ ٣٩٣).

وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبدالله، واختلف عليه فروي عن معقل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري، مرسلاً... وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، قاله النسائي[١]، وأشار إلى رواية الإرسال -أيضاً-: ابن كثير في شمائل الرسول -صلى الله عليه وسلم-[٢].

ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته[٣] على الفضائل لأبيه عن نوح بن حبيب، ورواه: -أيضاً-: الطبراني في الدعاء[٤] عن حفص بن عمر المهرقاني، وأبو مسعود الرازي، وزهير بن محمد المروزي، أربعتهم عن عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن عاصم بن عبيدالله عن سالم عن أبيه به...قال الطبراني: (وهم فيه عبدالرزاق وحدث بعد أن عمي، والصحيح عن معمر عن الزهري. ولم يحدث به عن عبدالرزاق إلا هؤلاء الثلاثة)اهـ. ووقع في هامش نتائج الأفكار[٥] ما نصه -تعلقياً على قول الطبراني المتقدم-: (لا مانع أن يكون عبدالرزاق روى الطريقين جميعاً، ولا ملجأ إلى توهيمه، لا سيما مع كون الراوي عنه: ثلاثة)، وهذا تخليط فحديث المختلط بعد اختلاطه ضعيف، وكيف وقد خالف رواية من روى قبل الاختلاط! ثم إن في السند: عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور؛

---

(١) عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٧٦)، والسنن الكبرى(٦/ ٨٦).

(٢) الحوالة المتقدمة نفسها.

(٣) (١/ ٢٥٦) ورقمه/ ٣٢٤.

(٤) (٢/ ٢٢٨) ورقمه ٤٠٠.

(٥) (١/ ١٣٨).

لسوء حفظه وروايته للمناكير، وقال العجلي: (لا بأس به)، وهذا من تساهله[١].

والحديث رواه: ابن حبان في صحيحه[٢]، وصحح إسناد ابن ماجه البوصيري في مصباح الزجاجة[٣]، وتقدم عن جماعة من النقاد أنه منكر.

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار[٤] وقد نقل كلام النسائي المتقدم: (وقد وجدت له شاهداً مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٥] عن عبدالله بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-رأى على عمر ثوباً...)، فذكره. ثم قال: (وأبو الأشهب اسمه: جعفر بن حيان العطاري، وهو من رجال الصحيح، وسمع كبار التابعين[٦]، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن...) اهـ، وأقره الألباني[٧]. وأورده ابن حجر في

(١) انظر: الأنوار الكاشفة للمعلمي (ص/ ٧٢)، وضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبدالعزيز العبداللطيف (ص/ ٤٨-٤٩).

(٢) الإحسان(١٥/ ٣٢٠-٣٢١) ورقمه/ ٦٨٩٧.

(٣) (٢/ ٢٢٨) ورقمه/ ١٢٤٣.

(٤) (١/ ١٣٦).

(٥) (٦/ ٦٠) ورقمه/ ٣.

(٦) انظر: تهذيب الكمال(٥/ ٢٢) ت/ ٩٣٧.

(٧) السلسلة الصحيحة(١/ ٦٢٠-٦٢١) ورقمه/ ٣٥٢.

المطالب العالية[١] عن ابن أبي شيبة، ثم قال: (هذا مرسل، أو منقطــع[٢]، وقد روي موصولاً من حديث ابن عمر).

والحديث عن ابن إدريس رواه-أيضاً-: ابــن ســعد في الطبقـــات الكبرى[٣]، ورواه: الدولابي في الكنى[٤] عن أبي هاشم زياد بن أيوب وعن العباس بن محمد عن ابن معين، ثلاثتهم عنه به، وذكر أن إسماعيل بن أبي خالد رواه-أيضاً-عن عبدالله بن إدريس[٥]... وهو عند ابن سعد[٦] عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل به. وهو حديث في سنده رجـــل لم يـــسم، فإسناده: ضعيف من وجهه هذا.

---

(١) (٩/ ٢٤٩) ورقمه/ ٤٣١٤.

(٢) يعني: لأن أبا الأشهب قال: (عن رجل من مزينة)، ولم يصفه بأنه من الصحابة، وذلك لا يقتضي الاتصال. فحديثه مرسل؛ لأنه تابعي. وسمى بعض أهل الحديث مثل هذا منقطعاً. والأولى: أنه متصل فيه من لم يُسم. ولو أنه وصفه بأنه صحابي فحديثه حجة؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

انظر: المقدمة، والتقييد (ص/ ٥٧)، ونكت الزركشي (١/ ٤٦١-٤٦٢)، ونكت ابن حجر (٢/ ٥٦١-٥٦٣).

(٣) (٣/ ٣٢٩).

(٤) (١/ ١٠٩).

(٥) وذكر رواية إسماعيل -أيضاً-: ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٩٠)رقم/ ١٤٧٠.

(٦) الطبقات الكبرى (٣/ ٣٢٩)

فعرفت أنه قد جاء قوله: (**عش حميدا، ومت شهيدا**) من حديث جماعة، مرفوعاً. وتقدم-أيضاً-من حديث عبدالله بن عمرو-رضي الله عنه-[1]، وهي باجتماعها لا تنزل عن درجة: الحسن لغيره-والله أعلم-.

٩١٧-[٥٩] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنه -قال: كنا جلوساً مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فأقبل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه -وعليه قميص أبيض، فقال له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يا عمرُ، أجديدٌ قميصُكَ هذَا أمْ غسيْل**)؟ فقال: غسيل. قال: (**البسْ جديداً، وعِشْ حميداً، ومُتْ شهيداً، ويعطيَكَ اللهُ قرّةَ عينٍ في الدُّنيَا وَالآخرَة**).

رواه: البزار[2] عن عباد عن عمه عن أبيه عن جابر الجعفي عن عبدالرحمن بن سابط عنه به... ثم قال: (لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3] ، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف)اهـ، وجابر الجعفي اتهمه جماعة، وتركه آخرون. وعباد شيخ البزار هو: ابن يعقوب الرواجني، رافضي داعية، صدوق، أفحش ابن حبان القول فيه. وعمه، وأبو عمه هذا لم أعرفهما.. والإسناد: ضعيف جداً، تقدم ما أغنى عنه.

---

(١) تقدم في فضائل أبي بكر وعمر وعثمان برقم/ ٦٠٠.

(٢) كما في: كشف الأستار(٣/ ١٧٤-١٧٥) ورقمه/ ٢٥٠٣.

(٣) (٩/ ٧٤).

٩١٨-[٦٠] عن الفضل بن العباس-رضي الله عنه -قال: جاءني رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فخرجت إليه، فوجدته موعوكاً، قد عصب رأسه، وفيه أنه أمره أن يأخذه حتى انتهى إلى المنبر وأمره أن يصيح في الناس، فاجتمعوا إليه فذكر كلاماً، وفيه: (**يا أيُّهَا النَّاسُ، منْ خَشِيَ منْ نفسهِ شيئاً فليقُمْ أدعُو لَه**)، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، إني لكذاب وإني لمنافق، وإني لنؤوم قال: (**اللهمَّ ارزقهُ صِدقاً، وإيماناً، وأذهبْ عنهُ النَّومَ إذَا أرَادَ**). ثم قام إليه رجل رجل آخر، فقال: يا رسول الله، إني لكذاب، وإني لمنافق، وما من شيء من الأشياء إلا وقد أتيته. فقال: (**اللهمَّ ارزقهُ صدقاً، وإيماناً، وصيِّرْ أمرهُ إلى خَيرٍ**). فكلمهم عمر بكلمة، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**عمرُ معِي، وأنَا معَه، والحقُّ بعدِي معَ عمرَ حيثُ كَانَ**).

هذا حديث غريب تفرد به -فيما أعلم-: معن بن عيسى القزاز عن الحارث بن عبدالملك عن القاسم بن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه[١] ... رواه: البزار [٢] عن حميد بن الربيع[٣]، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٤]-وهذا مختصر من لفظه-، وفي الأوسط[٥] عن أبي مسلم الكشي ومعاذ كلاهما عن علي بن المديني-

---

(١) وانظر: الأفراد للدارقطني (الترتيب ٤/ ٢٥٩-٢٦٠) ورقمه/ ٤٢١٦.

(٢) (٦/ ٩٨-٩٩) ورقمه/ ٢١٥٤.

(٣) وعن حميد رواه: -أيضاً-الطبري في تأريخه (٢/ ٢٢٧).

(٤) (١٨/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٧١٨.

(٥) (٢/ ٢٩٨-٣٠٠) ورقمه/ ٢٦٥٠.

ولم يذكر معاذاً في الأوسط-، ورواه: في الكبير[١] عن بشر بن موسى عن الحميدي، ثلاثتهم (حميد، وعلي، والحميدي) عن معن بن عيسى[٢] به... وليس للبزار فيه إلا قوله: (**الحق بعدي مع عمر حيث كان**)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن الفضل عن النبي-صلى الله عليه وسلم-إلا بهذا الإسناد)اهـ، وقال الطبراني في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن الفضل إلا بهذا الإسناد تفرد به الحارث بن عبدالملك)اهـ، والحارث بن عبدالملك هو: ابن عبدالله الليثي، ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، ولم يتابع فيما أعلم، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله، بخاصة أنه انفرد برواية هذا الحديث عن القاسم بن يزيد بن قسيط، ذكره العقيلي في الضعفاء[٦]، وقال: (عن أبيه عن عطاء يقال: هو عطاء بن يسار...)، ثم ذكر حديثه هذا من طرق عن الحارث بن عبدالملك، ثم قال: (قال علي ابن المديني هو عندي عطاء بن يسار، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح، ولا عطاء بن يسار وأخاف أن يكون عطاء الخراساني، لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبدالله بن عباس-والله أعلم-)

---

(١) الموضع السابق نفسه.

(٢) وكذا رواه: من طريقه: ابن عبدالواحد في فضائل عمر[١٨/ أ].

(٣) التأريخ الكبير (٢/ ٢٧٣) ت/ ٢٤٣٨.

(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٨٠) ت/ ٣٦٨.

(٥) (٨/ ١٨٢).

(٦) (٣/ ٤٨١-٤٨٣) ت/ ١٥٤١.

اهـ، والحديث قال فيه ابن عبدالواحد المقدسي[١]: (هو حديث منكر. والقاسم قد تكلم فيه، ولم يترك. والحارث لا يكاد يعرف)اهـ. وذكره الذهبي في الميزان[٢]، وقال: (حديثه منكر، ذكره العقيلي بطرق معللة)، ثم ذكر بعض طرقه، وقال: (أخاف أن يكون كذباً مختلقا)، ثم ساقه بإسناده إلى علي بن المديني[٣].

فخلاصة القول: أن الحديث منكر، ولا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد[٤]. وحميد بن الربيع-شيخ البزار-هو: الخزاز، اتهم بسرقة الحديث، والحديث وارد من غير طريقه. والحميدي في إسناد الطبراني هو: عبدالله بن الزبير. ومعاذ هو: ابن معاذ. وعطاء تقدم في كلام جماعة أنه ابن يسار، وهو الذي جزم به الدارقطني في الأفراد[٥].

٩١٩-[٦١] عن عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما-: أن عمر استأذن النبي-صلى الله عليه وسلم-في العمرة، فأذن له، فقال: (**يَا أخِي، أشْرِكنَا في صَالِحِ دُعائِكَ، ولاَ تَنْسَنا**).

---

(١) فضائل عمر[١٨/ أ].

(٢) (٤/ ٣٠١-٣٠٢) ت/ ٦٨٥٥.

(٣) وانظر: لسان الميزان(٤/ ٤٦٧-٤٦٩) ت/ ١٤٤٤.

(٤) وانظر: مجمع الزوائد(٩/ ٢٥-٢٦)

(٥) الأطراف(٤/ ٢٦٠) رقم/ ٤٢١٦.

رواه: الإمام أحمد[١] -وهذا لفظه-، وأبو يعلى[٢]، وبسنديهما عـــن سفيان (هو: الثوري) عن عاصم بن عبيدالله[٣] عن سالم عن أبيه بـــه... ولفظ أبي يعلى من حديث قاسم بن يزيد: (**يا أخي، ادع فلا تنـــسنا في صالح دعائك**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: عاصم بن عبيدالله بن عاصم، وفيه كلام كثير؛ لغفلته، وقد وثق)، وأورده ثانية[٥]، وعزاه إلى الإمام أحمد وحده، ثم قال: (وفيه: عاصم بن عبيدالله، وهو ضعيف)اهـــ، وهو كما قال.

---

(١) (٩/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ٥٢٢٩ عن عبدالرزاق ووكيع، كلاهما عن سفيان (هو: الثوري)به.

(٢) (٩/ ٣٧٦) ورقمه/ ٥٥٠١ عن عبدالله بن عبدالصمد – أو: صالح بن عبدالصمد أخوه-عن قاسم (هو: ابن يزيد الجرمي)، و(٩/ ٤٠٥) ورقمه/ ٥٥٥٠ عن أبي خيثمة (هو: زهير) عن وكيع، كلاهما عن سفيان به، بنحوه.

(٣) الحديث رواه: من طريق سفيان عن عاصم-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ٢٧٣)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٢٨)، والخطيب البغدادي في تأريخه (١١/ ٢٧٣)، و البيهقي في السنن الكبرى(٥/ ٢٥١) كلهم من طرق عنه، وفي سنده عند ابن حبان تحريف ظاهر. ورواه: الطيالسي في مسنده (١/ ٤)-ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٠٢) ورقمه/ ٩٠٥٩ وعبدالحميد في مسنده(المنتخب ص/ ٢٤١) ورقمه/ ٧٤٠ عن سلم بن قتيبة، كلاهما عن شعبة به، بنحوه، ورواه: الخطيب في تأريخه (١١/ ٣٩٧) بسنده عن الثوري وابن عيينة، وشعبة ثلاثتهم عن عاصم به بنحوه.

(٤) (٣/ ٢١١).

(٥) (٣/ ٢٧٩).

ورواه: الخطيب البغدادي في تأريخه[١] من وجه آخر من حديث سفيان الثوري فساقه بسنده عن الحسن بن محمد بن الصباح[٢] الزعفراني[٣] عن أسباط[٤]بن محمد عن سفيان عن عبيدالله بن عمر عن نافع به، بنحوه، ونقل عن شيخه فيه -الزهري-قال: (لم نكتبه من طريق الثوري عن عبيدالله بن عمر إلا عن أبي عمر)، وعن شيخه البرقاني فيه-أيضاً-: (قيل هذا لا يتابع عليه أبو عبيد، وإنما الصحيح ما حدث به عن الزعفراني عن شبابة عن شعبة عن عاصم بن عبيدالله عن سالم عن ابن عمر عن عمر)، وعلق بأن أبا عبيد توبع عليه عن الزعفراني تابعه علي بن الحسين بن معدان، ثم ساقه بسنده عنه به، وقال: (وليس بمحفوظ من حديث الثوري، وأظنه وهما)اهـ، وهو كما قال؛ فإن مداره من هذا الوجه على أسباط بن محمد، وهو مع ثقته-على المختار-ضعيف في روايته عن الثوري، قال ابن معين[٥]: (ليس به بأس، وكان يخطئ عن سفيان)،

---

(١) (١١/ ٣٩٦).

(٢) بفتح الصاد المهملة، بعدها موحدة مشددة.-انظر: الإكمال(٥/ ١٥٨)، والمغني (ص/ ١٤٩).

(٣) بفتح الزاي المشددة، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء، بعدها راء مهملة، نسبة إلى: (الزعفرانية)، قرية من قرى سواد بغداد.-انظر: الأنساب(٣/ ١٥٣).

(٤) بمفتوحة، وسكون سين مهملة، بعدها موحدة، فطاء مهملة، وترك صرف.

-انظر: المغني (ص/ ٢٠-٢١).

(٥) التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٢٣).

وكانت له أوهام، ولذا قال فيه ابن سعد[1]: (فيه بعض الضعف)، وقال العقيلي[2]: (ربما يهم في الشيء)، ثم هو ليس من المكثرين من الرواية عنه[3]، وقال فيه الحافظ في التقريب[4] : (ثقة، ضعف في الثوري).

ولا أظنه يسلم للدكتور: صالح الرفاعي[5] قوله -معلقاً على كلام الحافظ-: (اعتمد فيه على قول ابن معين: "كان يخطئ عن سفيان" وهذا القول من ابن معين لا يدل على ضعف أسباط في الثوري) اهـ؛ لأن اطلاق هذا القول لا بد من بنائه على سبر، ودراسة أحاديث أسباط عن الثوري، ومقارنة رواياته بروايات أصحاب الثوري على اختلاف مراتبهم في الرواية عنه، واستبعاد كافة الاحتمالات النظرية في توجيه كلام ابن معين-رحمه الله-. نعم هو لا يضعف في روايته عنه مطلقاً، إلا إذا كثر خطؤه عنه.

وتفرد في حديثه هذا عن الثوري بروايته عنه عن عبيدالله بن عمر عن نافع به، وخالفه جميع من رواه: عن الثوري، فرووه عنه عن عاصم بن عبيدالله عن سالم به، وهم: وكيع، ومؤمل بن إسماعيل، وعبدالرزاق،

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ٢٧٤)

(٢) كما في: إكمال مغلطاي (٢/ ٦٣) ورقمه/ ٣٧١.

(٣) انظر: المعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان (١/ ٧١٦-٧١٧)، ولم يذكره ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٧٢٢-٧٢٦) ضمن من أوردهم من أصحاب سفيان، ومراتبهم في الحفظ، وذكر من يرجح قولهم منهم عند الاختلاف.

(٤) (ص/ ١٢٤) ت/ ٣٢٢.

(٥) في الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (ص/ ١٤٩).

والقاسم بن يزيد الجرمي، وكلهم ثقات، حفاظ، متثبتون في روايتهم عن سفيان(١) .

والخلاصة: أن الحديث ضعيف من هذا الوجه عن سفيان، والصواب في سياق سنده ما اتفق جماعة أصحابه عليه، وفيهم عاصم بن عبيدالله، ضعيف، اضطرب فيه، جعله تارة من مسند عبدالله بن عمر، وتارة أخرى من مسند أبيه... وهو هذا:

٩٢٠-[٦٢] عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه -قال: استأذنت النبي-صلى الله عليه وسلم-في العمرة فأذن لي، وقال: (**لاَ تَنْسنَا يَا أخِي مِنْ دُعَائِك**) فقال: كلمة، ما يسرني أن لي بها الدنيا.

رواه: أبو داود السجستاني(٢)-واللفظ له-، والإمام أحمد(٣)، وأبو بكر البزار(٤) كلهم من طرق عن شعبة، ورواه: الترمذي(٥)، وابن

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧١٦-٧١٧).

(٢) في(كتاب: الصلاة، باب: الدعاء) ٢/ ١٦٩ ورقمه/ ١٤٩٨ عن سليمان بن حرب عن شعبة به.

(٣) (٢/ ٣٢٥-٣٢٦) ورقمه/ ١٩٥ عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بنحوه.

(٤) (١/ ٢٣١) ورقمه/ ١١٩ عن محمد بن المثنى وابن بشار والوليد بن سفيان، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر به، بنحوه، مختصرا.

(٥) في (كتاب: الدعوات، باب-كذا دون ترجمة-) ٥/ ٥٢٣ ورقمه/ ٣٥٦٢ عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان به، بنحوه.. وابن وكيع ضعيف، وتابعه: أبو بكر ابن أبي شيبة – كما سيأتي-.

ماجه[١]، والبزار[٢]، كلهم من طرق عن سفيان (هو: الثوري)، كلاهما (شعبة، وسفيان) عن عاصم بن عبيدالله عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده به... وحديث الإمام أحمد من طريق شعبة نحو حديث أبي داود إلا أن فيه أن عمر قال: (ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس، لقوله: "**يا أخي**")، وليس للبزار فيه قول عمر. وللترمذي: (**أي أخي، أشركنا في دعائك، ولا تنسنا**)، ولابن ماجه: (**يا أخي، أشركنا في شيء من دعائك، ولا تنسنا**).

والحديث سكت عنه أبو داود. وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ، وقال البزار عقب روايته له من طريق شعبة: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، ورواه: شعبة والثوري عن عاصم بن عبيدالله)اهـ، ثم ساقه من طريق مؤمل (وهو: ابن إسماعيل) عن سفيان، وقال: (وقد رواه: غير مؤمل، فلم يقل عن عمر)[٣] اهـ.

---

(١) في(كتاب: المناسك، باب: فضل دعاء الحاج) ٢/ ٩٦٦ ورقمه/ ٢٨٩٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به، بنحوه.

(٢) (١/ ٢٣٢) ورقمه/ ١٢٠ عن محمد بن المثنى عن مؤمل (هو: ابن إسماعيل) عن سفيان الثوري به، بنحوه.

(٣) مضى، وهو الحديث الذي قبل هذا.

والحديث مداره -كما هو ظاهر-على عاصم بن عبيدالله وهو: ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعفه الجمهور؛ لسوء حفظه وروايته للمناكير، وقال العجلي: (لا بأس به)، وهذا من تساهله(١).

والحديث: منكر؛ لضعف عاصم بن عبيدالله، وتفرده به، فإني لم أقف عليه بغير إسناده، تارة يرويه من مسند عبدالله بن عمر-كما تقدم-، وتارة من مسند أبيه، ولا يصح، ولا متابع له فيه، من وجه يثبت. وضعفه: الألباني(٢)-والله تعالى أعلم-.

٩٢١-[٦٣] عن الأسود بن سريع-رضي الله عنه -قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**هذَا عمرُ بنُ الخطَّابِ، هذَا رجلٌ لاَ يُحبُّ البَاطِلِ**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد(٣) عن عفان، ورواه(٤)-أيضاً-عن حسن بن موسى،

---

(١) انظر: الأنوار الكاشفة للمعلمي (ص/ ٧٢)، وضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبدالعزيز العبداللطيف (ص/ ٤٨-٤٩).

(٢) ضعيف سنن أبي داود (ص/ ١٤٧) ورقمه/ ٣٢٢، وضعيف سنن الترمذي (ص/ ٤٦٨) ورقمه/ ٧١٥، وضعيف سنن ابن ماجه (ص/ ٢٣٢) ورقمه/ ٦٣٠.

(٣) (٢٤/ ٣٥١) ورقمه/ ١٥٥٨٥، وهو في الفضائل له(١/ ٢٦٠-٢٦١) ورقمه/ ٣٣٤ سنداً، ومتنا.

(٤) (٢٤/ ٣٥٧-٣٥٨) ورقمه/ ١٥٥٩٠، وهو له في الفضائل -أيضاً-(١/ ٢٦١) ورقمه/ ٣٣٥.

ورواه[١] -أيضاً- عن روح، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة[٢] عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عنه به.. وفي الإسناد علتان، الأولى: عبدالرحمن بن أبي بكرة لم يسمع من الأسود بن سريع[٣]. والأخرى: علي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف، لكنه توبع، فقد رواه: الطبراني في معجمه الكبير[٤] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن معمر بن بكار السعدي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبدالرحمن بن أبي بكرة به، بنحوه... ومن طريق معمر بن بكار رواه: الحاكم في المستدرك[٥] وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٦] بقوله: (معمر له مناكير)اهـ، وهو كما قال، وفي أحاديثه أوهام، وفي الحديث رواية ابن أبي بكرة عن الأسود بن سريع وتقدم ما فيها.

---

(١) (٢٤/ ٣٥٨) ورقمه/ ١٥٥٩١، وهو في الفضائل -أيضاً-(١/ ٢٦١-٢٦٢) ورقمه/ ٣٣٦.

(٢) الحديث من طريق حماد بن سلمة رواه: -أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ١٢٥) ورقمه/ ٣٤٣، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٤٦)، وابن عبدالواحد في فضائل عمر[١٠/ ب].

(٣) انظر: تهذيب الكمال(٣/ ٢٢٢)، وتحفة التحصيل(ص/ ٢٨٣).

(٤) (١/ ٢٨٧-٢٨٨) ورقمه/ ٨٤٤، ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٤٦).

(٥) (٣/ ٦١٥).

(٦)(٣/ ٦١٥).

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف، ولا أعلمه يروى إلا من هـــذا الوجه. ومجانبة عمر – رضي الله عنه –للباطل، وشدة تمـــسكه بـــالحق مستفيضة مشهورة، لا يحتاج أحد الاستدلال عليها بحديث لا يثبت، وقد صح عنه – صلى الله عليه وسلم–أنه قال في حديث فيه طول: (**وأشدهم في دين الله عمر**) [١].

٩٢٢–[٦٤] عن ابن عمر–رضي الله عنهما – أن رسول الله–صلى الله عليه وسلم–ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مـــرات، وهـــو يقول: (**اللهمَّ أَخرِجْ مَا فِي صَدرِهِ مِنْ غِلٍّ، وأَبْدِلهُ إيمَانًا**) – يقول ذلـــك ثلاثاً–.

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن جعفر بن محمد النفيلـــي، ورواه: في الأوسط[٣] عن أحمد، كلاهما عن أبي جعفر النفيلي عن خالد بن أبي بكر ابن عبيدالله بن عبدالله بن عمر عن سالم بن عبدالله بن عمر عـــن أبيـــه به... وقال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا خالد بن أبي بكر). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال وقد عزاه إليه: (ورجاله ثقات)اهـــ. وفي الإسناد خالد بن أبي بكر قال البخـــاري[٥]: (منكـــر

---

(١) تقدم برقم/ ٥٧٥.

(٢) (١٢/ ٢٣٦) ورقمه/ ١٣١٩١.

(٣) (٢/ ٥٨–٥٩) ورقمه/ ١١٠٠.

(٤) (٩/ ٦٥).

(٥) كما في: الميزان (٢/ ١٥١) ت/ ٢٤١٣.

الحديث)، وضعفه: أبو حاتم[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]. ولم أر من عدله إلا ابن حبان، فقد أورده في الثقات[٤] ومع هذا قال: (يخطئ)اهـ. وشيخ الطبراني أحمد هو: ابن عبدالرحمن بن عقال الحراني، وهو ضعيف، لا يحتج به، ولكنه متابع، تابعه: جعفر بن محمد في الكبير، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم العبدي عند الحاكم في المستدرك[٥] وقال عقبه: (هذا حديث مستقيم الإسناد، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٦] بقوله: (قال البخاري خالد له مناكير)اهـ.

والحديث: منكر، لا أعلمه -حسب بحثي- إلا من هذا الوجه -والله سبحانه أعلم-.

٩٢٣-[٦٥] عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**أوّلُ منْ يُصافحُهُ الحقُّ عمرَ، وأوّلُ منْ يُسلِّمُ عليهِ، وأوّلُ منْ يأخذْ بيدهِ فيدخلُهُ الجنَّة**).

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٣) ت/ ١٤٤٨.

(٢) انظر: المغني (١/ ٢٠١) ت/ ١٨٣٦.

(٣) التقريب (ص/ ٢٨٤) ت/ ١٦٢٨.

(٤) (٦/ ٢٥٤).

(٥) (٣/ ٨٤-٨٥).

(٦) (٣/ ٨٤-٨٥).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[١]، ورواه: الطبراني في الأوسط [٢] عن محمد بن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن إسماعيل بن محمد الطلحي[٣] عن داود بن عطاء المديني عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي به... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن صالح بن كيسان إلا داود بن عطاء، تفرد به إسماعيل الطلحي)اهـ، وقال ابن كثير[٤]: (هذا حديث منكر جداً، وما هو أبعد أن يكون موضوعاً، والآفة فيه من داود بن عطاء هذا)اهـ. وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة[٥]، وقال: (هذا إسناد ضعيف، فيه: داود بن عطاء المديني، وقد اتفقوا على ضعفه، وباقي رجاله ثقات)اهـ. وداود بن عطاء ليس حديثه بالكثير[٦]، قال البخاري[٧]، وأبو زرعة[٨]: (منكر الحديث)، ووهاه:

(١) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-،فضل عمر-رضي الله عنه-) ١/ ٣٩ ورقمه/ ١٠٤.

(٢) (٦/ ٢٧١) ورقمه/ ٥٥٨٠.

(٣) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٤٠٨) ورقمه/ ٦٣٠ بسنده عن إسماعيل الطلحي به.

(٤) جامع المسانيد (١/ ١٠٣) ورقمه/ ٦٨.

(٥) (١/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ٣٩.

(٦) انظر الكامل(٣/ ٨٥-٨٧).

(٧) التأريخ الكبير (٣/ ٢٤٤) ت/ ٨٣٦.

(٨) الضعفاء (٢/ ٦١٤) ت/ ٩٦.

الإمام أحمد[١]، والدارقطني[٢]، وأورد الذهبي حديثه هـذا في ترجمته في الميزان[٣]، وقال: (هذا منكر جداً). وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[٤]، وقال: (منكر جداً). وإسماعيل الطلحي شيخ ابن ماجه قال أبو حاتم[٥]: (ضعيف الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وذكره الذهبي[٧] في الضعفاء، وقال ابن حجر في تقريبه[٨]: (صدوق يهم). والحديث من وجهه هذا: منكر.

وللحديث طريق أخرى عن سعيد بن المسيب عن أبي، رواها: الحاكم في المستدرك[٩] بسنده عن أحمد بن محمد بن عبدالحميد الجعفي عن الفضل بن جبير الوراق عن إسماعيل بن زكريا الخلقاني عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب به، بلفظ: (**أول من يعانقه الحق يوم القيامة عمر، وأول من يصافحه الحق يوم القيامة عمر، وأول من يؤخذ بيده فينطلق به إلى**

---

(١) كما في: الموضع المتقدم من التأريخ الكبير للبخاري.

(٢) كما في: سؤالات البرقاني له(ص/ ٢٩) ت/ ١٣٨.

(٣) (٢/ ٢٠٢) ت/ ٢٦٣١.

(٤) (ص/ ١٠) ورقمه/ ٢٠.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ١٩٥) ت/ ٦٦١.

(٦) (٨/ ١٠٥).

(٧) الديوان (ص/ ٣٦) ت/ ٤٤١، والمغني (١/ ٨٦) ت/ ٧٠٥.

(٨) (ص/ ١٤٣) ت/ ٤٨١.

(٩) (٣/ ٨٤).

الجنة عمر بن الخطاب...). وسكت الحاكم عنـــه، وقـــال الـــذهبي[١]: (موضوع، وفي إسناده كذاب)اهـــ!

وأحمد بن محمد بن عبدالحميد قال فيه ابن طاهر[٢]: (حـــدث عـــن الثقات بالبواطيل). وترجم له الذهبي في الميزان[٣]، وذكر له حديثاً غـــير هذا وقال: (وهذا باطل). حدث بهذا عن الفضل بن جبير، تـــرجم لـــه العقيلي في الضعفاء[٤]، وذكر له حديثاً في فضل أبي بكر-رضي الله عنه- وقال: (لا يتابع على حديثه)[٥].

٩٢٤-[٦٦] عن ابن عباس-رضي الله عنهما -قال: دخل رســـول الله-صلى الله عليه وسلم-على عمر، ومعه ناس من أصـــحابه، فقـــال: (**أمؤمنونَ أنتُم**)؟ فسكتوا-ثلاث مرات-. فقال عمر في آخرهم نعم نؤمن على ما أتيتنا به، ونحمد الله في الرخاء، ونصبر علـــى الـــبلاء، ونـــؤمن بالقضاء، والقدر. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مؤمنـــونَ، وربِّ الكَعْبَة**).

---

(١) التلخيص (٣/ ٨٤).

(٢) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٨٦) ت/ ٢٤٥.

(٣) (١/ ١٤٣) ت/ ٥٦٠.

(٤) (٣/ ٤٤٤) ت/ ١٤٩٢.

(٥) وانظر: لسان الميزان(٤/ ٤٣٧-٤٣٨) ت/ ١٣٣٨، والسلسلة الضعيفة للألباني (٥/ ٥٠٦) رقم/ ٢٤٨٥.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي، ورواه: في الأوسط[٢] -واللفظ منه-عن هيثم بن خلف، كلاهما عن الحسن بن حماد الوراق عن أبي يحيى الحماني عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن ابن عباس به... قال في الأوسط-وقد روى حديثاً آخر بالسند نفسه-: (لم يرو هذين الحديثين عن عطاء إلا يوسف بن ميمون، ولا عن يوسف إلا أبو يحيى الحماني، تفرد بهما الحسن بن حماد الوراق)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى المعجمين المذكورين، ثم قال: (وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان[٤]، والأكثر على تضعيفه)اهـ. ويوسف هو: القرشي المخزومي مولاهم، قال ابن معين[٥]، والإمام أحمد[٦]: (ليس بشيء)، زاد أحمد: (ضعيف). وقال البخاري[٧]، وأبو حاتم[٨]: (منكر الحديث جداً)، ووهاه أبو زرعة[٩]. حدث بهذا عنه أبو يحيى، واسمه: عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني، وليس

---

(١) (١١/ ١٥٣) ورقمه/ ١١٣٣٦، بنحوه

(٢) (١٠/ ١٩٤-١٩٥) ورقمه/ ٩٤٢٣.

(٣) (١/ ٥٤-٥٥).

(٤) الثقات(٧/ ٦٣٧)، وأورده في المجروحين (٣/ ١٣٤) وتناوله.

(٥) كما في: سؤالات ابن الجنيد(ص/ ٤٦٣) ت/ ٧٦٩.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٠) ت/ ٩٦٥.

(٧) الضعفاء الصغير(ص/ ٢٥٦) ت/ ٤٠٨.

(٨) كما في: الموضع المتقدم من الجرح.

(٩) الضعفاء (٢/ ٤٥٩).

بالقوي-كما تقدم-. والحديث منكر، لا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد.

٩٢٥-[٦٧] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: لما أسلم عمر نزل جبريل، فقال: (**يا محمَّدُ، لقدْ استبشرَ أهلُ السَّماءِ بإسلامِ عُمَر**).

هذا الحديث انفرد-فيما أعلم-: عبدالله بن خراش الحوشبي الشيباني بروايته عن العوام بن حوشب الشيباني عن مجاهد عن ابن عباس.

رواه: ابن ماجه(١)-واللفظ له-عن إسماعيل بن محمد الطلحي، ورواه: الطبراني في الكبير(٢) عن عبدان عن زيد بن الحريش، كلاهما عنه(٣) به ... وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة(٤)، وقال: (هذا إسناد ضعيف، لاتفاقهم على ضعف عبدالله بن خراش. إلا أن ابن حبان فإنه

---

(١) في(المقدمة، فضل عمر-رضي الله عنه-)١/ ٣٨-٣٩ ورقمه/ ١٠٣.

(٢) (١١/ ٨٠) ورقمه/ ١١١٠٩ مثله.

(٣) وكذا رواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٢٥٨) ورقمه/ ٣٣٠، والقطيعي في زياداته على الفضائل -أيضاً-(١/ ٣٤٧) ورقمه/ ٥٠١، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٣٠٧ ورقمه/ ٦٨٨٣)، وابن عدي في الكامل(٤/ ٢٠٩) و الحاكم في المستدرك(٣/ ٨٤)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٦١)، ورقمه/ ٤٤، والمزي في تهذيب الكمال(١٤/ ٤٥٤-٤٥٥) كلهم من طرق عن ابن خراش، وصححه، وتعقبه الذهبي في التلخيص(٣/ ٨٤) بأن الدارقطني ضعف عبدالله ابن خراش.

(٤) (١/ ٥٦) ورقمه/ ٣٨.

ذكره في الثقات[١]، وأخرج هذا الحديث من طريقه في صحيحه)اهـ.
وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[٢]، وقال: (ضعيف جداً)اهـ.
وعبدالله بن خراش قال البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم: (منكر الحديث)، زاد أبو حاتم: (ذاهب الحديث)، واقمه بالوضع: ابن عمار، والساجي-وتقدم-، وحديثه هذا منكر، لا يبعد أن يكون موضوعاً؛ لانفراده به.

٩٢٦-[٦٨] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: لأصحابه ذات يوم: **(مَنْ شَهِدَ منكمْ اليومَ جنازَةً)** ؟ قال عمر: أنا، قال: **(مَنْ عادَ منكمْ مريضًا)** ؟ قال عمر: أنا، قال: **(مَنْ تصدَّق)** ؟ قال عمر: أنا. قال: **(مَنْ أصبحَ صائمًا)** ؟ قال عمر: أنا. قال: **(وجبتْ، وجبت)**.

هذا الحديث تفرد برواياته-فيما أعلم-: سلمة بن وردان، وهو: أبو يعلى الجندعي... رواه: الإمام أحمد[٣] -واللفظ له-عن وكيع[٤] (يعني: ابن الجراح)، ورواه: البزار[٥] عن محمد بن معمر عن جعفر بن عون،

---

(١) (٨/ ٣٤٠).
(٢) (ص/ ٩-١٠) ورقمه/ ١٩.
(٣) (١٩/ ٢١٩-٢٢٠) ورقمه/ ١٢١٨١.
(٤) وعن وكيع رواه: -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٨٥) ورقمه/ ٤٩.
(٥) [٤٦/ أ] الأزهرية.

كلاهما عنه به... وسلمة بن وردان ضعيف[1]، قال الإمام أحمد[2]: (منكر الحديث)، وقال ابن عدي[3]: (وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة، ويخالف سائر الناس)[4]، وذكره ابن حبان في المجروحين[5] وقال: (كان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه)اهـ... وحديثه هذا عن أنس، وساقه ابن عدي[6] في مناكيره، ثم قال[7]: (وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة ويخالف سائر الناس).

وروى البغوي[8]حديثه هذا بسنده عن جعفر بن عون وأبي نعيم، كلاهما عنه به ثم قال: (هذا الحديث أخرجه مسلم من رواية أبي هريرة، وقال: قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: "**ما اجتمعت في امرئ قط إلا دخل الجنة**". ويروى عن أبي أمامة عن رسول

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري – (٢/ ٢٢٧)، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٨٤) ت/ ٢٣٩، والجرح والتعديل (٤/ ١٧٤) ت/ ٧٦١، والمغني (١/ ٢٧٦) ت/ ٢٥٤٩، والتقريب (ص/ ٤٠٢) ت/ ٢٥٢٧.

(٢) العلل – رواية: عبدالله-(٢/ ٢٤) رقم النص/ ١٤٣٠.

(٣) الكامل (٣/ ٣٣٥).

(٤) وانظر مجمع الزوائد(٣/ ١٦٣).

(٥) (١/ ٣٣٦).

(٦) الكامل(٣/ ٣٣٤) بسنده عن القعنبي عنه به. ومن طريق القعنبي رواه: – أيضاً-: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٣٨٧) ورقمه/ ٥٨٥.

(٧) (٣/ ٣٣٥).

(٨) شرح السنة(٦/ ١٤٧) ورقمه/ ١٦٤٧.

الله-صلى الله عليه وسلم-بهذا، وقال: "وقال: فقال أبو بكر: أنا")اهـ... وحديث أبي هريرة متفق عليه-وتقدم-[١]، وهو المعروف، وهذا منكر-وبالله التوفيق-.

٩٢٧-[٦٩] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-خرج فلم يتبعه غير عمر، في حديث فيه قصة، فيها أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**قَدْ أَحْسَنْتَ، يَا عُمَر**).

هذا الحديث رواه: البزار[٢] عن محمد بن معمر عن جعفر بن عون عن سلمة بن وردان[٣] عن أنس به... وهو حديث منكر عن أنس بن مالك؛ لأن فيه سلمة بن وردان، وهو: أبو يعلى الليثي، منكر الحديث، ليس بثقة-وتقدم-.

٩٢٨-[٧٠] عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-قال: خرج رسول الله-صلى الله عليه وسلم-... فذكر نحو حديث أنس المتقدم قبل هذا، وفيه قال: (**أَحْسَنْتَ، يَا عُمَر**).

---

(١) في فضائل أبي بكر-رضي الله عنه-ورقمه/ ٨٢٥.

(٢) [٤٦/ أ] الأزهرية.

(٣) وكذا رواه: البخاري في الأدب المفرد(ص/ ٢١٩) ورقمه/ ٦٤٢، وإسماعيل ابن إسحاق في فضل الصلاة على النبي-صلى الله عليه وسلم-(ص/ ٢٥) ورقمه/ ٤، وابن عساكر في تأريخه(٥٦/ ٣٦٢)، جميعاً من طرق عن سلمة بن وردان به، بنحوه. وقرن البخاري، وابن عساكر: مالك بن أوس بن الحدثان بأنس بن مالك.

روى الحديث من هذا الوجه: الطـبراني في معجميـه الأوسـط[١]، والصغير[٢] عن محمد بن عبدالرحمن بن بَحِير[٣] بن عبدالله بن معاوية بـن بَحِير[٤] بن ريسان[٥] الحميري المصري عن عمرو بن الربيع بن طارق عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن عمر عن الحكم بن عتيبـة عـن إبـراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عمر به... وقال في الأوسط: (لم يـرو هذا الحديث عن عبيدالله بن عمر إلا يحيى بن أيوب، تفرد به عمرو بـن الربيع بن طارق)اهـ، وله في الصغير مثله. وأورده الهيثمـي في مجمـع الزوائد[٦]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح غـير شـيخ الطبراني محمد بن عبدالرحمن بن بحير المصري، ولم أجد من ذكره)اهـ. وشيخ الطبراني رجل من أهل اليمن، متروك، متهم، ترجم لـه جماعـة،

---

(١) (٧/ ٣١٤) ورقمه/ ٦٥٩٨. ولم يستظهر المحقق اسم (ريسان) في نسب شيخ الطبراني، وهو كما أثبته في طبعة: طارق عوض الله(٦/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٦٦٠٢، وسائر مصادر الحديث، غير أنه وقع في بعضها محرفا.

(٢) (٢/ ٣٦١-٣٦٢) ورقمه/ ٩٩٤، ولكن وقع فيه اسم شيخ الطبراني: محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن بحير !

(٣) بفتح الباء، وكسر الحاء المهملة. عن ابن ماكولا في الإكمال(١/ ١٩٦). وقد وقع تصحيف هذا الاسم في مصادر متعددة.

(٤) مثل الذي قبله في الضبط.

(٥) بعد الراء ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها، وسين مهملة. عن ابن ماكولا في الإكمال(٤/ ٦٩). وقد وقع تحريف، وتصحيف في هذا الاسم في عدة مصادر.

(٦) (٢/ ٢٨٧-٢٨٨).

منهم: ابن عدي[١]، وقال: (روى عن الثقات بالمناكير، وعن أبيه، وعن مالك بالبواطيل)، ثم ذكر عدداً من الأحاديث عنه، وحكم ببطلانها. وترجم له ابن ماكولا في الإكمال، وقال: (روى عن أبيه عن مالك، والثوري أحاديث موضوعة. قيل: كان يضع الحديث)اهـ. كما ترجم له الذهبي في الميزان[٢]، وقال: (اتهمه ابن عدي)، ونقل عن ابن يونس قال: (ليس بثقة)، وعن الخطيب البغدادي قال: (كذاب). وذكر الحافظ في لسان الميزان[٣] أن الذي في كتاب ابن يونس: (متروك الحديث)، ونقل عن مسلمة بن قاسم قال: (كان كذاباً)، وعن الدارقطني قال: (منكر الحديث). وذكره سبط ابن العجمي فيمن ذكره من الوضاعين[٤]؛ فالحديث: كذب من هذا الوجه.

وفي الإسناد عنعنة الحكم بن عتيبة، وهو مدلس-كما تقدم-، وسائر رجال الإسناد ثقات، ولكن فيه آفة نكراء عرفتَها. وقد أورد الضياء المقدسي هذا الحديث فيما اختاره من الأحاديث الصحيحة[٥]، وكأنه ذهل عن علته-والله يغفر لي، وله، وهو ولي التوفيق، والتسديد-.

---

(١) الكامل(٦/ ٢٨٨-٢٨٩).

(٢) (٥/ ٦٧) ت/ ٧٨٤٠.

(٣) (٥/ ٢٤٦-٢٤٧) ت/ ٨٥٢.

(٤) (ص/ ٢٣٧) ت/ ٦٩١.

(٥) (١/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ٩٣.

٩٢٩-[٧١] عن ابن عمر-رضي الله عنهما -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**عمرُ سِراجُ أهلِ الجنَّة**).

رواه: البزار(١) عن الحسن بن عرفة(٢) وقتيبة بن المرزبان، كلاهما عن عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عنه به... وقال: (تفرد به عبدالرحمن بن زيد وقد تقدم ذكرنا له-يعني: لضعفه-)(٣) اهـ. وعبدالرحمن بن زيد ضعيف-كما قال-، والراوي عنه: عبدالله بن إبراهيم الغفاري متروك نسبه ابن حبان، والحاكم إلى وضع الحديث... فالحديث ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً.

وذكره المقدسي في الذخيرة(٤) وقال: (هذا لا يرويه غير الغفاري هذا، وهو مما لا يتابع على حديثه) اهـ، وأشار الذهبي في الميزان(٥) إلى حديثين للغفاري هذا أحدهما، ثم قال: (وهما باطلان). وذكره العجلوني في كشف

---

(١) كما في: كشف الأستار(٣/ ١٧٤) ورقمه/ ٢٥٠٢.

(٢) وقع في كشف الأستار:(الحسن بن قزعة)، والصحيح ما أثبته. والحديث في جزء الحسن بن عرفة (ص/ ٤٤) ورقمه/ ٥ عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري به. ورواه: من طريقه -أيضاً-: ابن عدي في الكامل(٤/ ١٩٠)، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٤٢٨) ورقمه/ ٦٧٧، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ٧٠) ورقمه/ ٥٧، والخطيب في تأريخه(١٢/ ٤٩)، وابن بلبان فيما خرجه من مسموعات ضياء الدين دانيال[٣/ ٢٥/ ب]، وقال ابن بلبان: (انفرد به عبدالله بن إبراهيم الغفاري المدني)اهـ.

(٣) وبضعفه أعل الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٧٤) الحديث، وكان قد أورده، وعزاه إلى البزار.

(٤) (٣/ ١٥٩٩) ورقمه/ ٣٥٥١.

(٥) (٣/ ١٠٢) ت/ ٤١٩٠.

الخفاء[١]، وقال: (رواه: البزار عن ابن عمر بسند ضعيف) اهـ. وأحد شيخي البزار، وهو قتيبة بن المرزبان لم أقف على ترجمة له، ولكن تابعه: الحسن بن عرفة. والحديث لم أقف عليه إلا بهذا الإسناد. وكون عمر -رضي الله عنه- من أهل الجنة ثابت من أحاديث كثيرة وتقدمت[٢].

ورواه: أبو نعيم في الحلية[٣]، وفي المعرفة[٤]، وفي فضائل الخلفاء[٥] عن سليمان بن أحمد (هو: الطبراني) عن عبيدالله[٦] بن محمد العمري عن بكر ابن عبدالوهاب عن محمد بن عمر الواقدي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعاً، بمثله إلا حرفاً يسيراً... وقال: (غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدي) اهـ، والواقدي متروك الحديث-وتقدم-. وبكر بن عبدالوهاب هو: ابن محمد بن الوليد المدني، حدث بهذا عنه: عبيدالله بن محمد العمري، كذبه النسائي - وتقدم-. وذكره الدارقطني في الأفراد[٧] عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وقال: (تفرد به الخطاب عن خاله محمد بن عمر عن مالك عنه)اهـ، وتقدم عن بكر عن محمد بن عمر ! وذكر العجلوني في كتابه

---

(١) (٢/ ٧٢) رقم/ ١٧٨٢.

(٢) انظر: فضائل العشرة، وفضائل جماعة منهم، وفضائله هو بخاصة.

(٣) (٦/ ٣٣٣).

(٤) (١/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٠٢.

(٥) (ص/ ٧٠) ورقمه/ ٥٦.

(٦) تحرف في المعرفة إلى: (عبدالله).

(٧) الأطراف (٥/ ١٧١) ورقمه/ ٥٠٤٠.

المتقدم[١] أن ابن عساكر رواه: عن الصعب بن جثامة، وأن الحافظ عزاه إلى تخريج مسند الفردوس للطبراني عن أبي هريـــرة. والحـــديث ذكـــره الألباني[٢]، وقال: (موضوع).

٩٣٠-[٧٢] عن سمرة بن جندب-رضي الله عنه -أن رســـول الله- صلى الله عليه وسلم-قال: (**إِنَّهُ قِيْلَ لي: "اقرأْ علَى عمرَ بنَ الخطَّاب"**)، فدعاه، فأمره أن يَحضر القرآن إذا نزل؛ ليقرأه عليه.

رواه: البزار[٣] عن خالد بن يوسف عن أبيه يوسف بن خالد عـــن جعفر بن سعد بن سمرة عن خُبيب[٤] بن سليمان عن سليمان بن سمـــرة عنه به... وقال: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عـــن سمـــرة، بهـــذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥] ، وعزاه لأبيه، وإلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وإســـناد البـــزار ضعيف)اهـــ، والحديث لم أقف عليه في المعجم الكبير، وسنده في مسند البزار مسلسل بالعلل؛ فشيخ البزار خالد بن يوسف ضعيف، وأبوه: كذبه جماعة، وتركه آخرون. يرويه عن جعفر بن سعد بن سمرة، وهو ضعيف.

---

(١) الحوالة نفسها منه.

(٢) ضعيف الجامع(ص/ ٥٥٥-٥٥٦) ورقمه/ ٣٨٠٦.

(٣) [ق/ ٢٥٩] الكتاني.

(٤) وقع الاسم في المخطوط بالحاء المهملة. وهو بالخاء المعجمة.

(٥) (٩/ ٧٢).

وخبيب بن سليمان، وأبوه مجهولان-وتقدموا-... فالحديث لا شيء، موضوع، ولا يروى إلاّ من هذا الوجه -فيما أعلم-.

٩٣١-[٧٣] عن أبي بن كعب-رضي الله عنه -قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(قالَ لي جبريلُ-عليهِ السَّلامُ-: ليبْكِ الإسلامُ علَى موتِ عمرَ بنَ الخطّاب)**.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن أحمد بن داود المكي عن حبيب-كاتب مالك-عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: حبيب كاتب مالك-وهو متروك كذاب)اهـ، وهو كما قال، اتهمه جماعة، ورموه بالوضع؛ فالحديث موضوع، لا يروى-فيما أعلمه-إلا بهذا الإسناد. وابن أخي الزهري هو محمد بن عبدالله بن مسلم وهو صدوق له أوهام، والزهري هو: محمد بن مسلم.

✧وتقدمت أحاديث كثيرة في فضائله في المطالب: الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، من هذا الباب... فانظرها.

✧وتقدم-أيضاً-في حديث ابن عباس-رضي الله عنهما -أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: **(... وأبو بكر، وعمر مني بمنزلة هارون من موسى)**، وهو حديث ضعيف[3].

---

(١) (١/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٦١.

(٢) (٩/ ٧٤).

(٣) في أثناء الحديث ذي الرقم/ ٨٢٠.

✧وسيأتي في حديث حذيفة: قالوا: ألا تستخلف عمر؟ قال: (**إن تستخلفوه تجدوه قوياً في بدنه، قوياً في أمر الله**)، رواه: البزار، وهو حديث منكر[١].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة وسبعين حديثاً،كلها موصولة. منها ثلاثة وعشرون حديثاً صحيحاً-اتفق الشيخان على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم باثنين-، ونبهت على بعض الألفاظ المنكرة التي وردت في بعض هذه الأحاديث الصحاح. وأربعة أحاديث صحيحة لغيرها. وثلاثة أحاديث حسنة. وتسعة أحاديث حسنة لغيرها-ورد في بعض ألفاظها ألفاظ منكرة نبهت عليها-. وعشرة أحاديث ضعيفة. وخمسة أحاديث ضعيفة جداً. وخمسة عشر حديثاً منكراً. وسبعة أحاديث موضوعة. وحديثان باطلان. وذكرت فيه سبعة عشر حديثاً من خارج الكتب نطاق البحث في الشواهد، وعقب أحاديث نحوها-والله تعالى أعلم-.

---

(١) سيأتي في فضائل: حذيفة، ورقمه/ ١٣٥٠.

فهرس الموضوعات

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد الخامس من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد السادس ، وأوله:

القسم الثالث

ما ورد في فضائل عثمان بن عفان - رضي الله عنه-